


طبعة القاهرة
٢٤ صفحة



AL HAYAT THURSDAY 14, MAY, 1998 ISSUE NO 12854
إن الحياة عقيدة وجهاد
الخميس ١٤ ايار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ١٨ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٥٤



## غداً في الحياة
### خمسون عاماً على حرب ١٩٤٨
بقلم وليد الخالدي

### الهند: تجربتان نوويتان جديدتان
اجرت الهند تجربتين نوويتين جديدتين متحدية بذلك العقوبات التي أعلن الرئيس بيل كلينتون فرضها على نيودلهي.
ص ٧

### النمو الآسيوي
دعا البيان الختامي لقمة مجموعة الـ١٥ مؤسسات التمويل الدولية الى مساهمة اكبر في اعادة النمو في آسيا.
ص ٩

### كأس العالم لكرة القدم
ظهر جيل جديد وموهوب من اللاعبين الاسبان الذين يتوقع ان يزدادوا تألقاً في المونديال خلافاً لمنتخب بلغاريا العجوز.
ص ٢٢

# كلينتون يحذر نتانياهو من نتائج "استراتيجية التأخير"

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ مهد الرئيس بيل كلينتون في تصريحات له في المانيا للجولة الجديدة من المفاوضات الاميركية - الاسرائيلية التي بدأت بعد ظهر امس بين وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو، بتوجيه دعوة غير مباشرة الى نتانياهو لتفادي اعتماد سياسة التأخير «لأن من المرجح ان تحدث امور اسوأ بكثير» نتيجة استراتيجية التأخير المقصود.

ورغم ان كلام كلينتون كان موجهاً الى الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، فقد فسر بان المقصود منه ما يجري في واشنطن بين اولبرايت ونتانياهو.

واعرب الرئيس كلينتون في مؤتمر صحافي عقده في بوتسدام مع المستشار الالماني هلموت كول عن امله بالتوصل الى اتفاق «يرتكز على الافكار التي قدمناها والتي ستسمح للجانبين بالعمل معاً والانتقال الى محادثات المرحلة النهائية». واضاف: «بكل صراحة اعتقد ان هناك عدم ثقة بين الطرفين، وبصراحة ايضاً اعتقد ان هناك اختلافاً في الحسابات بين عدد من الممثلين في مأساة الشرق الاوسط حول منافع او مضار التأخير او التجميد». وقال: «كل ما استطيع قوله انني شهدت خلال السنوات الخمس الماضية ابواباً تفتح وابواباً تقفل،

التتمة في الصفحة (٦)

باريس نددت بـ"العمل المؤذي" وواشنطن لاحظت أنه "ذو أهمية"

# لبنان: مقتل ١١ فلسطينياً في غارة إسرائيلية على البقاع

□ بيروت - «الحياة»

■ اغارت طائرات حربية اسرائيلية أمس على موقع لحركة «فتح - الانتفاضة» (الموالية لسورية بزعامة العقيد أبو موسى) في منطقة البقاع فجر أمس مما أدى إلى مقتل ١١ فلسطينياً وجرح ٢٦ آخرين.

وجاء هذا التصعيد الإسرائيلي بعد يومين من زيادة وتيرة العمليات العسكرية في جنوب لبنان حيث قصفت المدفعية الإسرائيلية مناطق سكنية وأصيب مدنيون قبل ثلاثة أيام، ورد «حزب الله» بقصف صواريخ «كاتيوشا» على شمال اسرائيل ليل الاثنين.

واستنكرت فرنسا الغارة الاسرائيلية، وهي الاولى من نوعها منذ «تفاهم نيسان» العام ١٩٩٦. وقالت الناطقة باسم وزارة خارجيتها آن غازو - سوكريه ان «فرنسا قلقة جداً من جراء الاحداث الخطيرة التي وقعت في البقاع وأعقبت الاحداث التي شهدها جنوب لبنان وأودت بحياة مدنيين». وأضافت ان «القصف الاسرائيلي لعمق الاراضي اللبنانية يشكل انتهاكاً لوحدة اراضي البلد، وليس في وسع فرنسا الا التنديد بهذا العمل المؤذي».

ورأى السفير الاميركي ريتشارد جونز في تعليقه، بعد لقائه كلاً من رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، رداً على سؤال عن اغارة الطائرات الاسرائيلية مرتين ان «ما حدث امر ذو اهمية»، سائلاً عن «أسباب وجود مخيمات فلسطينية في تلك المنطقة». (راجع

التتمة في الصفحة (٦)

حريق في احد شوارع جاكرتا. (أ ب)

سوهارتو قطع زيارته لمصر ومعارك في شوارع جاكرتا

# الجيش الاندونيسي يعترف بفقدان السيطرة على الوضع

■ جاكرتا، القاهرة - أ ف ب، رويترز، أ ب - بدا الوضع في إندونيسيا على شفا الانهيار أمس إذ قطع الرئيس الاندونيسي سوهارتو زيارته للقاهرة وعاد الى بلاده، قبل يوم واحد من الموعد المقرر، ليواجه وضعاً أمنياً خطيراً. واعترف وزير الدفاع الاندونيسي الجنرال ويرانتو بأن الوضع «يخرج عن السيطرة».

في غضون ذلك استمرت التظاهرات والاشتباكات بين المطالبين باصلاحات سياسية من جهة، وقوات الشرطة والامن والجيش من جهة أخرى، بينما خاضت حشود من الناس معارك شوارع وقامت باعمال نهب واشعلت حرائق في عشرات المباني في جاكرتا التي يبلغ عدد سكانها ١١ مليون نسمة. (تفاصيل اخرى ص٧)

واستمرت التظاهرات والاشتباكات طوال الليل وقطعت شوارع واقيمت متاريس واستخدم المتظاهرون الحجارة ضد الشرطة التي ردت بدورها بتوجيه خراطيم المياه واطلاق النار عليهم ما أدى الى إصابة عشرة أشخاص على الاقل بجروح بليغة بعد يوم واحد على سقوط ستة قتلى من الطلاب نتيجة اطلاق النار على تظاهرات للطلاب في جاكرتا.

وفي بيان وجهه عبر شبكات التلفزيون الاندونيسية، اعرب نائب الرئيس بهار الدين حبيبي عن «تعازيه العميقة» لعائلات الضحايا ودعا الشعب البالغ عدده ٢٠٠ مليون نسمة الى ضبط النفس. الى ذلك ذكرت تقارير صحافية لم تتأكد رسمياً ان شركات اجنبية تعمل في اندونيسيا تنوي إجلاء موظفيها وعائلاتهم في الوقت الذي انخفض سعر الروبية بنسبة ١٥ في المئة نتيجة الاضطرابات التي تعم البلاد، بينما هبطت قيمة السندات بنسبة ثمانية في المئة.

وتعرضت للنهب بعد الفجر مباشرة محلات ومنازل في حي يقع غرب جاكرتا أغلب سكانه من أصل صيني. ويشكل

التتمة في الصفحة (٦)

# اثيوبيا توجه انذاراً الى اريتريا بعد اتهامها باحتلال اراضيها

□ جدة - عبدالعزيز نجم الدين وعمر جستنية
□ اديس ابابا - «الحياة»

■ طرأ امس تطور خطير على العلاقات الاثيوبية - الاريترية، إذ اتهمت اثيوبيا اريتريا بشن «عدوان غير مبرر» على اراضيها وطالبتها بسحب قواتها فوراً من مناطق بور القريبة من ميناء عصب الاستراتيجي على البحر الاحمر، ومن بلدة ماغالي في منطقة التغراي شمال غرب البلاد على بعد نحو ٨٠٠ كلم من اديس ابابا.

وحذر بيان مفاجئ اصدره مجلس الوزراء الاثيوبي الذي عقد اجتماعاً طارئاً امس اريتريا من ان اثيوبيا ستتخذ الاجراءات المناسبة في حال لم تنسحب القوات الاريترية من الاراضي الاثيوبية المذكورة. وأكد المجلس على أن اثيوبيا ستحمي سيادتها وكرامة اراضيها، ودعا اريتريا الى حل هذه المسألة عبر التفاوض وليس من خلال استخدام القوة.

ولم يذكر البيان متى حصل الاعتداء او حجم القوات الاريترية ومساحة الاراضي التي احتلتها.

وكانت «الحياة» نشرت أخيراً انباء معارك حصلت في تلك المناطق بين القوات الاثيوبية وبين القوات الاريترية، خصوصاً بعد قرار اريتريا التوقف عن استخدام العملة الاثيوبية (البر). وفي المقابل فرضت اثيوبيا على اريتريا ان يكون التعامل التجاري معها بالعملات الصعبة، الامر الذي ترك تأثيرات سلبية على التجار الصغار في اريتريا الذين يستخدمون الحدود البرية للتجارة.

وكان الرئيس الاريتري اسياس افورقي اختتم امس زيارة رسمية للسعودية بدت

التتمة في الصفحة (٦)

# سورية اغلقت معسكراً لأوجلان

□ لندن - «الحياة»

■ كشفت مصادر قريبة الى حزب العمال الكردستاني بزعامة عبدالله اوجلان ان الحكومة السورية اغلقت الاسبوع الماضي معسكراً للحزب في منطقة شبعا قرب دمشق في اطار «ضغط سوري» على الحزب. واشارت الى ان السلطات السورية اعتقلت أخيراً اكثر من اربعمئة شخص مؤيدين للحزب، علماً ان مسؤول «الكردستاني» في سورية محمود الاسود ما زال معتقلاً منذ سبع سنوات.

وأكد اوجلان ذلك في اتصال هاتفي اجرته «الحياة» باحدى

التتمة في الصفحة (٦)

# الخرطوم: اعتقال ١٠ محامين وتعطيل صحيفتين

□ الخرطوم - كمال حامد

■ اعتقلت الشرطة السودانية عشرة محامين خلال تجمع لهم امس في الخرطوم واصابت اربعة منهم بجروح في اثناء تفريقهم. كما عطلت السلطات المعنية صحيفتين سودانيتين وانذرت ثالثة.

وكانت شرطة مكافحة الشغب فرقت تجمعاً ضم مئات من المحامين، اعضاء «التحالف الوطني لاسترداد الديموقرطية» (هيئة نقابية)، واحتجزت عدداً منهم بعدما احتشدوا امام دار نقابة المحامين لإقامة ندوة عن الدستور الجديد، وصفتها السلطات المعنية بانها غير مشروعة. وقال نقيب المحامين فتحي خليل لـ «الحياة» انه كان أصدر امراً بإغلاق دار المحامين امام اعضاء «التحالف»، وذلك «تجنباً لحصول مواجهات».

لكن محامين من «التحالف» تجمهروا امام الدار حيث خاطبهم رئيسهم المحامي غازي سليمان الذي ندد بالقيادة الحالية لنقابة المحامين ووصفها بانها «غير شرعية»، وقال امام مئات من المحامين ان «التحالف الديموقراطي سيواصل عمله من اجل تحقيق أهدافه في إزالة سلطة القمع والارهاب، وحتى إقرار الحريات وضمان حقوق الانسان». ودعا الى إطلاق المحامي المعتقل خالد ابو الروس الذي قال انه «في وضع حرج داخل السجن».

وفي المقابل، قال النقيب فتحي خليل لـ «الحياة» امس: «ان الندوة التي كان التحالف يخطط لعقدها غير قانونية. لدينا لجنة في دار النقابة تهتم بتنظيم الندوات، لذلك لا يحق لأي جهة سواها إقامة الندوات».

والمحامون المعتقلون هم، محمد حمزة محمد طاهر وسامية احمد عبدالله وعلاءالدين محمد بدري وعلم الدين عبدالغني وعبدالنبي مرسال وأيوب عبدالله مصطفى ومحجوب محمد عبدالله واسامة محمد بدري وامير حسن عطاالمنان وعفاف عبدالرحمن علي. اما الجرحى الاربعة فاحتجزوا في احد المستشفيات لساعات.

الى ذلك، اوقفت السلطات السودانية صحيفتي «الرأي الآخر» و«الشارع السياسي» عن الصدور لثلاثة ايام، ووجهت إنذاراً لصحيفة «الوفاق» بتعطيلها. واتهم المجلس القومي للصحافة والمطبوعات الذي اصدر القرار، «الرأي الآخر» بتجاوز معايير العدل في القول والكتابة وعدم الدقة ما يعتبر مثيراً للفتنة. اما «الشارع السياسي» فاوقفت بسبب شكوى قدمها المشرف على الاستفتاء على الدستور بشرى احمد الشيخ الذي قال ان الصحيفة نشرت ان «الاقبال على الاستفتاء ضعيف ...»، واعتبرت اللجنة ان الخبر كاذب لانه نشر في اول ايام الاستفتاء.

من جهة اخرى، تلقى الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد امس رسالة من وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل. وتناولت الرسالة التي نقلها مندوب السودان لدى الجامعة السفير احمد عبدالحليم، نتائج مفاوضات نيروبي بين الحكومة السودانية وبين «الحركة الشعبية لتحرير السودان»، ومطالبة الدول العربية التحرك لتوفير مواد اغاثة لمواجهة المجاعة في جنوب السودان.

# خامنئي يطلق مفاجأة إحياء الحزبية: ضد العنف... والسلطة لحكومة خاتمي

□ طهران - غسان بن جدو

■ أعلن مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي رفضه اللجوء الى العنف والإكراه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وشدد على ان سلاح المواطنين في هذا الأمر هو «اللسان وليس العنف»، لافتاً الى ان «مواجهة الفسق والفجور لا تتم بالطرق العنيفة».

ونبه الى ان استخدام «القبضة» ينبغي ان يكون في يد الحكومة وحدها، معلناً موافقته على إحياء التعددية الحزبية وتشكيل أحزاب سياسية في إيران. وأوضح خامنئي ان علاقته بالرئيس محمد خاتمي «جيدة» وأشاد به معلناً دعمه التوجهات والسياسات التي تؤدي الى نحت «مجتمع متني اسلامي»، وحمل بعنف على «الجمود والتحجر»، وقال ان «محاربة الجمود تتم بحرب ثقافية وليس بالسيف».

وجاء كلام خامنئي في سياق حوار مع طلاب جامعة طهران على هامش زيارة مفاجئة قام بها للجامعة حيث جال على اقسامها في سابقة تؤكد الاهتمام المتزايد لكبار أركان الحكم بالحركة الطالبية، والتنافس على استقطاب الطلاب.

وتميز الحديث اللافت لخامنئي بلغة انفتاح ومرونة وتجنب العبارات والمواقف التي تلامس التشدد، وهو أعلن أنه لا يؤمن بوجود «حق مطلق وباطل مطلق» في المجتمع، علماً انه يتبوأ موقع «ولي الفقيه».

والمثير ان مرشد الجمهورية بدا حازماً في رفضه اي وسيلة قمع أو عنف أو إكراه ضد المخالفين من «المتحجرين» أو «المتسيبين». وهو شدد على ان «مواجهة الصحافة السيئة تتم بتعزيز الصحافة الجيدة». وأكد دعمه الحفاظ على «ما يتمتع به الايراني اليوم من حرية تعبير ورأي وتفكير واحترام هوية الانسان وكينونته الدينية والاجتماعية، وهو مما قل نظيره في العالم»، مستطرداً ان «لا وجود لحرية من دون قيد أو شرط في الاسلام».

ووصف خامنئي ظاهرة «التحجر والجمود» في الفكر والدين بأنهما «مشكلة» داعياً الى مواجهتها، لكنه شدد على ان الوسيلة ينبغي ان تكون ثقافية لأن «الحرب على الجمود هي حرب ثقافية وليست حرباً بالسيف».

وسئل عن استخدام العنف في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر و«مواجهة الفسق والفجور»، خصوصاً أن من الشائع ان المجموعات التي تتبع هذا النهج في ايران تتمتع بتأييد جهات عليا في النظام والدولة، فأكد «رفض العنف والإكراه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، منبهاً الى ان «الشعب مكلف باستخدام اللسان والبيان وليس العنف، بل ليس من صلاحية أي مواطن إكراه غيره، وهذا واجب الحكومة فقط التي من صلاحياتها ان تستخدم الردع بالقانون اذا دعت الحاجة وكان المنكر فاحشاً».

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559057 14

لجنة المراقبة تناشد اسرائيل ولبنان تجنب المدنيين في العمليات العسكرية

# ١١ قتيلاً و٢٦ جريحاً في غارتين اسرائيليتين على موقع لـ"فتح - الانتفاضة" في البقاع الاوسط

□ بيروت - «الحياة»

■ قتل ١١ فلسطينياً وجرح ٢٦، من اعضاء «حركة فتح - الانتفاضة» الموالية لسورية بقيادة العقيد ابو موسى، بعدما اغارت طائرات حربية اسرائيلية على موقع للحركة في البقاع الأوسط فجر امس. وهذا اول تصعيد اسرائيلي من نوعه يطاول هذه المنطقة منذ تفاهم نيسان (ابريل) عام ١٩٩٦.

وفي التفاصيل ان الطائرات الإسرائيلية اغارت في الاولى فجر امس مرتين على موقع لـ«فتح - الانتفاضة» بالقرب من دير تعنايل التابع للآباء اليسوعيين، واطلقت في الاولى صاروخين وفي الثانية اربعة، وقنابل انشطارية.

وعزت مصادر امنية لبنانية هذا الارتفاع في عدد الضحايا الى ان عناصر الموقع كانوا نياماً، موضحة ان الغارتين ادّتا الى اندلاع حرائق اتت على اشجار ومزروعات.

وضُرب على الأثر طوق امني على المنطقة المستهدفة، تحسباً لانفجار صواريخ موقوتة. وسمح لسيارات الاسعاف والانقاذ بإخلاء القتلى والجرحى الذين نقلوا الى مستشفيات البقاع والميس والناصرة.

والقتلى هم: سعيد محمد واحمد عبد العال وجابر الصايغ وكامل سليم. ونعت الحركة محمد محمود غطاشة ومحمود نايف صالح وحسان حمد جمعة ومحمد يوسف العجوري وكاسترو ابراهيم الهيبي وعبد الله صلاح. اما الجرحى فعرف منهم: سليم اللداني وزكريا ياسين وعمار مسقاوي وجهاد ابو شرف وغسان ابو عيشة ونسيم الجيلاني وعلي زغيب ومحمد سالم وعادل عقل ويوسف دويك وجهاد المصري ومحمد اسماعيل وتيسير عطية وحمزة حسن وطارق علي ومحمد السعدي وخالد فارس وجهاد عبد الرحمن وحسان منير ومنذر ياسين وشادي عوض ومحمد نواف كركي وزكريا عبد الفتاح وصالح عقلي وبلال ايوب وبسام عبيد وعلاء العاملي وماهر حسن.

واحدث دوي الإنفجارات حال هلع في صفوف المواطنين في شتورة وسعدنايل وتعلبايا وبر الياس والمناطق المجاورة.

وأفاد بيان عسكري اسرائيلي ان الطائرات «هاجمت مواقع ارهابيين» في منطقة البقاع، وانها اصابت هدفها وعادت سالمة الى قواعدها.

وفي حين أعلن مصدر امني لبناني ان الغارتين استهدفتا معسكراً للتدريب تابعاً لـ«فتح - الانتفاضة»، وان ٣٠ شخصاً كانوا في المكان، اوضح ناطق باسم الحركة أنهما طاولتا «منشآت ادارية وطبية»، مشيراً الى استخدام اسرائيل «اسلحة محظورة دولياً».

وتعهد الناطق «الثأر والعمل على ان يدفع العدو ثمن عدوانه البربري».

الى ذلك، أنهت لجنة مراقبة وقف النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) اجتماعاً امس في مقر قيادة قوات الطوارئ الدولية في الناقورة، بحثت خلاله في ثماني شكاوى لبنانية وإسرائيلية.

وحثّت لبنان على «التأكد من احترام المجموعات اللبنانية المسلّحة بنود التفاهم الذي يحظر شن الهجمات من مناطق مدنية آهلة». وحضّت «بقوة اسرائيل والمتعاونين معها على الامتناع عن اطلاق النار المضاد إلا في حالات الدفاع الواضحة عن النفس، عندما يمكن ان يتأثر المدنيون او الممتلكات المدنية من جراء العمليات العسكرية». واقرّت «ان اسرائيل او المتعاونين معها اطلقوا قذائف أدت الى جرح مدنيين، وأن هجمات شنّتها مجموعات لبنانية مسلحة على اهداف عسكرية اسرائيلية سبقت ذلك».

الهراوي يطلع من الحريري على اجواء محادثاته في دمشق وبري يشير الى دورة استثنائية للمجلس في حزيران

# جونز يعلن امكان ترجمة الاقتراح الاسرائيلي بطرق مختلفة ويشجّع على المشاركة في الانتخابات ويسأل عن المخيمات في البقاع

□ بيروت - «الحياة»

■ تداخل الشأنان المحلي اللبناني والإقليمي في اهتمامات المسؤولين اللبنانيين، في ضوء المشاورات الجارية بين لبنان وسورية وفي غير عاصمة معنية بالوضع اللبناني لمواجهة الاقتراح الاسرائيلي الانسحاب المشروط من الجنوب، ومع قرب المرحلة الاولى من الانتخابات البلدية والاختيارية.

وكانت لافتة امس جولة السفير الاميركي ريتشارد جونز على رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، وإشارته الى امكان ترجمة الاقتراح الاسرائيلي بطرق مختلفة واستبعاده تعديل مهمة قوات الطوارئ في الجنوب مع قرب موعد التجديد لها، وحضّه اللبنانيين على المشاركة في الانتخابات البلدية.

## بري والحريري

واطلع الرئيس الهراوي امس من الرئيس الحريري على حصيلة محادثاته في دمشق. وقال الحريري «ان الوضع في الجنوب لا يزال على حاله ولا تطورات فيه» موضحاً ان إلغاء لقائه والامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في باريس سببه «التزامه (الحريري) مواعيد في دمشق» ولم يستبعد الاجتماع معه في نيويورك.

ونقل نواب زاروا الرئيس بري امس عنه ان لقاء الحريري وأنان لم يحصل في باريس «لارتباط رئيس الحكومة بموعد مسبق وتأخر وصول الامين العام». واوضح ان لقاءه ورئيس الحكومة في دمشق اول من امس تم بناء على موعد مسبق ولم يتطرق خلاله الى امور داخلية لبنانية «كان يفترض اثارتها بعد الغداء» مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، «إلا ان توعك الرئيس الحريري حال دون ذلك».

وأكد بري «ان الانتخابات البلدية والاختيارية ستجرى في مواعيدها ولو وقعت هزة ارضية» لافتاً الى «ان الاشكالات البسيطة والعوائق التي ترافق التحضيرات لن تمنع حصولها». واشار الى «امكان فتح دورة استثنائية للمجلس النيابي في حزيران (يونيو) المقبل لانشغال النواب بالانتخابات البلدية، والى عقد جلسة تشريعية هذا الشهر لإقرار مشروع قانون سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام».

## جولة جونز

وأعلن السفير جونز بعد لقائه الرؤساء الثلاثة انه اطلعهم على اجواء محادثات اجراها في واشنطن لمراجعة التطورات في المنطقة. وقال انه هنأ رئيس الجمهورية «بالدعم الكبير للانتخابات البلدية التي تلقى تجاوباً من اللبنانيين للمشاركة فيها. وهذا يظهر في وضوح المقدار الكبير لالتزامهم الديموقراطية في بلدهم».

وأوضح ما قاله في محاضرة في جامعة اللويزة قبل ايام عن دعوته الشباب الى المشاركة في الانتخابات لتغيير النظام. فقال «ان البعض ذهب بعيداً في تفسير ذلك. كنت اشجع الطلاب على المشاركة في عملية ديموقراطية، كما اشجع اي شخص على المشاركة في مثلها. فاذا كان الشباب غير راضين عن الوضع، وهذا الامر يصح في كل بلد، وحتى في الولايات المتحدة، فهذه هي الطريقة الفضلى لهم لتغيير الوضع من خلال المشاركة في العملية الديموقراطية. وهذا ما يجعل الديموقراطية مختلفة عن سائر اشكال انظمة الحكم. ففي الديموقراطية نهج منظم ليتمكن اطراف المجتمع من المشاركة والتعبير عن آرائهم، واختلافاتهم بطريقة لا عنفية. وفي لبنان، النظام ديموقراطي وانا اشجع الناس على المشاركة ضمن نظام دولتهم ولست اشجعهم على الانقلاب على حكومتهم او اي شيء في هذا الاطار. انا اشجعهم على العمل وتقوية حكومتهم وتحسينها».

واشار الى «ان الاجتماعات التي يعقدها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في واشنطن مع مسؤولين اميركيين هدفها تحقيق تقدم لتطبيق اتفاق اوسلو (الفلسطيني - الاسرائيلي) وتحديد السبل للبدء بمفاوضات المرحلة النهائية للحكم الذاتي. وثمة تركيز الآن على المسار الفلسطيني، ونعمل جاهدين في هذا الاطار». واضاف «ان هناك اقتراحاً اسرائيلياً لتطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥، ولكن قد لا يناقش في الاجتماعات. ولكن نحن نجهد للمساعدة في تطبيق كل القرارات الصادرة عن الامم المتحدة»، موضحاً «ان في الامكان ترجمة اقتراح الحكومة الاسرائيلية بطرق مختلفة».

وتوقع «الا يحصل تعديل في مهمة قوة الطوارئ في الجنوب»، موضحاً انه لا ينظر الى الامر على انه مرتبط بتعديل القرارين ٤٢٥ و٤٢٦.

واضاف «ان تمديد مهلة عمل الطوارئ ضروري، ولا اريد وصفه بالروتيني. لكنه اصبح متكرراً من دون ان يثير قلقاً من تحوله مدخلاً لتعديل القرارين المذكورين. ولا ارى موجباً لإبداء مخاوف الآن».

وعن الرفض الاسرائيلي للاقتراحات الاميركية في شأن عملية السلام ومدى تأثيره في دور واشنطن كراعية لها، اجاب «اعتقد ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت اوضحت انها ماضية في الاقتراحات الاميركية، وليس ضرورياً ان تقابل بالرفض اذ لا يزال هناك شيء للبحث فيه ومناقشته. وأفضل شيء لنا هو الترقب وانتظار ما ستسفر عنه الاجتماعات».

وعن ابداء فرنسا قلقاً حيال الوضع في المنطقة، قال جونز «كلنا معنيون بهذا الوضع. وليس واضحاً لدي هل هناك اسباب خاصة لزيادة القلق. ونحن نعمل في جهد لإحلال السلام. ولكن هل هناك امر خاص طارئ يتعلق بالموضوع؟ لست على علم بذلك».

ونفى جونز ان يكون نقل رسالة اميركية الى الرئيس الحريري، رافضاً التعليق على الغارة الاسرائيلية امس على البقاع الاوسط، وقال «ان ما حدث امر ذو اهمية. واعتقد ان الناس يجب ان يسألوا عن سبب وجود مخيمات فلسطينية في تلك المنطقة». واضاف «لا اعلم ماذا يفعلون».

وكان جونز التقى مساء اول من امس طلاب الجامعة اللبنانية - الاميركية في جبيل، ووصف الاقتراح الاسرائيلي الاخير بالتطبيق المشروط للقرار ٤٢٥ بأن «فيه شيئاً من الغموض خصوصاً في الشق المتعلق بالترتيبات الامنية، اذا لم توضح نوعية الترتيبات الامنية التي تطلبها». وذكّر بأن بلاده «دعت دائماً الى تطبيق القرار ٤٢٥ حتى قبل انتهاء مفاوضات السلام بين اسرائيل والدول العربية».

ونفى «الدور الاميركي في اختيار رئيس للجمهورية في لبنان»، وقال «ان واشنطن تسعى الى ان تكون الانتخابات الرئاسية محكومة بالديموقراطية».

## الموقف المصري

وفي القاهرة، اكد الوكيل الاول لوزارة الخارجية المصرية السفير عادل الصفطي بعد لقائه الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن موقف بلاده «الداعم لبنان في شأن القرار ٤٢٥ والمؤيد الموقف اللبناني الذي يعتبر هذا القرار ملزماً وغير قابل للتفاوض ولا يمكن اي دولة ان تضع شروطاً لتنفيذه».

سلم بويز رسالة من بريماكوف

# بوسوفاليوك يستبعد الحرب اذا تعثرت عملية السلام

□ بيروت - «الحياة»

■ سلّم مساعد وزير الخارجية الروسي لشؤون الشرق الاوسط فيكتور بوسوفاليوك وزير الخارجية اللبناني فارس بويز رسالة من نظيره الروسي يفغيني بريماكوف لم يكشف عن مضمونها، مكتفياً بالقول انها تتعلق بالعلاقات الثنائية.

وكان بوسوفاليوك وصل الى مطار بيروت الدولي ظهر امس يرافقه مسؤولون في دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية الروسية، في زيارة للبنان تستمر يومين يلتقي خلالها ايضاً الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري.

واكد بوسوفاليوك في المطار موقف روسيا الداعم للبنان ولمسيرة السلام في المنطقة، ورداً على سؤال عن الغارة الاسرائيلية الجديدة على البقاع، قال «نحن نكرس جهودنا من اجل ازالة مثل هذه المظاهر واحلال الامن والسلام في منطقة الشرق الاوسط بالكامل». واشار الى ان «التنسيق الروسي - الاميركي مستمر من اجل متابعة كل تفاصيل الوضع في منطقة الشرق الاوسط». وقال انه «مكلف من الرئيس الروسي بوريس يلتسن التعرف الى ديناميكية الاحداث في لبنان من خلال لقائه الرئيس الهراوي اضافة الى الاطلاع على الجهود الاميركية والاوروبية الخاصة بدفع عملية السلام».

وعن موقف بلاده من محاولات اسرائيل تعديل القرارين ٤٢٥ و٤٢٦، اكتفى بالقول ان «الامر سيتضح من خلال المشاورات التي سنجريها».

وبعد محادثاته مع بويز عصر امس، دان بوسوفاليوك الاعتداء الاسرائيلي على البقاع واسف لسقوط ضحايا. واستبعد «حصول اي حرب في حال استمر التعثر في عملية المفاوضات»، مشدداً على «اهمية استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني»، قائلاً ان بريماكوف «يشدد خلال اتصالاته مع نظرائه الاوروبيين على اهمية تلك المفاوضات». وقال ان «الرئيس بوريس يلتسين زار اول من امس وزارة الخارجية الروسية حيث شدد على ضرورة زيادة الجهود الروسية في منطقة الشرق الاوسط التي تحتل الاولوية في السياسة الخارجية لبلاده». ونفى ان يكون حاملاً اي مبادرة روسية، واثنى على الدور الاميركي في عملية السلام. واكد ان «السلام العادل لا يستقر الا بفضل الجهود المشتركة الاميركية والاوروبية والروسية وحتى اليابانية». وأمل ان «ينجح في لبنان كما في العراق اذا توافرت العناصر المطلوبة لذلك».

# رئيس البنك الدولي اليوم في بيروت

□ بيروت - «الحياة»

■ يصل الى بيروت اليوم آتياً من دمشق رئيس البنك الدولي جايمس ويلفنسون في زيارة يلتقي خلالها عدداً من كبار المسؤولين اللبنانيين وفي مقدمهم رئيس الحكومة رفيق الحريري.

وعلم ان ويلفنسون والحريري سيبحثان في العلاقات بين البنك الدولي ولبنان وإمكان تطوير برنامج مساعداته اليه.

يذكر ان لبنان يعمل على استقراض نحو بليوني دولار من الخارج لتغطية عجز موازنته، وأن ويلفنسون شارك في دمشق في مؤتمر للبنك الدولي عن الشرق الاوسط.

سلام يلتقي نصرالله ويبدي ارتياحاً الى المنحى التوافقي في الانتخابات البلدية

# تسابق لتأليف اللوائح في جبل لبنان والحدث... بين المعركة والإئتلاف

□ بيروت - «الحياة»

■ بدءاً من اليوم، بات تركيب اللوائح للانتخابات البلدية والاختيارية في محافظة جبل لبنان، اكبر المحافظات اللبنانية، ملحاً على كل القوى السياسية والعائلية المتنافسة، او الساعية الى التوافق. اذ اقفل باب الترشح امس فيها، وبات هامش المناورات والمفاوضات والاخذ والرد ضيقاً لان عمليات الاقتراع يفترض ان تحصل في ٢٤ ايار (مايو) الجاري.

وتراس وزير العدل بهيج طبارة امس اجتماعاً تحضيرياً للانتخابات لمعالجة ما قد يحصل من اشكالات قبلها واثناءها وبعدها. ولفت الى ان المنازعات على قانونية الانتخابات ستكون من صلاحية مجلس شورى الدولة لا المجلس الدستوري. فاعتبر ان وجود قضاة في لجان القيد ورقابة مجلس الشورى الذي سيكون جاهزاً ومستنفراً لممارسة مهامه في هذه العملية هما ضمانتان لتأمين سلامة الانتخابات. واضاف «ان من المفيد اضافة لجان في بعض المناطق التي تضم عدداً كبيراً من البلديات والأقلام». واكد «ان الانتخابات ستجرى على رغم الإعتداءات التي درجت عليها اسرائيل»، متمنياً «الا تكون سبباً لتعطيل العملية الانتخابية التي هي ركيزة في نظامنا الديموقراطي».

والبارز الجديد في خريطة الانتخابات في جبل لبنان والتراشيح وتأليف اللوائح، ان الحماوة أخذت تتصاعد في مناطق مثل المتن الجنوبي وجبيل والشوف وعاليه، بالمقارنة مع مناطق كانت سباقة في احتضان سخونة المنافسات والاتصالات مثل كسروان والمتن الشمالي...

واذ اجتمع رئيس «حزب الوطنيين الاحرار» دوري شمعون الذي ترشح الى رئاسة بلدية دير القمر الشوفية، مع وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط مساء امس للبحث في أسس الائتلاف في مناطق الشوف، فان مناطق اخرى باتت تتهيأ لحسم الافرقاء المعنيين امر الانتخابات.

وفي هذا المجال، تشكلت لائحتان في الشياح - عين الرمانة (قضاء بعبدا - المتن الجنوبي) ستتنافسان لملء ثمانية عشر مقعداً، اطلق على اللائحة الاولى اسم «لائحة الشياح اولاً» برئاسة رجل الاعمال ادمون غاريوس صهر نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر وتضم الى ممثلي العائلات، فؤاد الطيار (حزب الوطنيين الاحرار) ورئيس اتحاد عمال الطباعة والنشر النقيب حليم مطر (كتائب)، جورج طويل (مقرب من حزب القوات اللبنانية المحظورة) والصحافية الزميلة نيكول القارح. وقال غاريوس لـ«الحياة» ان «لائحتنا لا يهمها سوى توفير الخدمات للبلدة ونحن نضع انفسنا في منأى من الصراع السياسي والمزايدات وكل اشكال التحدي، لان تحقيق الوفاق البلدي يتناقض مع الانجرار وراء الصراعات المحلية التي لن تكون لمصلحة اهدافنا»، مشيراً الى انه يعتمد على «توافق العائلات مع بعض القوى الحزبية وبينها من هو مقرّب من العماد ميشال عون».

اما اللائحة الثانية فتألفت برئاسة المحامي انطوان القارح وحملت اسم «التحالف الوطني» وتضم الى ممثلي العائلات والفاعليات ريمون خوري (كتلوي)، غسان نعمه (احرار) بطرس شلالا وزهير نهرا وجورج ملكون وخليل ابو رجيلي وايلي فغالي ومارلين انور الشامي والدكتور ناجي كميل غاريوس (التيار العوني المستقل)، وناجي بطرس (كتائب امين الجميل) فضلاً عن انها تضم السيدة جوسلين جوزف زخور. وقال القارح لـ«الحياة»، ان «اللائحة تضم ممثلين عن العائلات التي تشكل الثقل السياسي، وهي مدعومة من احزاب التجمع الوطني اي الاحرار والعونيين والكتائبيين الموالين للرئيس امين الجميل، وقررنا خوض الانتخابات على اساس برنامج عمل واضح». وبات تشكيل لائحتين متنافستين، في الحازمية قريباً، كذلك في بعبدا.

وفي فرن الشباك تتواصل الاتصالات لتشكيل لائحة ائتلافية برئاسة جريس قسيس بالتعاون مع الاحزاب والقوى المحلية العائلية.

وينتظر ان تشهد الحدث احدى بلدات ساحل المتن الجنوبي الكبرى انتخابات مثيرة. فالبلدة التي تتميز بحركة سياسية لافتة، والتي تشكل المخزون الشعبي الرئيسي في شريط المناطق الساحلية المسيحية، نظراً الى تعدد الاحزاب والعائلات والتيارات السياسية فيها، والتي تشكل ثقلاً مهماً في الانتخابات النيابية، تخضع لتجاذبات قد لا تختلف كثيراً عن البلدات التي تجاورها، مثل بعبدا والحازمية والشياح، لكنها تفوقها اثارة بفعل كثرة المرشحين من جهة وتنوع الاتجاهات السياسية الراغبة في دخول اختبار القوة، لاهداف تتعلق بالنفوذ المستقبلي في المنطقة.

وعدد الناخبين في الحدث يبلغ نحو ١٢ الفاً يتشكلون من المذاهب المسيحية الثلاث الرئيسية فيما عدد اعضاء المجلس البلدي ١٨. وكان عدد المرشحين قارب الستين قبل اقفال باب الترشيح منتصف ليل امس، من العائلات كافة والاحزاب والمستقلين وسط تنافس حاد على رئاسة البلدية التي امامها تحديات تتعلق بالمشاريع المعدة للمنطقة المحيطة بها وتطاول منطقتها العقارية، فضلاً عن ان التنافس بين المعارضة الرافضة تركيبة النظام، والمعارضة القائمة داخل البرلمان والقوى السياسية الموالية فيها يعطي بعداً سياسياً مميزاً للحدث التي هي معقل معارض، يعمل وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة على الاستفادة من صلاته خلال الحرب بجزء من شباب عائلاتها، ومن الخدمات التي يقدمها فيها، من اجل تثبيت حصة له فيها كونه نائباً عن الدائرة الانتخابية التي تقع فيها.

والقوى الرئيسية المؤثرة في البلدة وخصوصاً النائب بيار دكاش، وابرز المرشحين للانتخابات النيابية من ابناء عائلاتها، وفي مقدمهم الرئيس السابق للرابطة المارونية المحامي ارنست كرم وانطوان كرم ولويس كرم وغيرهم، يسعون كل من جهته الى حفظ نفوذه ضمن الحدث، نظراً الى اثر ذلك في الاستحقاق النيابي في العام ٢٠٠١. واذا اشتهرت الحدث خلال العقود الثلاثة بغلبة نفوذ الشمعونيين فيها وكان دكاش رمزهم النيابي، فان القوى الحزبية تتوزع الآن بين تيار العماد عون والكتلة الوطنية والكتائب بقيادة جورج سعادة والمعارضة الكتائبية و«القوات اللبنانية» المحظورة، تيار الوزير حبيقة والحزب السوري القومي الاجتماعي، اضافة الى الاحرار.

والطامحون الى منصب رئاسة البلدية كثر، ويبلغ سبعة او ثمانية من اصل المرشحين جميعاً، ابرزهم حكمت ديب ممثل التيار العوني الذي قرر تأليف لائحته بالتعاون مع الاحزاب المسيحية المعارضة املاً في دعم الدكتور دكاش الذي لم يقل كلمته بعد، ولويس كرم المقرب من حبيقة، الذي يأمل بتشكيل لائحة مع انصار ارنست كرم، والدكتور انطوان كرم الكتائبي السابق الذي يعتمد خدمات واسعة له ويأمل بدعم احزاب المعارضة، اضافة الى روبير خليفة وعبد سعادة. ولكل من الاحزاب مرشحون يتفاوت عددهم حسب الاصوات التي يستطيعون تجييرها لحلفاء يضمنون لهم النجاح... في ظل استمرار تبادل العروض بالتعاون. ونظراً الى كثرة المرشحين، حتى داخل كل مرجعية من المرجعيات السياسية، والى كون ثقل العائلات هو الذي يُفترض ان يحسم النتائج، تشكلت لجنة في البلدة من دكاش وارنست كرم والوزير السابق عصام خوري، عقدت اجتماعات عدة للتوصل الى لائحة ائتلافية، تجنب البلدة الفوضى في التنافس، لكنها لم تتوصل الى نتيجة نهائية بعد. واصيبت لجنة التوفيق هذه بالحرج. ولكن على رغم ذلك يقول ارنست كرم ان ما من تحالفات نهائية الى الآن في انتظار ما ستنتهي اليه اللجنة الثلاثية التي ستجتمع بعد اقفال باب الترشح، من اجل ان تحسم بين خيارين: الاول يمثله دكاش ويرى ان تتألف لائحة متساوية التمثيل للعائلات وللاحزاب التي لديها ثقل، وليتم انتخاب رئيس البلدية بعدها على ان يحدد منذ الآن، والثاني يمثله كرم ويعتبر ان العائلات تفضل حسم الامر منذ الآن وسيتم التوافق على رئيس البلدية قبل الانتخابات ليتم التعاون على هذا الاساس.

وتفيد المعلومات ان النائب دكاش يعتبر ان المناورات الجارية في الحدث لا يجعلها تختلف عن غيرها من البلدات. ثم ان كرم يسعى الى تطبيق القاعدة القائلة: اذا كانت النيابة في الحدث للعائلات الاقلية (دكاش) يفترض ان تكون رئاسة البلدية للعائلات الكبرى، ساعياً في ذلك الى اسنادها الى واحد من مرشحي عائلته، مع تمثيل كل الاحزاب من دون استثناء ورفع اي فيتو عن اي حزب. ويقول كرم ان نيات الوصول الى وفاق طيبة، لكن العقبات كبيرة بسبب كثرة المرشحين والتناقضات السياسية.

اما في المناطق الشيعية من المتن الجنوبي، فان اجتماعات حاسمة ستعقد خلال الساعات المقبلة، فالرئيس نبيه بري اجتمع مع ممثلي معظم عائلات منطقتي برج البراجنة والغبيرة خلال الايام الماضية في اطار التنافس الحاصل بين «امل» و«حزب الله». واذ تؤدي الاتصالات الى خلط اوراق بين العائلات والاحزاب، في لائحتين تنافسهما لائحة ثالثة، فان مرشح «حزب الله» الى رئاسة بلدية الغبيرة محمد الخنسا كثّف لقاءاته مع ممثلي العائلات لاختراق إمكان اتفاقها على مرشح بديل، في وقت ينتظر ان يعقد لقاء بين قيادة الحزب والوزير باسم السبع للتعاون والبحث في اشكاله في مقابل تعاون النائب صلاح الحركة والسيد رياض رعد مع «امل».

وفي اطار التحضيرات لانتخابات بيروت، زار النائب تمام سلام مقر الامانة العامة لـ«حزب الله» والتقى الامين العام السيد حسن نصرالله. وقال سلام «ان الاجتماع في اطار التشاور مع كل الافرقاء من اجل احلال التوافق فيأتينا مجلس بلدي بعد سنوات عدة ينهض بهموم الناس الاهلية والبلدية في بيروت». ودعا الى «تحقيق افضل الفرص لافضل انتخابات لكي يأتي المجلس البلدي الاهلي لا المجلس السياسي الذي يتحدث عنه البعض استعراضاً لعضلاتهم ونفوذهم السياسي»، مشيراً الى «وجوب ان نسخّر ما عندنا لانجاح هذه الانتخابات». وتابع «ما زلنا في طور التشاور لان عملية التوافق لا تأتي هكذا في سهولة، انما لها مستلزماتها منها الجهد والمتابعة والعمل من كل الافرقاء للوصول الى النتيجة المرضية. نأمل ذلك وانا متفائل بذلك. لست في المقابل مع اي منحى تصادمي او استفزازي خصوصاً في الانتخابات البلدية الاهلية التي اعتبرها انتخابات مدنية اهلية لا سياسية». واعتبر «ان للرئيس رفيق الحريري منحى توافقياً وهو يمهد لذلك من خلال بعض التصريحات»، وابدى ارتياحه الى هذا التوجه «للتمكن من الالتقاء وترسيخه في سبيل بيروت».





### ايران تنتقد صفقة طائرات "أف - ١٦" للامارات

# موسكو تتعهد استكمال محطة بوشهر ولا تستبعد تزويد طهران ثلاثة مفاعلات

□ موسكو - جلال الماشطة

■ بدأ مدير المنظمة الايرانية للطاقة النووية غلام رضا اغازاده زيارته لموسكو بعقد جولة من المحادثات مع وزير الطاقة النووية الروسي يفغيني اداموف.

وقال الناطق باسم الوزارة غيورغي كاوروف لـ «الحياة» ان اغازاده زار امس موقع انتاج الوقود النووي في مدينة في ضواحي موسكو.

واتفق المسؤولان على مواصلة التعاون الثنائي استناداً الى اتفاق موقع بين الاتحاد السوفياتي وإيران عام ١٩٨٩. وآخر ابرم عام ١٩٩٢ في شأن استخدام الطاقة النووية وبناء محطة بوشهر في ايران.

وأوضح كاوروف لـ «الحياة» ان روسيا مصممة على انجاز بناء المحطة، مشيراً الى انه «لا يسقط من الحسابات» احتمال الاتفاق على تزويد ايران مفاعلين نوويين آخرين لتوليد الطاقة الكهربائية، الى جانب مفاعل للبحث العلمي. ورداً على سؤال هل مثل هذا المفاعل يمكن ان يستخدم لأغراض غير سلمية قال الناطق ان نسبة تخصيب اليورانيوم ٢٠ في المئة لا يمكن ان تكون لأهداف عسكرية، لافتاً الى ان الأميركيين كانوا زودوا ايران مفاعلاً قادراً على التخصيب بنسبة ٩٣ في المئة.

يذكر ان مدينة الكتروستال التي زارها اغازاده تعد من اهم المواقع الروسية لانتاج الوقود للمحطات النووية. وسيزور ايضاً معهد الفيزياء في موسكو حيث يجري تأهيل خبراء ايرانيين للعمل في مجال الطاقة النووية.

ولم يعلن هل سيناقش اغازاده قضايا «تسريب» المعدات والمواد الصاروخية والنووية من روسيا الى ايران، وعلمت «الحياة» انه سيلتقي مساعد الرئيس الروسي للشؤون الأمنية والدفاعية اندريه كوكوشين الذي يكلف عادة مناقشة مثل هذه المواضيع الحساسة.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصادر في وزارة الطاقة النووية ان الايرانيين قد يتنازلون لروسيا عن حصتهم من اعمال البناء في محطة بوشهر، مما يزيد قيمة الصفقة من ٨٠٠ مليون دولار الى ٨٥٠ - ٩٠٠ مليون. وقد تحصل روسيا على مبالغ اضافية بتولي مصنع المولدات في سانت بطرسبورغ، الذي سيزوره اغازاده، انتاج الوحدات التي كان الاوكرانيون رفضوا تصديرها الى ايران.

الى ذلك (أ ف ب) انتقدت الاذاعة الرسمية الايرانية امس قرار الامارات شراء ٨٠ طائرة مقاتلة اميركية من طراز «اف - ١٦»، معتبرة ان هذه الصفقة يمكن ان «تهدد السلام والاستقرار في المنطقة».

واضافت الاذاعة ان «شراء هذه الطائرات لن يهدد توازن القوى بين الدول الكبرى في المنطقة، لكنه يمكن ان يثير سباق تسلح بين الدول الصغيرة، ليس من مصلحتها ولا من مصلحة المنطقة، ويمكن ان يشكل عامل تهديد للسلام والاستقرار في المنطقة».

يذكر ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي سيزور ابو ظبي في ٢٢ أيار (مايو) الجاري للبحث في قضية الجزر الثلاث التي تطالب الامارات باستعادة سيادتها عليها.

على صعيد آخر، قال مدير دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الالمانية بيتر دينغينز الذي يزور طهران ان بون «لا تعتبر ايران بلداً ارهابياً».

ونقلت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية عن المسؤول الالماني قوله: «خلافاً لواشنطن، لم تتهم المانيا ايران بالارهاب».

وقال دينغينز الذي يقوم بمهمة ديبلوماسية في طهران ان حكومة بلاده «لا تريد ان تتأثر علاقاتها مع ايران سلباً باتهامات من هذا النوع».

واضافت الوكالة ان دينغينز ومسؤولاً كبيراً ثانياً في الخارجية الالمانية يرافقه في الزيارة أجريا الثلثاء محادثات في وزارة الخارجية الايرانية تناولت «وسائل تطبيع» العلاقات بين البلدين. ويزور المسؤولان الالمانيان طهران منذ السبت في محاولة لكسر جليد العلاقات.

## البحرين تؤيد تسوية سلمية لقضية الجزر الثلاث

□ المنامة - حسن اللقيس

■ أعلن الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين وقوف بلاده الى جانب دولة الامارات في مسألة احتلال ايران الجزر الاماراتية الثلاث. وجاء كلام الشيخ حمد بمناسبة لقائه وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان الذي بدأ أمس زيارة للبحرين.

وعن احتلال ايران الجزر الاماراتية الثلاث وامكانية توسط البحرين في النزاع قال الشيخ حمد ان «البحرين إذ تسعى الى علاقات طبيعية متطورة مع الجارة المسلمة ايران، فانها تقف في خط سياسي واحد مع شقيقتها دولة الامارات في هذه المسألة وغيرها». وأضاف ان «موقف البحرين هو موقف الامارات، لذلك لا تنطبق عليها صفة الوسيط». وشدد على أهمية التوصل الى «تسوية سلمية لهذه القضية المهمة التي نجمت عن الاحتلال الايراني لجزر دولة الامارات، وذلك اما بالتفاهم الثنائي أو بالاحتكام الى محكمة العدل الدولية».

وتابع ولي عهد البحرين ان «مجلس التعاون وجد ليبقى ولا بديل منه في العمل المشترك والمصير المشترك بين الدول الأعضاء».

### مرافقو مؤسس "حماس" كانوا طلاباً في مؤسساتها

## زيارة الشيخ ياسين للكويت تتويج لاتصالات سرية لم تنقطع

□ الكويت - حمد الجاسر

■ لا يشعر اعضاء حركة «حماس» المرافقون لمؤسسها الشيخ احمد ياسين في زيارته الحالية للكويت بالغربة، فهم في بلد يعرفونه جيداً، بل في البلد الذي شهد نشوء وظهور قسم مهم من شريحة القياديين في الحركة حالياً من الذين عاشوا في الكويت وتتلمذوا في مؤسساتها التنظيمية وكانوا جزءاً من الحركة الاسلامية الفلسطينية البارزة في الكويت خلال الثمانينات.

وفي الذاكرة القريبة لجامعة الكويت شارك الاسلاميون الفلسطينيون في المنافسة على انتخابات فرع الاتحاد الوطني لطلبة فلسطين وترأس «الطالب» خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» حالياً قائمة «الحق» الاسلامية ضد كتل ليبيرالية منافسة في اواخر السبعينات، ثم تشكلت بعد ذلك «الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين» التي مثلت تنامي الاتجاه الاسلامي الفلسطيني منافساً للكتلة الفلسطينية المحسوبة على منظمة التحرير، ومن العناصر الناشطة في تلك المرحلة اسماء بارزة في قيادة «حماس» الآن مثل محمد نزال عضو المكتب السياسي وعدد غير قليل من عناصر الطبقة القيادية الاولى والوسطى للحركة وخصوصاً مسؤولي مكاتبها في الخارج.

وكما كانت الكويت محضناً لولادة حركة تحرير فلسطين (فتح) في مطلع الستينات كانت أيضاً في الثمانينات مسرحاً مهماً للاعداد السياسي والفكري لظهور حركة «حماس» في الاراضي المحتلة. واستفاد الاسلاميون الفلسطينيون من النمو القوي للحركة الاسلامية الكويتية خصوصاً (الاخوان المسلمون) وانتشار مؤسسات وهيئات شعبية كويتية مؤثرة في الداخل الفلسطيني مثل لجان الزكاة والصدقات التي كانت ترعى مشاريع خيرية عدة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وخلافاً للمواقف المعروفة لمنظمة التحرير الفلسطينية من ازمة الاحتلال العراقي للكويت، والتي ادت الى القطيعة الكاملة معها من جانب الكويت، تمكنت «حماس» من اتخاذ ما يراه سياسيون في الكويت «موقفاً متميزاً» عن التجمعات السياسية الاخرى في فلسطين والاردن - بمن فيها الاخوان المسلمون في الاردن - في تعاملهم مع الازمة اذ طالبت بياناتهم بانسحاب عراقي من الكويت وعودتها بلداً حراً وثمّنت هذه البيانات ما قدمته الكويت من عطاء للقضية الفلسطينية.

وتعرضت «حماس» مع بقية الفصائل الفلسطينية بعد تحرير الكويت لانتقادات في الكويت لأن بياناتها تضمنت ايضاً رفضاً للقوات الأجنبية في المنطقة او الحرب ضد العراق، وهو موقف يعني من الناحية العملية بقاء الكويت تحت الاحتلال، غير ان اطرافاً في الكويت، ومنها بعض الرسميين، اعطت بعض العذر لـ «حماس» في هذا الموقف لانه «ليس متوقعاً ممن يعيش تحت القمع الاسرائيلي خمسون سنة ان يقول كلاماً طيباً عن الولايات المتحدة». كذلك لأن الحركة عبّرت عملياً عن تعاطفها مع الحكومة الشرعية للكويت بزيارة ممثلين عنها لاعضاء في هذه الحكومة ابان اقامتها في الطائف وقت الاحتلال.

كذلك كانت «حماس» الجهة السياسية الوحيدة التي استقبلت الوفد الشعبي الكويتي الذي زار الاردن خلال محنة الاحتلال، في حين تجاهلت التجمعات الاخرى هذا الوفد مفترضة ان الكويت لم تعد قائمة كدولة.

وكان من ثمار هذا الموقف المعتدل لـ «حماس» نشوء قناة اتصال غير مبطنة بينها وبين الحكومة الكويتية تمثلت في زيارة وفد من الحركة سراً للكويت مرتين على الاقل منذ عام ١٩٩١ واجتماعه برسميين كويتيين، ومن الواضح ان العلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة هي ما منع الكويت من تطوير هذه القناة وابرازها، خصوصاً ان ضغوطاً مورست في السنوات الماضية لمنع ما تراه اسرائيل تمويلاً من الهيئات الخيرية الخليجية لعمليات «حماس» الارهابية ضدها.

وتشير دعوة ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح للشيخ احمد ياسين لزيارة الكويت الى نقلة نوعية في الاتصالات بين الجانبين. ومن المؤكد ان الدور السعودي البارز في انطلاقة الجولة الحالية للشيخ ياسين في المنطقة والموقف الحرج الذي تواجهه الادارة الاميركية في تعاملها مع اسرائيل بنيامين نتانياهو، كانت عوامل شجعت الكويت على قرار استضافة مؤسس «حماس»، اضافة الى ذلك فانه ان كان لا بد للكويت من التعامل اخلاقياً وانسانياً مع الواقع الذي يعيشه الفلسطينيون تحت الاحتلال فليكن ذلك عن طريق الشيخ احمد ياسين المقبول نسبياً في الكويت، خصوصاً من جانب الاسلاميين وليس عن طريق ياسر عرفات المرفوض شعبياً ورسمياً.

ويشعر المرافقون للشيخ ياسين بارتياح كبير للحفاوة الرسمية والشعبية بهم واستقبال كبار المسؤولين وعلى رأسهم الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح لزعيم «حماس» وابراز زيارته في وسائل الاعلام الرسمية بل ترشيحه شعبياً لممارسة دور في اكثر القضايا حساسية في الكويت، وهو التحرك لدى العراق لاطلاق سراح اكثر من ستمئة اسير في سجونها.

ويتوقعون ان يقرأ الفلسطينيون في الاردن وفلسطين وغيرهما من الدول نتائج زيارة ياسين للمنطقة عموماً، وللكويت خصوصاً، بايجابية كبيرة. فمؤسس «حماس» يصلح الآن ما افسدته القرارات الخاطئة لمنظمة التحرير، ويقلل الخسائر الكبيرة التي عانى منها الشعب الفلسطيني خلال كارثة الاحتلال العراقي للكويت، ويفتح الطريق لآمال جديدة من المساندة العربية للمواطنين الفلسطينيين تحت الاحتلال الذين يجنون الآن الثمار المرة لاتفاق السلام الهش وغير المكتمل.

واذا كان مفهوماً ان الشيخ ياسين، في زيارته التاريخية للكويت، ليس في موقف يمكنه من تقديم اي مطالب للكويتيين في شأن ما نتجت عنه احداث الاحتلال العراقي من تغييرات في اوضاع الفلسطينيين، فانه حرص على توصية قطب كويتي كبير بحسن رعاية الجالية الفلسطينية الحالية والبالغ عددها نحو خمسين الفاً، وقال له: «الفلسطينيون في الكويت ابناؤكم، وأملي ان يلقوا منكم الرعاية الكريمة التي لقوها دوماً».

# خليفة بن زايد يلتقي زعماء الكونغرس

□ واشنطن - «الحياة»

■ تابع الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الاماراتية أمس زيارته الرسمية للولايات المتحدة والتي اجتمع خلالها الثلثاء بكل من الرئيس بيل كلينتون ونائبه آل غور ووزير الدفاع وليم كوهين. فاجرى محادثات مع كبار زعماء الكونغرس وفي مقدمهم رئيس مجلس النواب النائب الجمهوري نيوت غينغريتش وزعيم الغالبية ترنت لوت، ركزت على الوضع في الخليج وصفقة طائرات «اف - ١٦» للامارات. ووصف وزير الاعلام والثقافة الاماراتي الشيخ عبدالله بن زايد المحادثات الأميركية - الاماراتية بانها كانت ممتازة وصريحة تناولت الى العلاقات الثنائية التطورات في ايران والوضع العراقي والأزمة التي تواجهها عملية السلام. وزاد ان الجانب الاماراتي أوضح موقفه من العملية وضرورة دفعها الى أمام، وان تلعب واشنطن دوراً أكبر كوسيط حقيقي وعادل. وأعرب عن ارتياحه الى موقف الادارة الأخير ولوضع حد لتعنت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. وأكد ان موقف الامارات يطالب العراق بتنفيذ القرارات الدولية مع الأخذ في الاعتبار معاناة الشعب العراقي. ولاحظ ان الجانبين لم يكونا متفقين في الرأي حول كل المسائل المطروحة وعكس ذلك البيان المشترك الأميركي - الاماراتي الذي صدر أول من أمس. وسينتقل الوفد الاماراتي غداً الى تكساس حيث سيزور مصنع طائرات «اف - ١٦» التابع لشركة لوكهيد مارتن في فورت وورث تكساس، وسينضم اليه نائب الرئيس الأميركي غور.

### توقع تبادل سفراء مع مصر

# اختري لـ"الحياة": أربعة شروط للتقارب بين أميركا وايران

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ اعتبر السفير الايراني في دمشق الشيخ حسن اختري ان الولايات المتحدة هي «أكبر دولة ارهابية» في العالم، لأنها تدعم «إرهاب الدولة المتمثل في اسرائيل»، مؤكداً ان «من المستحيل» حصول تقارب بين طهران وواشنطن لأن اميركا «تحاول ان تذل الجمهورية الاسلامية»، فيما تتمسك ايران بـ ٤ شروط للتقارب منها «التوقف عن التدخل في شؤوننا ودعم الارهابيين المعارضين».

وجدد في حديث الى «الحياة» دعم بلاده المقاومة الاسلامية الفلسطينية واللبنانية وتنفيذ القرار ٤٢٥ والموقف اللبناني منه. لكنه قال ان «ايران ليست طرفاً» في المسألة كي تقول انها تريد وقف عمليات المقاومة بعد الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان.

وتابع ان العلاقات بين السعودية وايران «تتحسن يوماً بعد يوم» وان الخطوة المقبلة هي زيارة وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل لطهران قريباً، تليها زيارات على مستويات أعلى. وأضاف ان التقارب مع مصر سيؤدي الى تبادل فتح سفارات بعدما «وصل الاخوان في مصر الى اقتناع بأن ايران لم تكن لها صلة بما حصل داخل مصر» وبالكلام على دعم طهران الجماعات الاسلامية المسلحة.

وهنا نص الحديث:

● الى أين وصلت خطوات التقارب بين الولايات المتحدة وايران؟

- هناك جهات أميركية تعارض هذه الفكرة، ولا تريد هذا التقارب، بل ان تذل الجمهورية الاسلامية، طبعاً هذا غير وارد ويجب الا يفكر أي شخص بالاساءة الى الجمهورية الاسلامية.

على اميركا ان تعرف ان ايران ليست مثل أي جمهورية اخرى كي تخضع لسياساتها، واذا كانت اميركا تريد ان تسيء الى ايران فإن الشعب والحكومة الايرانيين يرفضان ذلك.

نعتقد ان ذلك (التقارب) لن يحصل، ولكن اذا أرادت اميركا علاقات جيدة عليها ان تفكر بان تعاملها مع ايران يجب ان يكون كتعامل مع جمهورية مستقلة تحترم مبادئها ولا تتخلى عنها، وان تتعامل الدولتان مثل سائر الدول.

كانت دول اوروبا الغربية تفكر سابقاً بفرض شروط على ايران، لكنها تراجعت لأنها عرفت ان ايران بمبادئها وقيمها ترحب بالتقارب مع أي دولة. ان زيارتي مسؤول فرنسي ووفد الماني لطهران مؤشر الى ان الدول الأوروبية بدأت تفكر بعقلانية في تعاملها مع ايران.

● اميركا مصرة على شروطها...

- على أميركا ان تتراجع عن قراراتها السابقة لأن ايران مصرة على مبادئها وشروطها لحصول اي نوع من التقارب، وهذه الشروط هي: على اميركا ألا تتدخل في شؤوننا الداخلية. ثانياً، رفع الحظر عن الأرصدة الايرانية في اميركا. ثالثاً، التخلي عن دعم الارهابيين باسم دعم المعارضة (الايرانية) الموجودة في اميركا. رابعاً، التخلي عن اتهام الجمهورية الاسلامية بدعم الارهاب لأن اميركا هي التي تدعم الارهاب وإرهاب الدولة المتمثل في اسرائيل.

من دون تخلي اميركا عن ذلك من المستحيل ان يحصل أي تقارب بينها وبين ايران. هذا ما قاله الرئيس محمد خاتمي وكان قاله الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني لأنه من مبادئ الشعب.

● هل هناك احتمال ان توقف ايران دعمها «حزب الله» وحركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«الجهاد الاسلامي»؟

- هذا (الدعم) من الأصول والمبادئ الثابتة في ايران. جاء في دستور الجمهورية الاسلامية ان ندعم المستضعفين والمظلومين في العالم، انه نص دستوري. وطالما ان الشعبين اللبناني والفلسطيني مضطهدان فإن دستورنا يحكم ان نقف معهما، لذلك تدعم ايران القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني وتقف الى جانبه، كما تدعم المقاومة الاسلامية في لبنان الى حين تحرير الأرض ونيل الحقوق.

كما ان وقوفنا الى جانب سورية في مواجهة الصهيونية موقف ثابت. اننا ندعمها كي تستعيد أرضها المحتلة، وهذا من الثوابت ولا يمكن التخلي عنه. ونعتقد ان ليس هناك اي عاقل او جهة انسانية منصفة في العالم تدعم اسرائيل في مواجهة لبنان.

وكما قال قائد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي، اميركا تدعم اسرائيل المعروفة لدى كل المؤسسات الانسانية وجميع المنصفين في العالم بانها اكبر واخطر إرهاب في العالم. اذ حاولت اغتيال شخص (رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل) في دولة أخرى (الأردن) وخطفت ابرياء من لبنان مثل الشيخ عبدالكريم عبيد ومصطفى الديراني.

كل العالم يعرف ان هذا إرهاب واميركا أكبر دولة ارهابية في العالم.

● تعني ان التطبيع مع اميركا صعب؟

- إنه صعب في المدى المنظور ولا نرى أي افق لفتح العلاقات. السبب الأساسي هو اميركا التي بدأت أخيراً بتقوية محطة بث ضد ايران. هذا دليل على انها لا ترغب (في التقارب) بل تريد التدخل والعمل ضد ايران.

● يبدو ان الرئيس خاتمي يريد التقارب.

- كان توجهه هو تحسين العلاقات، ولكن واضح ان شيئاً لم يتحقق. طبعاً التوجه موجود حتى قبل اعلان خاتمي (سياسته). حتى الإمام الخميني قال اكثر من مرة ان ايران ليست خصماً للشعب الاميركي. واننا مستمرون في عدم اعتبار الشعب الاميركي خصماً للشعب الايراني، وفي علاقات حسنة معه، على رغم اننا نعتقد ان الادارة الاميركية لا تترك المجال للشعب كي يتصرف كما يريد.

● كيف ترى مستقبل عملية السلام؟

- موقفنا كان واضحاً منذ البداية، ان هذه الطريق لن توصل الى نتيجة، لذلك اعلنا احتجاجنا على هذا الاسلوب لأنه ظالم وليس منصفاً، وما حصل الى الآن اثبت صدق رؤية ايران للمستقبل في شأن ما كان يسمى سلام الشرق الأوسط. نعتقد ان اسرائيل لا تريد السلام، بل الهيمنة على المنطقة بطريقة مختلفة، أي عبر تحقيق مكاسب في علاقاتها مع الدول العربية من دون ان يكون هدفها حل المشكلة وإحلال السلام. ان عملية السلام في طريق مسدود وحتى لو حققت بعض النتائج فإنها لن تقود الى السلام والاستقرار والأمن في المنطقة.

● لذلك أنتم مستمرون في دعم المقاومة؟

- لذلك موقفنا هو دعم المقاومة والقضية الفلسطينية.

● خصوصاً «حماس» و«الجهاد» و«حزب الله»؟

- ندعم الفلسطينيين في قضيتهم العادلة ونؤيد مطالبهم وحقوقهم وقضاياهم، وهم أهل حق. أي شيء يحصل يجب ان يكون في حضور (اجماع) جميع الفلسطينيين وان يكون عادلاً.

● لماذا تحاول اميركا واسرائيل منع ايران من تطوير الأسلحة؟

- إننا متأكدون ان هذين البلدين يريدان منعنا من تقوية البنية التحتية في كل المجالات، وما يروجانه عن تطوير الأسلحة ليس صحيحاً لأن ايران لا تعمل للحصول على معدات غير مدنية بل معدات لأسباب مدنية، واسرائيل تروّج اننا نريدها لأسباب أخرى كي تخوف الدول الأخرى من الجمهورية الاسلامية.

ليس صحيحاً ان ايران تعمل لامتلاك أسلحة نووية، فهي وقعت اتفاق الضمانات الشاملة (مع الوكالة الدولية للطاقة) الذي لم توقعه اسرائيل التي تمتلك أسلحة نووية وأسلحة مدمرة.

ايران تحاول تطوير معداتها للخدمات الانسانية ولن تستطيع اميركا أو غيرها منعها من التقدم في هذا المجال.

#### القرار ٤٢٥

● ما أسباب الغموض في موقف ايران من القرار ٤٢٥؟

- ليس صحيحاً القول ان لايران موقفاً ام لا، لأننا لسنا طرفاً، اننا ندعم لبنان في موقفه ونؤيد تنفيذ القرار ٤٢٥، كما ندعم لبنان في قضاياه وفي مقاومته الاحتلال وفي موقفه من الـ ٤٢٥.

● وماذا عن كلام وزير الثقافة عطاء الله مهاجراني ووزير الخارجية كمال خرازي من ان المقاومة ستتوقف بعد الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان؟

- هذا كلام غير صحيح، فُسر على غير قصده. كان المقصود ان حق المقاومة شأن لبناني ولبنان هو الذي يقرر في موضوع المقاومة بعد الانسحاب، اما موقف ايران فهو دعم المستضعفين وحقوق الشعوب والمقاومة.

● هل أزالت زيارة نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع لطهران سوء الفهم بين البلدين حول القرار ٤٢٥؟

- لم تكن هناك أزمة. علاقات ايران وسورية في تطور مستمر منذ تأسست العلاقة (بداية الثمانينات). ولن تكون اي أزمة في المستقبل.

خلال الزيارة جرى تأكيد استمرار العلاقة العميقة والنموذجية بين الطرفين، وأؤكد مجدداً ان علاقات البلدين نموذجية ويجب ان تكون قدوة لعلاقات ايران مع جيرانها والدول الأخرى.

اننا لا نختلف مع الاخوة السوريين على نقطة واحدة.

● هل سيؤدي التقارب مع مصر الى تبادل فتح سفارتين؟

- العلاقات في طريقها الى التحسن، وكانت سورية دائماً تشجع على ذلك. واعتقد ان الرغبة موجودة لدى القاهرة وطهران، وكان خرازي أكد ان تطوير العلاقات وتحسنها في حاجة الى زمن ونحن نساير الزمن كي نتقدم، واعتقد ان تقدماً ملموساً سيحصل وسنصل الى موضوع فتح السفارات.

● متى؟

- ليس هناك موعد محدد ولكن طالما الرغبة موجودة سنصل الى ذلك.

● وماذا عن اتهامات مصر لإيران بدعم الجماعات الاسلامية المسلحة؟

- هذا موضوع قديم. اثبتنا وأبلغنا الاخوان في مصر عبر الاخوة السوريين ان ايران ليست لها اي مصلحة كي تتدخل في أمور كهذه، وليس هناك اي دليل على تورط ايران في مثل هذه الامور. طلبنا أي دليل كي نحقق في ذلك ولكن لم يصلنا أي شيء لأنه لم يكن هناك أي دليل. واعتقد ان الاخوان في مصر وصلوا الى اقتناع بأن ايران لم تكن لها صلة بما حصل داخل مصر.

● وماذا عن العلاقات مع السعودية؟

- تتحسن يوماً بعد يوم، والجهود التي بذلت منذ سنوات لتحسينها تكللت بالنجاح بزيارة ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ومشاركته في القمة الاسلامية (في طهران). واخذت العلاقات تتطور بصورة سريعة، اذ زار الرئيس رفسنجاني السعودية. وهذه الزيارة اعطت نتائج جيدة جداً، وكان واضحاً في موسم الحج الأخير ان تحسن العلاقات السياسية اثر في مستوى التعامل الشعبي.

● ما هي الخطوة المقبلة؟

- سيزور وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ايران قريباً ونتوقع ان تتبع ذلك زيارات على مستويات أعلى.

● ما أبعاد زيارة المرشد الروحي لـ «حماس» الشيخ أحمد ياسين لايران الشيعية؟

- العلاقات بين السنة والشيعة محلولة بالنسبة الى ايران لوجود عدد من السنة بقدر نهتم به. ومن زار مناطق السنة يرى ان ايران تقدم كما تقدم للشيعة وان ليس هناك أي تمييز. وهناك امثلة كثيرة اذ ان الرئيس خاتمي زار أخيراً مناطق السنة والحكومة مهتمة بوضعهم المعيشي والديني.

ايران اطلقت منذ انتصار الثورة الاسلامية موضوع الوحدة الاسلامية، كما ان آية الله خامنئي اطلق موضوع تأسيس «مجمع تقريب المذاهب الاسلامية» وتطور وصار يعقد مؤتمراً سنوياً.

## العالم العربي

### تعيين الأمير عبدالعزيز بن فهد وزير دولة

● جدة - «الحياة» - عيّن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، بأمر ملكي، الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز، وزيراً للدولة عضواً في مجلس الوزراء. وجاء التعيين بناء على ترشيح ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، الأمير عبدالعزيز للمنصب الجديد.

والأمير عبدالعزيز هو أصغر أبناء الملك فهد، وكان يشغل منصب مستشار في الديوان الملكي برتبة وزير منذ ٢٧ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤.

### السعودية: الديوان الملكي ينعى الأميرة العنود بنت عبدالعزيز

● جدة - واس - نعى الديوان الملكي السعودي امس الأميرة العنود بنت عبدالعزيز، احدى اخوات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز التي توفيت أول من أمس عن عمر يناهز ٨١ سنة بعد معاناة مع المرض. ودفن جثمانها أمس في مقبرة العود في الرياض.

### رسالة من بلير للأمير عبدالله

● جدة - واس - تسلم ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رسالة من رئيس الوزراء البريطاني توني بلير سلمها سفير بريطانيا لدى المملكة أندرو غرين الذي استقبله الأمير عبدالله أمس.

### واشنطن: الملحق العسكري اليمني التقى وزير الدفاع

● واشنطن - «الحياة» - التقى العميد الركن ضيف الله حسين شميلة، الملحق العسكري اليمني في واشنطن مساء أول من أمس، وليم كوهين وزير الدفاع الاميركي والجنرال شلتون رئيس هيئة الأركان المشتركة والجنرال هيوز رئيس وكالة الاستخبارات الدفاعية، وأعلن شميلة انه «تبودلت خلال اللقاء الأحاديث الودية التي عكست عمق العلاقات المتطورة بين الجيشين والشعبين الصديقين». وجاء اللقاء على هامش احتفالات القوات المسلحة الأميركية بعيدها السنوي.

### اتفاق بين القاهرة والدوحة لبت مستحقات العمال المصريين

● القاهرة - «الحياة» - أفاد مصدر ديبلوماسي مصري ان وزيري الخارجية المصري السيد عمرو موسى والسعوي الأمير سعود الفيصل اتفقا على عقد الدورة المقبلة للجنة المشتركة بين البلدين في الرياض خلال حزيران (يونيو) المقبل. وكان مقرراً عقد الدورة في نيسان (ابريل) وتأجلت بسبب انشغال الوزيرين في متابعة مستجدات عملية السلام والتطورات الاقليمية.

وصرح المصدر بأن لجنة مصرية - قطرية ستعقد اجتماعاً في القاهرة الثلثاء المقبل للبحث في مستحقات العمال المصريين الذين تم الاستغناء عنهم منذ نهاية العام الماضي، على خلفية التوتر الذي شاب العلاقات بين البلدين منذ انعقاد المؤتمر الاقتصادي في الدوحة.

واشار الى ان الاجتماع سيعقد في اطار اتفاق الوزير موسى ونظيره القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني على تسوية هذه المسألة قبل انعقاد اللجنة المشتركة برئاستهما في الدوحة نهاية الشهر.

### طارق عزيز يقابل شيراك اليوم

## معلومات عن اتفاق اميركي - روسي لاغلاق الملف النووي العراقي

□ باريس - ارليت خوري

■ يستقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قصر الإليزيه اليوم نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز الذي سيسلمه رسالة من الرئيس صدام حسين. واعتبر وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس ان من السابق لاوانه معاودة العلاقات الديبلوماسية بين بغداد وباريس.

وتوقع ديبلوماسيون اميركيون وروس في نيويورك امس ان يقدم الى مجلس الامن مشروع بيان رئاسي ينص على ان تقدم الوكالة الدولية للطاقة الذرية قبل نهاية تموز (يوليو) تقريراً يؤكد ان العراق اجاب على الأسئلة التقنية المتعلقة بالملف النووي، بما يتيح بالتالي اغلاق هذا الملف، ونقله الى مرحلة الرقابة الطويلة الأمد.

وسيستقبل رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان طارق عزيز اليوم في أول لقاء بينهما. وترفض المصادر الفرنسية المطلعة القول ان الحفاوة الواضحة التي يحاط بها المسؤول العراقي في باريس مردها الى ارتياح فرنسا الى التعاون الذي أبداه العراق مع الامم المتحدة منذ ٢٣ شباط (فبراير) الماضي، وتفضل اعتبار زيارة طارق عزيز بمثابة «امتداد للحوار المباشر بين العراق وفرنسا».

وتشير الى ان الزيارة مناسبة لتبادل وجهات النظر حول العلاقات بين العراق والولايات المتحدة، وكذلك العلاقات الفرنسية - العراقية.

معروف ان فرنسا كانت عبرت عن تأييدها نقل الملف النووي العراقي الى مرحلة الرقابة الطويلة الأمد، وحضت بغداد على ابداء مزيد من التعاون في الملفين الكيماوي والبيولوجي وملف الصواريخ «كي يصبح بالامكان تلبية طلب العراق العمل لرفع الحظر الدولي».

وعن الانتقادات التي وجهها طارق عزيز الى اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع الأسلحة العراقية (اونسكوم) بقوله انها خاضعة لتأثير بعض اعضاء مجلس الامن، قال مصدر فرنسي: «كنا ابدينا رغبة في اضفاء تعديلات على اللجنة، وتحقق بعض هذه التعديلات عبر إلحاق مستشار فرنسي بمقر اللجنة في نيويورك، وهناك احتمال مشاركة فرنسا في الرقابة الجوية بواسطة طائرة من طراز ميراج ٤».

وكان طارق عزيز اعتبر في حديث ادلى به اول من امس خلال مأدبة عشاء اقامتها على شرفه مجموعتا الصداقة الفرنسية - العراقية في مجلسي الشيوخ والنواب الفرنسيين ان «ليس هناك اي نزاع بين باريس وبغداد، وبإمكاننا استئناف علاقات طبيعية، خصوصاً ان علاقتنا مع فرنسا تعزز استقلالنا».

وزار نائب رئيس الوزراء العراقي امس معهد العالم العربي حيث تفقد معرضاً حول «كنوز الفاطميين في القاهرة».

### بغداد تؤكد إطلاق الكويت ٣ سجناء عراقيين

■ بغداد - رويترز - أكدت بغداد امس ان الكويت افرجت عن ثلاثة عراقيين امضوا في السجن سبع سنوات.

وأوضحت «وكالة الأنباء العراقية» الرسمية ان الثلاثة عادوا الى بلادهم، مشيرة الى انهم اشقاء ولدوا وعاشوا في الكويت، وهم فاضل وسالم ومحمد طالب عبود.

ونقلت عن الثلاثة انهم اعتقلوا في ١٩٩١ بتهم «ظالمة» وتعرضوا للتعذيب، مؤكدة انهم سلموا الى السلطات العراقية عند نقطة صفوان الحدودية تحت اشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

المفوضية اتهمت اسرائيل بانتهاك اتفاق الشركة ودعت الى مراجعته

# الاتحاد الأوروبي يدرس فرض قيود على صادرات المستوطنات اليهودية

□ *بروكسيل – نورالدين الفريضي*

■ اقترحت المفوضية الأوروبية امس مراجعة اتفاق الشركة مع اسرائيل بحيث يتم استبعاد المنتجات الواردة من المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان من الاتفاق.

وأوضحت المفوضية ان الدولة العبرية انتهكت قواعد المنشأ وتصدير منتجات المستوطنات تحت علامة «صنع في اسرائيل»، وهو ما يتناقض مع الالتزامات في اتفاق الشراكة. وسيعرض الاقتراح على دول الاتحاد الأوروبي للنظر في سبل وقف انتهاك الاتفاق.

وذكرت المفوضية في بيان بعد اجتماعها ظهر امس في ستراسبورغ، ان الاتحاد الأوروبي دأب على رفض الاعتراف بسيادة اسرائيل على المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة وكذلك القدس الشرقية وهضبة الجولان، التي ضمتها الدولة العبرية من جانب واحد، موضحاً ان الموقف الأوروبي يستند الى قرارات مجلس الأمن.

وأوضح مصدر أوروبي أن تصدير منتجات المستوطنات نحو السوق الأوروبية تحت علامة «صنع في اسرائيل» ينتهك البرتوكول الرابع من الاتفاق الانتقالي الذي يقتضي تنفيذ بنود اتفاق الشراكة الأوروبية – المتوسطية، ومنها قواعد المنشأ. وكانت المفوضية ابلغت الجانب الاسرائيلي منذ منتصف العام الماضي بسلسلة انتهاكات لقواعد المنشأ، لكن الاجتماعات المشتركة لم تنجح في حل المشكلة.

وقال مصدر أوروبي أن الاسرائيليين «كانوا يجرون خطاهم ولم يحترموا التزامهم توفير المعلومات التي يطلبها الخبراء الأوروبيون للتثبت في شهادات منشأ الصادرات الاسرائيلية».

وأشارت المفوضية في بيانها الى «وجود دلائل عن استمرار انتهاكات قواعد المنشأ» ودعت البلدان الاعضاء الى اتخاذ تدابير وقفها. ولا يستبعد ان تقترح المفوضية على وزراء خارجية الاتحاد استثناء منتجات المستوطنات من امتيازات الخفض الجمركي عند دخولها السوق الأوروبية.

ورأى مصدر ديبلوماسي ان الاقتراح الأوروبي يأتي على خلفية تنكر حكومة اسرائيل لاتفاقات السلام والعراقيل التي تضعها امام الصادرات الفلسطينية نحو السوق الأوروبية. وتثير السياسة الاسرائيلية امتعاض بعض الأوساط النيابية وخبراء شؤون الشراكة الأوروبية – المتوسطية.

ودعت الجمعية البرلمانية للتعاون العربي الاتحاد الأوروبي الى تعليق عضوية اسرائيل في مسيرة الشراكة الأوروبية – المتوسطية، وذكرت في كتاب وجهته في الثامن من الشهر الجاري الى كل من وزراء خارجية البلدان الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد والى رئيس المفوضية جاك سانتير ومفوض الشؤون المتوسطية مانويل مارين، ان اسرائيل تنتهك المبادئ التي التزمتها في اعلان برشلونة (١٩٩٥) المتعلقة بالعمل على تحقيق «السلام العادل الدائم والشامل وفق قرارات مجلس الأمن ومبدأ مبادلة الأرض بالسلام». واستندت الجمعية البرلمانية (تضم نحو ٦٠٠ نائب) الى وثيقة رسمية كانت المفوضية وزعتها على البلدان الاعضاء وابرزت فيها أن «الأزمة السياسية التي تجتازها مسيرة السلام تلوث أكثر فاكثر البرامج المدرجة في خطة الشراكة الأوروبية – المتوسطية».

في قمة مجموعة الـ١٥ في القاهرة

# مبارك وزروال يدعوان المجتمع الدولي الى تكثيف الجهود لمكافحة الارهاب

□ *القاهرة – جيهان الحسيني*

■ دعا الرئيس حسني مبارك المجتمع الدولي الى تكثيف الجهود في مواجهة الارهاب باعتباره ظاهرة دولية، ورفض استغلال شعار حقوق الانسان كذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول، فيما اكد الرئيس الجزائري اليمين زروال عزم دول مجموعة الـ ١٥ على التعاون في ما بينها لمكافحة الارهاب، خصوصاً بالنسبة الى تبادل المعلومات.

وكان رؤساء الوفود المشاركة في قمة القاهرة الثامنة للمجموعة عقدوا بعد ظهر امس مؤتمراً صحافياً تناول نتائج اجتماعاتهم التي استمرت ثلاثة ايام على صعيد التعاون الاقتصادي والاجراءات التي تم إقرارها لمنع حدوث ازمات اقتصادية.

وقال الرئيس مبارك، بوصفه الرئيس الحالي للمجموعة، في بداية المؤتمر انه بعث برسالة الى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي تترأس بلاده حالياً الاتحاد الاوروبي، تضمنت نتائج اجتماعات القاهرة خصوصاً بالنسبة الى الحوار بين الشمال والجنوب، لعرضها على قمة الدول الصناعية المقبلة، كما اكد اهمية التعاون بين دول الجنوب.

وتحدث الرئيس الجزائري عن تعاون دول المجموعة في مجال مكافحة الارهاب، فقال: «البيان الختامي اكد عزم الدول على التنسيق والتعاون في ما بينها لمكافحة الارهاب الذي يهدد استقرار الدول ويستلزم تعاوناً دولياً وتنسيقاً للقضاء عليه».

وتدخل الرئيس مبارك قائلاً: «الارهاب ظاهرة عالمية سبق ان حذرت منها مصر مراراً ونبهت العالم الى مخاطرها»، ملاحظاً ان هناك تنامياً في وعي الدول بخطورة الارهاب. وعما اذا كان قد تم الاتفاق على وسائل واجراءات لمواجهة مشاكل تطبيق اتفاقية الغات، قال الرئيس المصري: «الغات لها مشاكل كثيرة مع الدول النامية وبحثنا ذلك تفصيلياً»، مشيراً الى ان الاجتماع المرتقب بين ممثلي دول المجموعة ومسؤولي منظمة الغات سيبحث في هذه المشاكل التي تعاني منها الدول النامية.

في كلمة ألقاها أمام ائتلاف للجماعات اليهودية الأميركية

# بيريز: لكي تبقى دولة اسرائيل نحن بحاجة إلى دولة فلسطينية

■ نيويورك – رويترز – رأى رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني بنيامين نتانياهو ليس امامه خيار سوى التوصل لتسوية لبدء المحادثات مع الفلسطينيين.

وقال بيريز الذي يزور الولايات المتحدة ان نتانياهو يتفاوض في ما يبدو مع حكومته الائتلافية المحافظة المؤلفة من حزب ليكود واحزاب دينية ومع واشنطن.

ومضى بيريز قائلاً بعد ان القى كلمة في اجتماع نظمته جماعة «بيت شالوم»، وهي ائتلاف للجماعات الاميركية اليهودية «اعتقد ان ليس امامه اي خيار سوى التوصل الى تسوية. لا يمكن ان نقبل الولايات المتحدة كوسيط نزيه ثم نتهمها بمحاولة الضغط علينا».

وكانت إدارة كلينتون اقترحت على اسرائيل الانسحاب من ١٣,١ في المئة من الضفة الغربية لكن نتانياهو رفض الاقتراح قائلاً ان واشنطن تضغط على اسرائيل وان الانسحاب سيعرض امن الدولة العبرية للخطر.

ومددت الولايات المتحدة المهلة امامه لقبول مقترحاتها الرامية لكسر الجمود في المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل لمدة اسبوعين وتحاول جمع الجانبين معاً لاجراء محادثات.

واضاف بيريز: «لا يمكن ان تقول ١١ او تسعة في المئة تحقق الأمن و١٣ في المئة لا تحقق الأمن إذ انه إذا كان ذلك هو الوضع الحقيقي فلن يكون هناك سلام. إذا لم ترغب في الانسحاب من اكثر من ٤٠ في المئة فليست هناك فرصة أمام السلام... يجب ان نكون منطقيين ايضاً».

ويقاوم نتانياهو، رئيس حزب ليكود الاسرائيلي اليميني الذي تغلب على بيريز في الانتخابات في أيار (مايو) عام ١٩٩٦، سياسات الأرض مقابل السلام التي اتبعها حزب العمل الذي ينتمي إليه بيريز.

وفي الكلمة التي القاها بيريز امام المئات في معبد بمانهاتن بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على قيام اسرائيل كرر رأيه بضرورة تعايش اسرائيل جنباً الى جنب مع دولة فلسطينية، مؤكداً ضرورة عدم انتقاد هيلاري رودام كلينتون زوجة الرئيس بيل كلينتون لتأييدها ذلك.

وكانت تصريحات هيلاري الاسبوع الماضي، التي أيدت فيها قيام دولة فلسطين، قد واجهت انتقادات من اسرائيل واعتبرتها جماعات اميركية يهودية تغيرا في سياسة الولايات المتحدة تجاه اسرائيل.

وقال بيريز: «سأقولها بوضوح... لكي تبقى دولة اسرائيل، نحن بحاجة الى دولة فلسطينية».

واضاف: «عندما يكون بنيان الفلسطينيين افضل يكون لنا جيران افضل... نريد لهم الازدهار والنجاح والاستمتاع بالحرية والرخاء وان يكونوا فخورين والا يشعروا بالتمييز باي شكل من الاشكال».

واستطرد وهو يرفع نبرة صوته: «علينا بالاستقامة والجهر بالحقيقة».

وكان بيريز حصل على جائزة نوبل للسلام بالاشتراك مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين بعد التوصل لاتفاق أوسلو عام ١٩٩٣ واتفاقات الأرض مقابل السلام مع الفلسطينيين عام ١٩٩٥.

ولفنسون نوه بالاصلاحات الاقتصادية

# الأسد يستقبل رئيس البنك الدولي

□ *دمشق – ابراهيم حميدي*

■ اعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الأسد استقبل امس رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون وبحث معه في علاقات سورية مع البنك الدولي ومواضيع اقتصادية، وذلك في ثاني زيارة لولفنسون خلال سنة.

وكان ولفنسون نوه اول من امس بالاصلاحات الاقتصادية التي بدأت الحكومة السورية تنفيذها في السنوات الاخيرة للتحول من الاقتصاد المركزي الى اعطاء دور اكبر للقطاع الخاص، مشيراً الى ان الاتفاق الذي وقعه البنك الدولي في العام الماضي مع الحكومة السورية لحل مشكلة متأخرات القروض «يسير بشكل ممتاز، وسورية تدفع الدفعات بصورة كاملة».

ووقع الطرفان في تموز (يوليو) الماضي اتفاقاً لحل مشكلة متأخرات القروض البالغة ٥٢٦ مليون دولار وسددت سورية المبلغ الأساس البالغ ٢٦٩,٥ مليون وتدفع شهرياً ٦,١ مليون.

### تقدير لجهود التنمية

وكان رئيس البنك الدولي اجتمع اول من امس الى نائب رئيس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية الدكتور سليم ياسين. وقالت مصادر رسمية ان الدكتور ياسين «عرض احداث تطور الاقتصاد السوري والسياسات التي تنتهجها سورية للاستمرار في عملية التنمية الاقتصادية الشاملة. وان ولفنسون اعرب عن تقديره لما حققته سورية من انجازات تنموية في ظل قيادة الرئيس حافظ الأسد».

وقال ولفنسون بعد اللقاء: «شددت على دعمي لجهود الحكومة، وبحثنا سبل العمل سوية لتمويل مشاريع للقطاع الخاص السوري». واضاف رداً على سؤال: «ما شاهدته الى الآن من اصلاحات اقتصادية يدل على ان الامور جيدة جداً».

وجاءت المحادثات بعد يومين من ختام اول اجتماع يعقده مستشارو البنك الدولي في دمشق وبعد الاتصالات التي اجراها وفد «مؤسسة التمويل الدولية» مع المسؤولين لبحث امكانية المساهمة في مشاريع استثمارية.

واقام وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع مساء امس مأدبة عشاء على شرف المسؤول الدولي دعي اليها عدد من المسؤولين والديبلوماسيين.

# مسؤول سوري إلى أنقرة قريباً

□ *دمشق – «الحياة»*

■ قال مسؤول سوري رفيع المستوى لـ «الحياة» ان معاون وزير الخارجية السفير عدنان عمران سيزور انقرة قريباً لاستئناف الحوار السياسي بين البلدين في اطار المبادرة التركية التي تضمنت عقد لقاءات بين موظفي وزارتي خارجية ووزيري خارجية البلدين قبل ان يلتقي وزيرا داخليتهما وخبراء الامن والمياه. وأشار المسؤول الى ان «تحسن العلاقات بين البلدين مرتبط بتركيا لأنها هي التي وقعت اتفاقات عسكرية مع اسرائيل تضمنت تعاوناً امنياً واستخباراتياً يهدد الامن القومي العربي والسوري»، لكنه قال ان «دمشق حريصة على ابقاء شعرة معاوية مع الاتراك لإبعادهم عن هذا التحالف وما يضر بالمصالح العربية والاسلامية».

وكان رئيس إدارة الشرق الأوسط في الخارجية التركية كوركت تسيترغه زار دمشق في شباط (فبراير) الماضي واجتمع الى وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع تمهيداً للقاء الأخير مع نظيره التركي اسماعيل جيم في الدوحة في آذار (مارس) الماضي، وذلك في اول لقاء بين البلدين منذ العام ١٩٩٥.

وبثت «شبكة الاخبار التركية» (ان تي في) أمس ان انقرة «مصممة على ابقاء الباب مفتوحاً للحوار مع دمشق» وان الخارجية التركية «تتوقع وصول وفد سوري قريباً، ذلك ان حل المشاكل العالقة بين البلدين ممكن عبر الحوار المتبادل». وترفض سورية الاتهامات التركية بدعم «حزب العمال الكردستاني» بزعامة عبدالله اوجلان. وكان نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام اكد لـ «الحياة» أول من أمس ان اوجلان «ليس موجوداً في سورية» وانه «من المحرمات ان يقوم باي نشاط سياسي او امني من سورية» ضد تركيا.

اطفال يتظاهرون امس في مخيم الدهيشة للاجئين قرب بيت لحم احياء للذكرى الخمسين لنكبة فلسطين (ا ب)

الذكرى الخمسون للنكبة جمعت ثلاثة أجيال ذاقت مرارة اللجوء

# الأجداد يسلمون المفاتيح العتيقة لاحفادهم في تظاهرة أطفال في مخيم الدهيشة للاجئين

□ *مخيم الدهيشة (بيت لحم) – سائدة حمد*

■ سرت القشعريرة في اجساد الأطفال الغضة وهم يتسلمون المفاتيح الحديد العتيقة من ايادي اجدادهم التي زخرفتها خطوط الزمن ووقف شيخ جليل يحاول حبس دمعتين تجمعتا بمقلتيه وقال: «احتفظنا بمفاتيح بيوتنا نصف قرن وعليكم الآن تحمل الأمانة والسير باتجاه العودة. أما نحن فقد اقتربت ساعة الفراق، وها نحن نضع امانة في اعناقكم أن تواورنا التراب في أرضنا حيث ولدنا».

وفي الذكرى الخمسين للنكبة الفلسطينية، في لحظة ضمت ثلاثة أجيال فلسطينية ذاقت مرارة اللجوء، حول المئات من أطفال مخيم الدهيشة مفاتيح بيوتهم الى رمز يشهد على مأساتهم، اذ لم تخل يد أي منهم من مفتاح وان كان خشبياً، ورفعوا الاعلام الفلسطينية واعلاماً سوداً حزناً على أرضهم التي فقدوها ورحل أجدادهم منها.

وعلت صرخة من بين الاطفال الذين تجمعوا للمشاركة في مسيرة احياء الذكرى الخمسين للنكبة الفلسطينية «يا لاجئ يا فلاح... لا تسلم المفتاح» وانطلق موكب الأطفال الذين ارتدوا الأسود وزينت صدورهم بأسماء قراهم ومدنهم المدمرة باتجاه الغرب في حركة تلقائية وكأنهم يردون على وصية جدهم الذي انضم اليهم في مسيرتهم معلنين عن بدء فعاليات احياء ذكرى النكبة.

ولم يحبط عزيمة اولئك الأطفال الحاجز العسكري الاسرائيلي الذي يتكسر على النوام بمدى قرب الاحتلال حتى من مخيم اللجوء، لكنهم اضطروا للعودة «ولو الى حين»، كما قال واحد منهم لا يتجاوز عمره العاشرة.

وتجمع الأطفال مرة أخرى حول أجدادهم داخل مخيم رمزي آخر أمام المخيم الكبير ليسردوا لهم تاريخ بلادهم ويحكوا لهم عن رغد العيش الذي كان يوماً فوق قراهم.

رأى ان شعوباً كثيرة في الشرق الأوسط محرومة من حقوقها

# الفاتيكان: الظروف الحالية لا تسمح بزيارة البابا للقدس

■ روما – أ ف ب – اكد وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران امس مجدداً ان الظروف الحالية لا تسمح بزيارة البابا يوحنا بولس الثاني للقدس.

ونقلت صحيفة «لا ريبوبليكا» عن توران قوله: «لا يستطيع البابا ان يزور الاماكن المقدسة اذا كانت زيارته ليست صنوا للسلام وما لم يتمكن من لقاء السكان والمؤمنين. الشروط غير متوافرة اليوم. نأمل بأن يكون الامر ممكناً مستقبلاً».

وكان وزير خارجية الفاتيكان، الخبير في شؤون الشرق الاوسط اعتبر في نيسان (ابريل) الماضي انه في حال توجه البابا حالياً الى الشرق الاوسط فانه «سيكون مضطراً الى المصادقة على اوضاع ظالمة. لذلك ان شروط تأمين زيارة البابا في الوقت الراهن، غير متوافرة، سنرى ماذا سيجري حتى العام الفين».

يذكر ان يوحنا بولس الثاني يأمل منذ سنوات بزيارة الشرق الاوسط خصوصاً القدس. والاحتفالات الدينية التي ستقام لمناسبة الالفية الثانية كانت ستوفر الفرصة للقيام بمثل هذه الزيارة، الا ان الفاتيكان شدد على ان البابا لا يستطيع القيام بمثل هذه الزيارة ما لم تحقق التسوية السلمية تقدماً.

واعرب توران مجدداً امس عن قلق البابا حيال الوضع في الشرق الاوسط وقال: «الخيارات التي تهدد عملية السلام تنطوي على مخاطر».

واضاف ان شعوباً كثيرة في الشرق الاوسط «تشعر بأنها محرومة من حقوقها وتنتظر ان تحمل لها عملية السلام شيئاً ايجابياً. ان شعباً محروماً من حقوقه معرض للنزوع الى التطرف».

وفي ما يتعلق بمستقبل الوضع في القدس، قال توران ان الفاتيكان «لا يزال يطالب بوضع خاص، وبضمانات دولية».

# مقتل فلسطيني طعناً في القدس والشرطة تشتبه بيهودي متطرف

■ القدس المحتلة – أ ف ب، رويترز – اعلن مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان فلسطينياً (٥١ عاماً) طعن حتى الموت ليل الثلثاء – الاربعاء في القدس الغربية، وذلك في اعتداء نسبته الى يهودي متطرف.

واوقفت الشرطة في القدس اسرائيلياً مشتبهاً به وعثرت على السكين في مكان الحادث قرب حي ميا شياريم لليهود المتدينين، فيما انتشرت قوات امنية كبيرة في المنطقة بحثاً عن القاتل وتحسباً لاعمال ثأر من الفلسطينيين.

ويأتي هذا الاعتداء في جو مشحون عشية احياء الفلسطينيين ذكرى «نكبة فلسطين»، وهذه هي المرة السادسة خلال ثلاثة اشهر التي يتعرض فيها فلسطيني للطعن في هذا الحي من القدس الغربية، الا انها المرة الاولى التي يؤدي فيها الاعتداء الى الموت.

وتشتبه الشرطة في ان يهودياً متطرفاً من سكان الحي نفذ هذا الهجوم وكذلك الهجمات السابقة التي ارتكبت في هذه المنطقة، وآخرها في السابع من ايار (مايو) الجاري. وقال رئيس الشرطة الاسرائيلية في القدس المفوض يائير اسحاقي للاذاعة الاسرائيلية ان «ثمة علاقة بين كل هذه الاعتداءات التي قد يكون رجل نفذها ثأراً من الهجمات بسكاكين التي كثرت في القدس الشرقية ضد عدد من اليهود». ففي السادس من ايار (مايو) قُتل مستوطن طعناً بسكين في القدس القديمة. وكان يهودي متدين آخر قُتل في ١١ شباط (فبراير) بطعنات سكين ايضاً.

واكد اسحاقي ان الشرطة تأخذ هذه القضية على «محمل الجد» وعزا بطء سير التحقيق الى كون المعتدي «من خارج الاوساط المشبوهة ولا ينتمي الى مجموعة متطرفة معينة». وندد الناطق باسم اليهود المتدينين يهودا ايش زاهاف «باسم الحاخامات» بقتل الفلسطيني، ووعد عبر الاذاعة بأن يتعاون مع الشرطة لكشف هوية القاتل الذي قال انه لا يمكن ان يكون يهودياً ارثوذكسياً «حقيقياً».

# ندوة في باريس عن اعادة كتابة تاريخ نكبة فلسطين

□ باريس - «الحياة»

■ افتتحت امس، في مجلس الشيوخ الفرنسي (قصر لوكسمبورغ) الندوة التي تنظمها «مجلة الدراسات الفلسطينية» (الطبعة الفرنسية) بالتعاون مع الصحيفة الشهرية الفرنسية «لوموند ديبلوماتيك». وتستمر الندوة حتى مساء اليوم ويشارك فيها عدد من الباحثين الفلسطينيين والاسرائيليين والفرنسيين، حول موضوع «اسرائيل - فلسطين - نظرات متقاطعة على ١٩٤٨».

تكلّم في الجلسة الأولى التي حضرها عدد كبير من المهتمين، الى جانب مفوضة فلسطين في فرنسا ليلى شهيد وسفير مصر علي ماهر السيد، كل من برتران ديلانو والان غريش وإلياس صنبر ودومينيك فيدال وبيني موريس وإيتامار رابينوفيتش ونور مصالحة وهنري لورانس. وأدار الجلسة التي عالجت موضوع «التاريخ الجديد: الأهداف والمنهجية»، مدير الـ «موند ديبلوماتيك» اغناسيو رامونيه الذي قدم للنقاش قائلاً بان هدفه علمي وإنما بمعالجته للتاريخ قد يكون سياسياً.

وأوضح ان النقاشات التي ستطرح ستنظر الى المناهج التي استخدمها المؤرخون الفلسطينيون والاسرائيليون وقال: هل استخدم الفلسطينيون، على سبيل المثال، الوثائق والسجلات الاسرائيلية، او هل استعان المؤرخون الاسرائيليون بشهادات الفلسطينيين الذين عاشوا تلك المرحلة وعرفوا وقائعها؟

ونوّه الان غريش، رئيس تحرير الـ «موند ديبلوماتيك» من جهته، باهمية اللقاء الذي يطرح، للمرة الأولى، النقاش عن مصدر المشاكل بين الجهتين. وأشار الى ان وجهة نظر الفريقين ستبقى متباعدة ولكن يجب ايجاد طرق للتقريب بينها.

وأعرب إلياس صنبر، رئيس تحرير «مجلة الدراسات الفلسطينية» عن الانفعال الذي تحمله هذه الندوة التي تعالج للمرة الأولى مسألة خاصة جداً بالنسبة الى الفلسطينيين وللإسرائيليين وهي مسألة ١٩٤٨. ولم يتوقع صنبر نتائج مذهلة، بل اوضح اهمية المواجهة بين المؤرخين الفلسطينيين والاسرائيليين وفتح ملف ١٩٤٨ الذي بقي، زماناً طويلاً، بمثابة دملة لا بد من ثقبها اليوم.

وفي حديثه عن المنهج الذي يتبعه في عمله كمؤرخ، قال انه وجه ابحاثه، منذ فترة، الى الولايات المتحدة والى الطريقة التي عاملت فيها اميركا الهنود الحمر. واضاف ان ما حصل مع دولة اسرائيل ليس سوى مرآة لما حصل في شمال اميركا قائلاً: «نحن الهنود الحمر بالنسبة الى اسرائيل».

واوضح صنبر ان العمل على الوثائق والسجلات ضروري ولكن يجب عدم الاكتفاء بهذه المقاربة، ذلك ان الأرقام هي نتيجة لسياق معيّن، وبالتالي يجب العمل على السياق بالذات وقال: «منذ البداية كانت الحركة الاسرائيلية في سياق الاستبدال وسحق الفلسطينيين».

اما المؤرخ الاسرائيلي، بيني موريس، فأكد اهمية المصادر المكتوبة معتبراً ان كتابة التاريخ تنص على إلقاء الضوء على الماضي انطلاقاً من الوثائق ومن بعض التاريخ الشفهي. وقال ان السجلات والوثائق العربية غير متوافرة للمؤرخين الاسرائيليين وان فلسطين لا تملك سجلات دولة وان فتح كل المحفوظات، من الجهة العربية - الفلسطينية ومن الجهة الاسرائيلية قد يؤدي الى كتابة تاريخ اكثر توازناً لمرحلة ١٩٤٨.

ومن جهته، اشار المؤرخ الفلسطيني نور مصالحة، الى ان امكان الوصول الى السجلات الاسرائيلية نسبي وليس مفتوحاً بالطريقة ذاتها للمؤرخين الاسرائيليين والفلسطينيين، في حين أوضح دومينيك فيدال ان الانتقاد الموجه الى المؤرخين الجدد في اسرائيل هو استخدامهم مصادر السجلات الاسرائيلية فقط، وشدد على ضرورة تسجيل ذاكرة الشهود على تلك المرحلة وفتح السجلات العربية والفلسطينية.

وتتابع الندوة جلساتها حول موضوعين رئيسيين: «حروب ١٩٤٨ خصوصاً الحرب اليهودية - الفلسطينية والحرب الاسرائيلية - العربية» و«رهانات ٥٠ سنة من النقاش»، وتنتهي مساء اليوم مع مداخلتين، الأولى لادوارد سعيد والثانية لزئيف شترنيل.

## الصومال: الغاء مؤتمر المصالحة بعد تاجيل موعده ٣ مرات

■ مقديشو - ا ف ب - اكد فصيل صومالي امس في مقديشو ان مؤتمرا للمصالحة كان مقرراً عقده غداً في بيداوه (وسط الصومال) الغي مجدداً لعدم توافر الاموال المطلوبة لتنظيمه ولاستمرار الصراعات بين مختلف الفصائل.

واعلن محمد رمضان عربو المسؤول عن مكتب الاعلام في «المجلس الوطني للانقاذ» الذي يضم ٢٦ فصيلاً صومالياً لوكالة «فرانس برس» ان «اللقاء لن يتم وليس هناك اي اجراءات لتنظيم هذا المؤتمر الذي ننتظره منذ زمن». وكان زعماء «المجلس الوطني للانقاذ» توصلوا العام الماضي في القاهرة الى اتفاق مبدئي لعقد مؤتمر مصالحة وطنية يتيح اقامة حكومة انتقالية وبرلمان جديد ونظام قضائي مستقل.

وقال المسؤول الصومالي ان هذا المؤتمر سبق ان تاجل موعده ثلاث مرات وتأجيله مرة رابعة قد يعني بصراحة الغاءه نهائيا.

يذكر انه لا توجد حكومة مركزية في الصومال الذي يشهد منذ ١٩٩١ حرباً عشائرية.

## موريتانيا: مقتل ٣٩ شخصاً في تحطم طائرة عسكرية

□ نواكشوط - الشيخ بكاي

■ قتل ٣٩ شخصاً ونجا اثنان في تحطم طائرة عسكرية موريتانية مساء الثلثاء. وتحطمت الطائرة وهي من طراز «يانتي - ٧» صينية الصنع حينما اقلعت من مطار النعمة شرق موريتانيا وعلى متنها ٤١ شخصاً من بينهم سبعة مدنيين و٣٣ عسكرياً معظمهم من فرقة الموسيقى العسكرية.

ويعتقد انهم كانوا يرافقون الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع في جولة له في ولاية الحوض الشرقي الموريتانية.

وهذه المرة الثانية التي تتحطم فيها طائرة عسكرية موريتانية من النوع نفسه. ففي العام ١٩٩٦ تحطمت احدى هذه الطائرات التي اشترتها القوات الجوية الموريتانية من الصين.

ويعتبر هذا الحادث السادس في سلسلة حوادث جوية ادت الى مقتل نحو ٢٠٠ مدني وعسكري خلال العشرين سنة الاخيرة.

ومن بين هذه الحوادث سقوط طائرة مدنية واحدة العام ١٩٩٤ وعلى متنها ٨٠ موريتانياً لم ينج منهم احد.

# رئيس البرتغال يبدأ محادثات في المغرب

□ الرباط - محمد الأشهب

■ عبّر رئيس البرتغال جورجي سامبايو عن أمله بالتوصل الى نتائج ايجابية «تمكن من معاودة استئناف مسلسل اوسلو الذي يعتبر مرجعية مقبولة من الاطراف كافة».

وقال امس في مستهل زيارة رسمية الى المغرب: «ان الوضع الحالي في الشرق الأوسط سيء، واعتقد انه يجب ان تتعلم الشعوب كيف تعيش سوياً في كل انحاء العالم، خصوصاً في هذه المنطقة التي تعرف صراعات خطيرة تُعيق تاسيس علاقات سليمة على المستويين الاقليمي والدولي».

وسئل عن المحاور الاساسية التي ستشملها محادثاته مع المسؤولين المغاربة فقال: «لحسن حظ البلدين ليست هناك أي مشكلة سياسية بينهما، بل هناك رغبة في تطوير العلاقات بين الاتحاد الأوروبي كمجموعة وبلدان حوض البحر المتوسط والمغرب».

ورأى ان الرباط تعتبر العاصمة الاقرب الى لشبونة، في اشارة الى تزايد مجالات التعاون وتنسيق المواقف التي تطاول الأوضاع في منطقة الشمال الافريقي، وفي المستعمرات السابقة للبرتغال في افريقيا، وكذلك ضمن منظومة الأورو - متوسطية التي ستشكل محوراً بارزاً في محادثات الطرفين.

وأضاف الرئيس سامبايو: «ازور بلداً أعرفه جيداً، واكن له محبة كبيرة وأعرف تاريخه وجهوده لتعزيز استقلاله في عالم معقد وصعب». واشاد بالتحولات الديموقراطية في المغرب التي «تتسم بمقاربة تعددية لترسيخ الديموقراطية».

ورأت مصادر سياسية ان الاشارة التي تضمنتها تصريحات رئيس البرتغال في شأن تصفية ملف جزيرة مكاو بين البرتغال والصين محاولة لحض اسبانيا على الدخول في مفاوضات مباشرة مع المغرب للبحث في مستقبل مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا شمال البلاد. اذ قال في هذا النطاق: «ان المفاوضات التي اجريناها مع الصين الشعبية في شأن تسليمها ادارة جزيرة مكاو اثبتت جدواها وفاعليتها، ونأمل ان يفضي نجاح هذه المفاوضات المستمرة الى نهاية العام الجاري الى نتائج ايجابية».

وذكرت مصادر مغربية مطلعة ان محادثات الرئيس جورجي سامبايو مع الملك الحسن الثاني ستعرض تطورات قضية الصحراء الغربية، والوضع في منطقة المغرب العربي، خصوصاً العلاقة الحذرة بين المغرب والجزائر، اضافة الى مفاوضات السلام المتعثرة في الشرق الأوسط.

# إدارة كلينتون تحذر الكونغرس من "فيتو" ضد مشروع قانون عن الاضطهاد الديني

□ واشنطن - حسن سندروسي

■ حذرت الادارة الاميركية اعضاء الكونغرس من ان الرئيس بيل كلينتون قد يستخدم الفيتو ضد مشروع قانون يتيح فرض عقوبات بشكل تلقائي على دول حول العالم بسبب الاضطهاد الديني.

وصرح مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الاميركية بان الادارة الاميركية تتفق مع الاهداف المعلنة للكونغرس في «قانون التحرر من الاضطهاد الديني» والتي تدعو الى القضاء على الاضطهاد الديني حول العالم، مشيرا الى ان الحكومة تريد العمل مع الكونغرس من اجل جعل التشريع المقترح اكثر قبولا وفاعلية.

وقال المسؤول ان مشروع قانون «وولف سبيكتر غير مقبول في شكله الحالي، ووزيرة الخارجية الاميركية (مادلين اولبرايت) اشارت الى انها ستوصي الرئيس بوضع فيتو عليه اذا ما تم إقراره بالشكل الحالي». كذلك انتقد المسؤول مشروع قانون «نيكلز» نسبة الى السيناتور دون نيكلز.

وتوقع ان يؤدي مشروعا القانون اللذان يعتمدان على فرض عقوبات، الى «ردة فعل عكسية» ضد الطوائف التي يسعى الناشطون ضد الاضطهاد الديني الى حمايتها، مشيرا على سبيل المثال الى مصر كدولة يمكن ان يحدث هذا الامر فيها.

واشار المسؤول الى عدد من البرامج والسياسات التي تتبعها ادارة كلينتون والتي افضت الى تحسين الأوضاع بالنسبة الى الحرية الدينية حول العالم. ودافع عن سياسات الادارة الاميركية، مشددا على ان الحكومة تولي أهمية لهذه المسألة.

وقال ان الدور الآن على الكونغرس للتحرك باتجاه الادارة في هذه المسألة، وتعديل مشروع القرار او مواجهة الفيتو.

## خامنئي

تتمة الصفحة الأولى

وتجنب خامنئي الاشارة الى ما شهدته ايران أخيراً من سجالات ساخنة حول هذه القضية خصوصاً بعد اتساع نشاط «أنصار حزب الله». لكنه بدا منسجماً مع طروحات خاتمي وبعض سياسات حكومته في هذا المجال. وكي ينفي ما يتردد عن وجود تباين في التوجه والنهج بينه وبين الرئيس الايراني، أكد مرشد الجمهورية انه «متفق بالكامل مع السيد خاتمي» مشيراً الى انه يعرفه منذ نحو ٤٠ سنة من خلال معرفته بوالده آية الله خاتمي. ووصف خامنئي الرئيس الايراني بـ «الرجل الفاضل المخلص».

واكد تأييده أحد الشعارات الرئيسية لخاتمي أي نحت مجتمع مدني. وقال: «نحن مستعدون لأن نضحي بأنفسنا من أجل هذا المجتمع». وفي هذا السياق اعلن تأييده انشاء أحزاب سياسية وعودة مناخ التعددية الحزبية «بما أن هذا الأمر منصوص عليه في الدستور».

## سورية اغلقت معسكراً لأوجلان

تتمة الصفحة الاولى

دول الشرق الاوسط. وقال ان «معسكر شبعا كان تجمعاً للجرحى واغلاقه سيفرح الاتراك لكننا فتحنا معسكرات تدريب في تركيا»، مشيراً الى «وقوف سورية ضد تركيا قرار سوري، وسورية لا تريد ان تكون شرطياً لتركيا واذا ارادت فهذا شأن خاص بها».

وقالت المصادر ان قيادة حزب العمال تجري مناقشات الآن لاعلان «مبادرة سياسية لوقف العمل المسلح ضد القوات التركية» وان «دولاً اوروبية تولت مهمة اجراء الاتصالات بين الطرفين». وتابعت ان الحزب «مستعد في الوقت نفسه للخيار الثاني وهو احداث نقلة نوعية في العمليات العسكرية لتستهدف المدن الكبيرة مثل انقرة واسطنبول».

وكشفت المصادر ذاتها ان اوجلان يستعد لأن يظهر «قريباً في دولة اوروبية يرجح ان تكون المانيا او اليونان لعقد مؤتمر صحافي يعلن فيه هذا الموقف، اي الدخول في مفاوضات سياسية او تصعيد العمل المسلح واحداث النقلة النوعية».

وكان حزب العمال بدأ في عام ١٩٨٤ عملياته العسكرية ضد القوات التركية.

## الجيش الاندونيسي

تتمة الصفحة الاولى

الصينيون اقلية صغيرة من سكان اندونيسيا لكنها تعتبر ميسورة وتمارس التجارة في شكل اساسي وغالباً ما يتحول ابناؤها اكباش فداء عندما يتزعزع الاستقرار.

وانضم الى الطلاب المحتجين زعماء بارزون للمعارضة في مقدمهم ميغاواتي سوكارنو بوتري، إبنة الرئيس الراحل مؤسس الجمهورية الاندونيسية أحمد سوكارنو الذي أطاحه سوهارتو في انقلاب عسكري دموي في ١٩٦٤. وقالت ميغاواتي، التي ادت إطاحتها من زعامة حزب معارض وفرض قيادة موالية لسوهارتو عليه الى اضطرابات في ١٩٩٦: «نحن شعب مسالم، ولكن ما نريده أكثر من أي شيء آخر هو حقنا في الحرية». وقال زعيم أكبر التنظيمات الاسلامية أمين ريس: «علينا أن نواصل الاحتجاجات حتى تتحقق الاصلاحات». وحذر ريس من ان الرئيس الاندونيسي يواجه خيارين: إجراء إصلاحات سياسية أو الاستقالة.

## اثيوبيا

تتمة الصفحة الاولى

ذات طابع اقتصادي رغم ان مصادر ديبلوماسية في المنطقة تحدثت عن احتمال درس البلدين توقيع اتفاق أمني في الفترة المقبلة.

وبحث افورقي مساء أول من أمس مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في العلاقات الثنائية والمستجدات الإقليمية والدولية، كما عقد جولة طويلة من المحادثات مع ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، تناولت المتغيرات في المنطقة وابعادها.

وقالت مصادر مطلعة رافقت الرئيس الاريتري ان المحادثات «شملت الرؤى المستقبلية لأمن المنطقة». ووصف الرئيس الاريتري زيارته للسعودية بأنها «ايجابية»، معتبراً هدفها الأساسي «تطوير العلاقات التجارية الاستثمارية بين البلدين، وتدعيم العلاقات الاقتصادية، إذ ساهمت المملكة في مشاريع البنية التحتية في اريتريا مع صناديق الخليج».

وسئل افورقي في لقاء صحافي قبيل مغادرته جدة امس، عن المحادثات وهل كانت في مجملها اقتصادية ولم تشمل جوانب سياسية او امنية، فأجاب: «لا أظن أن هناك مشاكل أو قضايا في هذا الجانب، ومن الطبيعي في أي لقاء من هذا النوع ان تبحث قضايا اقليمية تتعلق بالمنطقة، إلا أن الحديث عن التجارة والعلاقات التجارية يأتي ضمن مناخ آمن وهذا المناخ الآمن يتطلب أن تكون هناك مجالات لتبادل الأفكار والتعاون... ربما حدث تعزيز للتعاون في هذه المجالات بين البلدين في المستقبل، لأن علاقات اريتريا مع المملكة في هذه المجالات تعتبر ممتازة».

ونفى وجود تغلغل اسرائيلي على وجه الخصوص في منطقة البحر الأحمر من جهة اريتريا، قائلاً: «الحديث عن ذلك لا يستند الى حقائق ملموسة» واكد ان العلاقات الاريترية - الاسرائيلية غير مميزة، وكل ما يتردد من معلومات عن تعاون أمني بينهما مغلوط ومختلق، و«مضيعة للوقت وصرف للانظار».

واعتبر الخلاف الاريتري - اليمني حول الجزر وغيرها غير موجود «فالاتفاق على التحكيم حسم كل الخلافات، ونعتقد أن الأمور الآن في يد المحكمة، وننتظر نتائج التحكيم ايا تكن، وبخاصة بعدما التزم كل طرف قبول نتائج التحكيم، واعتقد ان الامور محسومة فلا الخلافات حول الجزر ولا غيرها تكون سبباً للخلافات بين اليمن واريتريا».

وقال افورقي ان «الأمن في السودان متروك للسودانيين والتطورات السياسية هناك معروفة للكل، ومحاولة ادخال المنطقة تحت مظلة ايجاد حل سلمي لمشاكل السودان موجودة ومستمرة والحوار مستمر بين الاطراف كافة، ونأمل بأن تكلل هذه الجهود بالنجاح لاستقرار السودان وشعبه، والمنطقة مع الحلول السلمية في السودان».

## لبنان

تتمة الصفحة الاولى

ص ٢)

وقالت مصادر لبنانية رسمية لـ «الحياة» ان التصعيد الاسرائيلي، في جنوب لبنان والذي بدأ قبل ايام محط تقويم في المحادثات التي اجراها رئيسا المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري في دمشق مع كبار المسؤولين السوريين اول من أمس. وتركزت هذه المشاورات على المعطيات المتوافرة لدى الجانبين عن انعكاسات فشل قمة واشنطن، بعدما اخفقت اجتماعات بين وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت مع كل من الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في لندن الاسبوع الماضي، في احداث تقدم على المسار الفلسطيني. وذكرت المصادر ان الجانبين اللبناني والسوري توقفا، استناداً الى مجموعة معطيات منها التي توافرت اثناء لقاء الحريري والرئيس الفرنسي جاك شيراك، امام سعي اسرائيل الى تحويل انتباه العالم في اتجاه آخر غير المسار الفلسطيني الذي اخذت الاختلافات في وجهة النظر بين واشنطن ونتانياهو تظهر في وضوح في شأنه.

وأضافت المصادر: «من الواضح ان الجانب الاسرائيلي يريد اثارة موضوع اهتمام آخر على الصعيدين الاعلامي والسياسي لذلك عاد الى الحديث عن وساطة الامين العام للامم المتحدة في شأن العرض الاسرائيلي تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥، لعل ذلك يخلط الاوراق في وقت تصر الولايات المتحدة على احداث تطور ايجابي، يرفضه نتانياهو، في المسار الفلسطيني».

ورأت المصادر اللبنانية الرسمية ان التصعيد العسكري الاسرائيلي في الجنوب «يصب في هذا الاتجاه وان غارتي الطيران الاسرائيلي امس على بلدة تعنايل في البقاع رسالة متعددة الاهداف موجهة الى الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين، ان اسرائيل تنوي البقاء على تشددها».

وابدت المصادر اللبنانية الرسمية ارتياحها الى نتائج لقاء الحريري مع شيراك والى موقف الاخير اثناء لقائه الأمين العام للامم المتحدة كوفي أنان. وذكرت ان اتصالات اجريت مع الجانب الفرنسي بعد انتهاء اللقاء، تاكد من خلالها ان شيراك كرر لأنان ما اعلن رسمياً، في ما يتعلق بالطلب الاسرائيلي من الامين العام التوسط لتنفيذ العرض الاسرائيلي المرفوض لبنانياً وسورياً لأنه يفرغ القرار ٤٢٥ من مضمونه. وأكدت ان شيراك صارح أنان بوجوب عدم الانجرار وراء مهمة غير واضحة النتائج وغير مضمونة النجاح. وأكد شيراك رغبة فرنسا في تطبيق القرار ٤٢٥ في اطار حل شامل يساعد على اتفاق سلام على كل المسارات. وتحدثت المصادر اللبنانية عن حذر فرنسي وحتى أميركي حيال امكان وقوع أنان في مطبات تؤدي الى تحويل الانظار عن المساعي الدولية من اجل انقاذ عملية السلام، خصوصاً على المسار الفلسطيني.

ورأت المصادر ان «تأجيل لقاء الحريري مع أنان جاء مفيداً لأنه تفادى امكان استفادة نتانياهو منه لجهة تركيز الانظار على الـ٤٢٥ بدلاً من الموضوع الفلسطيني». وأوضحت ان الدول الكبرى المعنية مهتمة بالمسار الفلسطيني من دون ان تنسى موضوع القرار ٤٢٥، لكنها تحبذ ابقاء الاخير موضوعاً حياً، في انتظار نجاح الجهود على المسار الاول.

## كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

وبرأيي انه ليس في مصلحة اسرائيل او السلطة الفلسطينية الترويج للتأخير، وعلى الأغلب ستحصل امور سيئة اكثر من الامور الجيدة باستعمال استراتيجية تأخير مقصودة». واعرب عن امله بالتوصل الى نتائج في محادثات واشنطن الحالية.

وعرض الرئيس الاميركي مجدداً تاريخ المحادثات الحالية منذ ١٥ شهراً وكيف قبل الرئيس عرفات الافكار الاميركية «ولم يتمكن نتانياهو من قبولها». لكن الرئيس كلينتون رفض وضع اللوم على احد «لأن ذلك غير مثمر». وشدد على القول ان ما تقوم به الادارة ليس ايجاد «صيغة لحل كل المسائل وانما سعينا لايجاد صيغة لدفع الطرفين الى تجاوز العقبات».

وبعد بدء الجولة الجديدة في سلسلة جولات المفاوضات الاميركية - الاسرائيلية، في محاولة قد لا تكون الاخيرة لاقناع نتانياهو بالقبول بالافكار الاميركية المتعلقة باعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية تمهيداً لبدء مفاوضات المرحلة النهائية، اعرب مسؤولون في البيت الابيض عن الامل بأن تؤدي هذه الجولة الى تحقيق بعض التقدم، علماً ان هؤلاء المسؤولين لا يتوقعون من مفاوضات «ويلارد» - نسبة الى الفندق الذي جرت فيه المحادثات امس - قبولاً اسرائيلياً بالافكار.

وقال احد المسؤولين في مجلس الامن القومي ان الامل الآن هو ان يعود نتانياهو الى حكومته ليحصل على موافقتها بحيث تظهر فرصة جديدة بعد عودة كلينتون من اوروبا للجمع بين الطرفين خلال اسبوعين من الآن.

وبالفعل ذكرت وزيرة الخارجية اولبرايت في خطابها المفاجئ بعد ظهر الثلثاء الماضي انه في حال قبول اسرائيل بالافكار الاميركية فسيوجه الرئيس كلينتون دعوة جديدة الى الرئيس ياسر عرفات ونتانياهو للمجيء الى واشنطن.

وكان واضحاً من خطاب الوزيرة الاميركية عشية لقائها نتانياهو انها كانت تتحدث في اطار الدفاع عن موقف الادارة، مع التأكيد على تمسكها بالافكار التي طرحتها من دون اي تعديلات او تخفيفات. وان الهدف من الخطاب ايضاً استباق ما قد يقوله نتانياهو من سلبيات امام مؤتمر «ايباك» (اللوبي الاسرائيلي) الاحد المقبل.

الى ذلك ذكرت مصادر الادارة ان طلب الرئيس كلينتون من اولبرايت البقاء في واشنطن والاجتماع بنتانياهو يعود الى سببين: اولهما اصرار الرئيس الاميركي على التوصل الى اتفاق ورغبته في تفادي المزيد من المواجهة مع اسرائيل وتحويلها الى ازمة كبيرة في العلاقات بين الدولتين. والآخر الرغبة في عدم ترك ساحة واشنطن لنتانياهو بمفرده «يصول فيها ويجول» ويؤلب الكونغرس واليهود الاميركيين على سياسة الادارة. وبات واضحاً ان الخطة الاسرائيلية الجديدة هي القول بان نتانياهو يحمل مقترحات جديدة منها فكرة القبول بإعادة انتشار بنسبة ٩ في المئة ووضع الباقي، اي ٤ في المئة، في ما يسمى بحساب "ESCROW" اي في «محفظة» مغلقة لا تفتح الا اذا نفذت شروط معينة. ولم يكن معروفاً امس رأي الادارة في هذه الاقتراحات الجديدة، علماً ان المسؤولين فيها اكدوا تمسكهم بالافكار التي قدموها الى الجانبين والعمل على «صقلها» من دون «تعديلها».

وأكد مسؤول في وزارة الخارجية ان الادارة مستعدة لنقل ما يحمله نتانياهو الى الجانب الفلسطيني لكنها غير مستعدة لكي تعمل على اقناع هذا الجانب بالمقترحات الاسرائيلية المضادة. وقال: «لن نحاول بيع» التعديلات الاسرائيلية الى الجانب الفلسطيني.

وكان واضحاً ايضاً ان الوزيرة اولبرايت اكدت ان الادارة لن تتراجع وان افكارها هي الافضل للخروج من الطريق المسدود امام عملية السلام. ووصفتها بانها «متوازنة ومرنة وعملية ومعقولة».

وشددت اولبرايت على القول ان الادارة لا ترغب في املاء رأيها على اسرائيل او في اصدار انذارات بالقبول او بالرفض. وقالت: «لقد اعطينا الطرفين اسابيع عدة لدرس افكارنا، وان ذلك جرى ليس في العلن ولم نشن حملة اعلامية لتسويق هذه الافكار. وفسر كلامها بانه رد على الحملة الاعلامية الاسرائيلية التي ادعت ان الادارة تضغط على اسرائيل وتنذرها بالقبول بافكارها.

وفي محاولة منها لكسب تأييد الاميركيين اليهود وحتى الرأي العام الاسرائيلي جددت اولبرايت الكلام عن التزام الولايات المتحدة القوي بأمن اسرائيل من دون اي تحديد للزمن. وان هذا الدعم «سيستمر اليوم وغداً وما اشرقت الشمس».

واعتبرت اولبرايت ان الولايات المتحدة اذا ارادت الاستمرار في لعب دورها في تعزيز الاستقرار في الشرق الأوسط فعلى قياداتها، سواء في الادارة او في الكونغرس او حتى لدى اليهود الاميركيين او العرب الاميركيين، ان يعملوا معاً لتحقيق السلام.

وقالت ان ما سعت اليه الادارة اخيراً هو دق جرس الايقاظ، خصوصاً وان زعماء المنطقة وصلوا الى مفترق طرق «والمطلوب العمل قبل فوات الأوان واتخاذ القرار قبل انهيار عملية السلام». وأضافت ان لا مهرب من اتخاذ القرارات الصعبة «ولا امن دائماً من دون خيارات صعبة»، وزادت ان هناك الحاحاً وان «الوقت لم يعد حليفاً لعملية السلام بل بات عدواً لها».

وكررت موقف واشنطن الأساس من العملية وهو التوصل «الى سلام عربي - اسرائيلي شامل يرتكز على قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨، بما في ذلك مبدأ الأرض في مقابل السلام، وذلك يتطلب تحقيق تقدم حاسم على كل المسارات، بما في ذلك المسار الاسرائيلي - اللبناني والمسار الاسرائيلي - السوري».

وبعدما قالت ان الادارة لا تسعى الى فرض الحل على الاطراف اكدت ان «صدقيتنا في الوقت ذاته ومصالحنا ستتأثر بما يقوم به الاسرائيليون والفلسطينيون والعرب او ما لا يقومون به. ونحن مستعدون لدعم جهودهم ما دمنا نرى انهم جادون في السعي الى اتفاق وجادون في اتخاذ القرارات الضرورية لتحقيق ذلك».

وكانت اولبرايت اجتمعت الثلثاء الماضي بزعماء لليهود الاميركيين وشرحت لهم موقف الادارة وفي المساء عقدت اجتماعاً مغلقاً مع زعماء الكونغرس للهدف ذاته.

ولم يستبعد المسؤولون الاميركيون ان يشن نتانياهو المزيد من حملاته الاعلامية اللاسعة، علماً ان اولبرايت قد تطلب التخفيف من حدة الكلام لكي لا يتحول الشرخ في العلاقات بين الحكومتين الى فجوة كبيرة.

وذكر مسؤول في وزارة الخارجية امس ان محادثات «ويلارد» لن تكون سهلة وان هدفها محاولة «ايجاد وسيلة لدفع الاسرائيليين الى القبول باقتراحاتنا، ولكننا لن نتراجع عن هذه المقترحات او نعدلها».

## الحجيلان: نتطلع الى لقاء بين خاتمي والشيخ زايد

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ قال الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان ان هناك حديثاً عن اجتماع متوقع بين الرئيس الايراني محمد خاتمي ورئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان و«نتطلع الى عقد هذا الاجتماع». وأنهى الحجيلان جولة على دول المجلس بزيارة الدوحة، واستقبله امس أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في حضور وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني. وعرض الجانبان قضايا تهم دول المجلس بالاضافة الى المستجدات في الخليج والشرق الاوسط.

وقال الحجيلان لـ «الحياة» انه قدّم تقريراً الى قادة دول مجلس التعاون عن اعمال المجلس منذ قمة الكويت وعرض توصيات اللجان الخليجية.

وقال ان قطر والكويت والبحرين وسلطنة عمان اختارت ممثليها الى الهيئة الاستشارية التي قرر القادة الخليجيون تكوينها لابداء الراي في مواضيع يطرحونها عليها، مؤكداً ان الراي العام في دول المجلس «يتطلع الى انعقاد هذه الهيئة».

ودعا الحجيلان ايران الى حلّ مشكلة الجزر مع الامارات بالتفاوض او اللجوء الى محكمة العدل الدولية ورأى ان هذا الاقتراح الاماراتي لتسوية النزاع «اقتراح حضاري». ووصف ايران بانها «دولة قوية وجارة ونحن حريصون على اوثق العلاقات معها».

ولفت الى ان تحسّن العلاقات بين السعودية وايران «ستنعكس اثاره على العلاقات الخليجية - الايرانية»، مشيراً الى زيارة وزير الخارجية الايراني كمال خرازي المرتقبة للامارات وحديث عن اجتماع متوقع بين الرئيس خاتمي والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. وزاد: «نتطلع الى عقد هذا الاجتماع، والامارات في مقدمة الدول الحريصة على اوثق العلاقات مع ايران ولكن يجب ان تحلّ مشكلة الجزر التابعة للامارات والتي تحتلها ايران».

ودعا العراق الى تطبيق قرارات الامم المتحدة بما «يزيل كل اسباب التساؤل الذي قد يخلق ذرائع للذين يريدون ان يستمر الحصار» الدولي. وتابع أن «الشعب العراقي شعب عربي شقيق نستشعر الامه ومعاناته».

وحمل الحجيلان بشدة على «الموقف الاسرائيلي المتعنت» في عملية السلام.

## موغابي يدعو الى رفع العقوبات المفروضة على ليبيا

■ طرابلس - ا ف ب - دعا رئيس زيمبابوي رئيس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية روبرت موغابي الى رفع العقوبات المفروضة على ليبيا فوراً. وجاء ذلك في تصريح ادلى به لدى وصوله مساء الثلثاء الى طرابلس في زيارة لم يعلن عنها.

واكد موغابي الذي وصل من مصر حيث شارك في قمة الدول النامية الـ ١٥ ان العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على ليبيا بسبب دعمها المفترض للارهاب «لا يمكن تبريرها».

واضاف موغابي الذي استقبله الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي امام دارته التي قصفها الطيران الاميركي خلال غارة على طرابلس في ١٩٨٦ «يتعين رفع العقوبات فوراً، وهذا واحد من المواضيع التي انوي مناقشتها مع العقيد القذافي».

واشار الى انه يشعر «بالحزن والمرارة لدى رؤيته بلداً صديقاً يعاني من مشاكل بسبب دول اخرى تريد السيطرة على العالم»، وذلك في اشارة الى الولايات المتحدة.

وشكر رئيس زيمبابوي، الذي يزور ليبيا للمرة الاولى، العقيد القذافي على «المساعدة التي قدمها الى زيمبابوي في نضالها ضد الاستعمار». وقال ان زيارته «ستكون مناسبة للبحث في المسائل الافريقية والتعاون الثنائي».

وكان رئيس زيمبابوي غادر شرم الشيخ على البحر الاحمر الثلثاء قبل انتهاء قمة مجموعة الـ ١٥ كما ذكرت «وكالة انباء الشرق الاوسط» المصرية. وتخضع ليبيا لحظر جوي وعسكري من الامم المتحدة منذ ١٩٩٢ بسبب رفضها تسليم لندن اوواشنطن اثنين من رعاياها يشتبه في اشتراكهما في تفجير طائرة لشركة «بان ام» فوق لوكربي اسفر عن وفاة ٢٧٠ شخصاً في ١٩٨٨.

## رئيس وزراء اسبانيا يزور تونس قريباً

■ تونس - «الحياة» - يقوم رئيس الوزراء الاسباني خوزي ماريا اثنار بزيارة رسمية لتونس مطلع الاسبوع المقبل لاجراء مشاورات سياسية في اطار تنفيذ بنود «معاهدة الصداقة وحسن الجوار» التي توصل لها البلدان في العام ١٩٩٥.

وكانت تونس واسبانيا اتفقتا في ختام زيارة قام بها الملك خوان كارلوس لتونس العام ١٩٩٥ على عقد اجتماع سنوي بين رئيسي الوزراء في أحد البلدين بالتناوب لتنسيق المواقف السياسية وتقويم حصاد التعاون الثنائي والعمل على المزيد من تكثيفه وتطويره

ويتوقع ان تتركز محادثات اثنار مع الرئيس زين العابدين بن علي ونظيره الدكتور حامد القروي على وسائل تعزيز التعاون الثنائي في جميع القطاعات والذي تلقى دفعة قوية منذ العام ١٩٩٥ ما جعل اسبانيا تتقدم الى الرتبة الرابعة بين شركاء تونس. كذلك يتوقع ان تتطرق المحادثات الى افاق تنشيط الحوار المتوسطي - الاوروبي المتعثر منذ فشل مؤتمر وزراء الخارجية الذي استضافته مالطا العام الماضي. وقالت مصادر اسبانية لـ «الحياة» ان محادثات اثنار مع كبار المسؤولين التونسيين ستشمل تنسيق المواقف قبيل الاجتماع المشترك لوزراء خارجية بلدان الاتحاد الأوروبي والبلدان المتوسطية الاثني عشر والذي تستضيفه باليرمو الشهر المقبل.

وكان التونسيون والاسبان اتفقوا على تنسيق المواقف في القضايا المتوسطية والاقليمية خلال الزيارة التي اداها الدكتور القروي الى مدريد مطلع العام الماضي واجتمع خلالها مع المسؤولين الاسبان وفي مقدمهم رئيس الحكومة. وفعلاً زار وزير الخارجية الإسباني ابيل ماتوتيس تونس في الربيع الماضي وأجرى محادثات مع نظيره التونسي ركزاها على التشاور في قضايا اقليمية ودولية، بالاضافة لمتابعة ملفات التعاون الثنائي.

### نيودلهي تستخف بالعقوبات الاميركية التي عارضتها موسكو وباريس

# الهند تجري تجارب نووية جديدة تبلغ قوتها ضعفي قنبلة هيروشيما

□ اسلام اباد، موسكو، واشنطن - «الحياة»

■ واصلت الهند امس الاربعاء تجاربها النووية واجرت تفجيرين في منطقة بوخران (غرب)، متحدية بذلك الراي العام العالمي.

وجاء ذلك في وقت وقّع الرئيس بيل كلينتون برنامج عقوبات اقتصادية على نيودلهي فيما عارضت موسكو وباريس تطبيق اي عقوبات.

واستخفت الهند بالعقوبات التي فرضها الاميركيون عليها مشيرة الى ان اقتصادها قادر على التحمل، مستندة الى تاييد شعبي عارم لهذه التجارب. لكن القلق الاكبر ازاء هذه التطورات كان في باكستان حيث عقد كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين اجتماعاً اكتفوا على اثره بالإعلان عن ان اسلام اباد ستتخذ الخطوات الضرورية لضمان امنها القومي في اطار سيادتها وحقها في الدفاع عن النفس.

وشارك في الاجتماع الى جانب رئيس الوزراء نواز شريف واعضاء حكومته قائد الجيش الجنرال جهانكير كرامت وكبار معاونيه اضافة الى العالم النووي الباكستاني عبدالقوي خان.

وفي محاولة لتبرير التجارب النووية، ابلغ رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجباري الرئيس الاميركي انها جاءت رداً على التعاون النووي الصيني - الباكستاني. واوضح خبراء نوويون في الهند ان التجربتين الاخيرتين اللتين جاءتا إثر ثلاث تجارب الاثنين، تهدفان الى تطوير اسلحة تكتيكية ميدانية.

واوضح ام. ار. سرينيفاسان الرئيس السابق للجنة الطاقة النووية الهندية ان قوة التجربتين اللتين أجريتا امس بلغت ما يوازي كيلوطن من مادة «تي ان تي» المتفجرة.

وقال ان «مثل هذه العبوات التي تقل قوتها عن كيلوطن تثبت قدرة الهند على انتاج اسلحة تكتيكية تستخدم في ساحة الحرب ضد رتل من الدبابات».

وقالت الوكالة الهندية لرصد الزلازل ان قوة التجارب النووية التي اجرتها الهند ربما بلغت ما يوازي ٥٥ كيلوطن من مادة «تي ان تي» المتفجرة اي اكثر من ضعفي قوة القنبلة النووية الاميركية التي القيت على مدينة هيروشيما اليابانية إبان الحرب العالمية الثانية.

واضاف سرينيفاسان ان القنابل الحرارية - النووية كتلك التي فجرت الاثنين او قنابل البلوتونيوم كتلك التي فجّرتها الهند في ١٩٧٤، هي اسلحة للدمار الشامل تستخدم ايضا ضد البنى التحتية.

وفي اسلام اباد، اعلن وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان ان الحكومة الهندية «فقدت صوابها» وان اسلام اباد تعد رداً على التجارب النووية الاخيرة.

وصرح خان أن ردّ الفعل الضعيف من جانب الدول الغربية شجع نيودلهي.

وقال: «اذا كان الغرب وخصوصاً اميركا اكترث وأصغى لما كنا حذرناه منه لكان من الممكن الا تحدث تلك التجارب».

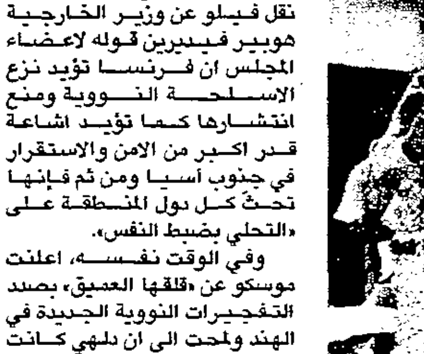
وأضاف خان ان «الاقمار الصناعية الاميركية لم ترصد التجارب في المرتين. اعتقد ان كل ذلك شجع الهند على اجراء تلك التجارب بشكل فاضح».

واعلنت الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. اي. اي) انها تجري تحقيقاً في فشل اجهزتها في رصد الاستعدادات الهندية لاجراء التجارب النووية في وقت مناسب يسمح للقيادة السياسية الاميركية محاولة منعها.

وكشفت الاستخبارات عن التحقيق مساء اول من امس بعدما هاجم رئيس لجنة في مجلس الشيوخ الاميركي «الفشل المروع لجمع المعلومات» الذي اعتبره «افدح فشل منذ اكثر من عقد كامل».

## العقوبات

ووقّع الرئيس الاميركي الذي يقوم بزيارة لألمانيا العقوبات الاقتصادية على الهند فيما اعلنت وزارة الدفاع الاميركية انها تعتزم وقف برنامجها المتواضع للتعاون في مجال التدريب والدفاع، مع القوات المسلحة الهندية.





انصار رئيس الوزراء الهندي يتظاهرون دعماً للتجارب النووية. (ا ب)

وقال كلينتون ان هذه التجارب «تستوجب رداً صريحاً من قبل الولايات المتحدة»، داعياً في الوقت نفسه باكستان، جارة الهند وعدوتها الى «عدم اتباع الهند في هذا الطريق المحفوف بالمخاطر».

واشار ايضاً الى ان الولايات المتحدة طلبت من شركائها في المجموعة الدولية ان يحذو حذوها ويفرضوا عقوبات على الهند ايضاً. وقال في مؤتمر صحافي مشترك في بوتسدام (شرق المانيا) مع المستشار الالماني هلموت كول «اعتقد ان ما قاموا به كان خطأ فادحاً».

وفي وقت اعتبرت المصادر الرسمية الاميركية ان العقوبات الاقتصادية سيكون لها اثر كبير على الهند، قال أحد كبار مساعدي رئيس الوزراء الهندي ان اقتصاد بلاده قادر على التحمل.

وقال برامود مهجان المستشار السياسي لرئيس الوزراء الهندي في مؤتمر صحافي: «لدينا الثقة في الشعب الهندي وفي قوة الاقتصاد الهندي بأنهما سيتحملان العقوبات غير السارة لقليل من الدول».

واضاف مهجان: «نرحب بالاستثمار الاجنبي ويسعدنا اذا ساعدنا احد في شكل مساعدات الا ان الاقتصاد الهندي يرتكز على قوة الشعب الهندي وليس على قوة العالم الخارجي».

## فرنسا - روسيا

واعلنت فرنسا وروسيا انهما لن تحذوا حذو الولايات المتحدة ولن تفرضا عقوبات على الهند رغم معارضتهما هذه التجارب.




رئيس الوزراء فاجبايي يحيي انصاره في نيودلهي امس. (رويترز)

وقال الناطق باسم الحكومة الفرنسية دانيال فيلو انها «لا تشجع الاميركيين على اتباع منهج العقوبات لأن هذا ليس الاسلوب الصحيح لمحاولة ضم الهند الى الدول الراغبة في توقيع معاهدات الحد من انتشار الاسلحة النووية».

وبعد اجتماع لمجلس الوزراء نقل فيلو عن وزير الخارجية هوبير فيدرين قوله لاعضاء المجلس ان فرنسا تؤيد نزع الاسلحة النووية ومنع انتشارها كما تؤيد اشاعة قدر اكبر من الامن والاستقرار في جنوب آسيا ومن ثم فإنها تحث كل دول المنطقة على «التحلي بضبط النفس».

وفي الوقت نفسه، اعلنت موسكو عن «قلقها العميق» بصدد التفجيرات النووية الجديدة في الهند ولمحت الى ان دلهي كانت ابلغتها ان التفجيرات الثلاثة الماضية ستكون «الاخيرة»، فيما رفض وزير الخارجية يفغيني بريماكوف مبدأ فرض العقوبات على الهند.

وذكر مسؤول ملف القارة الهندية في وزارة الخارجية الروسية رشيد حميدولين ان دلهي «لم تصغ» لنداءات الاسرة الدولية.

ونقلت وكالة «ايتار تاس» الرسمية عن مسؤول رفيع المستوى قوله ان دلهي «وضعت موسكو في موقف محرج، لانها ابلغت روسيا يوم الثلثاء ان سلسلة التفجيرات انتهت وانها ستنضم الى معاهدة حظر الانتشار النووي».

ومن جانبه دعا بريماكوف الى وقف التجارب النووية ولكنه قال ان روسيا «تتعامل بحذر» مع فكرة العقوبات وترى انها «تعطي مفعولاً عكسياً».

---

### واشنطن حضت السلطات الأندونيسية على "ضبط النفس"

# الطلاب يصعدون احتجاجاتهم وينقلون التظاهرات إلى الشوارع

■ القاهرة، جاكارتا، هونغ كونغ - ا ف ب، رويترز - تعهد الطلاب في اندونيسيا بنقل احتجاجاتهم الى الشوارع وجرى أمس الاربعاء مزيد من الحملات الاحتجاجية للمطالبة باصلاحات سياسية، وذلك بعد يوم من قتل ستة اشخاص بالرصاص خلال اشتباكات بين الطلاب وقوات الأمن في العاصمة جاكارتا.

في غضون ذلك، اضطر وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس ان يدافع عن حكومته، مؤكداً انها تنتهج سياسة «ضبط النفس» في التعامل مع التظاهرات الطلابية الحاشدة في جاكارتا. وجاءت مداخلة الوزير تعبيراً عن تزايد قلق النظام الحاكم من الاحتجاجات والتظاهرات المطالبة باصلاحات سياسية جذرية من شروطها استقالة الرئيس سوهارتو الذي يحكم البلاد بيد من حديد منذ ٣٢ سنة. وقال الوزير الأندونيسي خلال مؤتمر صحافي عقد في ختام قمة مجموعة الخمس عشرة في القاهرة إن «سياسة الحكومة الاندونيسية تقوم على التعامل بضبط النفس في مواجهة التظاهرات الطالبية». وكان الوزير يرد على سؤال في شأن النداء الذي وجهته وزيرة خارجية الولايات المتحدة مادلين اولبرايت الى الحكومة الأندونيسية لضبط النفس. وأصدرت اولبرايت في واشنطن بياناً شديد اللهجة أعربت فيه عن أسفها لأعمال العنف في اندونيسيا وطلبت من قوات الامن ضبط النفس. وتابعت في بيان مكتوب: «تأسف الولايات المتحدة لحوادث القتل التي وقعت اثناء مواجهة قوات الامن الاندونيسية للتظاهرات (...) نحض بشدة قوات الامن على ضبط النفس والامتناع عن اللجوء الى العنف في مواجهة المحتجين. ونكرر دعوتنا الى الطلاب والمواطنين للحفاظ على الطابع السلمي لتظاهراتهم».

وقال العطاس ايضاً: «لا نزال نحقق في الانباء التي وصلت في شأن الوفيات التي وقعت خلال اليومين الاخيرين. ونأسف كثيراً لسقوط ضحايا لأننا دعونا الطلاب الى البقاء داخل حرم الجامعة، بهدف تفادي حدوث اعمال شغب». وكرر قوله: «من أجل الحفاظ على الطابع النقي لمطالبهم، من الافضل للطلاب ان يبقوا داخل حرم الجامعة، لانهم عندما يخرجون من الجامعة تنضم اليهم مجموعات لا تشاطرهم مطالبهم المثالية وانما تقوم باعمال شغب ونهب وحرق وسرقة، ومن الطبيعي ان تسعى قوى الامن، كأي شرطة في العالم، الى فرض النظام وهكذا يقع ضحايا. وفي كل حال لا نزال ننتظر تأكيد الانباء التي وردت بشأن الضحايا».

إلى ذلك اعترف ناطق عسكري اندونيسي امس بأن ستة اشخاص قتلوا في مواجهات أول من أمس. وقال الكولونيل دي نشروي: «لا نعلم من المسؤول. وسنتخذ كل الاجراءات القانونية للتحقيق». وأكد ان الضحايا قتلوا بالرصاص، وقال إن عدد المصابين لم يحدد بعد.

ونقلت صحيفة «كومباس» عن الجنرال حمامي ناتا رئيس شرطة جاكارتا قوله إن تحقيقاً شاملاً سيجرى لمعرفة من المسؤول عن اطلاق الرصاص «لأن الشرطة لم تستخدم الا الهراوات وطلقات المطاط والغاز المسيل للدموع».

ووقعت الاشتباكات في ختام تظاهرة في جامعة تريساكتي في جاكارتا. وأفادت الصحيفة ذاتها ان جميع القتلى من الطلاب في اول خسائر في الارواح بينهم خلال ثلاثة اشهر من الاحتجاجات المناهضة للرئيس سوهارتو.

وفي اعقاب اعمال العنف التي وقعت أول من أمس انخفضت الروبية الاندونيسية امام الدولار. كذلك مني مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة في هونغ كونغ أمس بأكبر انخفاض له في النقاط خلال اكثر من شهرين. واغلق المؤشر على ٩٤٦٩.٢٩ نقطة بانخفاض ٣٧٢.٢٢ نقطة او ما يوازي ٣.٧٨ في المئة. وكانت هذه اكبر خسارة للمؤشر في يوم واحد منذ الخامس من آذار (مارس) عندما فقد المؤشر ٥٤٧ نقطة. وقال سماسرة ان موجة الهبوط قد تستمر.

---

# ميلوشيفيتش يجتمع مع زعيم صرب البوسنة غداً

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ رفضت مصادر جيش تحرير كوسوفو الاتفاق الذي توصل اليه المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك بعقد اجتماع غداً الجمعة في بلغراد بين الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش وزعيم الالبان ابراهيم روغوفا.

وابلغ مصدر مسؤول في هذا التنظيم «الحياة»، في اتصال هاتفي ان هذا الموقف «جاء بناء على قرار قيادته الرافض نتائج اي محادثات لا يشترك فيها ممثلون عنها بصورة متكافئة مع الاطراف الاخرى كافة كي يمنعوا السياسيين من ابرام اتفاقات تنتقص من هدف الاستقلال».

ووصف المصدر موافقة روغوفا على الاجتماع مع ميلوشيفيتش وفق الخطة التي وضعها هولبروك بانها «عمل جنوني لم يكن يعتقد احد ان اي الباني سيقدم عليه بعد سبع سنوات من المعاناة الشديدة من اجل الاستقلال وتحمل الظروف القاسية التي ارغمت اكثر من نصف مليون الباني غالبيتهم من الشباب على مغادرة وطنهم».

واشار مصدر جيش تحرير كوسوفو الى الالبان الذين ظل يحضهم روغوفا وغيره من الزعماء السياسيين على الصبر والتضحية من اجل الاستقلال «لا يمكن ان يسمحوا لأحد منهم ان يجتمع ويتفق خارج ارادتهم وسيقاومون بكل ضراوة اي حل لا ينص صراحة على الاستقلال الذي جعلوه خيارهم الوحيد في الاستفتاء الشعبي عام ١٩٩١».

واكد المصدر ان مقاتلي جيش تحرير كوسوفو الذين جعلوا الكفاح المسلح سبيلاً الى الحسم «تمكنوا بسرعة من تحرير مساحات كبيرة من الاقليم وسيصعدون عملياتهم العسكرية البطولية حتى يتم افشال كل المساومات والوصول الى ارغام الصرب على التخلي عن احتلالهم كوسوفو نهائياً».

وكان هولبروك افلح في تحقيق بوادر انفراج في الازمة القائمة بين الصرب والالبان في شأن اقليم كوسوفو بعدما تمكن من التحضير للاجتماع بين ميلوشيفيتش وروغوفا.

واوضح المبعوث الاميركي في تصريح صحافي صباح أمس الاربعاء بعد محادثات مع ميلوشيفيتش استغرقت تسع ساعات ان اجتماع بلغراد سيكون من دون شروط مسبقة «ويهدف الى وضع اسس حوار بين حكومة بلغراد وممثلي الالبان كوسوفو تستمر فيه اللقاءات اسبوعياً في مدينة بريشتينا او اي مكان آخر يتفق الطرفان عليه».

واضاف هولبروك انه «سيتم الطلب من مجموعة الاتصال الدولية عقد اجتماع عاجل لمناقشة التقدم الذي حدث في مواقف الجانبين اليوغوسلافي والالباني».

واشار المبعوثان الى ان دولة البانيا ليست قادرة على السيطرة على حدودها مع يوغوسلافيا ومنع تهريب الاسلحة «ما يجعل مسألة حماية الحدود الالبانية موضوع بحث في اجتماع مجموعة الاتصال».

ووصف الرئيس الاميركي بيل كلينتون ما توصل اليه هولبروك بأنه «خطوة حكيمة في حل الصراع الشديد في كوسوفو».

يذكر ان الموفد الاميركي الذي حقق الاتفاق كان خلال اجتماعاته في بلغراد وبريشتينا وتيرانا على اتصال دائم مع الرئيس كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت.

---

# تركيا: "الفضيلة" ينتخب قيادته اليوم و"شبابه" يتطلعون إلى خلافة أربكان

□ انقرة - رشيد غيورديلك

■ على رغم ان السلطات التركية «قصت جناح» الاسلاميين بعد ١١ شهراً عاصفة في الحكم، فإنهم يخوضون اليوم الخميس جولة جديدة من التحدي للمؤسسة العلمانية بانتخاب هيئة قيادية لحزبهم الجديد، «الفضيلة» بإشراف «المدرب» ذاته، نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه المحظور.

وراس اربكان ائتلافا حاكماً ضم الى حزبه حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه رئيسة وزراء سابقة أيضاً هي تانسو تشيلر. ولم يستطع الائتلاف الصمود في وجه الهجوم المضاد الذي قادته المؤسسة العسكرية ضده، وفي النهاية اضطر أربكان إلى الاستقالة. وسرعان ما قررت المحكمة الدستورية حظر نشاط حزب الرفاه ومنعت زعيمه من ممارسة اي نشاط سياسي مدة خمس سنوات. ولكن نواب الحزب الذين يشكلون اكبر كتلة نيابية في البرلمان قرروا تشكيل حزب جديد باسم «الفضيلة»، الذي يقوده مجلس موقت يضم ٣٢ عضواً ويتوقع ان ينتخبوا اليوم قيادة جديدة تشرف على عقد مؤتمر تاسيسي في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

ولكن الشباب من خلفاء اربكان، وابرزهم رئيس بلدية اسطنبول رجب طيب اردوغان ونائب أربكان في الحزب المحظور عبدالله غيول، يتزعمون تياراً براغماتيا في الحركة الاسلامية يدعو الى الاعتراف بالأخطاء التي ارتكبتها قيادة «الرفاه»، ويريدون إضفاء طابع عصري على الحزب الجديد لازالة صورته الدينية التقليدية السابقة. ويكاد يجمع المراقبون على ان اردوغان يعتبر اقوى خليفة لأربكان لولا أن حكماً أصدرته أخيراً محكمة بسجنه عشرة أشهر أضعف مواقعه. وفي حال صادقت محكمة الاستئناف على الحكم فإنه قد يفقد مستقبله السياسي. وفي ظل احتمال كهذا تبدو فرص غيول للزعامة الاقوى.

ومن الصعب التأكد من مزاعم في الصحافة العلمانية مفادها ان اربكان وانصاره ارتاحوا في قرارة نفوسهم الى الحكم الذي صدر في حق إردوغان الأمر الذي أضعفه. وكان أربكان ألقى بثقله حتى الآن وراء الزعيم الموقت لحزب الفضيلة المحامي اسماعيل البتكين الذي اكدت صحف أمس بأن إردوغان وأنصاره سيجبرونه على الاستقالة في اجتماع اليوم، ولكنهم قد يقررون انتخاب العضو المسن رجائي كوتان زعيماً كحل وسط إرضاء لأربكان.

---

## اتهام أجهزة إعلامية في تركيا بالتحريض على اغتيال بيردال

■ أنقرة - رويتر - استعاد رئيس الرابطة التركية لحقوق الانسان آكين بيردال وعيه في المستشفى بعد إجراء جراحة له إثر إطلاق مسلحين مجهولين النار عليه أول من أمس. وصرح الدكتور كامل إمام أوغلو ان «وضع المصاب العام جيد». ولكنه استدرك ان هذا لا يعني ان بيردال الذي أصيب بست رصاصات في صدره ورأسه أمام مقر الرابطة في شارع مزدحم في أنقرة، أصبح خارج دائرة الخطر.

ويعتبر بيردال من أشد منتقدي السلطات التركية لانتهاكاتها حقوق الانسان واتهم الدولة مراراً بشن حرب قذرة ضد حزب العمال الكردستاني الذي يقود حملة مسلحة من أجل إقامة دولة كردية مستقلة جنوب شرقي البلاد.

وحمّل المحامي ايدين اردوغان الاعلام مسؤولية لنشره سلسلة تقارير تفيد ان لبيردال علاقة مع الانفصاليين الاكراد. وقال: «اصبح بيردال بسبب هذه التقارير هدفاً». وقال صديق قريب وزميل لبيردال واسرته انهم تلقوا تهديدات بالقتل في الشهرين الماضيين. واعتبر رئيس مؤسسة حقوق الانسان ياوز اونين: «الاعتداء تحذيراً للذين يعارضون السياسة الحكومية في موضوعات حساسة كالمسألة الكردية». وقال عضو يساري في البرلمان ان المستشفى تلقى تهديدات بالنسف لمعالجته بيردال.

من جهة اخرى قال وزير الداخلية مراد باش ايشجي أوغلو ان أي جهة لم تعلن مسؤوليتها عن الهجوم. وتابع: «رفعت البصمات من الموقع وهناك تحقيق شامل في القضية».

ووزعت الشرطة رسوماً بالكومبيوتر للرجلين على أساس أوصاف قدمها ثلاثة شهود.

---

# كلينتون يبدأ جولته الاوروبية بألمانيا

■ برلين - ا ف ب - وصل الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس الى مطار برلين - تيغل اتياً من الولايات المتحدة.

وسيبقى يومين في المانيا في مناسبة الاحتفالات بالذكرى الخمسين للجسر الجوي الذي اقامه الحلفاء الغربيون (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) لافشال حصار السوفيات لبرلين الغربية في ١٩٤٨ - ١٩٤٩.

وسيأخذ الرئيس الاميركي قسطاً من الراحة في جناح في فندق «انتركونتيننتال» ثم يجري محادثات مع المستشار هيلموت كول في بوتسدام (شرق).

وسيعود المسؤولان في ختام المحادثات الى برلين للاحتفال بذكرى الجسر الجوي على ان يزورا اليوم ايزناخ في جمهورية المانيا الديموقراطية السابقة.

وسيبحثان في توسيع حلف شمال الاطلسي والوضع في كوسوفو والتكامل الاوروبي بعد بضعة ايام على اطلاق اليورو وقبل قمة الثماني التي تعقد نهاية الاسبوع في بيرمينغهام ببريطانيا. وكان مقرراً ان يلقي كلينتون بعد ظهر امس «خطاباً مهماً» حول مستقبل القارة الاميركية والعلاقات الاطلسية بعد ثماني سنوات على سقوط جدار برلين (تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٩) وانتهاء الحرب الباردة.

# كاسترو وصل الى سويسرا في زيارة تستمر اسبوعاً

■ جنيف - ا ف ب - بدأ الرئيس الكوبي فيدل كاسترو اليوم الأربعاء في جنيف زيارة الى سويسرا تستمر اسبوعاً.

ووصل كاسترو الى مطار جنيف مرتدياً بزته العسكرية الخضراء.

وذكرت وزارة الخارجية ان كاسترو سيشارك اليوم الخميس في الذكرى الخمسين لقيام منظمة الصحة العالمية. وسيجري محادثات مع اعضاء الحكومة السويسرية الأربعاء المقبل.

ولم يعرف البرنامج الكامل للزيارة لكن الرئيس الكوبي قد يشارك الاسبوع المقبل مع رؤساء دول وحكومات آخرين في ذكرى خمسين عاماً على اتفاقات حرية التبادل (الغات) في اطار منظمة التجارة العالمية.

وسيكون كاسترو صباح غد الخميس ضيف طاولة مستديرة دعا اليها مسؤولو منظمة الصحة العالمية. ولم يعرف اذا كان اختار المشاركة بعد الظهر في تسليم جائزة الى السيدة الاميركية الاولى هيلاري كلينتون في اطار الذكرى الخمسين لمنظمة الصحة.

وسيقيم كاسترو وهيلاري كلينتون في الفندق نفسه القريب من الأمم المتحدة. وقالت مصادر ديبلوماسية ان اي لقاء كوبي - اميركي غير متوقع.

ودعيت هيلاري كلينتون الى مائدة عشاء ستقيمها على شرفها دولة الامارات العربية المتحدة التي منحتها جائزة بقيمة ٤٠ الف دولار من اجل نشاطاتها الاجتماعية.

وسيتوقف الرئيس بيل كلينتون مساء الاثنين المقبل في جنيف حيث سيلقي خطاباً امام وزراء التجارة في منظمة التجارة العالمية.

«الحياة» تدخل الخطوط الأمامية في الجبهة الشرقية السودانية (٢ من ٢)

# ملامح السودان الجديد تظهر في الشرق . . . ارض اللُبان والصمغ العربي

□ بحر دار (اثيوبيا)، ميزنا، مكلا (شرق السودان) - يوسف خازم

■ الرحلة الى الجبهة الشرقية في السودان استغرقت نحو ١٣ ساعة في سيارة «لاند كروزر» بدءاً من مدينة بحر دار في اقليم الامهرا شمال اثيوبيا، وكان اصعبها المسافة التي قطعناها في المناطق بين الحدود الاثيوبية - السودانية وصولاً الى حامية ميزنا ثم موقع مكلا.

آخر موقع للجيش الاثيوبي ثكنة كبيرة في بلدة منقوش، تبعد مسافة ٧٠ كيلومتراً من الحدود. سلكنا هذه المسافة عبر طريق رملي وعر يمر بمتعرجات احياناً ويستقيم احياناً اخرى ثم يصعد مرتفعات ويهبط ليمر مرات عدة عبر مجرى نهر عريض جفت مياهه. وعلى طول جانبي الطريق غابات كثيفة، لم أرَ خلال مسير نحو اربع ساعات فيها سوى خمس قرى صغيرة معزولة.

ومع غروب الشمس ظهر اول مؤشر الى اقترابنا من الحدود، إذ رأينا اول مجموعة من نساء قبيلة القُمز التي تقطن مناطق الحدود المشتركة في اثيوبيا كما في السودان. وكانت مجموعة النساء هذه عاريات الصدور داكنات البشرة بعضهن حملن حطباً على رؤوسهن وأخريات حملن على امتداد كتفيهن عصاً غليظة رُبط في كلا طرفيها حبل مشدود الى جرة ماء تتدلى وتوازن احداهما الأخرى.

سألت رفيق الرحلة انس عن رجال القُمز، إذ لم أرَ سوى نسوة تعمل في حمل الحطب والماء. فأجاب: «لا أعرف اين الرجال الآن، لكني اعرف من تقاليد القُمز ان نساءهم يعملن في الغابات حيث يجمعن الحطب والفاكهة والاعشاب والخضار، ويحملن الماء ويجهزن الطعام إضافة الى الاعمال المنزلية الاخرى. أما الرجال فربما يصطادون حيوانات الغابة».

وكنا كلما توغلنا في الغابة، كثُرت الحيوانات التي كانت تقفز من امام سيارتنا مسرعةً كالريح، او تقف بعيداً امامنا ثم تركض داخل الادغال. كانت هناك انواع عدة من الظباء والغزلان الكبيرة والصغيرة وزرافات وخنازير برية وحيوان النو او الثيتل، له رأس كراس الثور وقرنان معقوفان وذيل طويل وغير ذلك من الحيوانات البرية.

قال سائق السيارة الاثيوبي غيتاشو الذي اعتاد المجيء الى هذا الجزء من العالم «ان في الادغال هذه فيلة وحيوانات مفترسة كالاسود والنمور، والحكومة الاثيوبية تحظر الصيد هنا. لكن بعض سكان القرى يصطادون انواعاً معينة من الحيونات، خصوصاً الخنزير البري والغزال الصغير».

وعن الحيوانات التي كانت تمر امام سيارتنا قال «ان السيارات نادراً ما تمر في هذه المنطقة، لذلك عندما يسمع الغزال صوت محرك السيارة، وهو صوت غريب بالنسبة اليه يختلف عن كل الاصوات التي يسمعها يومياً في الغابة، يركض بسرعة امام السيارة ليسمع صوتها عن قرب».

وبالفعل رافقتنا ثلاثة غزلان كبيرة لمسافة غير قصيرة، فهي كانت تقف على بعد نحو مئة متر على طرف الطريق الرملي تدير رؤوسها الى اليمين ثم الى اليسار ثم تعدو مسرعةً داخل الغابة قبل ان نصل اليها لتظهر مجدداً واقفة على مفترق آخر تستمع من بعيد ثم تعدو ثانيةً.

المَهَل آخر نقطة عسكرية صغيرة لحرس الغابات والحدود الاثيوبية وصلنا إليها عند التاسعة مساءً، وبعدما تأكد الحراس الاثيوبيون من عدم وجود اسلحة معنا تابعنا سيرنا فمررنا على منزل عُمدة ميزنا موسى الذي يقطن على تخوم الحدود.

رافقنا العُمدة موسى بقية الرحلة وكان دليلنا خلالها. بعد نحو ساعة من المسير بين الاشجار الكثيفة التي تبدو بينها اشجار اللُبان مُتميزة بقشرتها البيضاء وفروعها الطويلة غير المتناسقة، اشار العُمدة بيده نحو شجرة كبيرة وارفة وقال «الحدودالسودانية تبدأ هنا عند شجرة الحشحاش هذه بين اشجار اللُبان والصمغ العربي. فهنه ارض هذه الاشجار العابقة بروائح البخور».

سألته، كيف تميز هذه الشجرة وسط هذه الغابة المليئة بالاشجار المشابهة؟

فأجاب «امضيت سنيّ عمري البالغة ٧٧ عاماً في هذه الغابة وأعرف كل اشجارها وكل نبتة جديدة تنمو فيها. وشجرة الحشحاش هذه هي نقطة الحدود، ويمكن ان نميزها بسهولة لانها مزروعة مقابل جبل الصديق الذي تراه شامخاً امامنا».

وتابع العُمدة موسى يصف المنطقة وتاريخها السياسي فقال «كانت منطقة ميزنا معزولة عن العالم الخارجي ومُقفلة كل السنوات التي سبقت الاستقلال ايام الاستعمار الانكليزي. وكنا لا نستطيع الخروج منها نعيش مما هو متاح لدينا في الارض. وعندما عرفت ان السودان حصل على استقلاله عام ١٩٥٦ سافرت الى الخرطوم وطلبت لقاء اسماعيل الازهري (اول رئيس للسودان بعد الاستقلال) وانا أميّ لا اعرف الكتابة او القراءة، لكني تحدثت إليه بلغة اهل البلد وقلت له انت حصلت لنا على الاستقلال الذي فك الطوق عن بلدتنا، لذلك استطعت ان اصل إليك. لكن رغم حصولنا على الاستقلال فإننا في ميزنا لا نعرف كيف ندير شؤوننا، وكيف نتصرف في ظل الوضع الجديد. إذ لا توجد لدينا مدرسة او مُدرسين، فجميع ابنائنا أميون. وارضنا خصبة لكن لا نعرف كيف نستغلها، وليس لدينا مسجد ولا شيخ او مأذون، إذ ما زلنا نعقد قران العروسين على الطريقة التقليدية فنمسح جسديهما بزيت السمسم ونتم الزفاف. فقال لي إرجع إلى ميزنا وستجد كل مطالبك نُفذت مع وصولك. ثم ارسل برقية بمطالبي الى مديرية الدمازين. وفعلاً، وصلتُ الى ميزنا وكان وصل قبلي مأذون ومدرسان اثنان وشُيدت، آنذاك، اول مدرسة واول مسجد في ميزنا».

واضاف «منذ ذلك الوقت بدأنا نفهم ديننا بشكل صحيح، كما تعلم ابناؤنا الحروف والقراءة الى ان قالوا لنا أتى الانقاذ (إنقلاب البشير الذي سُمي ثورة الانقاذ) لكننا غرقنا. فصادر اصحاب الانقاذ اراضينا واعطوها لتجار اجانب واغلقت المدرسة وعاد المدرسون الى الدمازين. وعندما اعترضت على ذلك، اعتقلتني الانقاذ وساقتني الى سجن كوبر حيث بقيت لفترة ستة اشهر».

سألته، ماذا كانت التهمة التي وجهت إليك؟

فقال «كانت التهمة انتمائي الى المعارضة المسلحة وتحريضي السكان على حمل السلاح. فقلت لهم ان قرنق يُعارض منذ ١٣ سنة ولديه جيش، فلماذا لا تذهبون إليه وتعتقلونه ! (...) اطلقوني بعد ستة اشهر عدت بعدها الى الدمازين، وزارني شخص يدعى الدكتور مصطفى عبدالكريم وعرض امامي برنامج قوات التحالف السودانية وقال ان الذي يقودها شاب اسمه عبدالعزيز خالد. أعجبت بالبرنامج واتفقت مع قائد قوات التحالف وحررنا المنطقة. ويوجد اليوم في ميزنا ١٢ الف شخص يتوزعون على ٢١ قرية، ولدينا اربع مدارس وعيادة واحدة، ولدينا إدارة مدنية أنشأناها بالتعاون مع التحالف».

عند الحادية عشرة ليلاً وصلنا الى ميزنا التي لم أرَ منها شيئاً، تناولت طعام العشاء مع مُضيفي، وكان عبارة عن طبق صغير فيه حساء شاركني فيه مرافقي وسائق السيارة وشخصان آخران، ولا انكر طعم الحساء او لونه. إذ كنت جائعاً بعد ١٣ ساعة من السير في الهضبة الاثيوبية والغابات السودانية، فخلدت للنوم في العراء كما فعل رفاق الرحلة. إذ كانت حرارة الطقس نحو ٢٥ درجة مئوية ويستحيل النوم داخل القطاطي (غُرف تُشيد من القصب).

ومع طلوع النهار رأيت ميزنا .. وشاهدت فيها السودان الجديد. بلدة صغيرة وسط الغابة تلفها القطاطي وفيها مدرسة وبئر ماء ومحكمة مدنية وعيادة طبية ومقاتلون من كل السودان بلباس الميدان لكن من دون اسلحتهم، إذ يُحظر عليهم حمل السلاح في البلدة.

كان المُدَرس احمد (٣٢ سنة، من الخرطوم) يُعدُ مع زميله ابراهيم (٣٧ سنةً، من غرب دارفور) دروس الصباح لتعليم المقاتلين. قال احمد «نحاول توفير الحد الادنى من الدراسة الاكاديمية لهم بسبب ابتعادهم القسري عن مدارسهم. لدينا مستويات دراسية مختلفة بين المقاتلين، ولا استطيع القول اننا نمنحهم التعليم الكافي كما في المدارس العادية، لكن ما يتعلمونه هنا كاف لابقائهم على صلة بالحياة الاكاديمية».

وتذكر المُدَرس ابرهيم ان الحكومة السودانية اعترفت اخيراً بوفاة ٥٢ تلميذاً غرقاً بعدما فروا من احد معسكرات التجنيد الالزامي. وقال ان معلومات المعارضة عن الحادثة نفسها تؤكد ان عدد التلامذة ١٢٩ وليس ٥٢، وانهم لم يغرقوا بل قتلوا برصاص العناصر العسكرية المشرفة على معسكر العيلفون (١٠ كلم شرق الخرطوم)، الذين منعوهم من زيارة اهلهم في عيد الاضحى المبارك، فقتلوا خلال محاولتهم الفرار.

وقبل توجهي الى الجبهة الامامية تجولت في البلدة وتحدثت الى عدد من المسؤولين المدنيين، وقال عمار المشرف على الاغاثة والصحة «قضت قواتنا على حامية ميزنا وحررت البلدة في ١٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، وباشرنا عملنا السياسي والمدني في القرى حيث التقينا سكانها وعرضنا عليهم برامجنا وبدأنا التعاون معهم في إنشاء إدارة مدنية تكون نموذجاً لدولة مدنية ديموقراطية موحدة، وهو ما نفعله في كل موقع جديد نسيطر عليه. والادارة المدنية تتألف من ثلاثة إجهزة هي الجهاز التشريعي والجهاز التنفيذي والجهاز القضائي، واعتمدنا مبدأ فصل السلطات في الادارة. فالجهاز القضائي مستقل تماماً، وانهينا اخيراً دورة تدريبية لعدد من الاعيان في القضاء والقانون العام، والقاضي ينتخبه اعيان المنطقة. ولدينا مجلس يدير شؤون القرى المدنية، خصوصاً التعليم والصحة والبيئة والتجارة والزراعة. ويضم هذا المجلس ممثلاً عن كل من القرى الـ ٢١ إضافة الى العُمدة ونائبين له».

واضاف «نحن لم نبدأ العمليات عشوائياً انما جاءت بعد دراسة كاملة وتمحيص دقيق للواقع، كما اننا نحرص على الالتقاء بالمواطنين لتوضيح اهدافنا ووسائلنا. ونحن لسنا اوصياء على السودانيين انما نريد من كل مواطن سوداني ان يعي مسؤولياته ويساهم كل من موقعه بالنضال ضد هذا النظام، حتى ولو باضعف الايمان».

وقال يوسف المسؤول عن البيئة «نحن نعتقد ان من يدعو الى الديموقراطية ويسعى اليها لا يمكن ان ينتهج القوة اسلوباً لحسم قضايا الصراع السياسي، لكن رغم ايماننا بهذه المعادلة الا ان نظام الجبهة الاسلامية القومية الحاكم في السودان الآن خلخل هذه المعادلة ولهذا فنحن مواجهون بنظام شمولي يريد فرض واقع اصبح معه استعمال القوة اسلوباً ننتهجه ونحن مُرغمون لكي نجتثه من جنوره ونعيد اليه الديموقراطية لينعم بها شعب السودان. نحن مؤمنون بأنه لا بد من تضحية حتى نضع انفسنا وشعبنا على طريق الشعوب المتقدمة».

وحديث يوسف عن استخدام القوة المسلحة ضد السلطة المركزية في السودان، يُعيدُ بالذاكرة الى ما شهده هذا البلد من أساليب مختلفة للاحتجاج منذ استقلاله عام ١٩٥٦. لكن رغم تعدد تلك الاساليب، فإنها انحصرت بالتمرد والثورة في جنوب السودان، والانقلابات العسكرية في شماله.

وكان أول تمرد مسلح جنوبي اندلع في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٢ والسودان على مشارف الاستقلال الذي ناله عام ١٩٥٦. وخلال الحكم العسكري الأول (١٩٥٨ - ١٩٦٤) انتظمت قوى التمرد الجنوبي في حركة «انانيا-١»، واستمرت الحرب الأهلية الى أن توصلت حكومة الرئيس السابق جعفر نميري الى اتفاق سلام مع «انانيا» عام ١٩٧٢ لكن هذا السلام لم يدم إلا لعشر سنوات، إذ تمردت بعض القوات العسكرية الجنوبية مرة أخرى على السلطة عام ١٩٨٢ وسمت نفسها «انانيا -٢».

كانت هذه الحركات المسلحة المتمردة محدودة الأساليب والامكانات تمثلت في تمرد بعض الضباط والجنود الجنوبيين واحتمائهم في الغابات الكثيفة في الجنوب سعياً لتحقيق مطالب سياسية واقتصادية اقليمية محدودة. وكان تعبير «دخل الغابة» يعني «تَمَرد»، الى أن ظهرت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» عام ١٩٨٣ بزعامة العقيد جون قرنق الذي ما زال يواصل القتال في الجنوب.

إذاً، فمجموع سني الحرب الاهلية في الجنوب ٣٢ سنة منذ الاستقلال، ويصبح ٣٥ سنة إذا اضفنا إليها السنوات الثلاث في التمرد الاول قبل الاستقلال. وطوال هذه الفترة لم يستطع اي من طرفي النزاع حسم الحرب لمصلحته سلمياً او عسكرياً. وكلا الطرفين كان يعترف بأن الحرب في الجنوب لا تحسم النزاع، وانها وسيلة ضغط في الصراع. فهي ترهق المتمردين الجنوبيين وتؤدي لتراجعهم الى حين. وفي المقابل تُنهك الجانب الحكومي بإنفاق اموال طائلة في الحرب على حساب التنمية. ويؤدي ذلك الى ترد في الوضع المعيشي تنتج عنه انتفاضة يدعمها الجيش ويُطيح الحكومة، فتأتي غيرها لتواصل الحرب حتى تطيحها انتفاضة اخرى.

أما الشمال فكانت صراعاته ونزاعاته المسلحة ضد السلطة المركزية خاطفة، وهي ان نجحت أو فشلت في إحداث التغيير فإن الصراع لا يدوم زمنياً أكثر من ساعات أو أيام. ومعظم هذه الصراعات كان على شكل انقلابات عسكرية، معظمها نتيجة ما نكرناه عن تاثير حرب الجنوب في الوضع المعيشي والتنمية. ذلك باستثناء احداث ودنوباوي والجزيرة ابا في ١٩٧٠ التي قُتل خلالها إمام طائفة الانصار الهادي المهدي، وحركة يوليو ١٩٧٦ التي قادها ميدانياً العقيد محمد نور سعد ممثلاً «الجبهة الوطنية المتحدة».

لكن طبيعة التمرد على السلطة ومحاربتها بدأت تتغير تدريجاً منذ استيلاء العميد عمر حسن احمد البشير على الحكم بإنقلاب عسكري في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٨٩. ففي تشرين الاول (اكتوبر) من السنة نفسها، تأسس «التجمع الوطني الديموقراطي» الذي ضم احزاباً شمالية معارضة بينها اكبر واقدم حزبين في البلاد «الامة»، و «الاتحادي الديموقراطي»، واعتمد برنامج «التجمع»، الشمالي آنذاك، «الاضراب العام والعصيان المدني فالتمرد الشعبي» لاطاحة النظام. وكانت تلك خطوة اولى، لكن التغيير ظهر ملموساً عندما انضمت «الحركة الشعبية» الجنوبية بزعامة قرنق الى المعارضة الشمالية في إطار «التجمع الوطني» بعد نحو سنتين على تأسيسه. ورغم الاهمية المعنوية الكبيرة لهذا التحالف، إلا ان قرنق ظل يقاتل لوحده في الجنوب بينما الاحزاب الشمالية بقيت تعارض وتنشط سياسياً في الخارج الى ان قرر «التجمع» عام ١٩٩٥ «مشروعية العمل المسلح» لاسقاط النظام، ما يعني حمل الاحزاب الشمالية السلاح واستخدامه على مدى طويل للمرة الاولى ضد السلطة المركزية.

لكن التغيير النوعي والجذري في طبيعة الصراع ضد السلطة حصل عملياً وعلى الارض عندما ظهر الشمالي عبدالعزيز خالد ومعه عناصر من انتماءات إتنية ودينية متنوعة ليفتح جبهة جديدة في شرق السودان، الامر الذي اجبر الحكومة المركزية على تغيير استراتيجيتها العسكرية بدفع اعداد كبيرة من قواتها الى الشرق الذي صار يعيش حال حرب لم يعتد عليها من قبل. وعلى سبيل المثال، اعلن والي ولاية القضارف التي تقع ضمنها الدمازين، ابراهيم عبدالله في شباط الماضي حال استنفار قصوى ودعا المواطنين الى التبرع بالدم. وتلك حال جديدة على اهل الولاية.

لكن من اين تحصل «قوات التحالف السودانية» على تمويلها، خصوصاً بعد توسيع عملياتها العسكرية في الشرق؟. يُجيب عبدالعزيز خالد عن ذلك ويقول «ربما كانت تجربتنا مميزة في ما يتعلق بمصادر تمويلنا، إذ رفعنا في هذا الاطار شعار الاعتماد على النفس. واستناداً الى ذلك فإن الاعضاء الملتزمين والاصدقاء والانصار المتعاطفين معنا هم مصادر التمويل الرئيسية للتحالف، وتحملوا العبء الاكبر من تغطية الحاجات الاساسية قبل ان يكتمل استعدادنا لمرحلة الاعداد للعمليات العسكرية. بعد ذلك اضفنا شعاراً جديداً هو الجبهة الاسلامية مصدر دعمنا».

تنفيذ هذا الشعار الجديد بدأ مع عمليات لم تعلن عنها وكانت في إطار الاستيلاء على ممتلكات تابعة لنظام الجبهة الاسلامية نستخدمها لمصلحتنا، وفي الوقت نفسه لإضعاف النظام. بعد ذلك كنا نُعزز وضعنا العسكري بالسلاح الذي نستولي عليه في هجماتنا وعملياتنا العسكرية».

الطريق من ميزنا إلى الخطوط الامامية في جبهة مكلا تُرابي وَعِر المسالك ، شقه مقاتلو التحالف بين الادغال لاستخدامه ممراً عسكرياً سرياً بعيداً عن الطريق الاساسي المعروف للقوات الحكومية. واستغرقت الرحلة الى الجبهة نحو ساعتين بين اشجار كثيفة تظهر بينها اشجار اللُبان (البخور) مميزة بقشرتها البيضاء وفروعها الطويلة غير المتناسقة. كما تكثر في الغابة نفسها اشجار الصمغ العربي التي تظهر على فروعها كميات الصمغ اكثر من اوراقها الابرية الصغيرة.

قبل الوصول الى مكلا صعدنا الى جبل ابو جُنقر حيث تمكن مشاهدة سهل الدمازين الذي يوجد خلفه سد وخزانات لتوليد الطاقة. واستخدمت منظاراً لرؤية اقرب موقع للقوات الحكومية، وهو على بُعد نحو ١٥٠٠ متر من الجبل. ثم تابعنا سيرنا الى جبهة مكلا التي تبعد مسافة ٥٠٠ متر من الجبل. كان الموقع هادئاً لدى وصولنا ولم أرَ اياً من المقاتلين لفترة قصيرة ظهر بعدها عشرات منهم من خلف الاشجار ومن خنادق حُفرت في الارض، وذلك بعدما تأكدوا من ان السيارة المقبلة في اتجاههم تابعة لهم. وتأخذ خطوط الجبهة شكلاً نصف دائري على مسافة طويلة تمتد الى جبهة اخرى لـ «قوات التحالف»، وبعدها تبدأ مواقع جديدة لقوات قرنق تمتد حتى الحدود الاريترية.

وتراوح أعمار المقاتلين بين ١٨ و٤٠ عاماً، وتدل سحنات وجوههم على انتمائهم الى مناطق مختلفة من السودان، وتأكدت من ذلك عندما تحدثت الى عدد منهم. إذ كان بينهم جنوبيون ونوباويون وشماليون ومن غرب السودان كما من المنطقة الشرقية نفسها. وكان يبدو على مقاتلي «التحالف» في مكلا انضباط شديد على خلاف قوات غير نظامية كثيرة شاهدتها خلال تغطيتي حروب عدة في القرن الافريقي.

قال المقاتل عُثمان قائد الموقع «القوات الحكومية على مسافة نحو الفي متر من هنا، ومنذ استيلائنا على هذا الموقع في ايار (مايو) ١٩٩٧ نتعرض لهجمات من القوات الحكومية التي تحاول استعادة المنطقة. ونحن في المقابل نشن هجمات مضادة ونجبرهم على التراجع صوب الدمازين، واخر محاولاتهم كانت قبل ثلاثة ايام».

وتبعد الدمازين نحو ٥٢ كلم من مكلا ، وتتمركز القوات الحكومية في مواقع عدة في سهل الدمازين اهمها جنديل الذي يبعد ٤ كلم من مكلا، وحامية بلقوة التي تبعد ٨ كلم عن موقع ابو قواق التابع لـ «قوات التحالف».

وعن الاهمية الاستراتيجية للمنطقة، يقول المقاتل عُثمان «ان للجبهة الشرقية اهمية تكمن في اعتماد الاقتصاد الوطني عليها بنسبة ٥٠ في المئة. إذ هناك الميناء الرئيسي والطريق الحيوي بين بورتسودان والخرطوم، كما ان سد الدمازين الى جانب خزان الروصيرص يمد البلاد بالطاقة الكهربائية، إذ تجري هناك عملية توليد نحو ٨٠ في المئة من الطاقة في السودان. ذلك الى جانب المشاريع الزراعية الكبيرة مثل مشروع التكامل الموجود على مساحة ارض تبلغ نحو ٥٧ الف فدان، وكان يُنتج ٣٥ في المئة من مجمل الانتاج الزراعي في السودان، واستطعنا تعطيل هذا المشروع. وكذلك استطعنا تعطيل مناجم الذهب في بلقوة التي تبعد ٨ كلم من إحدى مواقعنا في ابو قواق».

بعد عودتي من الجبهة الشرقية التقيت عبدالعزيز خالد مجدداً في بحر دار التي كان وصلها بعد انتهاء اجتماعات «التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض في اسمرا. سألته، هل تُنسقون مع قوات حركة قرنق قرب مواقعكم في الشرق؟. فأجاب «نفذنا عمليات مشتركة عدة في المنطقة، لكن ربما نحتاج الى مزيد من التنسيق العسكري، وهو ما نفعله حالياً».

واضاف «لسنا في عجلة من امرنا، ونحن لا نسعى الى الوصول للسلطة بقدر ما نسعى الى التغيير لإقامة دولة مدنية ديموقراطية موحدة. ونحاول استعادة التركيبة المجتمعية السمحة التي دمرها نظام الجبهة الاسلامية ».

وعلى رغم ان فتح الجبهة الشرقية غيّر من طبيعة الحرب الاهلية السودانية التي كانت مقتصرة على جبهة الجنوب، لكن لا يبدو ان هذا التغيير سيحسم، عسكرياً، مسألة الصراع ضد السلطة المركزية في ظل غياب التنسيق الفاعل بين كل قوات «التجمع» المعارض، بما في ذلك قوات قرنق.

ولا يبدو هذا الامر سهلاً ايضاً في ظل التفاوت في امكانات كل من هذه القوات. ويعني ذلك استمرار اطول حرب في القارة السوداء لتحصد مزيداً من القتلى ومزيداً من الفقر والجوع.

عناصر من «قوات التحالف» في موقع حامية ميزنا التي استولت عليها من القوات الحكومية مطلع ١٩٩٧

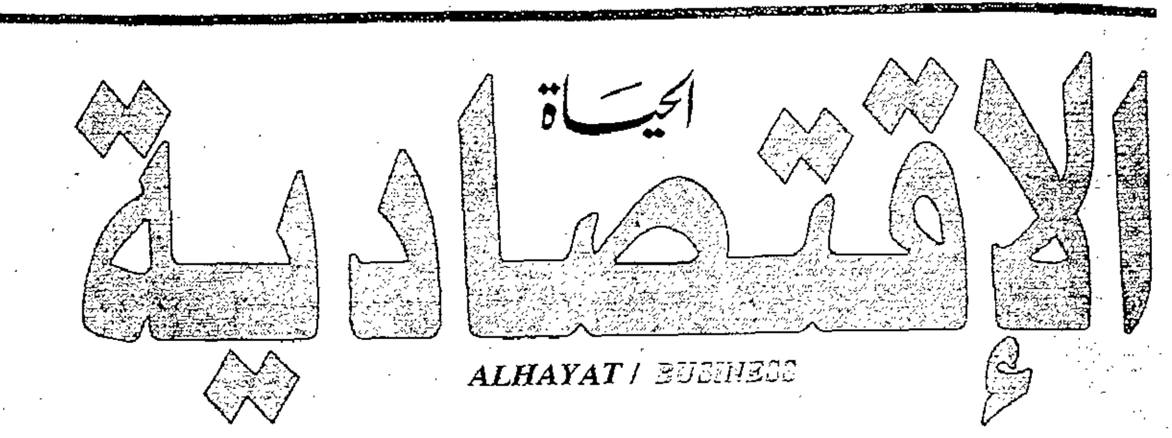
شجيرة لُبان في ميزنا.

... وشجيرة صمغ عربي.



مقاتلون في جبهة مكلا.

مراقب مواقع القوات الحكومية في سهل الدمازين (تصوير يوسف خازم)




**$ في سوق لندن** (١٧,٠٢ توقيت لندن)

| | السعر | أعلى سعر / أدنى سعر | السعر السابق |
|---|---|---|---|
| المارك الالماني | ١,٧٧٩١ | ١,٧٨٣٧ / ١,٧٧٤٠ | ١,٧٧٤٠ |
| الين الياباني | ١٣٤,١٩ | ١٣٤,٣٧ / ١٣٣,٨٢ | ١٣٣,٩٤ |
| الجنيه الاسترليني | ١,٦٣١٥ | ١,٦٣٧٠ / ١,٦٣٩٠ | ١,٦٣٤١ |

**النفط في سوق لندن**
تسليم حزيران (يونيو) ٩٨ (مزيج برنت) (دولار - برميل): ١٥,١٥ ▲ — السعر السابق: ١٤,٩١

**الذهب في سوق لندن**
اقفال الاربعاء: ٢٩٩,١٠ ▼ — السعر السابق: ٢٩٩,٣٥

### توطين العمالة في الامارات

قررت دولة الامارات الزام المصارف الوطنية والأجنبية العاملة في البلاد توطين أربعة في المئة من موظفيها سنوياً، علما ان النسبة في بعضها لا تتعدى واحداً في المئة، وذلك بعد جهود مكثفة قادها وزير المواصلات أحمد حميد الطاير.

ص ١٠

### الاستثمار والتطوير العقاري



يمثل العقار بأنواعه المختلفة جزءاً من ثروات الأمم واقتصاداتها على مر الاجيال، ويصل معدله الى ١٥ في المئة أو أكثر سنوياً من اجمالي الناتج العام في الأوضاع الاقتصادية العادية، وفي حالات الطفرة يصل الى الضعفين أو اكثر.

ص ١١

### هبوط الروبية الاندونيسية والأسهم



انخفضت الأسهم الاندونيسية ثمانية في المئة وهبطت الروبية دون مستوى عشرة آلاف روبية مقابل الدولار أمس بعد مقتل ستة طلاب في احتجاجات أول من أمس. ويتوقع ان يهبط مؤشر الاسهم اكثر بعد أن اندلعت احتجاجات جديدة للطلبة في مدن عدة أمس.

ص ١٤

على هامش مؤتمر الطاقة العربي السادس وبحضور الامين العام لمنظمة "اوبك"

## وزراء نفط السعودية والامارات وقطر يعقدون اجتماعا استشاريا في دمشق

دمشق - من رنده تقي الدين
لندن - «الحياة»، رويترز

عقد صباح امس في دمشق اجتماع استشاري ضم وزراء النفط السعودي علي النعيمي والاماراتي عبيد بن سيف الناصري والقطري عبد الله العطية والامين العام لمنظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) الدكتور ريلوانو لقمان. وعقد الاجتماع في غرفة النعيمي وذلك قبل مغادرة الوزراء والامين العام العاصمة السورية في نهاية المؤتمر العربي السادس للطاقة.

وقال مصدر خليجي لـ«الحياة» ان الاجتماع يدخل في اطار المحادثات الجارية بين الدول الاعضاء في «اوبك»، من خلال لقاءات ومكالمات هاتفية، والتي تهدف الى مناقشة وضع السوق النفطية وتطوراتها قبل اجتماع وزراء «اوبك» في فيينا في ٢٤ حزيران (يونيو) المقبل.

واضاف المصدر ان السوق النفطية شهدت خفض الانتاج بما بين ١,٣ و١,٤ مليون برميل يوميا منذ اجتماع الرياض والمؤتمر الاستثنائي الاخير الذي عقده وزراء «اوبك» في فيينا في آذار (مارس) الماضي.

وتوقع المصدر ان يشهد الشهر الجاري تخفيضات انتاجية اكبر من ذلك. ويذكر ان كبار منتجي النفط تعهدوا بخفض الانتاج ١,٥ مليون برميل يوميا حتى نهاية السنة الجارية بما في ذلك ١,٢٥ مليون برميل يوميا من «اوبك».

وقال لقمان لـ«الحياة»، ان ارقام الانتاج التي تلقتها المنظمة لشهر نيسان (ابريل) الماضي مشجعة، اذ التزم الاعضاء التخفيضات التي اقروها في مؤتمر فيينا، ما جعل السوق تستقر عند مستوى ١٤ دولارا للبرميل.

واضاف لقمان ان الاسواق النفطية مزودة بكميات كبيرة من النفط، مشيرا الى انه يجب الانتظار حتى حزيران المقبل، عند عقد المؤتمر الوزاري للمنظمة، للنظر في تطور وضع السوق النفطية واتخاذ القرارات المناسبة.

وارتفع سعر خام «برنت» القياسي البريطاني لعقود حزيران (يونيو) في بورصة النفط الدولية في لندن امس تسعة سنتات الى ١٥,١٨ دولار للبرميل. وقال متعاملون ان ارتفاع الاسعار يشير الى قلة العرض عن الطلب في السوق الفورية.

واضافوا ان الارتفاع يرجع ايضا الى محاولات بعض التجار تغطية مراكز مكشوفة قبل انتهاء التعامل في عقود حزيران اليوم.

وقال النعيمي للصحافيين امس عن تخفيضات انتاج النفط حتى الآن «انها مشجعة بالطبع».

وقال الناصري للصحافيين قبل دخوله الى قاعة مؤتمر الطاقة العربي: «سنعمل على تعزيز التعاون بين الدول المنتجة في اوبك وخارجها. ووجدنا التزاما مرضيا بتنفيذ اتفاق اوبك الاخير ونامل ان يكون هناك المزيد من الالتزام في المستقبل».

وقال العطية انه لايعتقد انه ستكون هناك تخفيضات اخرى في انتاج النفط قبل اجتماع وزراء المنظمة المقبل.

واضاف العطية: «نحن نعتبر ان السوق بدأت تتحسن الان ونامل ان تصبح افضل حالا».

من ناحية ثانية علمت «الحياة» ان لقمان سيزور روسيا في نهاية الاسبوع الجاري تلبية لدعوة من وزارة الطاقة الروسية.

ويتوقع ان يبحث لقمان في موضوع التعاون بين روسيا و«اوبك» في مجال تخفيض الانتاج لتحسين الاسعار.

وقالت مصادر انه لاسباب تقنية يتوقع ان تنخفض صادرات النفط الروسية بنحو ٣٠٠ ألف برميل في اليوم.

## منيب المصري رئيساً لمجلس إدارة "شركة فلسطين للتنمية والاستثمار"

□ عمان - صلاح حزين

■ انتخبت الهيئة العامة لـ «شركة فلسطين للتنمية والاستثمار» (باديكو) في اجتماعها العادي الذي عقدته امس السيد منيب المصري رئيساً لمجلس الادارة والسيد نبيل الصراف نائباً للرئيس.

واتخذت الهيئة قراراً بضم المدير العام للشركة السيد زياد الترك الى مجلس الادارة واسناد منصب امين السر اليه.

وكان الدكتور كمال الشاعر تراس مجلس ادارة الشركة منذ تاسيسها قبل اربعة اعوام فيما شغل المصري منصب نائب رئيس المجلس وكان الصراف اميناً للسر.

وقالت الشركة انها وشركاتها الشقيقة والتابعة قامت في العامين الماضيين بتاسيس عدد من الشركات الجديدة التي بدأت بدورها تنفيذ مشاريع اقتصادية مختلفة.

وجاء في التقرير السنوي الذي ناقشته الهيئة العامة للشركة في اجتماعها انها اسست العام الماضي «شركة فلسطين لإنشاء وإدارة المناطق الصناعية المساهمة الخصوصية المحدودة». واوضح ان هذه الشركة تاسست «تتويجاً لخطة تطوير مشروع منطقة غزة الصناعية» برأس مال مقداره ١٠ ملايين دينار وعهد اليها ادارة البرنامج الاستثماري لشركة «باديكو» في قطاع المناطق الصناعية عموماً وفي مشروع منطقة غزة الصناعية كخطوة اولى.

وذكر ان «باديكو» أسست ايضاً «شركة فلسطين لتقنية المعلومات المساهمة المحدودة» التي أشهرت في تشرين الاول (اكتوبر) العام الماضي برأس مال مقداره ٧٠٠ الف دينار اردني (نحو مليون دولار)، بلغت مساهمة «باديكو» فيها نحو ٣٠ في المئة. وقال ان اهم اهداف الشركة القيام بالأنشطة والاعمال التجارية الخاصة بنظم المعلومات ونظم الكومبيوتر والاتصالات.

كما ساهمت «باديكو» بنسبة ١٠ في المئة في تأسيس «شركة كهرباء فلسطين».

من ناحية ثانية وقعت الحكومة الأردنية وائتلاف من شركتين يابانيتين وثالثة أردنية اتفاقاً تقدم بموجبه هذه الشركات الخدمات الاستشارية والقانونية والفنية والمالية وإعداد وثائق العطاء لمشروع مد خط سكك حديد بين عمان ومدينة الزرقاء القريبة منها.

ووقع الاتفاق السيد سامي قموه، وزير البريد والاتصالات مع ممثلين عن شركتي «بادي كو» و«غارتس» اليابانيتين وشركة «اتحاد المستشارين للهندسة والبيئة» الأردنية، وينص على أن يقدم الائتلاف هذه الخدمات في كل مراحل المشروع الذي يغطي الاتفاق المرحلة الأولى منه.

الرئيس الاندونيسي سوهارتو في الجلسة الختامية لقمة مجموعة الـ١٥ في القاهرة امس (ا ف ب)

دعت الى عدم ربط المساعدات المالية بـ"شروط غير ضرورية"

## مجموعة الـ١٥ تطالب المؤسسات الدولية بمساهمة اكبر في اعادة النمو الى آسيا

□ القاهرة - جيهان الحسيني

■ دعا البيان الختامي لقمة مجموعة الخمس عشرة التي انهت اعمالها في القاهرة امس مؤسسات التمويل الدولية الى مساهمة اكبر في اعادة عملية النمو الى الدول التي تاثرت بالازمة الآسيوية، مشدداً على الا تصاحب هذه المساعدة شروط غير ضرورية. وحض الدول المتقدمة على التعامل المرن مع ديون الدول الفقيرة وزيادة حجم مساعدات التنمية.

وجاء في البيان الذي تضمن ٢٧ نقطة أن قمة القاهرة الثامنة للتجمع بحثت في الوضع الاقتصادي الدولي وتطورات الأحداث المالية وتأثيراتها في عملية التنمية في الدول النامية.

وانتقد ما سماه التوزيع غير العادل للمكاسب بين الدول وفي داخلها والتأثيرات العكسية الناجمة من التوجه الحالي في التجارة العالمية، معتبراً أن التطورات الأخيرة في شرق وجنوب شرقي آسيا تسبب قلقاً ويجب تضافر الجهود لمواجهتها.

وأوضح أن الأزمة المالية التي تعانيها دول آسيوية «ليست ظاهرة منعزلة أو غير مسبوقة وتحدث في الدول المتقدمة والنامية»، مشيراً الى تحمل القطاع الخاص والحكومات مسؤولية هذه الأزمات بسبب الاشراف غير الملائم من جانب المقرضين والافراط في المخاطرة. ودعا المؤسسات المالية الدولية على زيادة دورها في توفير مساعدات متخصصة وتقوية التعاون بين اعضائها بهدف تعزيز الاستقرار المالي الدولي.

وتناول البيان الختامي الأزمة المالية في الدول الآسيوية بشكل مفصل. وأشار الى ان تاثيرات الأزمة لا تعتمد فقط على كيفية إدارتها في الدول المعنية ولكن أيضاً على السياسات التي تتخذها المؤسسات المالية ذات الصلة والدول المتقدمة لدعم الاستقرار في النظام المالي الدولي والمحافظة على نمو ملائم في أسواق العالم. وأوضح ان الدول التي تاثرت بالازمة اتخذت إجراءات مهمة لتقوية قواعد الحذر والإشراف على مؤسساتها المالية المحلية وإدارة المشاريع بصورة سليمة، لكن إعادة عملية النمو تحتاج الى توفر موارد مالية اكبر من مؤسسات التمويل الدولية. ورحب بقرار صندوق النقد الدولي إنشاء صندوق احتياطي جديد لمواجهة الأزمات المالية. لكنه دعا الى ان لا تصاحب المساعدة المالية شروط غير ضرورية. ولاحظ «بقلق حاد» الضغط الاجتماعي الذي يسببه الاضطراب المالي والاقتصادي في الدول المتاثرة بالأزمة. وقال ان الاجراءات المتخذة لاستعادة الثقة في الاسواق لن تفضي الى النتائج المرجوة منها اذا ادت الى توتر اجتماعي، مشيرا الى ضرورة تقوية شبكات الضمان الاجتماعي باعتبارها مكملة لعملية الاستقرار.

وحض البيان على اعادة النظر في الترتيبات المالية الدولية القائمة والتأكد من ملاءمتها في وجه الاسواق المالية المتطورة بشكل سريع، وعلى تنسيق عمل المؤسسات الخاصة بمراقبة السوق المالية. ودعا الى حوار اكبر بين الدول المتقدمة والنامية لمواجهة التحديات التي فرضها التكامل المتسارع للاسواق المالية والتوسع في التدفقات الدولية لرأس المال.

ولفت الى ان الاجتماع المقبل للمنظمة والذي يصادف الذكرى الخمسين لانشاء النظام التجاري الدولي سيكون فرصة لتقويم الانجازات واوجه القصور وكذلك التحديات والفرص التي تواجه ذلك النظام. وقدر «الدور الحاسم» الذي لعبته الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة ثم منظمة التجارة العالمية في تشجيع انظمة التجارة المفتوحة وإزالة العوائق التعريفية وغير التعريفية في التجارة في السلع والخدمات. وأكد على اولوية نظام تجاري متعدد الاطراف شفاف وعادل تحكمه قواعد متفق عليها. ورحب بالنتائج التي حققتها الدول النامية في انشاء اتفاقات اقليمية متعددة ومتسقة مع النظام التجاري الدولي. ورحب بالمبادرة التي اطلقتها مجموعة الدول الثماني لتوفير تمويل تجاري مخصص للاقتصاديات المتأثرة. وحض البيان القطاع الخاص في مجموعة الخمس عشرة على تعزيز علاقاته بهدف توسيع التجارة والاستثمار في دول المجموعة. ورحب بقرار الغرف التجارية في دول المجموعة الخاص بانشاء اتحاد للغرف التجارية والصناعية.

## الحكومة المغربية ترجئ عرض الموازنة الجديدة على البرلمان

□ الرباط - محمد الشرقي

■ اعلنت الحكومة المغربية انها ارجأت عرض مشروع الموازنة الجديدة (١٩٩٨ - ١٩٩٩) على البرلمان بسبب «اكراهات مالية وقانونية حالت دون تقديمه في الآجال الدستورية».

واعتبرت انه «لا يمكنها ان تقدم مشروع مالية انجزته المصالح الادارية بكيفية تقنية لا تعكس اختياراتها وبرامجها».

وكانت الحكومة عقدت اول امس اجتماعا برئاسة رئيس الوزراء عبدالرحمن اليوسفي خصص لدرس قوانين تهم الاطار التنظيمي للمالية والتأمينات وسوق الرهن العقاري. وبحث الاجتماع في التعديلات التي ستعتمدها الحكومة في اعداد الموازنة المقبلة وكيفية توزيع الايرادات والنفقات.

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة وزير التشغيل والتضامن خالد عليوة ان القانون التنظيمي للمالية ادخل تعديلات على طريقة اعداد الموازنة بهدف تحسين مردودية بعض المؤسسات العامة التي تتمتع بالاستقلال المالي وادارة بعض الحسابات الخصوصية في الخزانة.

واسند درس هذه القوانين للجنة حكومية يرأسها وزير المال والاقتصاد فتح الله ولعلو.

وزير الصناعة والكهرباء في ندوة "توطين الصناعات الكهربائية"

## السعودية: الزيادة المتوقعة في توليد الكهرباء تتطلب استثمار ١٧ بليون ريال سنوياً

□ الرياض - سعد الاسمري

■ قال وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم بن عبدالله يماني ان الزيادة المتوقعة في قدرة توليد الطاقة الكهربائية في السعودية، بمعدل ٢٠٠٠ ميغاواط سنويا خلال الـ ٢٥ سنة المقبلة، ستتطلب استثمارات كبيرة في تطوير النظام الكهربائي تبلغ نحو ١٧ بليون ريال سنويا منها تسعة بلايين ريال في مجال التوليد وخمسة بلايين في مجال النقل وثلاثة بلايين في مجال التوزيع.

وكان يماني يتحدث في افتتاح ندوة «توطين الصناعات الكهربائية» التي نظمتها اللجنة الاقليمية لنظم الطاقة الكهربائية لدول الخليج العربية (سيجري الخليج) بالتعاون مع شركة «كهرباء الشرقية» السعودية والغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية.

واضاف يماني ان عدد المصانع المتخصصة في قطاع الكهرباء في السعودية يبلغ ١٥٠ مصنعاً تقدر استثماراتها بنحو خمسة بلايين ريال (١,٣٣ بليون دولار).

وتناقش الندوة مجموعة من اوراق العمل منها «دور كهرباء الشرقية في توطين الصناعات الكهربائية»، و«دور أرامكو السعودية في توطين الصناعات الكهربائية»، إضافة إلى خمس وراق أخرى سيقدمها عدد من الشركات الوطنية المتخصصة في مجال الكهرباء. وسيقام على هامش الندوة معرض متخصص في الكهرباء.

من ناحية ثانية، توقع مجلس إدارة شركة «كهرباء الشرقية»، في السعودية ان تبلغ ايرادات بيع الطاقة هذه السنة نحو ٢,٧ بليون ريال (٧٠٩,٣ مليون دولار) بزيادة قدرها ٩٤ مليون ريال (٢٥ مليون دولار) على العام الماضي. وتوقع أن تصل مبيعات الطاقة إلى ٤٥,٤ الف جيغاواط/ ساعة بزيادة نسبة ٣,٧ في المئة على العام الماضي. واشارت الخطة التشغيلية للشركة أن انتاج الطاقة الكهربائية من محطات كهرباء الشرقية والمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة في السنة الجارية ستبلغ نحو ٤٩,١ ألف جيغاواط/ ساعة لتلبية حاجات المشتركين في المنطقتين الوسطى والشرقية من السعودية.

الأكبر في الشرق الأوسط

## شركة "عصر البذور" السعودية تدرس عروض إقامة مصنعها في ينبع

□ جدة - «الحياة»

■ أعلن السيد عبدالرحمن فقيه رئيس مجلس المديرين لشركة عصر البذور لانتاج الأعلاف أن الشركة تدرس حالياً عدداً من العروض الخاصة بمواصفات وتصاميم مشروع مصنع الشركة المقرر تشييده ضمن مرافق ميناء الملك فهد الصناعي في مدينة ينبع (غربي السعودية) تمهيداً لطرحه في مناقصة عالمية.

وأوضح في بيان صحافي ان الدراسات الاقتصادية للمشروع بينت أن اجمالي القيمة المضافة للدخل القومي نتيجة تنفيذ المشروع تزيد على بليون ريال (٢٦٦,٧ مليون دولار)، الأمر الذي سيؤدي حتماً الى زيادة معدلات الانفاق وبالتالي زيادة معدلات الدخل القومي بنسبة أعلى عن طرق المضاعف.

وأضاف ان هذا المشروع يعتبر مساهمة فعالة في تحسين الميزان التجاري لصالح السعودية وفي إحلال الصناعة المحلية محل الواردات وفي الاتجاه نحو التصدير للخارج.

ويعتبر المشروع نواة اساسية لمشاريع منبثقة عنه تكون مرافقة ومكملة للمشروع الأصلي مثل مشروع تكرير الزيوت وصناعة المارغرين والمايونيز وانتاج طحين الصويا وحليب الصويا وصلصة الصويا والتوفو بالاضافة الى انتاج بعض المواد الخام الأساسية بدلاً من استيرادها من الخارج والمستخدمة في المصانع القائمة في مجالات الحلوى والشوكولاتة والأصباغ وحبر الطباعة والمخابز والأدوية.

يذكر أن شركة عصر البذور لانتاج الأعلاف شركة سعودية ذات مسؤولية محدودة رأسمالها ٥٠٠ مليون ريال، وتصل الطاقة السنوية التصميمية لمصنع الشركة الى ٦٠٠ الف طن من بذور فول الصويا و٤٦٦ الف طن من كسب فول الصويا و٩٩ ألف طن من الزيوت، ويكون المصنع بهذه الطاقة اكبر مصنع من نوعه في منطقة الشرق الأوسط.

## وزراء المال الخليجيون يبحثون السبت توحيد التعرفة الجمركية تجاه العالم

□ الدوحة - محمد المكي أحمد

■ يعقد وزراء المال في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً في الرياض السبت المقبل للبحث في توحيد التعرفة الجمركية لدول المجلس تجاه العالم الخارجي.

وقال الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان لـ «الحياة» ان جدول أعمال هذا الاجتماع «غني جدا» ويتعلق بتفعيل التعاون الاقتصادي بين دول المجلس.

ووصف لجنة التعاون المالي والاقتصادي بانها تكاد تكون من أهم اللجان لأن توصيات بعض اللجان تحال للجنة المالية لا سيما إذا كان الأمر يتعلق بمشاريع تشكل أعباء جديدة على مجلس التعاون.

وعلمت «الحياة» ان الاجتماع سيبحث في عدد من المواضيع المهمة، إضافة إلى توحيد التعرفة الجمركية لدول المجلس تجاه العالم الخارجي ومن بينها استكمال انسياب السلع الخليجية المشتركة وتشجيع الاستثمار المحلي والاجنبي في دول المجلس.

وكان الأمين العام المساعد التعاون شارك في اجتماع مشترك عقدته الامانة العامة لمجلس التعاون والغرف التجارية في دول المجلس في الدوحة امس، في حضور الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون الدكتور عبدالله الخليفي.

نسبة المواطنين في بعضها لا تتعدى واحداً في المئة

# تشريع إماراتي يلزم المصارف توطين أربعة في المئة من العاملين لديها سنوياً

□ دبي - «الحياة»

■ قررت دولة الامارات الزام المصارف الوطنية والأجنبية العاملة في البلاد توطين اربعة في المئة من موظفيها سنوياً، وذلك بعد جهود مكثفة قادها وزير المواصلات أحمد حميد الطاير، الذي كلفه مجلس الوزراء قبل عامين برئاسة لجنة لتنمية الموارد البشرية في القطاع المصرفي الإماراتي.

ونجحت اللجنة في استصدار قرار من مجلس الوزراء يفرض تعيين أربعة في المئة من عدد العاملين لدى كل مصرف من المواطنين سنوياً، لتصل نسبة التوطين في السنوات العشر المقبلة الى ٤٠ في المئة كحد ادنى في مقابل عشرة في المئة هي نسبة الاماراتيين العاملين في المصارف الـ ٤٦ في البلاد.

وقالت دوائر مصرفية مطلعة لـ «الحياة» ان القرار الذي من المقرر سريانه مطلع السنة المقبلة تضمن اجراءات شديدة لضمان تنفيذه من بينها رفض السماح للمصارف الوطنية بفتح فروع جديدة في حال عدم التزامها بتحقيق الحد الأدنى من النسبة المطلوبة، فيما يشمل عدم السماح للمصارف الأجنبية بتشغيل عدد اضافي من الموظفين الاجانب واستقدام عمالة من الخارج، مشيرة الى ان القرار اناط بالمؤسسات التعليمية المعنية دوراً أكبر لتاهيل الكوادر المصرفية لتطوير برامجها وزيادة أعداد الطلاب المقبولين بها لكي تنتفي مبررات المصارف بعدم وجود عناصر اماراتية مؤهلة.

واضافت ان مجلس الوزراء وافق على جدول استرشادي للرواتب والميزات التي يمكن للمصارف توفيرها لجذب الاماراتيين للعمل لديها، مشيرة الى أن متوسط الراتب المقترح لحملة الماجستير يدور حول ١٠٥٠٠ درهم (نحو ثلاثة آلاف دولار)، ولخريجي البكالوريوس وكليات التقنية حول ٨٥٠٠ درهم، ولحملة الدبلوم المصرفي بين ٥٥٠٠ و٦٥٠٠ درهم ولحملة الشهادات الأخرى أربعة آلاف درهم، اضافة الى مميزات وحوافز اخرى كالعلاج الطبي والتامين وغيرهما.

وكانت اللجنة توصلت بعد دراسات مفصلة وزيارات ميدانية للمصارف الى قناعة مفادها ان كثيراً من المصارف لم يستجب لزيادة نسبة التوطين، فيما كانت استجابة البعض الآخر متواضعة. ولاحظت ان بعض المصارف لا تتعدى نسبة التوطين لديه واحداً في المئة، وان كانت وصلت لدى البعض الآخر الى ١٦ في المئة.

وتقول المصارف الأجنبية أن أحد اسباب احجام المواطنين عن العمل في القطاع الخاص هو عدم وجود نظام تقاعد. لكن مسؤولين في اللجنة أشاروا لـ «الحياة» الى وجود اتجاه لايجاد قانون للتقاعد يجري العمل على إعداده ليشمل المواطنين العاملين في القطاع الخاص.

ويوجد في الامارات حالياً ٤٦ مصرفاً تجارياً منها ١٩ مصرفاً وطنياً و٢٧ اجنبياً، يبلغ عدد العاملين فيها ١٢١٤٠ موظفاً ٦٥ في المئة منهم يعملون في المصارف الوطنية. ويشكل عدد المواطنين العاملين في المصارف ١٠٦٤ يمثلون نسبة ٨,٧ في المئة، ٢١ في المئة منهم في الإدارة العليا. ووصلت نسبة المواطنين في الإدارة العليا في بعض المصارف الى ١٠٠ في المئة.

وكانت دراسة شاملة قدمت الى مجلس الوزراء أظهرت ان عدد الجنسيات العاملة في المصارف في الامارات بلغت أكثر من ٣٣ منها ١٧ عربية في مقابل ست جنسيات آسيوية وخمس أوروبية اضافة الى جنسيات أميركية وكندية واسترالية.

وتحتل الجنسية الهندية المرتبة الأولى في توزيع القوى العاملة في المصارف بنسبة ٣٨,٢٣ في المئة تليها الباكستانية بنسبة ١٩,٣٨ في المئة. وتشكل هاتان الجنسيتان نحو ٥٧,٦١ في المئة من اجمالي القوى العاملة في المصارف، يأتي بعدها الاماراتيون بنسبة ٢١,٣٧ في المئة.

وتبلغ نسبة مشاركة الجنسيات العربية نحو ٢١,٧٠ في المئة. ويحتل المصريون المرتبة الأولى (٥,٧٢ في المئة) يليهم الأردنيون (٤,٢٧ في المئة) والفلسطينيون (٢,٢٩ في المئة) واللبنانيون (٢,١٣ في المئة) والسودانيون (٢,٠٥ في المئة) والسوريون (١,٢٩ في المئة).

## تعاون اسباني - مغربي في مجالات النقل البحري

□ مدريد - طلعت شاهين

■ وقعت شركة النقل البحري الاسبانية «ترانسميديترانيان» و«الشركة التجارية للنقل البحري» المغربية (كومناف) اتفاق تعاون في مجال نقل الركاب والحاويات بين شبه الجزيرة الايبيرية والمغرب. وقال رئيس الشركة الاسبانية «خوسيه ماريا ترياس بس» في حديث نشرته مجلة «اثول مارينو» التي تصدرها الشركة ان الاتفاق يكرس زيادة نشاط النقل البحري عبر استغلال كل شركة لخطوطها العاملة، إذ تقوم الشركة الاسبانية بنشاط اساسي بين ميناء الجزيرة الخضراء الاسباني وميناء طنجة المغربي، فيما تتمتع الشركة المغربية بوضع افضل بين الموانئ المغربية الواقعة على المحيط الأطلسي وشبه الجزيرة الايبيرية.

من جهة اخرى، قال مصدر في «ترانسميديترانيان» ان الاتفاق مع «كومناف» غير محدد المدة ويشمل التعاون في جميع مجالات النقل البحري. وأضاف ان اهتمام الشركة الاسبانية منصب على التعاون في هذا المجال بين ميناءي أغادير والدار البيضاء المغربيين، نظراً الى النشاط المتزايد فيهما في الفترة الأخيرة، بعد تحولهما الى منفذين رئيسيين للتجارة بين افريقيا وأوروبا.

## ٧٠٠ بليون برميل احتياط الدول العربية من النفط و٣٢,٦ تريليون متر مكعب من الغاز

□ دمشق - رانية اسماعيل

■ قدّر خبراء في «منظمة الدول العربية للدول المصدرة للنفط» (اوابك) احتياط النفط العربي بأكثر من ٧٠٠ بليون برميل، ٥٩ بليوناً منها في دول شمال افريقيا، بما يمثل ٦٢ في المئة من الاحتياط العالمي، مقابل نحو ٣٢,٦ تريليون متر مكعب من الغاز الطبيعي، ٢٦,٩ تريليون منها في المشرق العربي.

وجاء في الدراسة التي قدمها الدكتور محمد مختار اللبابيدي الى مؤتمر الطاقة العربي المنعقد في دمشق، ان الانتاج التراكمي في الدول العربية بلغ حتى نهاية عام ١٩٩٦ نحو ٢٢٠ بليون برميل وان مجموع الاحتياط المكتشف فيها وصل الى ٨٦٤ بليون برميل.

وتمتلك اربع دول عربية هي السعودية والعراق والامارات والكويت ٥٤ في المئة من الاحتياط النفطي في العالم ونحو ٨٨ في المئة من اجمالي الاحتياطات العربية. وتتوزع هذه الاحتياطات في اكثر من ٤٧٠ حقلاً، منها ٢٦ حقلاً عملاقاً يحتوي كل منها على اكثر من خمسة بلايين برميل من النفط بما فيها اكبر حقلين في العالم وهما حقل الغوار في السعودية وحقل برقان في الكويت.

وقدرت الدراسة التي اعدتها ادارة الشؤون الفنية في «اوابك» احتياطات الوطن العربي من الغاز مطلع عام ١٩٩٧ بنحو ٣٢,٦ ترليون متر مكعب، منها ٢٦,٩ ترليون متر مكعب في المشرق العربي. وتتركز معظم هذه الاحتياطات في قطر والامارات والسعودية تليها الجزائر والعراق وتعادل هذه الكميات ٢١,٧ في المئة من الاحتياط العالمي المقدر بنحو ١٥٠,٢ ترليون.

وجاء في الدراسة ان المعلومات الجيولوجية والهندسية تشير الى وجود مصادر نفطية غير مكتشفة، يمكن استخراجها اقتصادياً، في الوطن العربي، اذ تتميز منطقة الشرق الأوسط ومنطقة الخليج العربي في شكل خاص بوفرة الهيدروكربونات. واضافت الدراسة ان المنطقة بحاجة الى المزيد من الاستكشاف وان النشاطات الاستكشافية اقتصرت حتى الآن على مساحات صغيرة مقارنة بمساحة الاحواض الرسوبية فيها.

ويقدر الباحثون الكميات غير المكتشفة من مصادر النفط في الدول العربية المنتجة بين ١٣٤ و١٥٩ بليون برميل. وتقول ادارة الطاقة الاميركية ان هذه المصادر توازي نسبة ٢٢,٥ في المئة من المصادر في العالم. وقدر احد الخبراء المشاركين في المؤتمر كمية النفط غير المكتشفة في العراق بين ٢٨٠ و٣٦٠ بليوناً، اذ انه يتوقع ان يتم العثور على مصادر نفطية فيه في الطبقات الاكثر عمقاً من الحقول المكتشفة حالياً، وفي تراكيب جيولوجية جديدة تم تحديد معظمها بواسطة المسوحات الزلزالية.

وتقدر كميات المصادر النفطية غير المكتشفة في الدول العربية غير المنتجة للنفط بنحو ٥٩ بليون ويقدر الباحثون اجمالي هذه المصادر في الدول العربية مجتمعة بنحو ١٨٦ بليوناً.

وقالت الدراسة ان عمليات البحث والتنقيب عن النفط وانتاجه في الوطن العربي بدأت عبر شركات اجنبية بموجب عقود امتياز راعت بالدرجة الأولى مصلحة هذه الشركات غير ان الاقطار العربية تنبهت واستعادت سيطرتها على ثرواتها النفطية اما بتاميم او بشراء الشركات العاملة او وضع صيغ متقدمة للتعاقد تكفل حقوق تلك الدول.

وعلى رغم الاحتياطات المؤكدة في الدول العربية وما يمكن اضافته لها من طريق الاكتشاف فإن بعض هذه الدول ينتج حالياً دون طاقاته الانتاجية.

ويشير معظم التوقعات الى ان المنطقة العربية وخاصة منطقة الخليج العربي ستكون المصدر الرئيسي للامدادات العالمية من النفط في القرن القادم. وتشير الدراسات الى ان الطلب على النفط سيتراوح سنة ٢٠٠٠ بين ٧٧,٤ و٧٨,٦ مليون برميل يومياً وسيرتفع في ٢٠١٠ الى ما بين ٩٠,٥ و٩٤,٨ مليون برميل.

اما الامدادات المتوقعة من خارج دول «اوبك» فتقدر بنحو ٤٦,٥ مليون برميل يومياً سنة ألفين وبين ٤٥,١ و٤٦,٢ مليون في ٢٠١٠.

وسيكون على دول «اوبك» التي ستكون الدول الفاعلة فيها دول عربية اضافة الى فنزويلا وايران ان تعمل على رفع طاقتها الانتاجية لتتوافق مع الزيادة المتوقعة في الطلب. وأشارت الدراسة الى تطور معدلات الانتاج في الدول العربية خلال فترة التسعينات وان معظم الدول الاعضاء في منظمة «اوبك» حافظت على مستويات انتاجها باستثناء قطر والجزائر اذ ارتفع انتاج الجزائر ليصل الى نحو ٨٠٨ آلاف برميل يومياً عام ١٩٩٦ بالمقارنة مع ٧٥٠ الف برميل يومياً في الاعوام السابقة، وارتفع انتاج قطر ليصل الى ٤٧٣ الف برميل يومياً عام ١٩٩٦ بالمقارنة مع ٤٢٠ الفاً قبل ذلك.

اما الدول غير الاعضاء في منظمة «اوبك» فارتفع الانتاج في معظمها باستثناء تونس التي بقي انتاجها يتراوح بين ٨٧ و٩٥ الفاً بينما ارتفع الانتاج في سورية بنحو ٢٠٧ آلاف وفي مصر ٤٤ الفاً وعمان باكثر من ٢٠٠ الف برميل، واليمن ١٤٨ الفاً.

وارتفع اجمالي انتاج الدول العربية بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٦ بنحو ١,٨ مليون برميل يومياً، كما ارتفعت نسبة مساهمتها في الانتاج العالمي من ٢٦,٢ في المئة عام ١٩٩٠ الى ٢٧,٦ في المئة عام ١٩٩٦، وبلغت نسبة استخدام الدول العربية في انتاج النفط لمجمل طاقاتها الانتاجية نحو ٨٧ في المئة اذ بلغ انتاجها الاجمالي عام ١٩٩٦ نحو ١٨,٧ مليون برميل يومياً بينما قدرت طاقاتها الانتاجية بنحو ٢١,٥ مليون برميل يومياً.

وختمت الدراسة بان استخدام التقنيات الحديثة ساعد على زيادة الاحتياطات نتيجة اكتشاف امتدادات لبعض الحقول المكتشفة. وان زيادة معامل الاستخلاص ادى الى زيادة الاحتياط وخفض كلفة البرميل المنتج. وفي المناطق الجديدة ساعدت التقنية الحديثة على تحديد افضل المناطق المؤهلة كما رفعت نسبة نجاح الآبار الاستكشافية ما ادى بدوره الى خفض الكلفة.

## دول مجلس التعاون تطالب منظمة العمل الدولية بمراعاة خصوصية سوق العمل في الخليج

□ المنامة - حسن اللقيس

■ أعرب وزراء العمل والشؤون الاجتماعية في دول مجلس التعاون لدول الخليج عن أملهم في الا يمس اعلان المبادئ المقترح لمنظمة العمل الدولية سيادة الدول والا يتضمن فرض التزامات جديدة على أعضاء المنظمة. ودعوا الى ضرورة مراعاة خصوصية سوق العمل في دول مجلس التعاون الخليجي.

وجاء في بيان صدر أمس في المنامة عقب اجتماع عقد بدعوة من وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني السيد عبدالنبي الشعلة حضره وزراء العمل والشؤون الاجتماعية الاماراتي والسعودي والكويتي ووكيلا وزارتي العمل والشؤون الاجتماعية العماني والقطري مع المدير العام لمنظمة العمل الدولية ميشال هانسن، ان المجتمعين ناقشوا هيكلية سوق العمل في دول المجلس، آخذين في الاعتبار الخصوصيات التي تنفرد بها دول المجلس، ومن أبرزها التفاوت في التطور الاقتصادي والاجتماعي والتشريعي بين هذه الدول التي حصل معظمها على الاستقلال حديثاً، وبين الدول الأخرى التي سبقتها باشواط طويلة في تنظيم أسواق العمل وتطوير التشريعات العمالية، اضافة الى اعتماد دول المجلس المكثف على العمالة الأجنبية بنسبة تقدر بنحو ٨٠ في المئة من حجم القوى العاملة في القطاع الخاص فيها. وأوضح البيان ان هذه الخصوصية تتطلب تفهم ظروف هذه الدول وضرورة اعطائها الفرصة لتطوير انظمتها ومؤسساتها بما يتفق مع تراثها وحضارتها وتقاليدها ومعتقدات شعوبها، فضلاً عن أهمية لتشجيع المبادرات الايجابية من جانب هذه الدول في اتجاه تنفيذ معايير العمل الدولية بطريقة تدريجية.

وبحث المجتمعون سبل تنظيم استفادة دول المجلس من الفرصة الوظيفية المتاحة في مكتب العمل الدولي بعدما أعلن هانسن انه بدءاً من سنة ٢٠٠٠ ستتاح الفرصة أمام مواطني دول المجلس لشغل وظائف جديدة في المكتب.

وحول اعلان المبادئ المحتمل لمنظمة العمل الدولية في شأن الحقوق الأساسية وآلية المتابعة الملائمة الخاصة بهذا الاعلان أوضح هانسن ان الاعلان لا يفرض أية التزامات جديدة على الدول الاعضاء ويحافظ على حرية الدول في المصادقة على اتفاقات العمل الدولية. وناقش المجتمعون سبل تفعيل أنشطة مكتب العمل الدولي في الكويت وتعزيز دوره لخدمة دول المجلس. وأبدى وزراء العمل والشؤون الاجتماعية الخليجيون رغبتهم في ان تعزز منظمة العمل قدرات مكتب الكويت.

## اتجاهات اقتصادية — عربية

### «شركة قطر للغاز» ترفع طاقتها الانتاجية الى ٦ ملايين طن سنوياً

● الدوحة – أ ف ب – اعلنت «شركة قطر للغاز المسال المحدودة» أمس ان انتاجها السنوي من الغاز المسال سيرتفع الى ستة ملايين طن بعد بدء تشغيل وحدة الانتاج الثالثة.

وقال المدير العام للشركة فيصل محمد السويدي ان وحدة الانتاج الثالثة لتسييل الغاز الطبيعي بدأت الانتاج ما يتيح للشركة رفع انتاجها الى ستة ملايين طن سنويا قبل نهاية الشهر الجاري.

واشار السويدي الى ان الشحنات الاولى من انتاج الغاز الطبيعي المسال ستسلم الى زبائن يابانيين والى شركتي «اينا غاز» الاسبانية والى شركة «بوتاس» التركية. يشار الى ان «ايناغاز» هي اول شركة اوروبية تشتري الغاز من قطر. التي تنتج كمية صغيرة من النفط لكنها تراهن على مبيعات الغاز الطبيعي المسال لمضاعفة ايراداتها خلال عشر سنوات. وتملك «شركة قطر للغاز» التي افتتحت في شباط (فبراير) ١٩٩٧ مصنعاً لتسييل الغاز اربع ناقلات للغاز تعمل من ميناء رأس لفان شمال شرقي قطر وتبلغ حمولتها ٣٠ مليون طن سنوياً من الغاز الطبيعي المسال. وتشرف الشركة على مشروع انتاج الغاز الطبيعي وتصديره من حقل الشمال البحري (نورث فيلد) بالتعاون مع «توتال» الفرنسية و«المؤسسة العامة القطرية للبترول» و«موبيل» الاميركية وشركتي «ميتسوي» و«ماربيني» اليابانيتين. ويبلغ احتياطي الغاز المؤكد في حقل «نورث فيلد» عشرة آلاف بليون متر مكعب ما يجعل قطر في المرتبة الثالثة عالمياً في حجم احتياطي الغاز بعد روسيا وايران.

وستدخل وحدة اخرى لتسييل الغاز في قطر الخدمة سنة ٢٠٠٢.

### «مصانع الخليج العربي» السعودية تفوز بعقد توريد مواسير الى اليمن

● صنعاء – «الحياة» – فازت «شركة مصانع الخليج العربي للصناعات البلاستيكية» في جدة بمناقصة طرحتها وزارة الزراعة والري اليمنية لتوريد مواسير بلاستيكية وملحقاتها، ضمن مشروع يموله البنك الدولي. وابلغ المدير العام لـ «شركة الحامد للتجارة والاستثمار المحدودة» جعفر ناصر الخراز، الوكيل الوحيد للشركة السعودية في اليمن، «الحياة» ان قيمة العقد تصل الى مليون دولار ويشتمل على توريد ٦٠ الف قطعة من المواسير والملحقات البلاستيكية.

وأضاف ان ارساء المناقصة على الشركة السعودية يأتي في اطار تشجيع الحكومة اليمنية للصادرات السعودية في ظل تحسن العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين.

### الخطوط الجوية القطرية تعلن تسيير رحلتين جديدتين الى بيشاور في باكستان

● لندن – «الحياة» – اعلنت «الخطوط الجوية القطرية» انها ستبدأ تسيير رحلتين اسبوعياً من دون توقف الى مدينة بيشاور الباكستانية اعتباراً من الثاني من تموز (يوليو) المقبل.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة «ان الخط الجديد بالغ الاهمية لأنه يؤكد مواصلة اهتمامنا بآسيا وشبه القارة الهندية».

وبتسيير الرحلتين الجديدتين يصل العدد الاجمالي للرحلات الاسبوعية الى باكستان الى سبع، اذ تسيّر الشركة خمس رحلات الى كراتشي. واضاف الباكر: «ان رحلتنا الى كراتشي من اكثر الرحلات التي تلقى اقبالاً على خطوطنا. وفي اطار سياستنا الخاصة باختيار خطوط الرحلات اجرينا بحوثاً مكثفة على بيشاور ووجدنا ان هناك طلباً هائلاً عليها». وسيتم تسيير الخدمة الجديدة بطائرة «ايرباص ايه ٣٠٠-٦٠٠» العريضة البدن.

يذكر ان الجدول الصيفي لرحلات الخطوط الجوية القطرية في شهر حزيران (يونيو) المقبل سيشهد تسيير رحلة الى ميونيخ وزيادة عدد الرحلات الى كل من عمان وبيروت وكراتشي والكويت.

### «الخطوط الكويتية» سيّرت ١١١٧ رحلة في نيسان

● الكويت – «الحياة» – جاء في احصاء لمؤسسة «الخطوط الجوية الكويتية» انها قامت بـ ١١١٧ رحلة خلال نيسان (ابريل) الماضي على جميع الخطوط العاملة، ومنها ١٠٥٨ رحلة أساسية.

وافادت نشرة للمؤسسة ان ٢٠٦٣٣٥ مسافراً حجزوا لهذه الرحلات سافر منهم ١٨٠١٤٧ فعلياً ما يعني تخلّف ١٦,٢٢ في المئة ممن اكدوا حجوزاتهم عن السفر.

### بيروت: معرض دولي لتقنية البناء في ١٩ الجاري

● بيروت – «الحياة» – يفتتح في ١٩ الجاري المعرض الدولي الرابع لتقنية البناء ومواده ومعداته وحماية البيئة للبنان والشرق الأوسط (مشروع لبنان ٩٨) في «فوروم دو بيروت» برعاية رئيس الحكومة رفيق الحريري. ويشارك في المعرض أكثر من ٥٠٠ شركة من ٣٣ دولة، ويضم ١٤ جناحاً رسمياً من النمسا وبلجيكا واليونان وألمانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا وإنكلترا وتركيا وكندا والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ورومانيا وشركات من الولايات المتحدة وأوروبا وشرق آسيا وروسيا. ويتزامن المعرض مع المعرض الدولي الثالث للكهرباء والهندسة الإلكترونية والإنارة والتكييف للشرق الأوسط «ايليكون ميدل ايست ٩٨».

# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

## اسعار صرف بعض العملات العربية*

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٣٠٥٦ | ,٤٩٩٨ | ٥,٨٢٤ | ٤٣٩,٦ | ١٩,٥٣ | ٤,٨٤١ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥٠ | ٦,١٣٣ | ,٤٧٤٦ | ٣٥,٨٢ | ١,٥٩١ | ,٣٩٤٥ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٦,٠٠٦ | ,٤٨٤٧ | ٣٦,٥٨ | ١,٦٢٥ | ,٤٠٢٩ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٩ | ,٦١٦٥ | ٤,٧٢٢ | ٣٥٦,٤ | ١٥,٨٣ | ٣,٩٢٥ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٦٢٩٥ | ٤,٦٢٤ | ٣٤٩ | ١٥,٥١ | ٣,٨٤٤ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٥,٩٥٢ | ,٤٨٩١ | ٣٦,٩١ | ١,٦٤٠ | ,٤٠٦٥ |
| الليرة اللبنانية | ١٥١٢ | ٢٤٧٣ | ٨٤٩,٧ | ١١,٢٥ | ٢٥٣,٣ | ١٠٢٢ |
| الجنيه المصري | ٣,٤١٦ | ٥,٥٨٧ | ,٥٢١٠ | ٣٩,٣٢ | ١,٧٤٧ | ,٤٣٣١ |
| الدينار الاردني | ,٧٠٨ | ١,١٥٧ | ٢,٥١٤ | ١٨٩,٧ | ٨,٤٣٣ | ٢,٠٩٠ |
| الدينار العراقي | ١٢٠٠ | ١٩٦٢ | ,٠٠١٤ | ,١١١٩ | ,٠٠٤٩ | ,٠٠١٢ |

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

## اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦١ | – | ,٣٤٣٤ | ,٠٠٤٥ | ,١٠٢٤ | ,٤١٣٢ |
| الدولار الاميركي | – | ١,٦٣٥٤ | ,٥٦١٧ | ,٠٠٧٤ | ,١٦٧٤ | ,٦٧٥٧ |
| الين الياباني | ١٣٤,٣٧ | ٢١٩,٧ | ٧٥,٤٨ | – | ٢٢,٥٠ | ٩٠,٨٠ |
| المارك الالماني | ١,٧٨٠٢ | ٢,٩١١ | – | ,٠١٣٢ | ,٢٩٨١ | ١,٢٠٣ |
| الفرنك الفرنسي | ٥,٩٧٠٧ | ٩,٧٦٤ | ٣,٣٥٣ | ,٠٤٤٤ | – | ٤,٠٣٤ |
| الفرنك السويسري | ١,٤٧٩٨ | ٢,٤٢٠ | ,٨٣١٢ | ,٠١١٠ | ,٢٤٧٨ | – |
| الليرة الايطالية | ١٧٥٥,٦ | ٢٨٧١ | ٩٨٦,١٨ | ١٣,٠٦ | ٢٩٤ | ١١٨٦ |

## اسعار الفائدة على العملات العربية

| العملة / الاجل | دينار كويتي من | دينار كويتي الى | ريال سعودي من | ريال سعودي الى | درهم الامارات من | درهم الامارات الى | الريال القطري من | الريال القطري الى | الدينار البحريني من | الدينار البحريني الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| لشهر واحد | ٦,٨١ | ٧,٠٦ | ٦ | ٦,١٢ | ٥,٢٥ | ٥,٦٢ | – | – | ٥.١٢ | ٥,٥٠ |
| لـ ٣ اشهر | ٧,١٢ | ٧,٣٧ | ٦,٠٦ | ٦,١٨ | ٥,٢٥ | ٥,٦٢ | – | – | ٥,١٨ | ٥,٥٦ |
| لـ ٦ اشهر | ٧,٣١ | ٧,٥٦ | ٦,١٨ | ٦,٢٥ | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ | – | – | ٥,٢٥ | ٥,٦٢ |
| لـ ١٢ شهرا | ٧,٤٣ | ٧,٦٨ | ٦,٢٥ | ٦,٣٧ | ٥.٨٧ | ٦ | – | – | ٥,٣٧ | ٥,٧٥ |

## اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام من | ٧ ايام الى | شهر من | شهر الى | ثلاثة اشهر من | ثلاثة اشهر الى | ستة اشهر من | ستة اشهر الى | سنة من | سنة الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدولار الاميركي | ٥,٥٠ | ٥,٥٦ | ٥,٥٠ | ٥,٦٢ | ٥,٥٦ | ٥,٦٨ | ٥,٦٢ | ٥,٧٥ | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ |
| الجنيه الاسترليني | ٧,٣١ | ٧,٤٣ | ٧,٣١ | ٧,٤٣ | ٧,٣١ | ٧,٤٣ | ٧,٣١ | ٧,٤٣ | ٧,٣١ | ٧,٤٣ |
| الين الياباني | ,٣٧ | ,٥٠ | ,٤٣ | ,٥٦ | ,٣١ | ,٤٣ | ,٣٧ | ,٥٠ | ,٣٧ | ,٥٠ |
| المارك الالماني | ٣,٣٧ | ٣,٥٠ | ٣,٥٦ | ٣,٦٨ | ٣,٥٠ | ٣,٦٢ | ٣,٥٦ | ٣,٦٨ | ٣,٨١ | ٣,٩٣ |
| الفرنك الفرنسي | ٣,٣٧ | ٣,٥٦ | ٣,٥٦ | ٣,٦٨ | ٣,٥٦ | ٣,٦٢ | ٣,٨١ | ٣,٩٣ | ٣,٨١ | ٣,٩٣ |
| الفرنك السويسري | ١,٥٦ | ١,٦٨ | ١,٦٢ | ١,٧٥ | ١,٥٦ | ١.٦٢ | ١,٦٢ | ١,٦٨ | ١,٨١ | ١,٩٣ |
| الليرة الايطالية | ٥,٥٠ | ٥,٥٦ | ٥,٢٥ | ٥,٣٧ | ٤.٨٧ | ٥ | ٤.٦٢ | ٤.٧٥ | ٤,٣٧ | ٤,٥٠ |

## المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

| المعدن | ١٩٩٨ ٥/١٣ | ٥/١٢ | ٥/١١ | ٥/٨ | ٥/٦ | اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣) | ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذهب | ٢٩٩,٣٥ | ٢٩٩,٣٥ | ٢٩٨,٩٠ | ٣٠٠,٤٠ | ٣٠٣,٥٠ | ٤١٤.٨٠ | ٢٧٨,٧٠ |
| فضة | ٥,٤٤ | ٥,٧٩ | ٥,٧٩ | ٥,٩٦ | ٦,٠٧ | ٧.٥٨ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٣٨٤ | ٣٨٨ | ٣٩٣ | ٣٩٣,٥٠ | ٣٩٦ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٩,٧٥ |

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

## المعادن (بالطن)

| المعدن / السعر | ١٩٩٨ (تسليم فوري) ٥/١٣ | ٥١/١٢ | ٥/١١ | ٥/٨ | ٥/٥ | تسليم ٣ اشهر ٥/١٣ | ٥/١٢ | ٥/١١ | ٥/٨ | ٥/٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نحاس (دولار) | ١٧٢٢,٥ | ١٧٤٤ | ١٧٧١ | ١٧٨٠ | ١٨٥٢ | ١٧٤٠ | ١٧٥٦ | ١٧٨٠ | ١٧٨٣ | ١٨٦٦ |
| الومنيوم (دولار) | ١٣٥٨,٥ | ١٣٦١,٥ | ١٣٦٩ | ١٣٧٧ | ١٤١٣ | ١٣٨٧ | ١٣٨٩ | ١٣٩٥,٥٠ | ١٣٩٩ | ١٤٤٠,٥ |
| زنك (دولار) | ١٠٦٥ | ١٠٦٨,٥ | ١٠٨٦,٥٠ | ١٠٨٦ | ١٠٩٥ | ١٠٩٢ | ١٠٩٣.٥ | ١١١٢,٥٠ | ١١٠٧ | ١١٢١ |
| نيكل (دولار) | ٤٩٢٥ | ٥٠٠٥ | ٥١٩٥ | ٥٣٣٠ | ٥٤١٣ | ٥٠٣٠ | ٥٠٩٠ | ٥٥١٥ | ٥٤٠٥ | ٥٥٥٥ |

## النفط (دولار - برميل)*

* تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٨

| الخام | ١٩٩٨ ٥/١٣ | ٥/١٢ | ٥/١١ | ٥/٨ | ٥/٦ | اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر | اعلى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ | ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر | ادنى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دبي | ١٣ | ١٣,١٥ | ١٣,٤٥ | ١٣,١٠ | ١٢,٨٠ | ٢٢,٨٠ | ٩٧/١/٦ | ٩,٩٠ | ٩٨/٣/١٧ |
| مزيج برنت | ١٥,١٥ | ١٥ | ١٥ | ١٤,٧٠ | ١٤,٤٥ | ٢٤,٩٠ | ٩٦/١٠/١٦ | ١٢,١٠ | ٩٨/٣/١٧ |
| غرب تكساس | ١٥,٢٥ | ١٥.٢٥ | ١٥,٣٤ | ١٥,٣٠ | ١٥,٢٠ | ٢٦.٤٥ | ٩٧/١/٩ | ١٣,٣٥ | ٩٨/٣/١٧ |

## الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٥,٦٩١٤ | ٥,٧٥٧٨ |

## فائدة سندات الخزينة الاميركية

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ١٠٠,٠٦ | ١٠٠,٤٣ | ٩٨,٤٠ | ١٠٢,٠٩ |
| العائد | ٥,٦ | ٥,٦٥ | ٥,٧١ | ٥,٩٧ |

## السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

| السلعة / السعر | ١٩٩٨ ٥/١٣ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٢٦٤,٥ | ٢٦٧,٦ | اب |
| بن (دولار) | ١٨٧٠ | ١٨٥٥ | تموز |
| كاكاو (جنيه) | ١١٤١ | ١١٤٧ | تموز |
| قمح (جنيه) | ٧٩,٤٠ | ٨٠,١٥ | تموز |
| شعير (جنيه) | ٧٥ | ٧٥,٢٥ | ايلول |
| صويا (دولار) | ١٥٦,٦ | ١٥٥,٧ | تموز |
| بطاطا (جنيه) | ١٤٠ | ١٤٠ | حزيران |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول لاسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

## اسعار صرف عملات متفرقة*

| الدولة | العملة | ٥/١٣ | ٥/١٢ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤٠ | ٤٠ |
| اليمن | ريال | ١٣٠,٩٩٠ | ١٣٠,٩٩٠ |
| ليبيا | دينار | ,٣٨٣٥ | ,٣٨٣٥ |
| تونس | دينار | ١,١٤٧٤ | ١,١٤٧٤ |
| الجزائر | دينار | ٥٨,٩٦٦ | ٥٨,٩٦٦ |
| المغرب | درهم | ٩,٦٥٢٢ | ٩,٦٥٢٢ |
| موريتانيا | اوقية | ١٧٦,٠٨٥ | ١٧٦,٠٨٥ |
| السودان | دينار | ١٦١,٢٩٠ | ١٦١,٢٩٠ |
| جيبوتي | فرنك | ١٧٧,٢٠ | ١٧٧,٢٠ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٤٧٠ | ٧,٧٤٧٠ |
| باكستان | روبية | ٤٤,٠٢ | ٤٤,٠٢ |
| الفيليبين | بيسو | ٣٨,٥٠ | ٣٨,٥٠ |
| سنغافورة | دولار | ١.٦٣٨٠ | ١,٦٣٨٠ |
| تايوان | دولار | ٣٣.٣٣٧ | ٣٣,٣٣٧ |
| تايلاند | بات | ٣٨,٥٧ | ٣٨,٥٧ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ,٩٠٠٤ | ,٩٠٠٤ |
| اليونان | دراخما | ٣٠٧,٤٧ | ٣٠٧,٤٧ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٥٠,٤٣ | ١٥٠,٤٣ |
| الفرنك الافريقي | | ٥٩٣,٢٠ | ٥٩٣,٢٠ |
| نيجيريا | نيرة-رسمي | ٢١,٨٨٦ | ٢١,٨٨٦ |
| سيراليون | ليون | ٩٠٠ | ٩٠٠ |
| غابون | فرنك | ٥٩٣,٢٠ | ٥٩٣,٢٠ |
| استراليا | دولار | ١,٥٧٢٨ | ١,٥٧٢٨ |
| كندا | دولار | ١,٤٣٢٠ | ١,٤٣٢٠ |
| حقوق السحب | وحدة | ,٧٤٢١ | ,٧٤٢١ |
| قبرص | جنيه | ,٥٢٣٠ | ,٥٢٣٠ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار

## اسعار الاسهم في بورصة بيروت

| اسم الشركة | سعر التثبيت السابق $ | سعر التثبيت $ | سعر التثبيت ل.ل | عدد الاسهم المعروضة | عدد الاسهم المتداولة | تاريخ اخر تثبيت |
|---|---|---|---|---|---|---|
| سوليدير فئة «أ» – التثبيت الأول | ١٢.٧٥ | ١٢.٨٧ | ١٩٥٦٧ | ٢١١٥٠٣ | ١٤٣٠٠ | ١٩٩٨-٠٥-١٢ |
| سوليدير فئة «ب» – التثبيت الأول | ١٢.٨٧ | ١٢.٨٧ | ١٩٥٦٧ | ٦٦٨٥٥ | ٢٨٤٥ | ١٩٩٨-٠٥-١٢ |
| سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني | ١٢.٨٧ | ١٢.٨٧ | ١٩٥٦٧ | ٢٢١٦٠٨ | ٣٥٠٠٠ | ١٩٩٨-٠٥-١٢ |
| سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني | ١٢.٨٧ | ١٢.٨٧ | ١٩٥٦٧ | ٦٩٥٨٧ | ١٧٢٩ | ١٩٩٨-٠٥-١٢ |
| البنك اللبناني للتجارة «جي» | ١٨.٢٥ | ١٨.٢٥ | ٢٧٧٣٥ | ١٧٥٠ | ٥٠٠ | ١٩٩٨-٠٥-١٢ |
| بنك عودة «جي» | ٢٨.٣٧ | ٢٨.٥ | ٤٣٣١٣ | ١٥٤٥٠ | ١١٤٥٠ | ١٩٩٨-٠٥-١٢ |
| بنك بيروت «جي» | ٧ | ٧ | ١٠٦٣٨ | ٢٢٦٠٨ | ١٧٤٠٦ | ١٩٩٨-٠٥-١٢ |
| شركة رساميني يونس | ٣.٥ | ٣.٥ | ٥٣١٩ | ٨١٣١٦ | ٧٦٣١٦ | ١٩٩٨-٠٥-١٢ |
| شركة الترابة اللبنانية | ١.١٢ | – | ١٧١٠ | ١٢٥٠٣ | – | ١٩٩٨-٠٤-٢٨ |
| شركة الإسمنت الأبيض (إسمي) | ١.٥٦ | – | ٢٣٧٥ | – | – | ١٩٩٨-٠٥-١٢ |
| شركة الإسمنت الأبيض (لحامله) | ١.٤٣ | ١.٤٣ | ٢١٨٥ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٩٩٨-٠٥-٤ |
| شركة انترنيت | ١.٦٨ | – | ٢٥٦٥ | ٤٦٠٠ | ٣٠٠٠ | ١٩٩٨-٠٥-١١ |
| يونيسيرامك (لحامله) | ١.٩٣ | – | ٢٩٤٥ | ٣٠٠٠ | – | – |
| يونيسيرامك إسمي (١) | – | – | – | – | ١٩٩٨-٠٥-١٢ | ١٢.٨٧ |




قصر المصمك التاريخي وسط العاصمة الرياض.(الحياة)

مبنى قديم في مدينة الرياض.(الحياة)

# رأي في مستقبل الاستثمار والتطوير العقاري في السعودية

عبدالعزيز عبدالله كامل *

■ يعتبر الاستثمار العقاري وتطويره امر شبيه بالزراعة، فمن يزرع اليوم لا يحصد الا غداً، وتقدير عامل الزمن جزء مهم لنجاح او فشل اي مشروع عقاري.

ويمثل العقار بأنواعه المختلفة جزءاً مهماً من ثروات الأمم واقتصاداتها على مر الاجيال، ويصل معدله الى ١٥ في المئة أو أكثر سنوياً من اجمالي الناتج العام في الأوضاع الاقتصادية العادية، وفي حالات الطفرة يصل الى الضعف او اكثر.

ولهذا فإن اي محاولة جادة لاستشفاف مستقبل الاستثمار والتطوير العقاري في السعودية تعتمد واقعية تصوراتها في شكل أساسي وأولي على المعلومات المتوافرة عن سوق العقار ماضياً وحاضراً، كما انها تعتمد على أثر هذه المعلومات على طبيعة العمل العقاري وإيجاد النموذج الملائم لمدن المملكة وقراها، ولكل منها حال مختلفة مع بعض التشابه في العموميات.

وأسواق العقار سهلة ممتنعة يسهل دخولها وتصور تحقيق أرباح كبيرة منها بسرعة لمن يشاء، ولكن يمتنع الخروج منها في الواقع بربح كما تم التوقع وفي الوقت المخطط له الا لمن عرف طبيعتها وتفاعلها مع مكانها وزمانها.

ويعتبر مفتاح النجاح في العقار والعمران عامل التوقيت مع عدم اغفال المكونات الاخرى خصوصاً معدل الايجار وهو في الواقع يتأثر بتراكم المخزون العقاري الذي يعتمد على عامل الزمن، وسهولة الوصول والانتقال.

ولهذا فإن عقار الكم طلباً وعرضاً وأرضاً في زمن الطفرة والوفرة وتوابعها ولى، وهو امر عرضي لا يتكرر في الجيل الواحد، وطلبه لا نمطية له، وتحتاج الآن لعقار الكيف نوعاً ومخزوناً ومبنى في زمن زيادة عدد السكان ومعدلات الدخل الطبيعي، وهو امر مستمر وطلبه مستقر ويمكن تنميطه في الغالب الأعم.

والعقار في الزمنين مجال ممتاز للربح ويعتبر افضل مجال لتوليد فرص العمل شريطة الا نستخدم آليات واحدة في كليهما والا قتلنا فرص العمل في الأوضاع العادية الغالبة وطالت فترة الركود، فالآليات الأساسية في زمن عقار الكم والطفرة كانت رأس المال وتعويضات نزع الملكيات لمتطلبات التنمية ومكتب العقار وقروض صندوق التنمية العقارية، والمعلومة عن موقع الأرض ومخططاتها والسرعة والانفرادية في اتخاذ القرار، وكان بالامكان ان يجمعها شخص واحد.

والآليات الأساسية في زمن عقار الكيف هو التخصص عن درس في التطوير والإلمام بطرق جمع رؤوس الأموال المطلوبة والتمكن من التسويق، فيما يجذب المستخدم للمبنى والبحث والاستقصاء عن السوق ومؤشراته وفهم طرق التمويل المالية للمشتري وقوته الشرائية والتبصر في مراحل التطوير، وهذه آليات يندر ان تجتمع في شخص واحد، ولهذا فهي تحتاج للعمل المؤسسي المبني على الخبرة، كما ان دورات العقار في زمن الكيف لها زمن محدد بين ٨ و١٠ سنوات، وترتبط بزيادة عدد السكان ونمو مجموع الناس واحتياجاتهم. ولهذا وللحفاظ على ما وصلت اليه مدننا وقرانا فان العقار مجال مربح شريطة ان نعي الفرق بين الأساسي والطارئ في فوائده لمن يرغب في الاستثمار فيه، فأساس فائدة العقار سد الخلة وضرورة المعاش كما يقول ابن خلدون، والقصد من اقتناء العقار الخشية على من يترك خلفه من الذرية الضعفاء ليكون مرباهم بفائدته ما داموا عاجزين عن الاكتساب.

فإذا اقتدروا سعوا فيها بانفسهم وربما يكون من الولد من يعجز عن الكسب لضعف في بدنه او آفة في عقله المعاشي، فيكون ذلك العقار قواماً لحاله، وهذا هو القصد الأساسي في اقتناء العقار في العام والأغلب.

اما الطارئ في فائدة العقار فهو التمول منه وحصول الكثرة البالغة منه، والعالي في جنسه وقيمته في المدن قليل نادر ولا يتم الا بحوالة الاسواق بأن تقل الغبطة به لقلة المنفعة فيها بتلاشي الاحوال فترخص قيمة العقار وتتملك بالأثمان اليسيرة وتتخطى بالميراث الى جيل آخر.

وقد استجد للسوق شبابه وانتظمت له احوال رائقة حسنة تحصل معها الغبطة في العقار لكثرة منافعها، فحينئذ تعظم قيمتها ويكون لها حظ لم يكن في الأول وهذا معنى الحوالة فيها ويصبح مالكها من أغنى أهل المدن وليس بسعيه واكتسابه اذ قدرته تعجز عن ذلك.

ولا زال رأي ابن خلدون في أساس فائدة العقار وطارئه هو ما تدور حوله اغلب نظريات واقتصادات الأراضي الحضرية والعمران.

يقول ابن خلدون: «ولهذا فاعلم ان تأثل العقار الكثيرة لأهل الامصار والمدن لا يكون دفعة واحدة ولا في عنصر واحد في الغالب والأعم اذ ليس يكون لأحد منهم من الثروة ما يملك به الاملاك التي تخرج قيمتها عن الحد ولو بلغت احوالهم في الرفه ما عسى ان تبلغ وإنما يكون تأثلهم لها تدريجياً اما بالوراثة من آبائه وذوي رحمه حتى تتأدى املاك الكثيرين منهم الى الواحد منهم او ان يكون بحوالة الاسواق كما سبق ذكره (تأثل العقار اي تجمع تجميعاً).

هذا الرأي لا يزال في نظري القاعدة الأساسية لامتلاك وفائدة العقار، او ما احب ان اسميه تأثل العقار، فالغالبية العظمى لا يمكنها امتلاك العقار سواء الضروري لسكناها او لتثمير اموالها في العقار الا بالتقسيط في زمننا على مدة لا تقل عن ١٥ او ٣٠ سنة لمعظمهم وهم الذين يولدون الطلب المستمر، وعلى من يدخل العقار كمهنة مستمرة ان يجد له موطئ قدم في ما يحقق ذلك.

والعقار في الزمانين مربح شريطة ان نفهم كيف ينمو سوقه وسعره، فالعقار المبني اسعاره يحددها كمية المخزون المملوك منه، فكلما قل المملوك من العقار المعروض للبيع من نوعية معينة من العقار المبني كلما كان سعر سوق ذلك العقار افضل والسبب يعود الى ان زيادة العقارات المعروضة للبيع أياً كان نوعها بأخذ وقتاً للبناء وتمثل عادة نسبة الداخل من عقارات جديدة الى نسبة المخزون الاجمالي من العقارات المملوكة ما يقل عن ١ في المئة في الاحوال الطبيعية بناء على قدرة شركات الانشاء على البناء.

ولو تضاعفت قدرات شركات البناء بمعدل النصف وهو أمر من وجهة النظر الفنية صعب جداً، فلن يصل حجم المبني سنويا من العقارات الجديدة نسبة ١,٥ في المئة من المخزون، ففي بريطانيا مثلاً نجد ان كمية المخزون من المساكن المملوكة من قبل ساكنيها يصل الى ١٤,٨ مليون والمعروض منه للبيع سنوياً ٥ في المئة اي ٧٧٠ الف وحدة، بينما يصل عدد الوحدات التي تدخل السوق سنوياً ١٥٠ ألف وحدة وليس لها اثر في سعر السوق.

لكن في وقت الطفرة وتوفر آلات الانشاء وشركات الانشاء ووفرة رؤوس الأموال الحاضرة لتمويل البناء أدت الى اختلال هذا الأساس بحيث اصبح ادخال المباني لسوق مخزون المعروض من العقارات سريع جدا ولكن بنوعيات مبان بسيطة جدا في التصميم والمضمون والجودة وتوجه الى السوق الذي يظهر عليه الطلب حالاً مما يؤدي الى خفض السعر في فترة بسيطة ولهذا كلنا يشعر ان العقار تهبط اسعاره وتصعد في فترة قصيرة لا تتجاوز الأشهر او السنة او السنتين، وستعود السوق لطبيعتها في حجم شركات المقاولات وسرعة الانجاز للمباني لأن المقاولات وحفظ حجم العمالة والمعدات اللازمة ونسب املاكها عالية وستؤدي الى ان تقل اعداد شركات المقاولات التي تستطيع الالتزام بالانجاز بسرعة وبالجودة المطلوبة، وستصل دورة العقار الى ٨ أو ١٠ سنوات، وعلى من يريد الربح من العقار كمهنة ان يضع هذا في اعتباره ويحاول ان يكون له دور في فهم سوق الطلب المتوقع.

والعقار مربح في الزمانين اذا علمنا من هم محركو سوق الطلب، ففي زمن الطفرة نجد ان الشقق كانت طاغية وذلك لوجود نسبة كبيرة من العمالة الاجنبية ولكن الزيادة الآن في عدد السكان السعوديين يجعل اهدار الاموال في بناء عمائر الشقق من دون تبصر بمثابة توفير منتوج لا يناسب طلب السعوديين، وفي هذا الهدر لأموال البلد في شكل عام وتفويت التوفيق بين الطلب المستحق المبني على الطلب الآني والعرض الملائم لهما بشكل مستقر ولا يحله الا التبصر ودرس السوق وتوقعات الطلب فيه من قبل من يرغب في التطوير العقاري.

وعلى المستثمر المليء الذي لا يملك الخبرة في التطور وليست لديه الرغبة في تأسيس عمل تطوير ودراسات ان يضع امواله في محافظ استثمار عقارية تمول محفظة عقار مطور على اسس صحيحة وليس في مشاريع نمطية سيكون سوقها اكثر صعوبة كل يوم.

فمن هم محركو سوق الطلب المستحث والمستقبلي؟ هؤلاء الزبائن أربع فئات:

١ - شركات القطاع الخاص.
٢ - العائلات.
٣ - الأفراد.
٤ - هيئات القطاع العام.

بالنسبة لشركات القطاع الخاص تدل الاتجاهات في علوم الادارة الاستراتيجية ان لكل شركة خمس استراتيجيات، سادسها العقار والتملك فيه، وهذا سيوجد طلباً على العقارات المدروسة المربحة، وهذا الطالب واع لما يطلب.

بالنسبة للعائلات اثرها كبير على سوق السكن وهو المحرك والموجه لأنواع العقارات الاخرى، فكما يكون السكن تتولد العقارات الاخرى وتتحرك وسكن العائلة السعودية سيتقلص بما لا يقل من ٣٠ و٥٠ في المئة لقلة القدرة الشرائية وكل ما يستغني عنه من مساحة في السكن وبخاصة الخدمات، فهناك حاجة للتعويض عنه بمنتوج عقاري آخر لمجموع السكان ولهذا سيزداد الطلب على مشاريع الترفيه والتسويق المجمعة مع خدمات اخرى تخدم كل افراد العائلة تحت سقف واحد.

وستؤدي المواصلات الى توفير فرص عمل للسيدات في الحرف اليدوية في احياء السكن لتقليل المسافات والانتقال، وستتولد الحاجة لمباني خدمات كبار السن والاطفال في الاحياء لأن الزوج والزوجة سيعملان وستتولد حاجة لمستوصفات بشكل جديد في كل حي.

وبالنسبة للأفراد سيزداد الطلب على سكن العزاب السعوديين العاملين مع تأخر سن الزواج، وهذا سيولد احتياج لخدمات تخصهم ولكل منها سكن عقاري مختلف.

اذاً المسكن سيصغر وهذا سيولد طلباً على مساكن نمطية ذات جودة وجمال سيفتح مجالاً جديداً في مواد البناء وتمويلها بالتقسيط.

وأثر السكن مع التكنولوجيا سيمتد الى مكاتب وأماكن الترفيه والأسواق وهي اكثر ما سيتأثر بشكل جذري، فالسكن ضرورة للإنسان وللمكاتب والأسواق وغيرها تولدها مصالح وعلاقة الناس واتصالهم، وهذه في حال غير دائم، وعصر الصناعة الذي فصل البيت عن المكتب سيتغير وسنجد كثيراً من المكاتب بقرب من المساكن، ولكن بحجم ومتطلبات مختلفة. ولمن يستثمر في المكاتب عليه بالمرونة في التصميم.

وستكون المطارات ونقاط المواصلات والاتصال مراكز الأسواق.

وسيوفر النظام العام فرصاً تطويرية للشركات العقارية المساهمة لحل مشاكل تسوس العمران والامتداد المخطط له للمدن والقرى.

لذلك فإن سوق الطلب المستحث او المتوقع على المدى الطويل تتضمن جيوباً عدة لفرص مربحة ومن يريد معرفتها فليراقب نمو السكان ونمو ضروراتهم الأساسية.

ومجال العقار في الزمنين مربح شريطة ان تفرق جهات الملاءة المالية بين الاستثمار في العقار والتطوير في العقار وتعرف كيف تضع رؤوس الأموال في كليهما لا في احدهما ففي ذلك مضرة للكل، ففي زمن الطفرة كانت توضع رؤوس الاموال في شراء الأراضي وتقطيعها وبيعها، والكل يستخدم رأسماله في ذلك كمطور أراضي وكما نعرف ان سعر الأرض عادة لا يزيد عن ١٥ في المئة الى ٢٠ في المئة من سعر العقار المبني، ويشتري المستثمر قطعة الأرض ويتقدم الى صندوق التنمية العقاري للبناء.

لكننا الآن في زمن المشتري الساكن لا المضارب ولا المشتري الذي يرغب في اخذ قرض من صندوق التنمية العقاري ليبني بنفسه، ولهذا فإن المشتري يحتاج لسيولة اكبر مما لديه ليشتري سكناً ضرورياً له ولأهله ومستقبله، وليس أرضاً فقط ويبني على مهل، فعدد افراد عائلته يزداد بشكل كبير، واعطي مثلاً واقعياً في مشروع فلل عرضت بالتقسيط بأقل من مليون ريال، ودفعة مقدمة مئة الف ودفعات شهرية ستة آلاف ريال (الدولار يساوي ٣,٧٥ ريال) على اقساط في مدة تزيد عن العشر سنوات، فوجئنا انها بيعت في زمن قياسي والأعجب انه بعد مرور عام واحد سدد ما يصل الى ٢٠ في المئة منهم القيمة الكاملة، فلقد ساعده المبنى على الادخار وتوجيه دخله في عقار يملكه هو وولده من بعده بدلاً من اهدارها في فساتين الأفراح وهدايا الليالي الملاح والسفر في الاجازات لأن هذه المبالغ كانت تصرف اولاً بأول فليس لها لصغرها في نظره منفعة لشراء سكن، ولهذا فان العقار وامتلاكه بالتقسيط سيكون لها اثر فعال على العائلة وافرادها والمجتمع ومستقبل الناس المنتجة المرتاحة نفسياً.

ولكي يكون الأمر مربحاً للممول لا بد ان نوفر منتوجاً قليل التكاليف جيد المستوى لا يرهق المشتري النهائي.

ومجال العقار مربح في الزمنين الطفرة والمستقر شريطة ان نعرف المناطق الواجب التطوير فيها فان اسعار المدن الكبيرة منها وتكلفة المعيشة فيها تزداد بحيث لا تصبح المعيشة فيها لمن هم بحاجة للعمل من القادمين اليها ممكنة الا في مناطقها العشوائية، وجدة مثلاً فيها ٤٠ منطقة عشوائية ولهذا ستكون المدن الكبيرة مدناً تكمن فيها قوة الطرد وتتنامى مع الزمن لمن يرغب فيها ولا يقدر عليها بمستوى مريح.

ولهذا وفرت مناطق مطورة جانبية في القرى حول المدن الرئيسية لجذب السكان الذين قد يجدون فرص عمل في المدينة بمستوى يكفي لكي يعيشوا خارجها في مستوى معيشي معقول وخدمات مقبولة على خطوط التنمية الحضرية بين المدن، وسنجد فرصاً للربح لانخفاض كلفة الاراضي والبناء وبالتالي سهولة سداد المشتري لأقساطه مع الأخذ بعين الاعتبار ان نوفر في مخططات التطوير الجانبية ليس فقط السفلتة والانارة والخدمات والمرافق بل نجعلها احياء انتاج او نصف انتاج لتوليد فرص عمل خاصة تناسب السيدات في ظل قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا. ومدارس ذات مستوى جيد ووسائط نقل لأماكن العمل للرجال، وسنجد اننا بهذه المخططات المطورة سنوفر سوقاً مستقرة للطلب على السكن في احياء متجانسة مخدومة وسيتولد الإقبال عليها بذاتها.

ولكي نساعد هذه المشاريع وأمثالها يجب ان نعطي العقار حقه من الادوات من قبل الجهات المستفيدة والمنظمة، وعلى البنوك ومؤسسات التمويل الخاصة ان تطور أدوات تمويل طويلة المدى تلائم الشريعة مع التبصر في صناديق تأثل الاصول وقروض العقار وصناديق الاجيال في اصدار مرن لصكوك العقار وسنداته والرهونات المتعلقة به، فتراثنا لم يولد بفكر الناس وتجربتهم كالآخرين في العمران ولكن بني على الشريعة الغراء ونظام الإرث والتوارث وتطوير ادوات تمويل العقار على أسسه مجال لم يطرقه احد وهو غني لمن أراد ان يعب منه، وعلى البنوك ان تأخذ العبرة وتتلافى اخطاء تمويل المضاربات العقارية كما كان الحال في الماضي ايام الطفرة وكذلك اخطاء من سبقونا مثل مؤسسات تمويل تقسيط العقار في اميركا وما مرت به منظمات تمويل العقار في بريطانيا، وأنا متأكد ان هناك مخارج شرعية تمويلية مربحة مفيدة للبنوك ولمجال التطوير العقاري شريطة ان تدعم قانونياً في اصدارات صكوك مرنة للعقار وتجزئتها الى سندات عقار وقروض ورهونات.

والعقار لا يؤكل مثل الماكولات ولا ينقل مثل الممتلكات الخفيفة الوزن ولكنه ثابت وله شبه ديمومة، وملكيته لا تثبت الا بورقة قانونية، وصكوكنا حالياً هي كمثل من يصدر استمارة واحدة لكل السيارات التي ينتجها مصنع واحد او مورد واحد ولا يصدر استمارة لكل سيارة فكيف تكون الحال؟ وهذا الاثر شبيه باثر جمود الصكوك على العقارات وتفاعلها مع الزمن وتطوره وأشكال العقارات المستحدثة، ولا بد ان توجد صكوك للشقق وصكوك للامتلاك الوقتي وصكوك للحكر والمحتكر وصكوك للمستأجر طويل المدى وغيرها كثير.

وسيكون ذلك محركاً للنشاط بشرط ان تبحث شركات التطوير العقاري المساهمة والمطورين في درس السوق وطلبه الحالي وطلبه المستحث المستقبلي لتنتج مشاريع عقارية لا نمطية فيها، وستخطئ شركات تطوير العقار ان لم تفعل مثل خطأ المقاولين السعوديين الذين لم يطوروا انفسهم في زمن الطفرة بالابحاث والتخصص وأكلوا الربح اولاً بأول ورضوا بمقاولات الخرسانة التي صار الداني والقاصي يعرفها وتنافسوا فيها الى ان وصلت الاسعار لشيء غير مربح. فالكل من المطورين يركز الآن على سكن تجاري او فلل او مكاتب كما لو انها مخططات أراض، وهذا خطأ جسيم، فالأرض ولادة ولا تسمى عقاراً الا بعقرها بالمباني، فإذا بنيت عقرت امكان تطويرها بما بنيت عليها، فإذا اخطأت التقدير فأنت عاقر لها ولمالك وأشكال العقارات المستحدثة لا تنبع الا بالفكر التطويري العقاري، وإذا تبصرت در عليك العقار وعلى ورثتك لأجل مسمى، ولهذا فان تطوير العقار ليس مثل تطوير الأراضي ولكننا نرى معظم الناس يوجهون طاقات رأس المال والمدخرات من دون دراية وتخصص واحترام لتخصصات العمران في تطوير العقار مثل تطوير الأراضي ولا يثقف نفسه في مجال العقار ويكتفي بالكبيبة من رأس القدر ولو غاص في الاعماق في قدر السوق لكان المذاق احلى والاستواء اشهى وسيجد ان هنالك فرصاً عقارية على مرمى حجر، ولا يكتفي بفرص العقار التي هي قاب قوسين او ادنى من سوق الطلب الآني والتي يراها الكل.

وهذه الفرص والخيال الواقعي في تطوير العقار المستقبلي لا بد له من اجتهاد في جمع المعلومات وتراكم الاحصاءات من قبل جهات الاختصاص الحكومية وتحليل مدروس من قبل الشركات العقارية المختصة، ولا بد ان تتعاون الجهتان عن طريق الغرف التجارية لمصلحة الجميع.

والأداة الرابعة التي يجب الا نهضم حق السوق فيها ابحاث ودراسات شركات البناء والمقاولات لخفض الكلفة ومعرفة مواد البناء الحديثة الملائمة لمواقع التطوير (مثل مباني الحديد في أراضي مكة المكرمة وعدم توفر خبرة لدى الكثير من المقاولين بها)، وتوفير استهلاك المياه والطاقة والتكييف ومعالجة مياه المجاري واستخدامها وبناء المباني التكنولوجية المعقدة.

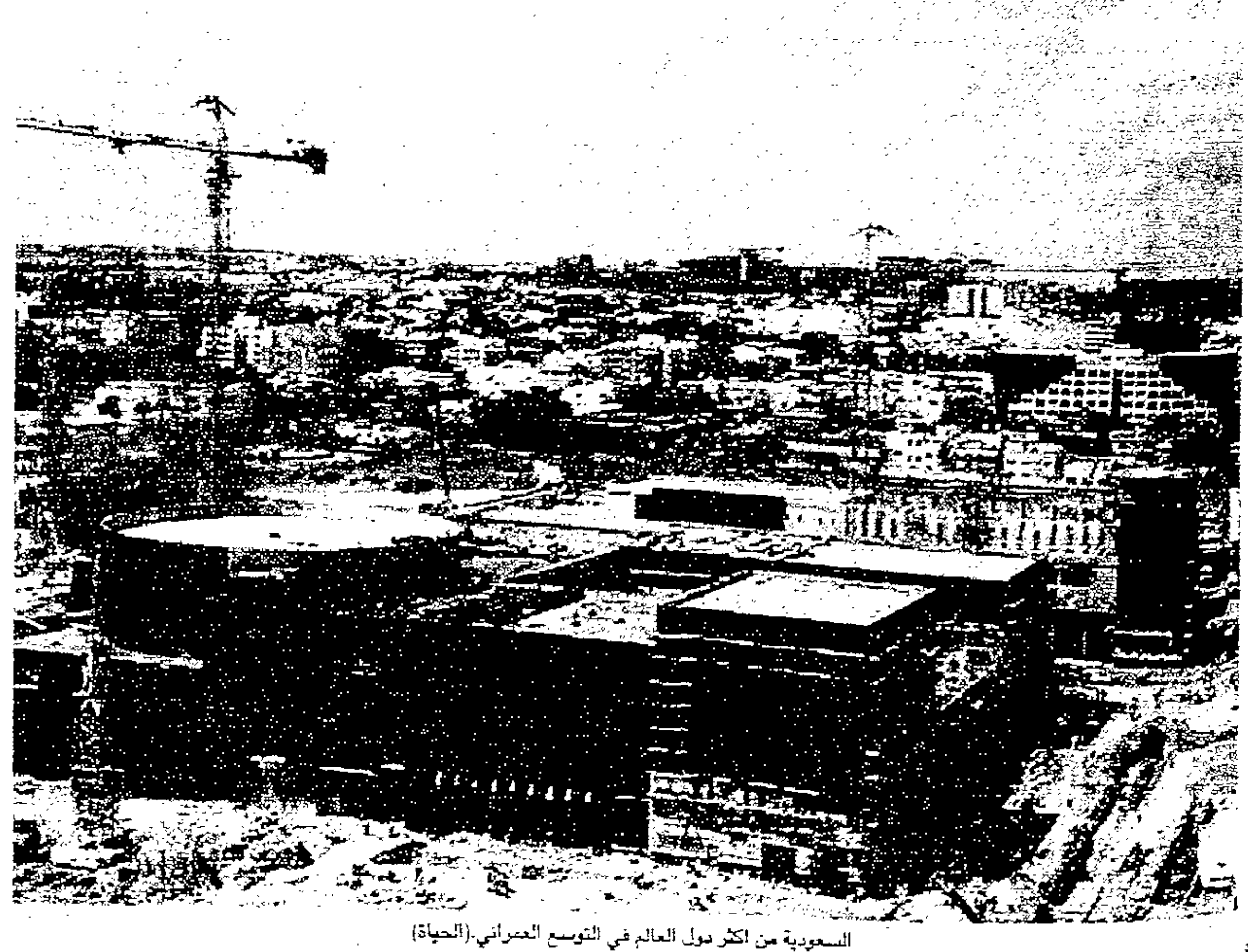
اما الأداة الخامسة التي لا بد ان يسعى الكل لايجادها من قبل كل من الجهات المنظمة في الجهات الرسمية والجهات المستفيدة من تطوير العقار هي تطوير دورات تدريبية في المرحلة الأولى ومناهج دراسية في المراحل التالية لتدريس اقتصادات الأراضي الحضرية وتطوير العمران في كليات العمارة والتخطيط وكليات الادارة والاقتصاد، وكليات الهندسة المدنية والجغرافيا لاخراج اجيال تتفهم خطورة هذا التخصص والذي يحرك بين ١٥ و٢٠ في المئة من الناتج القومي سنوياً في الاحوال العادية الاقتصادية وأكثر من ذلك في فترات الطفرة وهو المولد لأكبر فرص عمل وهي حاجة ملحة وستزداد مع ازدياد عدد السكان.

ولا بد من دورات تدريبية للعاملين في البلديات والامانات وإدارات درس المشاريع العمرانية المناط بها مهمة التراخيص والتصاريح، وليتأكدوا انه لو كانت الناس امة واحدة لفسدت الارض والتخطيط المركزي للمخططات امر لم يعد يناسب مدن هذا الزمان فكل مدينة لها طعم مختلف لا بد ان يساعدها العمران لإبرازها لتجذب اليها رؤوس الأموال.

لهذا فإن مجال العقار في الزمنين مربح شريطة ان تتفهم الجهات المنظمة والمخططة للمدن والطرق والمكاتب الاستشارية اهمية الرقي بعملية التخطيط الحضري والاقليمي بما يناسبنا من واقعنا وعلينا الا نستورد نظريات العمران من مجتمعات غيرنا، فنحن لنا قيم وعادات وحياة اجتماعية واقتصادية مختلفة ولا بد ان نوجد نظريات تخطيط عمراني تلائمنا لتكون فعالة لصالح المدن والمحافظات لزيادة فرص العمل وتقليل الهجرة ودعم مراكز العمران حول المدن لكي نوفر بيئة عمرانية ذات مستوى معيشي مقبول فأسعار المدن في ازدياد، والخدمات فيها الى نقص وعدد السكان في ازدياد.

وحبذا لو تم النظر في قيام هيئة تنمية عمرانية حضرية لكل محافظة، فلم يعد وضع انظمة تخطيط المخططات وانظمة البناء بشكل مركزي يلائمنا لكل المدن والقرى ولا بد ان نخطط مدننا وقرانا من واقعها الذي وصلت اليه بعد هذه الاعوام من خطط التنمية، والاعتماد على المتخصصين في القطاع الخاص والتخطيط الحضري لتكون دراسة وتخطيط ونظم عمران لكل محافظة لتسوق نفسها وتخطط عمرانها بما يحقق المصلحة ويزيد فرص العمل وليجذب رؤوس الأموال اليها وتدعمها بنوك التمويل العقاري والقروض الصناعية والقروض للاستثمار العقاري لتحقيق مخططها المدروس.

* معماري سعودي متخصص في التطوير العقاري.


السعودية من اكثر دول العالم في التوسع العمراني.(الحياة)

رئيس «طيران الخليج» الشيخ أحمد بن سيف آل نهيان لـ «الحياة»:

# نستعد لوثبة جديدة لكن نجاحاتنا الحالية لا تنسينا التزام جانب الحذر

□ المنامة - إبراهيم خياط

■ أكد الرئيس التنفيذي لشركة «طيران الخليج» الشيخ احمد بن سيف آل نهيان أن شركته تستعد لوثبة جديدة قد تشمل إعادة فتح بعض الخطوط التي سبق أن أغلقت خلال العامين الماضيين وتعزيز السعة المقعدية على بعض المحطات ذات الاقبال الكبير.

وحذر، في مقابلة مع «الحياة»، في مكتبه في المنامة، من الاتكال على النتائج الايجابية التي نجحت الناقلة الخليجية في تحقيقها بعودتها الى الربحية بعدما كانت وصلت الى مرحلة عجزت فيها عن تسديد رواتب موظفيها، مؤكداً أهمية مراعاة الاعتبارات الاقليمية والدولية التي تحكم أسواق النقل الجوي واتجاهات النمو الاقتصادي المحلية.

ورأى ان خفض حجم الأسطول وزيادة فاعليته سمحا بتحقيق نتائج مدهشة ولم يؤديا الى انخفاض معدلات نقل المسافرين والشحن الجوي أو تراجع النتائج المسجلة عن مثيلاتها في السابق.

وقال ان الشركة باتت تدار الآن على أسس تجارية بحتة وأن الكثير من تعاقدات التشغيل والتوريد من الباطن أعيدت التفاوض حوله وتعرض لنسبة خفض وصلت الى حدود ٢٠ في المئة.

ودعا الى قيام تعاون بين شركات النقل الجوي العربية و«الانصات الى صوت العقل» مشيراً الى دعمه فكرة تخصيص الشركة التي قال انها مسألة ذات طابع سياسي.

وتوقع أن تكون الشركة عام ٢٠٠٠ قد حققت نمواً ملحوظاً وأن تسجل نتائج أكثر فاعلية.

وفي بداية الحديث كشف الشيخ أحمد عن التركيز حالياً على تطوير الخدمات داخل الطائرات بما في ذلك تحسين الوجبات المقدمة للمسافرين. وقال ان خط جنوب افريقيا قد يعاد فتحه في شهر تشرين أول (اكتوبر) المقبل إذا أثبت الدراسة المعدة جدوى هذه الخطوة.

وأضاف ان «طيران الخليج» ترغب في تسيير رحلات الى المكلا أو الريان في اليمن إلا أنها لم تحصل بعد على حقوق النقل مشيراً الى أن الشركة ستلجأ نهاية السنة الجارية الى تسيير رحلات الى عدن إذا لم تفتح خطاً الى هاتين الوجهتين.

وأضاف ان هناك محادثات تجري حالياً لاقامة تحالف مع «أميركان ايرلاينز» لتوسيع مدى شبكة الخطوط الدولية لـ «طيران الخليج».

وفي ما يأتي بقية الحوار:

### محطات «طيران الخليج» حول العالم

| | |
|---|---|
| ١ ابو ظبي | ٢٧ الخرطوم |
| ٢ العين | ٢٨ كوالالمبور |
| ٣ عمان | ٢٩ الكويت |
| ٤ امستردام | ٣٠ لارنكا |
| ٥ اثينا | ٣١ لندن |
| ٦ البحرين | ٣٢ مدراس |
| ٧ بانكوك | ٣٣ مانيلا |
| ٨ بيروت | ٣٤ مليورن |
| ٩ القاهرة | ٣٥ بومباي |
| ١٠ الدار البيضاء | ٣٦ مسقط |
| ١١ كولومبو | ٣٧ نيروبي |
| ١٢ دمشق | ٣٨ باريس |
| ١٣ دار السلام | ٣٩ راس الخيمة |
| ١٤ دلهي | ٤٠ الرياض |
| ١٥ الظهران | ٤١ روما |
| ١٦ داكا | ٤٢ صنعاء |
| ١٧ الدوحة | ٤٣ الشارقة |
| ١٨ دبي | ٤٤ شيراز |
| ١٩ فرانكفورت | ٤٥ سنغافورة |
| ٢٠ الفجيرة | ٤٦ سيدني |
| ٢١ هونغ كونغ | ٤٧ طهران |
| ٢٢ اسطنبول | ٤٨ تريفاندروم |
| ٢٣ جاكارتا | ٤٩ زنجبار |
| ٢٤ جدة | ٥٠ كاتمندو |
| ٢٥ عنتيبي | (تفتح في الرابع |
| ٢٦ كراتشي | من تموز المقبل) |

### نتائج ١٩٩٧

| | | | |
|---|---|---|---|
| ● الارباح الصافية: | ٤٨ مليون دولار | | |
| ● عدد الطائرات: | ١٩٩٧ | ١٩٩٥ | |
| | ٥ «ايه ٣٤٠» | ٥ «ايه ٣٤٠» | |
| | ١٣ «ايه ٣٢٠» | ١٤ «ايه ٣٢٠» | |
| | ١٠ «بوينغ ٧٦٧» | ١٨ «بوينغ ٧٦٧» | |
| | ٢٨ | ٣٧ | |
| ● عدد المحطات: | ٤٩ + كاتمندو في ٤ تموز (يوليو) المقبل. | | |
| ● عدد المحطات الملغاة: | ١١ محطة | | |
| ● عدد الموظفين: | المواطنون | الاجانب | المجموع |
| | ٢٣٣٣ | ٢٥٣٠ | ٤٨٦٣ |
| | المركز الرئيسي | المحطات الخارجية | المجموع |
| | ٣٣٨٥ | ١٤٧٨ | ٤٨٦٣ |
| ● الديون: | كانون الثاني ١٩٩٦ | ١,٥ بليون دولار | |
| | كانون الثاني ١٩٩٧ | ٦٤٦ مليون دولار | |
| ● عدد الركاب المنقولين: | ١٩٩٥ | ٥,٠٠٩ مليون | |
| | ١٩٩٦ | ٥,٠٥٤ مليون | |
| | ١٩٩٧ | ٤,٨٩٧ مليون | |
| ● كمية الشحن (بالاطنان): | ١٩٩٥ | ١٩٩٦ | ١٩٩٧ |
| | ١٣٨,٠٣٦ | ١٣٣,٨٠١ | ١٢١,٦١٠ |

■ نهتم حالياً بتطوير هوية الشركة وتحسين مستوى الخدمات المقدمة لمسافرينا. وهذا الامر حدا بنا لبدء عملية شاملة لتطوير الصالونات المخصصة لاستراحة الركاب على ان نبدأ في مطارات دول الخليج وبعدها في بقية المحطات الدولية. واستقدمنا ثلاث شركات متخصصة دولية تقوم باستدراج عروض منها لاعطاء هوية خاصة ومميزة لشركتنا وتحسينها بغرض مواكبة التحولات التي يعرفها عالم خدمات الطيران.

● كنتم شركة اقليمية كبيرة ولكنكم تراجعتم الى مرتبة متوسطة.

- لا، بالعكس «طيران الخليج» كأي شركة طيران عالمية بدأت، عندما حدث الركود الاقتصادي العالمي، تقليص خطوطها واقفال محطاتها غير الرابحة. هذا لا يعني انها اصبحت في مرتبة متوسط لأننا ما زلنا نغطي معظم القارات سواء التي نطير اليها بطائراتنا او من خلال اتفاقات تبادل الرموز المبرمة مع شركات طيران اخرى عالمية.

وقد يكون صحيحاً اننا خفضنا عدد الطائرات وبعنا بعضها واقفلنا خطوطاً، لكننا استطعنا ان نحمل العام الماضي الاعداد نفسها من المسافرين التي سبق ان نقلناها بعدد اكبر من الطائرات. نحن ما زلنا ننقل خمسة ملايين مسافر سنوياً، وهذا امر مدهش. اخرجنا ١٧ طائرة من الخدمة واقفلنا ١١ خطاً وعلى رغم ذلك لم يتراجع حضورنا في سوق الطيران التجاري وما زلنا نؤمن المستوى نفسه من الخدمة ومن المرونة.

وأحب ان ابشّرك بانه، وعلى خلاف ما يعتقد البعض، فإن اعادة هيكلة خطوطنا لا تعني اننا ننكفئ في السوق الدولية بل نحن نستعد لوثبة جديدة.

وفي اول تموز (يوليو) ستنطلق اول رحلاتنا الى نيبال لنرفع بذلك عدد محطاتنا من ٤٩ محطة حالياً الى ٥٠ محطة. وسنُسيّر على هذا الخط طائرات «ايرباص ٣٤٠» على ان نبدأ بمعدل رحلتين اسبوعياً، من ابو ظبي الى كاتمندو مباشرة، وفي شكل يربطها بالخطوط الاوروبية لشبكة رحلاتنا.

● هل سيكون خط كاتمندو الوحيد المدرج في وثبتكم الجديدة؟

- هناك خطوط اخرى ندرسها من بينها جنوب افريقيا. اقفلناه في السابق ولكننا نعيد دراسته مجدداً. والاهم في ما نقوم به هو تركيزنا على الخطوط التي تطير اليها اليوم. وما نفكر به هو زيادة رحلاتنا لرفع السعة المقعدية المتاحة عليها مثل خط فرنسا التي نسيّر اليها زهاء خمس رحلات اسبوعياً والتي نفكر في جعلها يومية، وكذلك الامر بالنسبة الى رحلاتنا الى فرانكفورت التي نفكر برفع نسبة رحلاتنا اليها ايضاً في شكل مماثل. وهناك الدار البيضاء التي كنا نطير اليها في السابق عن طريق القاهرة. وأول رحلة لنا اليها مباشرة ابتدأت في ٢٩ آذار (مارس) الماضي لتنطلق بدون توقف من ابو ظبي وبمعدل رحلتين في الاسبوع على مدار السنة، تضاف اليهما ثلاث رحلات مباشرة في الصيف عن طريق البحرين.

هدفنا الآن تعزيز خطوطنا القائمة مع التفكير في خطوط جديدة من بينها احتمال العودة الى جنوب افريقيا وبعض المحطات الاخرى.

● هل يعني ذلك تغيّر اهمية خط القاهرة؟

- كان هناك اتفاق في السابق بين «طيران الخليج» و«مصر للطيران»، وأُنهي الاتفاق من قبل «مصر للطيران».

خط القاهرة سيبقى يعمل ضمن الحرية الرابعة للنقل ذهاباً وإياباً باتجاه الخليج.

● ما الجديد في «طيران الخليج» بعد عامين من تسلمك منصبك؟

- اصبحت الشركة مربحة والله الحمد، على رغم الصعاب والتحديات التي واجهتها على اكثر من صعيد.

«طيران الخليج» من اكبر الناقلات العربية، سواء على مستوى الشهرة او العراقة. وهي تمثل الدول الخليجية الأربع المالكة لها. ومذ سيّرت على أسس تجارية اصبحت شركة رابحة مما يعني ان استمرار دعم الدول المالكة لها سيجعلها تتطور يوماً بعد يوم وتكبر يوماً بعد يوم.

**حدود السؤال**

● ما يقال عن «طيران الخليج» والمشاكل التي تخبّطت بها في الماضي هو انها كانت تدار بطريقة فيها الكثير من المحسوبية وعدم مراعاة الاعتبارات الاقتصادية. هل باتت «طيران الخليج» اليوم بمنأى عن هذه الضغوط والسلوكيات؟

- كان هناك في السابق تسييس للوظائف. الا ان مجلس الادارة الجديد خوّل الادارة، مذ تسلمتها، الابتعاد عن طابع التسييس هذا، والنتائج هي التي تعبّر عن نفسها اليوم مذ اديرت على اسس تجارية.

وقد نجحت الادارة في ان تعيد التفاوض ومناقشة المناقصات المبرمة في كل ما يتعلق بالمنتجات والخدمات التي كانت تشتريها «طيران الخليج»، الى ان تمكنت من تخفيض الاسعار المعتمدة في السابق وذلك بنسبة تراوح بين عشرة و٢٠ في المئة. وهذا انجاز يفخر به العاملون في الادارة من دون الحديث عن جهود اخرى للتوفير بذلت في قطاعات عدة.

واذا كنت تسألني عن ضغوط او سلوكيات معينة فانا لست مسؤولاً الا عن الفترة التي وُضعت بها ادارة الشركة في عهدتي وكُلّفت فيها بلوغ هدف تتحدث عنه الارقام اليوم ويعكسه الابتعاد عن تسييس طريقة صناعة القرار على مستوى الادارة.

هذا كل ما استطيع الاجابة عنه او أُسأل عنه.

**تحفظ حذر**

● الى اي مدى كان بيع الطائرات عملية مجدية لـ «طيران الخليج»؟

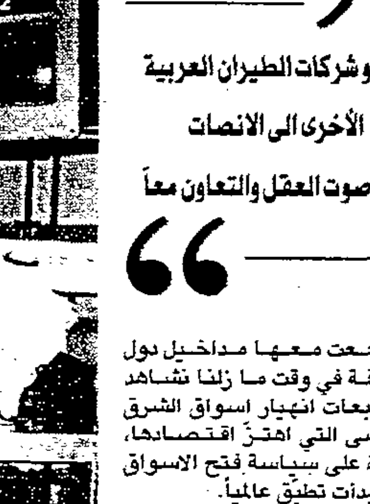
- بعينا طائرات وبعض الاصول لأن الشركة كانت بحاجة الى سيولة، سيما وان الدول المالكة في تلك الايام لم تسدد ما تمّ الاتفاق عليه لزيادة رأس المال والبالغ ٢٠٠ مليون دولار.

السبيل الوحيد الذي بقي متاحاً امامنا كان ان نتخلص من جزء من الاسطول. بعنا بعض اصولنا ومنها طائرات وقمنا باقفال المحطات غير الرابحة وعرضنا برنامج تقاعد مبكراً طوعياً للموظفين كما زدنا فاعلية تشغيل الاسطول لرفع السعة المقعدية من خلال رفع معدل تسيير الطائرات بين محطاتنا حول العالم.

التجربة كانت ناجحة بدليل ان عدد مسافرينا واقبالهم على السفر معنا بقي على هو ما عليه على رغم ان السعة المقعدية المتاحة وقدرة الشحن الجوي هبطت ١٥ في المئة على اجمالي خطوطنا، ومع ذلك حافظنا على عدد مسافرينا في حدود خمسة ملايين مسافر وهذا يعني، عملياً، تحقيق معدل نمو قياسي.

اما على الصعيد المالي فكان لدينا عجز في السيولة المالية في حدود ٢٠٠ مليون دولار الى ان استطعنا تجاوز هذه المشكلة والتغلّب عليها. وكنا نعاني عام ١٩٩٦ من مشاكل سيولة حادة وصلت بنا عامذاك الى العجز عن تسديد رواتب موظفينا. والحمد لله عدنا اليوم الى الربحية وتقلص حجم الدين لدينا.

ومع ذلك كله، احب ان اقول اني ابقى متحفظاً عن كل النجاحات التي حققناها لأنها لا تعني اننا وصلنا الى برّ الأمان وان مشاكلنا جميعاً قد انتهت. والسبب في ذلك هو ان السوق متغيرة وان الاقتصاد العالمي يحمل مفاجآت لا سيما في دول الخليج المرتبطة بالنفط مما يجعلها عرضة للتأثر في شكل مباشر. واذا نظرنا الى اسعار النفط فسنرى انها تراجعت



أدعو شركات الطيران العربية الأخرى الى الانصات الى صوت العقل والتعاون معاً

وتراجعت معها مداخيل دول المنطقة في وقت ما زلنا نشاهد فيه تبعات انهيار اسواق الشرق الاقصى التي اهتزّ اقتصادها، علاوة على سياسة فتح الاسواق التي بدأت تطبّق عالمياً.

ونحن نؤمن الى ذلك باتباع سياسة الاجواء المفتوحة ولكن على اساس ان تكون المعادلة متكافئة مع الشركات الثابتة لانه من غير الانصاف ان تتبع سياسة اجواء مفتوحة بينما الناقلة الاخرى المستفيدة من هذه السياسة لا تطبّقها في مطارها الوطني.

● ومن الذي يستطيع اقرار هذا الموضوع والبت فيه سيما وانكم شركة خليجية مشتركة؟

- نحن شركة طيران ولا نستطيع ان نقرر مثل هذه الامور التي تبقى في يد هيئات الطيران المدني في الدول الاربع المالكة.

واحب ان الفت مرة اخرى الى ان العوامل الدولية المجتمعة التي ذكرت تحملنا على التزام جانب الحذر وعدم الافراط في التفاؤل او الاعتقاد باننا تعافينا تماماً من الازمة الماضية.

**اذا زاد زدنا**

● كم كان عدد الموظفين وكم اصبح بعد عملية اعادة الهيكلة التي طُبّقت؟

- كان لدينا ما يناهز ستة الاف موظف واصبح عددهم ٤٨٦٠ موظفاً اي ما يقارب ١٢٠٠ موظف خرجوا من سلك الخدمة، وهذا رقم كبير.

واحب ان اقول هنا ان اعداد الموظفين تبقى مرتبطة بحجم النشاط التشغيلي فاذا زاد زدنا واذا نقص فإن الاداري العاقل سيتصرف بموجب ذلك.

**الجلوس معاً**

● ما مستقبل «طيران الخليج» في ظل فتح عدد متزايد من شركات الطيران في الدول الخليجية الاخرى؟

- الوضع اليوم في العالم يتميز بالتكتلات والتحالفات، حيث تملك الشركة الواحدة اسطولاً قد يبلغ ضعفين او اكثر حجم كل الاساطيل العربية.

اذا لم نجلس معاً ونتعاون كشركات عربية فسنخسر على المدى الطويل، ليس فقط في الاسواق العالمية، بل في الاسواق العربية ايضاً.

التحالفات تحدث بين الشركات الاوروبية والاميركية وبين الشركات الاوروبية وشركات شرق آسيا ونحن ما زلنا في وضع المتفرج ننشغل بالتنافس على حصص صغيرة من السوق وتسجيل انتصارات باهتة سترتد علينا جميعاً سلباً في المستقبل اذا لم نسارع الى الانصات الى صوت العقل وترتيب اوضاعنا معاً.

● هل يعني ذلك الدخول في تحالفات وقيام تنسيق اقليمي؟

- اقول انه يجب ان يكون هناك تعاون لانه من غير الممكن ان تندمج الشركات العربية معاً.

هناك جوانب تجارية وفنية مشتركة ومتماثلة نقدمها كناقلات عربية. الاجدى، من وجهة نظر اقتصادية، ان نجلس لنقدم معاً اقتراحات عملية تكفل لنا تعزيز تنافسيتنا في السوق الدولية بدل التنافس محلياً ما بيننا من دون اي ربح حقيقي يجنيه المتنافسون.

● لوحظ منذ السنة الماضية اتباعكم في «طيران الخليج» سياسة حوافز جديدة موجهة للمسافرين. بم تتميز هذه السياسة؟

- نحن شركة تجارية بحتة ونتكيّف مع المتغيرات التي تحصل في السوق ولدى منافسينا ومن هذا المنطلق نسعى دائماً الى طرح برامج ترويجية سواء كانت للسفر مع اقامة ليلة او ليلتين او سيارة يستخدمها المسافر مجاناً، لمدة اسبوع في اوروبا.

ونطبّق كذلك برنامج «المسافر الدائم» الذي يسمح بتجميع اميال وامتيازات عدة. وهذا يندرج في اطار التجديد في برامج وعمليات الترويج.

وباشرنا اخيراً طرح برنامج اسميناه «عطلات الخليج» وهو برنامج يشمل في العالم العربي مصر والمغرب ولبنان ودول الخليج علاوة على قبرص واليونان. وسنمدد مع آخر السنة ليشمل جميع انحاء العالم.

هذا يتم ضمن شعبة للانشطة السياحية والترفيهية انشأناها وكلفت تزويد مسافرينا بعطلات منظمة فردية وجماعية بأسعار ميسرة بما يسمح بتعظيم الجدوى الاقتصادية لتشغيل خطوطنا، وفي الوقت ذاته تضمن حصول الراكب الذي يفضّل السفر مع «طيران الخليج» على افضل عرض ممكن لقضاء اجازته اينما سافر حول العالم.

**نعم للتخصيص**

● والتخصيص اين اصبح؟

- كانت هناك دراسات اعددناها في السابق لكنها لم تُطور، ولكن اذا نظرنا الى الشركات الناجحة سنجد ان معظمها خُصص وبات من انجح الشركات ومن اربح الشركات التي نراها ومنها «اميركان ايرلاينز» و«البريطانية» و«السنغافورية».

وشركتنا ناجحة لكن تخصيصها يبقى قراراً سياسياً.

● هل هذا يعني انك مع التخصيص؟

- نعم.

● كيف ستكون «طيران الخليج» سنة ٢٠٠٠؟

- ستكون شركة، ان شاء الله، اكبر من حجمها اليوم، وستكون اكثر فاعلية بحيث انها ترضي كل الدول المالكة وقادرة على الوفاء بكل متطلباتهم.

● مضى عامان على تسلّمك مهام منصبك كرئيس تنفيذي لشركة خليجية حكومية مشتركة، ماذا منحتك هذه التجربة؟

- اشعر ان العمل الخليجي المشترك قادر على النجاح عندما يكون هناك تفهّم متبادل، واشعر اني خليجي اكثر من اي وقت مضى وبأن التعاون مفيد لجميع ابناء الخليج اذا تكاتفوا معاً.

نستعد لإعادة فتح خط جنوب افريقيا وتسيير رحلات منتظمة الى عدن أو المكلا



## ناقلة جوية عريقة عمرها ٤٨ عاماً

□ المنامة - «الحياة»

■ احتفلت «طيران الخليج» في ٢٤ آذار (مارس) الماضي بالذكرى الثامنة والاربعين لتأسيسها، ففي ذلك اليوم من العام ١٩٥٠ بدأت الشركة تسيير رحلاتها الجوية بين البحرين والدوحة والظهران والشارقة. وكانت بداية الشركة آنذاك متواضعة، اذ استخدمت طائرات صغيرة للوفاء بخدمات النقل الجوي في تلك المنطقة. وسرعان ما نمت الشركة وبدأت تنطلق في الاجواء الاقليمية والعالمية. وفي عام ١٩٥٧ باشرت الشركة رحلاتها الى مسقط وابو ظبي، ثم الى الكويت وبومباي وكراتشي عام ١٩٥٩. ونظراً الى ازدياد الطلب اقدمت الشركة خلال تلك الآونة على زيادة عدد طائرات اسطولها الجوي. وفي الخامس من نيسان (ابريل) عام ١٩٧٠ دشّنت الشركة اولى رحلاتها الجوية من الخليج الى لندن.

وكان عام ١٩٧٤ بمثابة نقطة التحول الكبرى في تاريخ الشركة حيث شهد نقلة جديدة كان لها ابلغ الاثر على مستقبل النقل الجوي في المنطقة. ففي ذلك العام تحولت ملكية «طيران الخليج» الى امارة ابو ظبي ودولة البحرين وسلطنة عمان ودولة قطر، واصبحت «طيران الخليج» الناقلة الوطنية لهذه الدول وصارت تحظى بالدعم المادي والمعنوي من الدول الاربع المالكة والانتقال من شركة اقليمية محدودة الى شركة دولية ذات آفاق عالمية. وشرعت الشركة خلال الفترة التي اعقبت تحولها الى ناقلة وطنية في اتخاذ بعض الخطوات الجريئة في اتجاه تطوير جهازها الاداري وتوسيع شبكة خطوطها وتحديث اسطولها الجوي.

وعام ١٩٧٦ ولجت الشركة عهداً جديداً من الطيران عبر ادخال ١١ طائرة من طراز «ترايستار لوكهيد ١٠-١١» وتسع طائرات اخرى من طراز «بوينغ ٧٣٧» لتعزيز كفاءة اسطولها الجوي آنذاك والاستغناء التدريجي عن الطائرات القديمة. واصبحت «طيران الخليج» عضواً فعالاً في الاتحاد العالمي للنقل الجوي «اياتا» عام ١٩٨١. وفي عام ١٩٨٥ ادخلت خدمات «الصقر الذهبي» على درجات السفر الثلاثة: الدرجة الاولى، ودرجة رجال الاعمال، والدرجة السياحية. وفي نهاية عام ١٩٩٢ انشأت «طيران الخليج» المبنى الجديد لها قبالة مطار البحرين الدولي.

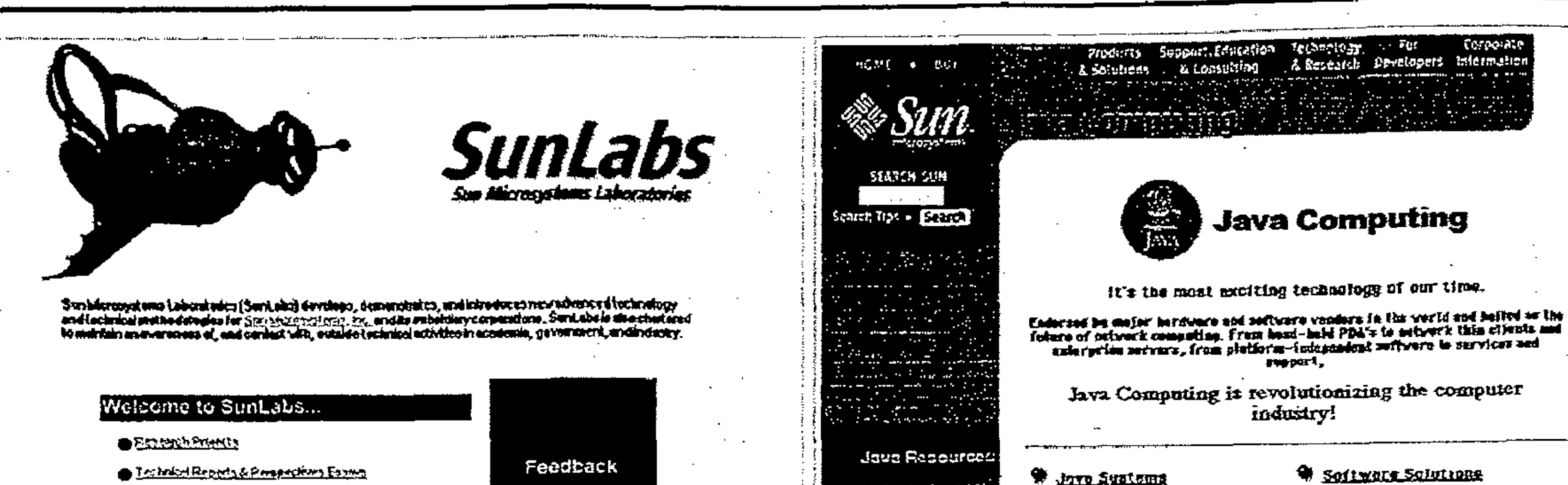
وشهد عام ١٩٩٣ افتتاح المبنى الجديد لمركز تدريب الطيارين المحاكاة في الدوحة. وعام ١٩٩٤ ادخلت الشركة طائرات «ايرباص ٣٤٠» البعيد المدى ضمن اسطولها الجوي، وكان لها السبق في تشغيل هذا النوع المتطور من الطائرات بين مثيلاتها من الناقلات الجوية على مستوى المنطقة والقارة الآسيوية برمتها. كما دشّنت الشركة خلال العام نفسه برنامج «المسافر المتميز» والذي يأتي في اطار برنامج العناية بالمسافرين الرامية الى دعم رفاهية المسافر.

وخصصت الشركة العام الماضي موقعاً لها على شبكة المعلومات العالمية الانترنت وكان عام ١٩٩٧ عاماً حافلاً بالانجازات حيث تمكنت «طيران الخليج» من تحقيق نتائج تشغيلية ومالية طيبة، اذ نالت «طيران الخليج» شهادة الاستحقاق في السلامة الصناعية للعام السابع عشر على التوالي من مجلس السلامة البريطاني في المملكة المتحدة، كما حصلت للمرة الثالثة على جائزة الجدارة والاستحقاق كأفضل ناقلة جوية بمنطقة الشرق الاوسط في توفير خدمات السوق الحرة على متن الطائرة.

وفي شباط (فبراير) الماضي وفي اطار برامجها الطموحة، ابرمت «طيران الخليج» اتفاقاً مشتركاً مع مجموعة «سيبر» العالمية تقضي بإسناد المجموعة المسؤولية الكاملة لمتابعة وتطوير تقنيات المعلومات في «طيران الخليج» بقيمة ٢٤٠ مليون دولار وعلى مدار عشر سنوات تأكيداً لالتزام «طيران الخليج» الاستعانة باحدث التطبيقات والتقنيات العالمية في تطوير انشطتها وخدماتها.

وخلال السنة الجارية أبرمت «طيران الخليج» صفقة مع «شركة الواحة العالمية للتأجير» بقيمة ١٩٥ مليون دولار لبيع ست طائرات «ايرباص ٣٢٠» من اصل ١٣ طائرة مماثلة يضمها اسطول «طيران الخليج» واعادة استئجارها منها.

وشهد ١٩٩٨ انتهاء عصر «ترايستار» في «طيران الخليج» كما شرعت الشركة في تنفيذ برنامج اعادة توزيع المقاعد على متن طائرات «بوينغ ٧٦٧» لتأمين مزيد من الرحابة والاتساع خلال جلوس المسافر على المقعد طوال الرحلة، ويهدف هذا البرنامج الى توفير اقصى سبل الراحة للمسافرين في مقصورة الدرجة الاولى ومقصورة درجة رجال الاعمال، وذلك من خلال زيادة درجة ميل وانحناء المقعد لتعزيز راحة المسافر خلال الرحلة.




في يدها الاوراق كافة

# لغة جافا تشدّ المبرمجين والأفراد الان هيمنة مايكروسوفت مستمرة

□ نيويورك – جون ماركوف

■ يوجد تنافس حاد بين شركتي «صن مايكروسستمز» و«مايكروسوفت كورب».

وبفضل نظام تشغيل «ويندوز» تحتكر مايكروسوفت تقريباً انظمة تشغيل لجهزة الكومبيوتر الشخصية، ولهذا تحاول «صن مايكروسستمز» منذ فترة من الزمن احراز سبق على الشركة المنافسة لها بواسطة انشاء ميدان جديد هو عبارة عن لغة برمجة تدعى جافا (جاوا). وابتكر الباحثون في شركة «صن» هذه اللغة في البدء كلغة برمجة اختبارية في مطلع التسعينات. ومع مرور الوقت تبلور وضع هذه اللغة (جافا) كمرشح من لدن شركة «صن» ليكون وسيط اتصال عالمي. ومن طريق اقناع المبرمجين بأن يكتبوا لجافا بدلاً من ان يكتبوا لويندوز، كانت «صن» تامل في الاستيلاء على النفوذ والهيمنة اللذين تنعم بهما مايكروسوفت.

### اعتقاد شائع

والاعتقاد الشائع هو ان جافا سيبقى أو يموت تبعاً لما بوسعه ان يفعله في مجال نسف السيطرة التي تنعم بها مايكروسوفت على الاجهزة الشخصية. ولهذا قامت ضجة كبيرة حول البداية المخيّبة للأمل للكومبيوتر المشبك الذي قال عنه البعض انه البديل للكومبيوتر الشخصي.

لكن الصورة الفعلية اكثر تعقيداً من هذا كله، وقد يكون الكومبيوتر المشبك فخاً اكثر ضرراً لمايكروسوفت. وإدراكاً منها للتهديد الخطير، تحاول مايكروسوفت منذ فترة من الزمن وحثيثاً «تبني ورعاية» جافا على نحو وفي اتجاه يمكّنها من السيطرة على هذه اللغة.

ففي المعرض الكومبيوتري التجاري «جافا وان» الذي رعته شركة «صن» مع عدد من الشركات الاكبر المرخّص لها باستخدام جافا، الشهر الماضي، أبدى نحو ١٥ الف كاتب او مطوّر برامج حماساً كبيراً للقرصنة، ربما لم يظهر حماس بمستواه منذ الثمانينات ومنذ «أيام عز» معرض الكومبيوتر في الساحل الغربي من الولايات المتحدة.

وهذا المنبع للروح الابتكارية الخاصة بالبرامج في سيليكون فالي هو المؤشر الافضل والأضمن على ان ظاهرة جافا تجاوزت حدود قسم العلاقات العامة في شركة «صن».

وعلى سبيل المثال، كان الذين ينهبون الى جناح «بالم بايلوت» في المعرض، يصغون الى من يقول لهم ان الكومبيوتر اليدوي «الشعبي» يفتقر الى ما يكفي من الذاكرة ليشغّل جافا، فيما كان جناح ريتشارد روس، الناشط في شركة «تليميديا نيفايسز» في باركلي في كاليفورنيا، يعرض حلاً ممتازاً للمشكلة، فبرنامج «فريز دراي» الذي ابتدعته شركته يكثّف جافا و«يعصره» ببراعة. ويجعله صالحاً للاستخدام في جهاز باليوت.

ويذكر ان جناح «تليميديا» كان «ملتصقاً» بجناح «بالم بايلوت». ويقول روس: «ليست جافا لعبة فهي قيّمة الى حد بعيد بالنسبة الى التكنولوجيين».

ويبدو ان هذا الحماس لجافا، الذي يُبديه العاملون في مجال تطوير البرامج، أدهش الذين يؤيدون جافا ويدعمونها منذ فترة طويلة وفاجأهم. ويقول اريك شميت، كبير المسؤولين التنفيذيين في شركة «نوفيل كورب» وكبير التكنولوجيين سابقاً في شركة «صن»: «لقد صُدمت بهذا الحماس فقد ذهبت الى المعرض متوقعاً ان اجد الناس متجهمي الوجوه لكنني وجدتهم في حال تشبه حال من هو في عرس او مهرجان غنائي معاصر».

### تأثر

ويضيف شميت انه تأثر كثيراً في السابق بتقارير صحافية عن خلافات حادة مريرة حول السيطرة على اللغة، وفوجئت بالحماس الشعبي المخلص الفعلي الذي لمسته في المعرض لهذه اللغة. فقد أظهر لي هذا الحماس ان الصحافة تخطئ بين القينة والقينة».

ومما بدا واضحاً جلياً في معرض «جافا وان» العام الجاري، الى جانب العدد الكبير من الذين أموه وزاروه، والى جانب الحماس الملموس، ما أشار الى ان نجاح جافا أو فشلها لا يرتبطان كثيراً بعالم الاجهزة المنضدية الذي تهيمن عليه شركة مايكروسوفت من طريق انظمتها التشغيلية وتطبيقاتها.

وتتمحور القوى التكنولوجية، التي تعمل او تميل حالياً لمصلحة جافا، بوثوق حول الفكرة القائلة بـ «توزّع النشاط الكومبيوتري»، اي المقدرة على تفتيت أو تقسيم مهمات البرامج بحيث تستطيع ان تعمل في او مع عدد مختلف متنوع كبير من اجهزة الكومبيوتر المشبكة التي تضمها شبكة. واللافت للنظر ان هذا الدفع نفسه هو الذي «فجّر» انترنت بين ليلة وضحاها.

فقبل انترنت قدّمت العشرات من الخدمات الفورية، المسجلة باسماء اصحابها، وبمعزل عن بعضها البعض وكان كل خدمة منها جزيرة محاطة بجزر لا ترتبط بها، معلومات واتصالات وما شابه، وحاولت كل خدمة من هذه الخدمات احتكار الذين يستخدمونها وعزلهم.

وثبت ان شبكة انترنت، مثلها في ذلك مثل شبكة الهاتف، جذابة مغرية لأنها وفّرت وسيلة اتصال حرة غير مقيدة بين اي شخصين او جهتين او اكثر. واضطرت الخدمات المنعزلة بعضها عن البعض الآخر، وبالتدريج، الى مد الجسور بينها وبين شبكة الكومبيوتر العالمية.

وينطبق هذا على جافا ففي كل بيئة من بيئات جافا القدرة على استخدام انترنت لتبادل المعلومات مع اي جهاز جافا آخر سواء كان كومبيوتراً او خادماً او هاتفاً خليوياً أو خاتماً من خواتم جافا الذي يتضمن كل منها كومبيوتره الصغير الخاص به. ويذكر ان سكوت ماكينلي، كبير المسؤولين التنفيذيين في شركة «صن» كان يهدي هذه الخواتم لزوار المعرض.

ويشير الذين ينتقدون جافا الى ان ظاهرتها برزت وجرّبت في السابق وآلت الى اخفاق اذ حاولت لغة برمجة اخرى سابقة، دعيت باسم «يو سي اس دي باسكال» العمل بشفافية في عدد كبير مختلف من انواع الكومبيوتر، لكن اداء اللغة تخلّف عن المطلوب لأنها اضطرت الى ان تكون كافية شافية للجميع على اختلاف رغباتهم ومتطلباتهم. ويقول كبار المسؤولين في مايكروسوفت ان اداء جافا البطيء البليد على الاجهزة الشخصية سيكون اكثر اهمية بالنسبة الى الناس من مقدرة الجهاز الشخصي على التفاعل مع كل شيء، اي مع ما يراوح بين الادوات الصغيرة التي يستخدمها المستهلكون وبين الخوادم العملاقة.

### اثارة

لكن كان الواضح، في معرض «جافا وان» ان ما أثار الناس اكثر من اي شيء آخر هو «النبأ المذاع» عن التطبيقات التي تسمح لعدد متنوع مختلف من الاجهزة بان يتصل بعضه بالبعض الآخر.

وعلى سبيل المثال، قالت شركة «سوني كورب» انها سترخّص لـ «جافا» بانشاء شبكة ترفيه عائلية تجسد صورة عن مستقبل الالكترونيات الاستهلاكية تكون فيه الاجهزة الذكية، كالتلفزيون ومسجلات كاسيتات الفيديو واجهزة الراديو التي فيها ساعات، قادرة على تبادل المعلومات بينها من دون اي عائق وبسلاسة تامة.

وبدا وكان كل فرد يحب تطبيقاً كومبيوترياً موزعاً ويؤثره على غيره من التطبيقات المماثلة. اذ قال مبرمج، يعمل في شركة رئيسية تنتج الاجهزة الشخصية وينتمي الى ما يدعى، على نحو غير رسمي، بـ «جماعة المهووسين بالشيفرة»، انه يتطلع بفارغ الصبر الى طرح اجهزة الهاتف الخليوي التي تستند الى جافا.

وما يعني هذا كله ان الداعين الى جافا ومناصريها يتحدثون بهدوء وفي ما بينهم عن استراتيجيتهم التي تتناول «التغليف» او «الاحتواء».

وعلى رغم ان من غير المحتمل ان تتأثر مايكروسوفت سلبياً وعلى نحو خطير بـ «جافا» يبدو ان هذه اللغة تكتسح ميدان المكاتب ويلوذ بها عدد كبير من الناس من مديري انظمة المعلومات في الشركات الى العاملين في سوق المعالجات الراسخة التي تشكل العمود الفقري لعالم الالكترونيات الاستهلاكية.

وهذا كله لا يعني ابداً ان وليم غيتس وشركته، التي تبلغ قيمتها ١٤ بليون دولار، في خطر داهم يتناول «جرفه» او «اطاحته»، فمن شبه المؤكد ان مايكروسوفت ستبقى مهيمنة على عالم الاجهزة الخاصة، مثلما بقي انتاج الكومبيوترات الضخمة واستخدامها في السبعينات والثمانينات «يسير» بخطى «ناضجة» (متمهلة) ومريحة. لكن تحقيق امل غيتس في ان يعم استخدام ويندوز العالم كله ليس مؤكداً، اذ ان النمو الجديد المتفجر للتكنولوجيا سيكون في عالم الالكترونيات الاستهلاكية، ولن يكون هذا النمو متجانساً على نحو بين جلي كما هو النشاط في مجال الاجهزة الشخصية، علماً بأن الجيل الاخير من الاجهزة لا يلتهمه بالتمام الجيل الذي يأتي بعده. وفي عالم غير متجانس لا تزال جافا تملك الأوراق كافة.

هل وصلت سرعة الحاسبات الى الحدود المقبولة؟

# تحسن تقنية صناعة الشرائح يساهم في تراجع اسعار معالجات الكومبيوتر

□ نيويورك – ستيفن مينز

■ هل بلغت سرعة اجهزة الكومبيوتر حداً يكفي ويرضي؟ ففي الاسبوع الماضي طرحت شركة «انتل كورب» اسرع معالج انتجته حتى الآن، باسم «بنتيوم ٢»، وتبلغ سرعتا هذا المعالج ٣٥٠ و٤٠٠ ميغاهيرتز فيما حصل تحسين للشريحة التي ترافقه.

ويمكّن هذا المعالج مع الشريحة، وهما جديدان، من وضع أسرع جهاز منضوي يشغّل نظام ويندوز في الخدمة حتى الآن.

لكن المعالجات الممتازة غالباً ما تكون اسعارها تتناسب مع ادائها. ولكي اكتشف ما يمكن ان يعود عليّ من منافع من شراء المعالجات الجديدة، اشتريت نسخة «ميلينيا ٤٠٠ دي في دي» من انتاج شركة «ميكرون الكترونيكس انك». وتباع هذه النسخة مع بنتيوم ٢ الذي تبلغ سرعته ٤٠٠ ميغاهيرتز ويخزّن في ذاكرته ٦٤ ميغابايت، فيما يخزّن سواقه الصلب ٦.٤ غيغابايت. وتباع النسخة ايضاً مع فيديو «غرافيكس بورت» مسرّع، بوسعه خزن اربعة ميغابايت من ذاكرة الفيديو، ومع سواق سحّاب مركّب فيه وسواق قرص ليزر دي في دي، من الجيل الثاني، بوسعه عرض افلام سينمائية على اقراص، ومع موديم "56K"، ومع كل ما يمكن تصوره تقريباً، بما في ذلك مكبّر للصوت الخافت جداً تحركه الطاقة، وعمود ادارة، وأداتان تحولان البرامج من نظام الى آخر. وعلى رغم ان السعر، وهو ٢٨٥٠ دولاراً، والذي يشمل راصداً بـ ١٧ بوصة، كان يمكن ان يشتري جهازاً اقل طاقة من الجهاز الحالي بكثير منذ شهرين فقط، تُعتبر الاجهزة الزهيدة الثمن نسبياً حالياً جيدة بما يكفي بحيث قد يكون من الحكمة، بالنسبة الى معظم المستخدمين، الاستغناء عن الاجهزة الممتازة الافضل وتوفير الف دولار او اكثر. وجهاز «ميلينيا ٤٠٠ دي في دي» هو من اوائل الاجهزة التي تتضمن نظام قنوات (اسلاك) بسرعة مئة ميغاهيرتز يسمح للمعالج بالاتصال بذاكرة عشوائية متاحة بسرعة تزيد ٥٠ في المئة على سرعة انظمة القنوات (الاسلاك) ذات الـ ٦٦ ميغاهيرتز الموجودة في آخر اسلاف الجهاز، بما يمكّن جهاز الكومبيوتر من ترجمة المزيد من طاقته العلاجية الاساسية المتوافرة الى عمل ذي معنى. ولما تمّ اخضاع جهاز «ميكرون» للاختبارات العادية القياسية، بدا ان سرعته ممتازة رغم ان القرص الصلب غير الباهر، في هذا النموذج، قصّر في ادائه قليلاً. واضطررت الى تفكيك انترنت اكسبلورر ٤، دائم الشذوذ، لكي اتمكّن من استخدام اختبار الأداء «ونستون ٩٨» من انتاج زيف – ديفيس. لكن حالما تم استخدام الاختبار، عكست النتائج الارقام التي تعرضها انتل على www.intel.com/procs/pentiumII.

### تطبيقات

واذا اغفلنا كل ما في التطبيقات التجارية القياسية العادية، لا تؤدي زيادة سرعة المعالج الى ٤٠٠ ميغاهيرتز من ٢٣٣ ميغاهيرتز الى التحسن الذي يتوقع المرء ان تكون نسبته ٧٠ في المئة، بل الى تحسن نسبته نحو ٣٣ في المئة فقط وذلك بسبب المخانق التي لا يسيطر عليها المعالج (اعناق الزجاجة التي لا حيلة للمعالج بها).

ومع هذا كله لا يوجد ما يسمى او يوصف حالياً بـ «بالغ السرعة». ففي هذا الجهاز انفتحت تطبيقات مثل «اكسل» و«ورد» فوراً تقريباً، واشتغل برنامج إملاء صوتي على نحو اكثر سلاسة مما يشتغل في اجهزة ابطأ، لكن هذا الجهاز استغرق اربعين ثانية لاعداد جهاز منضدي فيه برنامج ويندوز بعدما كان هذا الجهاز الاخير مطفأ. وعلى رغم ان سرعته كانت موضع ترحيب خاص مع برنامج يتخيّل الامور صوراً فوتوغرافية بالغة الوضوح، اضطررت الى الانتظار، مع هذا النوع من الاداء، الى ان يتسقيد الكومبيوتر بتسلسل طلباتي و«أوامري» في الوقت او الترتيب المناسبين.

ويكلف اللاعب دي في دي المعين ولوحة فك الرموز الخاصة به ١٥٠ دولاراً اكثر مما يكلف لاعب اقراص الليزر العادي.

وعلى رغم ان ادوات التحكم على الشاشة في هذا الجهاز هي من افضل ما شاهدت، كان عرضه للافلام السينمائية مخيباً للأمل، وهذه مشكلة تتسم بها كل اجهزة دي في دي الكومبيوترية المشغّلة التي جربتها. وشغّل الجهاز الاقراص المدمجة واقراص الليزر من دون اية مشكلة ولكن بالنظر الى عدم وجود الكثير من برامج الكومبيوتر المتوافرة في صيغة دي في دي حتى الآن، وبالنظر الى فشل اللعبة الوحيدة التي جربتها، يبدو لي ان التمسك بجهاز تشغيل اقراص الليزر العادي طريقة جيدة لتوفير المال وعدم تبديده.

وطرحت شركة «انتل»، قبل اسبوعين ايضاً شريحة جديدة زهيدة الثمن تدعى «سيليرون».

وتسير هذه الشريحة بسرعة ٢٦٦ ميغاهيرتز ومصممة تماماً كمعالج بنتيوم ٢ لكن مع فارق وحيد هو انها تفتقر الى ذاكرة مساعدة (رديفة) ذات مستوى ثان موجودة فيها، وهي نوع من الذاكرة الذي يحسّن الأداء. ولم اجرّب حتى الآن جهازاً يستند الى «سيليرون» لكن الارقام التي نشرتها «انتل» توحي بان هذه الشريحة ستشغّل التطبيقات التجارية على نحو أبطأ من شريحة فيها معالج بنتيوم MMX العادي الذي تبلغ سرعته ٢٣٣ ميغاهيرتز، ما يدل مرة اخرى على ان سرعة الشريحة ليست هي الكل بالكل.

وليست في سيليرون ميزة اضافية ذات معنى على الشرائح المماثلة التي تعمل مع MMX، بما فيها الشرائح الاقل ثمناً التي تنتجها الشركات المنافسة لشركة «انتل». ومن المحتمل ان يكون تضمين اي جهاز ذاكرة رديفة، ذات مستوى ثان، عاملاً أهم من اي عامل آخر، مثل الفرق الصغير في سرعة المعالجة الاسمية، بالنسبة الى الأداء. والمعلوم ان عدداً كبيراً من الاجهزة زهيدة الثمن نسبياً يتضمن حالياً ذاكرة رديفة ذات مستوى ثان.

وبناء على هذا كله قد يتساءل المرء عمّا اذا كان من الافضل له شراء جهاز كومبيوتري زهيد الثمن او شراء جهاز باهظ الثمن.

### جواب

ويرتبط الجواب على التساؤل بما سيفعله المرء بجهازه او بواسطته. وبالنظر الى ان الاجهزة زهيدة الثمن تكفي وتزيد بالنسبة الى معظم الاستخدامات، يصبح من الصعب تسويغ شراء جهاز باهظ الثمن ما لم تكن الحاجة ماسة الى جهاز من هذا القبيل، لجهة ما يرغب صاحب الجهاز في انجازه بواسطة الجهاز.

واذا كان المرء يجمّع على نحو منتظم رموز البرامج، ويعمل على صور فوتوغرافية كبيرة، ويلعب العاباً مبتكرة رائدة، او ينشئ مواقع كبيرة على انترنت، فشراء جهاز سريع قد يكون مسوغاً. والشيء الوحيد في الافق الذي تزيد سرعته على ويندوز، حتى منتصف عام ١٩٩٩، هو شريحة بسرعة ٤٥٠ ميغاهيرتز من غير المحتمل ان تلفت منافعها الانتظار.

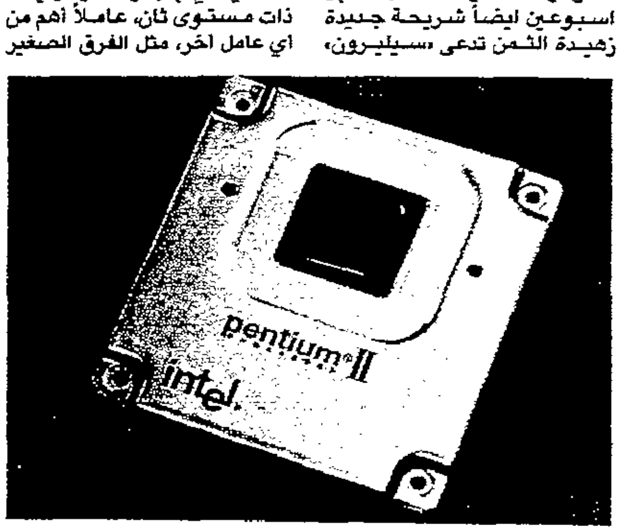
لكن بالنسبة الى معالجة الكلمات والتجوال على انترنت وانشاء بريد الكتروني، والى الامور الاخرى المماثلة التي يريد معظم الناس تنفيذها يومياً بواسطة اجهزتهم، تعتبر الاجهزة الحالية، زهيدة الثمن نسبياً، اكثر من كافية وصالحة. واذا كان احدهم يكره ان يبخّر ماله، فبوسعه دائماً شراء راصد افضل او سواق صلب اكبر أو سواق اضافي رديف او وصلة بانترنت اسرع.

ولكن الآن لعل افضل قرار يمكن ان يتخذه شخص يرغب في شراء جهاز كومبيوتر هو ان ينتظر فتاريخ الكومبيوتر، وازدياد العرض كثيراً على الطلب حالياً، وكون «انتل» تُعلِم الصناعيين باسعارها عدداً من الاشهر مسبقاً هي عوامل تسهّل التخمين بان الاسعار لا تجد امامها إلا طريقاً واحدة تتجه نزولاً. وفي المجلة الفورية (اون لاين) «زد دي نت دويتش لاند» تقرير صدر في شباط (فبراير) الماضي تكهّنت فيه المجلة بان الاسعار ستهبط تماماً الى ما هي عليه حالياً. وبناء عليه سيكلف معالج بنتيوم ٢، الذي تبلغ سرعته ٤٠٠ ميغاهيرتز ويباع حالياً بمقدار ٨٢٤ دولاراً (على الا تقل الكمية المباعة عن الف وحدة)، ٥٨٠ دولاراً في تموز (يوليو) المقبل. اما المعالج الذي تبلغ سرعته ٣٠٠ ميغاهيرتز، والذي يكلف حالياً ٣٧٥ دولاراً، فسيكلف ٢٠٠ دولار بحلول منتصف السنة الجارية.

### اعتذار

واعتذر ناطق بلسان شركة «انتل» عن التعليق على هذا كله، لكن من البيّن ان الاجهزة السريعة ستصبح اقل ثمناً، وان الاجهزة زهيدة الثمن نسبياً ستصبح اسرع.

ومن المنتظر ان يُطرح نظام ويندوز ٩٨، الذي يعد بتصحيح عدد كبير من اخطاء ويندوز ٩٥ واغفالاته التي يشكو منها الناس منذ فترة طويلة، او تقويمها، في ٢٥ حزيران (يونيو) المقبل. واذا اشترى احدكم جهازاً بين الآن وذلك التاريخ فمن المحتمل ان يعطيك البائع قسيمة تمنحك حق تحديث جهازك مجاناً ما سيوفر عليك نحو مئة دولار، لكن ما يضع على عاتقك عبء التجديد والتحديث على مسؤوليتك. واذا نظرنا الى التاريخ لوجب علينا ان ننتظر ان تصادف عدداً من الصداعات فيما تحاول هذا التجديد او التحديث. اما اذا انتظر المرء الى ان يتمكن من شراء جهاز يتضمن ويندوز ٨٩ فسيدفع مبلغاً اقل مما يدفعه حالياً لقاء الجهاز، وسيوفر على نفسه بعض العمل الاضافي الشاق، وسيكون بوسعه اعادة الجهاز الى بائعه اذا سبّب النظام التشغيلي المجدد المحسن، لسبب من الاسباب، مشاكل وصداعات ما يدعونني الى دعوتكم الى الانتظار.




## «انتل» تطرح «المعالج بنتيوم ٢ زيون»

■ كشفت «انتل كوربوريشن» الشرق الأوسط المعالج «بنتيوم ٢ زيون» (Pentium 11 Xeon) وهو اسم مسجل جديد لمجموعة من المعالجات التي سيتم تصميمها خصيصاً للاستجابة الى حاجات الطبقة الوسطى من تطبيقات محطات العمل والانظمة الخادمة والطبقة الأعلى منها أيضاً. وسيقدم المعالج قابلية التعديل لمصنّعي محطات العمل والاجهزة الخادمة، وستطرح انتل هذه المعالجات لاحقاً خلال هذا العام وتتبعها سريعاً بستة منتجات للأنظمة.

## مواقع انترنت الفرنكوفونية — Sites...http://www — INTERNET

**Institute**

- American Marine Sciences Research Center — http://www.msrc.sunysb.edu/GEC/HTML/Institutes.html
- California Institute of Technology — http://www.caltech.edu/
- Centre de Géostatistique- Paris — http://cg.ensmp.fr/HomePageEnglish.html
- Centre for Cold Ocean Resources Engineering Canada — http://www.mun.ca/ccore/
- Economic Policy Institute — http://epinet.org/
- Geotechnology Research Institute- USA — http://gtri.harc.edu/
- Houston Advanced Research Center (HARC), USA — http://www.harc.edu/
- Institute for International Economics — http://www.iie.com/
- Institute of Economic Affairs, London — http://www.iea.org.uk/
- Institute of Personnel and Development, UK — http://www.ipd.co.uk/
- International Precious Metals Institute — http://www.ipmi.org/
- Japanese Research Institutes — http://www.kansai-u.ac.jp/Guide/htm/res_in.htm
- Kentucky Water Resources Research Institute — http://www.uky.edu/WaterResources/
- Middle East Institute — http://www.2ari.net/mei/wwwhome.html
- NIRA's World Directory of Think Tanks — http://nira.nira.go.jp/ice/tt-info/nwn94/idxe.html
- Norwegian Marine Technology Research Institute — http://mt1.marintek.sintef.no/
- SETI Institute -The Search for Extraterrestrial Intelligence — http://www.seti-inst.edu/Welcome-page.html
- SINTEF Norway — http://www.sintef.no/
- Statistical Analysis of Natural Resource Data- Norway — http://www.nr.no/home/SAND/index.html
- Texas Water Resources Institute — http://twri.tamu.edu/
- The Institute for Palestine Studies — http://www.cais.net/ipsjps/
- The Institute of International Studies- University of California — http://globetrotter.berkeley.edu/iis/
- TNO Institute of Applied Geoscience Netherlands — http://www.tno.nl/instit/gg/gg.html
- Washington Institute for Policy Studies — http://www.wips.org/

**Intelligence Agencies**

- CIA, for Kids — http://www.odci.gov/cia/ciakids/index.html
- CIA, USA — http://www.odci.gov/cia/
- Military Intelligence Sites — http://www.loyola.edu/dept/politics/milintel.html
- U.S. Military Intelligence Agencies - Defense Mapping Agency (DMA) — http://www.awpi.com/IntelWeb/US/Defense/DMA/

**Internet**

- About the internet/netscape — http://home.netscape.com/assist/about_the_internet.html
- Finding E-mail addresses — http://www.whowhere.com/

**library & Resources**

- 451 degrees Fahrenheit — http://hakatai.mcli.dist.maricopa.edu/451/index.html
- BUBL Information Service, UK — http://bubl.ac.uk/
- Computing Dictionary — http://wombat.doc.ic.ac.uk/
- COPAC - Online Public Access Catalogue — http://opac97.bl.uk/
- COPAC - Online Public Access Catalogue — http://copac.ac.uk/copac/
- Deutsche Bibliothek - Germany — http://www.ddb.de/welcome.htm
- Foreign & Intern'l Law Resource of Cornell Law Library — http://128.253.7.18/forin.html
- Foreign Government Resources on the web — http://www.lib.umich.edu/libhome/Documents.center/foreign.html
- Inkspot: Writing-related resources, newsletter for writers — http://www.inkspot.com/
- Library Catalogs: OPACs — http://www.ntu.ac.sg/ntu/lib/opacs.html
- Library of Congress Homepage, USA — http://lcweb.loc.gov/homepage/
- Library of Congress Homepage, USA — http://www.loc.gov/
- MIDAS - Manchester Info. Datasets & Associated Services — http://cs6400.mcc.ac.uk/
- National Archives and Records Administration (NARA), USA — http://www.nara.gov/
- National Library of Medicine — http://www.nlm.nih.gov/nlmhome.html
- Nebraska Center for Writers — http://mcm-www.creighton.edu/NCW/
- Project Bartleby: The Public Library of the Internet — http://www.cc.columbia.edu/acis/bartleby/index.html
- Teachers & Writers Collaborative — http://www.twc.org/tmmain.htm
- Teaching & Learning Technology Programme (TLTP) — http://www.icbl.hw.ac.uk:80/tltp/
- The British Library — http://www.bl.uk/
- The Children's Literature Web Guide — http://www.ucalgary.ca/~dkbrown/index.html
- The Free Encyclopedia — http://www.encyclopedia.com/
- The Internet Public Library — http://www.ipl.org/
- The Online Medieval and Classical Library (OMACL) — http://sunsite.berkeley.edu/OMACL/
- The Presidential Library System, USA — http://www.nara.gov/nara/president/address.html
- Tillar House Library and Information on intern'l law — http://www.asil.org/asillib.htm
- UK- Royal Commission on Historical Manuscripts Webpages — http://www.hmc.gov.uk/network/links.html
- WebSter's Dictionary 2.0 — http://www.goldendome.net/Tools/WebSter/

**Links**

- The Internet Directory UK — http://www.emap.com/id/uk/

**Literature**

- Alex: A Catalog of Electronic Texts on the Internet — http://www.lib.ncsu.edu/staff/morgan/alex/alex-index.html
- Ameen F. Rihani — http://www.ameenrihani.org/
- Bibliomania — http://www.bibliomania.com/
- Chomsky Archive — http://www.lbbs.org/Zchom.htm
- Complete Online Works of Edgar Allan Poe — http://www.vbl.com/~talon/bizarre/poe.html
- Complete Poetical Works by William Wordsworth — http://www.cc.columbia.edu/acis/bartleby/wordsworth/index.html
- Complete Poetical Works of Percy Bysshe Shelley — http://www.cc.columbia.edu/acis/bartleby/shelley/index.html
- English Literature, Early 17th Century — http://www.alchemyweb.com/~alchemy/englit/sevenlit/
- Ever The Twain Shall Meet- Mark Twain on the Web — http://www.lm.com/~joseph/mtwain.html
- Fairy Tales Origins and Evolution — http://easyweb.easynet.co.uk/~cdaae/fairy/
- German Poet: Johann Wolfgang von Goethe — http://members.aol.com/KatharenaE/private/Pweek/Goethe/goethe.html
- Homer - The Iliad — http://darkwing.uoregon.edu/~joelja/odyssey.html
- Homer - The Odyssey — http://darkwing.uoregon.edu/~joelja/odyssey.html
- John Keats, Selected Poems — gopher://ftp.std.com/11/obi/book/John.Keats
- John Keats, A Hypermedia Guide — http://www.wfu.edu/~nowvlbp4/keats.htm
- Kahlil Gibran — http://impact.civil.columbia.edu/~fawaz/gibran.html
- Kahlil Gibran's: The Prophet — http://www.icp.ca/Joshua/welcomeprophet.html
- Keats-Shelley Journal — http://www.luc.edu/publications/keats-shelley/ksjweb.htm
- Lord Byron — http://www.geocities.com/Athens/Acropolis/8916/byron.html
- Lord Byron, Selected Poetry — http://library.utoronto.ca/www/utel/rp/authors/byron.html
- Mantuvana: The Virgil Mailing List — http://www.wilsonnet.com/hydepark/mantovan.htm
- Michigan Electronic Library of Shakespeare Resources — http://mel.lib.mi.us/humanities/literature/LIT-shakespeare.html
- Milton, John - University of Richmond — http://www.urich.edu/~creamer/milton.html
- Percy Bysshe Shelley, Selected Poems [Online Book Initiative] — gopher://ftp.std.com/11/obi/book/Percy.Bysshe.Shelley

# نصف المبادلات المغربية ستتم مستقبلاً بـ "يورو"

□ *الرباط – محمد الشرقي*

■ اعتبر الاتحاد الاوروبي ان المغرب ودول اخرى في المنطقة المتوسطية ستستفيد من التعامل بالعملة الاوروبية الموحدة «يورو» اعتباراً من مطلع ١٩٩٩ كبديل للعملات الاوروبية وعملات دولية اخرى.

وجاء في دراسة عن المغرب «ان التعامل بـ «يورو» سيشكل مستقبلاً اكثر من نصف المبادلات التجارية للرباط التي ترتبط باتفاق للشراكة (اقتصادية وسياسية) مع الاتحاد يدخل التنفيذ مطلع السنة المقبلة. وقالت الدراسة: «ان اعتماد يورو في جزء من الاقتصاد المغربي سيساهم في دمج النظام المالي المحلي مع اسواق المال الاوروبية ويزيد في حركة تدفق رؤوس الاموال والاستثمارات الى المغرب، كما تستفيد الشركات المحلية (المغربية) من استقرار معدلات الصرف والتضخم وسعر الفائدة».

ويبدو استقرار صرف العملة من المنافع التي ينتظرها الاقتصاد المغربي الذي كان تضرر من وجود عملات ضعيفة داخل الاتحاد مثل البيزيتا والليرة الايطالية تحد من توسع التجارة والصادرات المغربية خصوصاً في قطاعات الزراعة والنسيج والملبوسات.

ويمكن للمغرب ان يزيد صادراته الخارجية الى الاتحاد، المقدرة بنحو ثلاثة بلايين دولار، باستخدام عملة موحدة تجنب المقاولات المحلية مضاعفات تذبذب الاسعار في السوق الدولية ويجعلها اكثر تحكماً في تقويم الكلفة واللجوء الى التمويل الاوروبي. كما يمكن للواردات البالغة نحو ٤٥ بليون دولار ان تتم بـ «يورو» ما يعزز ضبط عجز الميزان التجاري مع الاتحاد الاوروبي الذي تجاوزت بليون دولار العام الماضي.

وبسبب ضغط المديونية الخارجية على الايرادات ينصح الاتحاد الاوروبي المغرب بتحويل جزء مهم من ديونه الاوروبيه الى «يورو». وتقدر قيمة المديونية (لاوروبا) بنحو عشرة بلايين دولار حالياً. غير ان الخبراء يعتقدون ان معدلات الفائدة التي تتحكم في كلفة خدمات الدين تحتاج الى مفاوضات اضافية خصوصاً مع ايطاليا واسبانيا التي منحت الرباط في وقت سابق قروضاً بفوائد عالية بسبب الضعف الذي يميز عملاتها الوطنية. وسيكون على المغرب رد ديون بـ «يورو» كان اقترضها بعملات غير متجانسة.

كما ينصح الاتحاد الاوروبي بتعديل سلة صرف العملات في مقابل الدرهم وزيادة حصة «يورو» في احتياط البنك المركزي. ويعتقد ان نسبة الاحتياط بالدولار قد تتراجع من ٤٠ الى ٣٠ في المئة على ان ترتفع العملات بـ «يورو» وعملات اوروبية اخرى من ٦٠ الى ٧٠ في المئة. ويرتبط الاجراء الى حد بعيد بسياسة الصرف التي ستعتمدها الحكومة المغربية.

ويقول الاتحاد ان توقعات النمو الاوروبي للسنوات المقبلة واستقرار السياسات المالية من شانها ايجاد فرص اضافية لتوسع الاقتصاد المغربي وتعزيز اتجاهات الاستقرار التي تشمل في أن واحد الاسعار ومعدلات التضخم والفائدة وزيادة تنافسية الاقتصاد المحلي وتوفير شروط نمو متوازن ودائم.

ويرغب الاتحاد ان يتزامن تنفيذ اتفاق الشراكة المغربية – الاوروبية مع اعتماد «يورو» في المبادلات التجارية وفي حركة السياحة والاستثمار والمديونية، لكن الاوساط المالية الرسمية تعتقد بضرورة مناقشة بنود في اتفاق الشراكة لتجنب اي مضاعفات غير متوقعة.

وسيكون على البنك المركزي معاودة النظر في سلة العملات التي يقوم فيها قيمة صرف العملة المحلية (الدرهم). وربما كان تقويم الديون المغربية بـ «يورو» من المجالات التي تحتاج الى مفاوضات اضافية.

وينتظر ان يبحث رئيس الوزراء عبدالرحمن اليوسفي خلال زيارته المرتقبة الى باريس في الخريف المقبل جانباً من مشكلة المديونية الخارجية ومبادلتها باستثمارات محلية على اساس تقويم «يورو». وتقول اوساط مطلعة ان المغرب يسعى الى كسب ما لا يقل عن ٣٠٠ مليون دولار سنوياً من استخدام آليات المبادلة في معالجة الديون الاوروبية.

تظاهرات طلابية في جاكرتا امس.(ا ب)

# هبوط الروبية الاندونيسية والأسهم بعد مقتل طلاب

■ جاكرتا – رويترز – انخفضت الأسهم الاندونيسية ثمانية في المئة وهبطت الروبية دون مستوى عشرة آلاف روبية مقابل الدولار أمس بعد مقتل ستة طلاب في احتجاجات أول من امس.

وهبط مؤشر البورصة ٨,٠١ في المئــة الى ٣٩٦,٠٤ نقطة. ويتوقع ان يهبط المؤشر أكثر بعد أن اندلعت احتجاجات جديدة للطلبة في مدن عدة أمس.

وقال شهود عيان ان قوات الأمن الاندونيسية فتحت النار أمس على حشود انضمت الى احتجاجات طلابية حول جامعة جاكرتا حيث قتل الطلاب الستة.

وانخفضت اسهم مجموعة شركات «بيمانتارا» التي يسيطر عليها ثاني أكبر أبناء سوهارتو أمس مئة روبية أو ١٧ في المئة الى ٥٠٠ روبية.

وهبطت العملة الاندونيسية دون عشرة آلاف روبية مقابل الدولار في المعاملات الصباحية وهو المستوى نفسه الذي كانت عنده قبل شهرين وبلغ سعرها في تعاملات العصر ١٠٠٠٠/١٠٢٠٠ روبية مقابل الدولار.

وسجلت الروبية ٩٧٠٠/٩٨٠٠ روبية مقابل الدولار خلال إحدى فترات التعامل.

ويقول محللون ان قيمة الروبية تعتمد بشدة على التطورات السياسية والاجتماعية في اندونيسيا وان رفع أسعار الفائدة قد لا يكون كافياً لحماية العملة المنهكة إذا استمرت الاضطرابات.

ويوم الأول من امس قال البروفسور الأميركي ستيف هانك الذي قدم مشورة للرئيس سوهارتو في شان كيفية معالجة هبوط الروبية انه من المحتمل ان تهبط العملة أكثر وتدفع أسعار الفائدة الى أعلى مئة في المئة. وقال ان هدف الوصول بسعر العملة عام ١٩٩٨ إلى ٦٠٠٠ روبية مقابل الدولار الذي اتفق عليه مع صندوق النقد الدولي اصبح الآن غير واقعي.

## اتجاهات اقتصادية — دولية

### اليابان توقف معظم مساعداتها للهند بسبب التجارب النووية

● طوكيو – رويترز – اعلنت اليابان اكبر مانح للمساعدات للهند امس انها ستوقف تقديم المنح باستثناء المعونات الانسانية لنيودلهي بسبب استئناف الهند التفجيرات النووية.

وقال رئيس الوزراء رايوتارو هاشيموتو في مؤتمر صحافي «قررنا وقف تقديم المنح باستثناء المساعدات الانسانية وذلك بسبب التجارب النووية الهندية».

وقال هاشيموتو ان اليابان ستقرر ما ستفعله في شأن قروضها بالين للهند بعد ان ترى رد فعل نيودلهي للغضب العالمي ازاء التفجيرات النووية تحت الارض التي اجرتها يوم الاول من امس.

واليابان اكبر مانح للمساعدات للهند منذ عام ١٩٨٦ ولها استثمارات كبيرة هناك اغلبها عقود مشاركة مع شركاء محليين في قطاعات رئيسية مثل صناعة السيارات.

وتظهر احدث ارقام انه في السنة المالية المنتهية في ٣١ آذار (مارس) تعهدت اليابان بتقديم ١٣٢.٧ بليون ين (٩٩٠ مليون دولار) في صورة قروض بالين بالاضافة الى منح حجمها ٣.٤ بليون ين و١.٠٥ بليون ين في صورة مساعدات تكنولوجية للهند.

### اسهم طوكيو تغلق على ارتفاع بعد انباء تحالف عملاقين ماليين

● طوكيو – رويترز – قال وسطاء ان الاسهم اليابانية اغلقت على ارتفاع امس نتيجة انباء عن تحالف بين «نومورا سيكيوريتز» والبنك الصناعي الياباني وهما من اكبر المؤسسات المالية في البلاد على رغم ركود السوق نتيجة تفاقم الاضطرابات في اندونيسيا.

وبنهاية امس صعد مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً ٢١.٣٣ نقطة او ٠.١٤ في المئة الى ١٥٢٤٣.٨١ نقطة.

وارتفعت العقود الآجلة للمؤشر لشهر حزيران (يونيو) ٧٠ نقطة الى ١٥٢٣٠ نقطة.

واعلن «نومورا» والبنك الصناعي الياباني تحالفهما امس واوردت صحيفة نيهون كيزاي شيمبون ان ذلك يشمل ادارة الاصول الفردية والمشتقات المالية.

### فائض ميزان المعاملات الجارية لليابان يقفز ٤٤ في المئة في آذار

● طوكيو – رويترز – قالت وزارة المال اليابانية امس ان فائض ميزان المعاملات الجارية لليابان قفز ٤٣.٨ في المئة في شهر مارس اذار عما كان عليه قبل عام لأن الواردات هبطت في حين ان الصادرات لم تكد تتغير.

وقالت الوزارة ان فائض ميزان المعاملات الجارية وهو اكبر مقياس للتجارة في السلع والخدمات ارتفع الى ١.٥٠ تريليون ين (١١.١ بليون دولار) في آذار (مارس) بالمقارنة مع ١.٠٤ تريليون ين في الشهر نفسه من العام الماضي.

وزاد فائض ميزان التجارة السلعية وحده ٣٨.٤ في المئة في آذار عما كان عليه قبل عام الى ١.٤٣ تريليون ين.

وهبطت المستوردات ١٠.٩ في المئة في حين زادت الصادرات ٠.٦ في المئة.

### مؤشر اسهم هونغ كونغ يفقد ٣,٧ في المئة عند الاغلاق

● هونغ كونغ – رويترز – واصلت اسهم هونغ كونغ هبوطها الحاد امس وهبط مؤشر الاسهم الممتازة نحو ثلاثة في المئة في احدى المراحل متأثراً بتصاعد اعمال العنف في اندونيسيا.

وكانت اشد الاسهم تضرراً امس الاسهم الحساسة لتحركات اسعار الفائدة بعد ان زادت اسعار الفائدة المحلية بين البنوك وسط الحديث عن تصاعد عمليات المضاربة على دولار هونغ كونغ.

وقال ريكي تام مدير الابحاث في دلتا اسيا سيكيوريتيز «اعتقد ان السوق ستختبر مستوى ٩٢٠٠ نقطة خلال الايام المقبلة»

وهبط مؤشر «هانغ سينغ» الى ٩٤٦٩,١٩ عند الاغلاق نقطة بانخفاض ٣٧٢,٢٢ نقطة او ما يوازي ٣.٧ في المئة.

### تراجع الذهب والفضة عند الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ – رويترز – قال متعاملون ان اسعار الذهب والفضة في المعاملات الفورية هبطت عند الاغلاق في سوق هونغ كونغ امس نتيجة تفشي القلق في الاسواق المالية الآسيوية وضعف الطلب الفوري.

واغلق الذهب على ٢٩٥.٦٠/٢٩٦.١٠ دولار اميركي للاونصة مقارنة مع ٢٩٧.٨٠/٢٩٨.٢٠ دولار عند الاغلاق في نيويورك يوم الاول من امس.

وبلغ سعر الفضة عند الاغلاق في هونغ كونغ ٥.٤٩/٥.٥٤ دولار للاونصة بالمقارنة مع ٥.٥٨/٥.٦١ دولار عند اغلاق نيويورك.

وقال تجار ان ضعف العملات والبورصات الاسيوية نتيجة مخاوف في شأن اندونيسيا وعمليات مضاربية محتملة على دولار هونغ كونغ ادت الى انخفاض اسعار الذهب والفضة.

و انخفضت الفضة في اوروبا صباح امس مقتربة من ادنى مستوى لها قبل اربعة اشهر كما هبط الذهب والبلاتين فيما استقر سعر البلاديوم. وهبطت الفضة في اوائل التعاملات الى ٥.٥٦/٥.٥٨ دولار للاونصة من ٥.٥٨/٥.٦١ دولار اول من امس متجاوزة بقليل ادنى مستوى لها قبل اربعة اشهر عند ٥.٥١ دولار.

### هبوط معدل البطالة البريطاني الى ادنى مستوى منذ ١٨ عاماً

● لندن – رويترز – قال مكتب الاحصاءات الوطنية البريطاني امس ان عدد البريطانيين العاطلين عن العمل انخفض بشكل اكبر من المتوقع بلغ ١٧٧٠٠ عاطل في نيسان (ابريل) ليصل الى ٤.٨ في المئة وهو ادنى معدل للبطالة منذ عام ١٩٨٠.

وبموجب المقاييس المعترف بها عالمياً لمنظمة العمل الدولية بلغ عدد العاطلين عن العمل في ثلاثة اشهر حتى آذار (مارس) ١.٨٦ مليون عاطل او ما يوازي ٦.٤ في المئة.

### بنك انكلترا يتوقع بقاء التضخم قرب المستوى المستهدف

● لندن – رويترز – قال بنك انكلترا المركزي امس انه يتوقع ان يظل معدل التضخم الاساسي قريباً من المستوى المستهدف البالغ ٢.٥ في المئة خلال السنتين المقبلتين لكنه حذر من ان هذه التوقعات لم تأخذ في الحسبان الهبوط الاخير في قيمة الجنيه الاسترليني.

وقال البنك في تقريره الفصلي عن التضخم ان توقعاته الاساسية للتضخم انخفضت قليلاً عن مستواها في تقرير شباط (فبراير).

وأضاف البنك ان المؤشرات تشير في الاجل القريب الى انحسار المخاوف التي تحيط بالانتاج مما يعكس القلق في شأن الاقتصاد العالمي وسرعة اعتدال الطلب في السوق المحلية.

لكنه أضاف ان التوقعات تشير الى ان التضخم قد يرتفع في نهاية فترة السنتين التي تشملها التوقعات.

وفي الاسابيع الاخيرة انخفض الجنيه الاسترليني من أعلى مستوى له منذ تسع سنوات مقابل المارك وهو ٣.١٠ مارك الى ما دون ٢.٩٠ مارك. وأظهرت تفاصيل محضر اجتماع لجنة السياسة الائتمانية في بنك انكلترا المركزي في نيسان (أبريل) والتي نشرت في وقت سابق اليوم ان أعضاء اللجنة وافقوا بأغلبية خمسة أصوات مقابل ثلاثة أصوات على عدم رفع أسعار الفائدة.

وكانت اللجنة ثبتت الفائدة في اجتماع شهر ايار (مايو) الجاري الذي عقد الاسبوع الماضي.

# مصر

| القطاع | الشركة | عدد الأسهم المتداولة | أدنى سعر | أعلى سعر | سعر الإقفال ٥-١٣ | سعر الإقفال السابق | التغير (+) (-) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الائتمان الدولي - مصر | ١٠.٦٤٤ | ٦٣,٠٠ | ٦٣,٣٧ | ٦٣,٢٢ | ٦٣,٥٦ | ٠,٣٤- |
| | البنك الأهلي سوسيتيه جنرال | ١٦.٩٠٣ | ٨٤,٥٠ | ٨٥,٠٠ | ٨٤,٦٨ | ٨٤,٧٢ | ٠,٠٤- |
| | بنك التمويل المصري السعودي | ٣.٠٤٤ | ١٦,٠٠ | ١٦,٣٧ | ١٦,١٥ | ١٦,٣٧ | ٠,٢٢- |
| | البنك الوطني للتنمية | ٦٠٢ | ١٦,٩٥ | ١٧,١٠ | ١٦,٩٩ | ١٧,٤٠ | ٠,٤١- |
| | البنك التجاري الدولي - مصر | ٣٣٥.٣١٧ | ٥١,٠٠ | ٥٣,٢٥ | ٥١,٨٩ | ٥٣,٢٥ | ١,٣٦- |
| | بنك مصر الدولي | ٤.٩٧٨ | ٨٢,٧٥ | ٨٤,٦٠ | ٨٣,٦٩ | ٨٤,٩٣ | ١,٢٤- |
| | البنك الوطني المصري | ١.٢٩٨ | ٤٤,٤٠ | ٤٤,٥٥ | ٤٤,٤٩ | ٤٥,٩٣ | ١,٤٤- |
| | البنك المصري الأمريكي | ١٦.٨٥٩ | ٧٧,٠٠ | ٧٩,٩٩ | ٧٧,٢٨ | ٨٠,٩٢ | ٣,٦٤- |
| مطاحن | بنك المهندس | ١٠ | ٢٥,٠٠ | ٢٥,٠٠ | ٢٦,٢٥ | ٢٦,٢٥ | ٠,٠٠ |
| وصناعات | مطاحن شرق الدلتا | ٨.٥٢٥ | ٣٧,٥٠ | ٣٨,٥٠ | ٣٨,١٠ | ٣٨,٦٠ | ٠,٥٠- |
| غذائية | مطاحن ومخابز شمال القاهرة | ٤.٣٥٠ | ٧٢,٠٠ | ٧٣,٩٠ | ٧٢,٤٧ | ٧٤,٨٠ | ٢,٣٣- |
| | الأهرام للمشروبات | ٢٥ | ٢٢٧,٠٠ | ٢٢٧,٠٠ | ٢٣٠,٩٩ | ٢٣٠,٩٩ | ٠,٠٠ |
| | مطاحن مصر الوسطى | ٤.٣٢٠ | ١٩,٠٠ | ١٩,٩٧ | ١٩,٢٢ | ١٩,٤٨ | ٠,٢٦- |
| | مطاحن جنوب القاهرة والجيزة | - | - | - | - | ٣٠,٤٥ | - |
| | مطاحن وسط وغرب الدلتا | ٦.٣٥٠ | ٥٦,٥١ | ٥٨,٠٠ | ٥٧,٤٣ | ٥٧,٩١ | ٠,٤٨- |
| | المصرية لصناعة النشا والجلوكوز | ٣.٠٢٥ | ٣٣,١٠ | ٣٣,٥٠ | ٣٣,٣٩ | ٣٣,٤٢ | ٠,٠٣- |
| | العامة للصوامع والتخزين | ٧.٧٨٠ | ٥٦,٠٠ | ٥٧,٠٠ | ٥٦,٦٠ | ٥٧,٣١ | ٠,٧١- |
| | مطاحن مصر العليا | ٨٦٨٥ | ٥٧,٠٢ | ٥٨,٢٥ | ٥٧,٦٠ | ٥٨,٦٠ | ١,٠٠- |
| أدوية | النصر لتجفيف المنتجات الزراعية | ١.٠٩٠ | ٢٨,٥٠ | ٢٩,١٠ | ٢٨,٨١ | ٢٩,٣٠ | ٠,٤٩- |
| وصناعات | مصر للزيوت والصابون | ١.٣٥٠ | ٢٥,٥٠ | ٢٥,٧٥ | ٢٥,٦٥ | ٢٥,٤١ | ٠,٢٤ |
| كيماوية | الزيوت المستخلصة ومنتجاتها | ٢.٠٣٠ | ٣٠,١٥ | ٣٢,٦٣ | ٣٢,٥٤ | ٣١,٠٨ | ١,٤٦ |
| | البويات والصناعات الكيماوية - باكين | ٢.٢١٠ | ١١٠,٠٠ | ١١٣,٠٠ | ١١٢,٠٤ | ١١٢,٠٠ | ٠,٠٤ |
| | المصرية للصناعات الدوائية | ١٠.٠٩٥ | ٢٣٤,٠٠ | ٢٣٥,٠٠ | ٢٣٤,٦٨ | ٢٣٤,٣٩ | ٠,٢٩ |
| | فايزر مصر | ٧١٠ | ٢٦,٧٦ | ٢٦,٧٦ | ٢٦,٧٦ | ٢٥,٤٩ | ١,٢٧ |
| | الصناعات الكيماوية المصرية - كيما | - | - | - | - | ١٥,٠٠ | - |
| | مصر لصناعة الكيماويات | ٤.٥٥٠ | ٦,٤٠ | ٦,٥١ | ٦,٤٦ | ٦,٧٠ | ٠,٢٤- |
| | العربية للأدوية | ٣.٩٨٠ | ٧٥,١٠ | ٧٨,٠٠ | ٧٦,٧٦ | ٧٧,٥٤ | ٠,٧٨- |
| | النيل للأدوية | ٥.٠٨٤ | ٦٣,٥٠ | ٦٥,٥٠ | ٦٤,٧١ | ٦٤,٣٣ | ٠,٣٨ |
| | الاسكندرية للأدوية | ١٠ | ١٦٥,٠٧ | ١٦٥,٠٧ | ١٧٣,٧٥ | ١٧٣,٧٥ | ٠,٠٠ |
| | ممفيس للأدوية | ٤٣١ | ٩٧,٠٠ | ٩٨,٠٠ | ٩٧,٣٣ | ٩٨,٥١ | ١,١٨- |
| | القاهرة للأدوية | ١٥.٤٦٥ | ٥٥,٠٠ | ٥٧,٠٠ | ٥٥,٢٨ | ٥٤,٧٠ | ٠,٥٨ |
| صناعة | الاسكندرية للغزل والنسيج | ٥٥٠ | ٣٨,٠٠ | ٣٨,٠٥ | ٣٨,٠٣ | ٣٨,٤٢ | ٠,٣٩- |
| | العربية والمتحدة للغزل والنسيج | ١١.٢٦٨ | ١٠,٣٠ | ١٠,٨٠ | ١٠,٤٠ | ١٠,٦٣ | ٠,٢٣- |
| | النساجون الشرقيون | ٢٨.٨٧٠ | ٧٤,٠٠ | ٧٥,٠٠ | ٧٤,٣٧ | ٧٤,٣٤ | ٠,٠٣ |
| | النصر للملابس والمنسوجات - كابو | - | - | - | - | ٨١,٣٠ | - |
| | العامة لصناعة الورق - راكتا | ٨٣٢ | ١١,٠٥ | ١١,١٠ | ١١,١٥ | ١١,١٥ | ٠,٠٠ |
| | الشرقية إيسترن كومباني | ٤.٤٠٠ | ٧٣,٠٠ | ٧٤,٥٠ | ٧٣,٩٦ | ٧٤,٤٥ | ٠,٤٩- |
| | المشروعات الصناعية والهندسية | ٣٦.٣٦٦ | ٦١,٥١ | ٦٢,٣٠ | ٦١,٩٥ | ٦٢,٧٤ | ٠,٧٩- |
| | الاسكندرية للحديد والصلب | ٣٠.١٠٠ | ١٤٥,٠٠ | ١٥٠,٠٠ | ١٤٩,٩٨ | ١٥٠,٠٠ | ٠,٠٢- |
| | الحديد والصلب المصرية | ٥٦ | ٤,٨٠ | ٥,٠٤ | ٤,٨٠ | ٤,٨٠ | ٠,٠٠ |
| | الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون | ١.٠٢٠ | ٧,١١ | ٧,٣٠ | ٧,١٢ | ٧,١٢ | ٠,٠٠ |
| | الكابلات الكهربائية المصرية | ٨٧٦ | ٦٤,٠٠ | ٦٤,٦٠ | ٦٤,٢١ | ٦٤,٩٧ | ٠,٧٦- |
| | العربية للراديو والترانزستور - تليمصر | ٦.٤٢٥ | ٢٩,١٠ | ٢٩,٩٨ | ٢٩,٢٨ | ٢٩,٩٢ | ٠,٦٤- |
| عقارات | المتحدة للإسكان والتعمير | ١٨.٦٧٠ | ٢٩,٩٩ | ٣٢,٠٠ | ٣٠,٥٥ | ٣١,٥٥ | ١,٠٠- |
| | القاهرة للإسكان والتعمير | ٢.٦٩٩ | ٢٠,١٦ | ٢٠,٩٩ | ٢٠,٧٧ | ٢١,٠٠ | ٠,٢٣- |
| | التعمير والاستشارات الهندسية | ١٠.٣٨٢ | ٤٠,٤٠ | ٤٢,٠٠ | ٤١,٣٥ | ٤٢,١٤ | ٠,٧٩- |
| | الشمس للإسكان والتعمير | ١.٧٣٥ | ١٣,٢٠ | ١٣,٤٩ | ١٣,٤١ | ١٣,٤٩ | ٠,٠٨- |
| | مدينة نصر للإسكان والتعمير | ٤.٦٥٥ | ٢٠٢,٠٠ | ٢٠٥,٥٠ | ٢٠٢,٤٥ | ٢٠٥,٢٢ | ٢,٧٧- |
| | مصر الجديدة للإسكان والتعمير | - | - | - | - | ٤٢٩,٠٨ | - |
| | النيل للكبريت والمساكن الجاهزة | ١.٤٢٥ | ١٧,٠٠ | ١٧,٢٠ | ١٧,٠٦ | ١٧,٢٣ | ٠,١٧- |
| إسمنت | القومية للأسمنت | ٤٧٥ | ٢٠,٥٠ | ٢٠,٥١ | ٢٠,٥٠ | ٢٠,٦٧ | ٠,١٧- |
| | السويس للأسمنت | ٤.٧١٥ | ٦٩,٨٢ | ٧٠,٥٠ | ٧٠,٠١ | ٧٠,٤٩ | ٠,٤٨- |
| | اسمنت بورتلاند حلوان | ٥٠.٠٤٥ | ٧١,٨٠ | ٧٢,٢١ | ٧٢,٠٠ | ٧٢,١٨ | ٠,١٨- |
| | اسمنت العامرية | ٣٩.٢٥٠ | ٦١,٥٠ | ٦٤,٠٠ | ٦١,٨٨ | ٦٤,٧٣ | ٢,٨٥- |
| | اسمنت طرة المصرية | ٢٨.٢٠٠ | ٦٨,٧٥ | ٦٩,٩٦ | ٦٩,٣٨ | ٦٩,٩٦ | ٠,٥٨- |
| | الإسكندرية لاسمنت بورتلاند | ٣٧٥ | ٦٣,٠٠ | ٦٣,٥٠ | ٦٣,٣٠ | ٦٢,٩٧ | ٠,٣٣ |
| زراعة | النوبارية للهندسة الزراعية | ٧٠٠ | ٢١,٨٠ | ٢٢,٠٨ | ٢١,٨١ | ٢١,٧٢ | ٠,٠٩ |
| | القاهرة للدواجن | - | - | - | - | ٢٩,٩٠ | - |
| | كفر الزيات للمبيدات والكيماويات | ٢.٨٤٦ | ١٠١,٦٥ | ١٠٤,٠٠ | ١٠٣,٥٦ | ١٠٣,٩٩ | ٠,٤٣- |
| | ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية | ٤.١١٠ | ٧١,٥٠ | ٧٢,٥٠ | ٧٢,٢٣ | ٧٢,٩٤ | ٠,٧١- |

# عُمان

| القطاع | الشركة | عدد الأسهم المتداولة | أدنى سعر | أعلى سعر | سعر الإقفال ٥-١٣ | سعر الإقفال السابق | التغير (+) (-) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | الوطنية العمانية القابضة | ٢٦.٢٢٨ | ٥,١٠٠ | ٥,١١٠ | ٥,١٠٠ | ٥,١٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| وشركات | البنك الوطني العماني | ٣.٣٥٠ | ٥,٧٥٠ | ٥,٧٩٠ | ٥,٧٩٠ | ٥,٧٩٠ | ٠,٠٠٠ |
| الاستثمار | المحفظة الاهلية للاوراق المالية | ٣٢.٧٥١ | ٤,٩٠٠ | ٤,٩٩٠ | ٤,٩٦٠ | ٤,٩٠٠ | ٠,٠٦٠ |
| | ظفار الدولية للتنمية والاستثمار | ٥٣.٧٥٠ | ٥,٢٠٠ | ٥,٣٢٠ | ٥,٣٠٠ | ٥,٢١٠ | ٠,٠٩٠ |
| | بنك عمان الدولي | ٩٦.١٧٥ | ٢,٩٦٠ | ٢,٩٨٠ | ٢,٩٦٠ | ٣,٠٢٠ | ٠,٠٦٠- |
| | عمان للاستثمارات والتمويل | - | - | - | - | ١٠,٥٣٠ | - |
| | العمانية العالمية للتنمية والاستثمار | ٥.٧٠٠ | ٥,٩٣٠ | ٦,٠٤٠ | ٦,٠٤٠ | ٥,٩١٠ | ٠,١٣٠ |
| | بنك عمان والكويت والبحرين | - | - | - | - | ٣,١٥٠ | - |
| | عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪ | ٧.٥٣٠ | ٣,١٦٠ | ٣,١٦٠ | ٣,١٦٠ | ٣,٢٢٠ | ٠,٠٦٠- |
| | عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪ | - | - | - | - | ٤,١٥٠ | - |
| التأمين | العمانية المتحدة للتأمين | - | - | - | - | ٥,٨٥٠ | - |
| | ظفار للتأمين ٥٦,٢٥٪ | ١.٠٠٠ | ٤,٤١٠ | ٤,٤١٠ | ٤,٤١٠ | ٤,٤٩٠ | ٠,٠٨٠- |
| | التأمين الاهلية | - | - | - | - | ٩,٠٠٠ | - |
| | مسقط للتأمين ٦٠٪ | ٣.٥٠٠ | ٣,٥٢٠ | ٣,٥٢٠ | ٣,٥٢٠ | ٣,٥٩٠ | ٠,٠٧٠- |
| الصناعة | الكروم العمانية ٥٠٪ | - | - | - | - | ١,٨٢٠ | - |
| | الغاز الوطنية | - | - | - | - | ٣,٨٠٠ | - |
| | مسقط للغازات الصناعية | - | - | - | - | ٢,٢٠٠ | - |
| | الوطنية لمنتجات الالبان | - | - | - | - | ٢,٩٥٠ | - |
| | صناعة قرطاسية الكومبيوتر | - | - | - | - | ٣,٨٠٠ | - |
| | اعلاف ظفار | ٣.٨١٤ | ٣,٧٥٠ | ٣,٨٠٠ | ٣,٧٥٠ | ٣,٧٨٠ | ٠,٠٣٠- |
| | المطاحن العمانية | ٢١.٣٤٤ | ٥,٦٥٠ | ٥,٧٠٠ | ٥,٧٠٠ | ٥,٦٥٠ | ٠,٠٥٠ |
| | ريسوت للاسمنت | - | - | - | - | ٣,٦٦٠ | - |
| | صناعة الكابلات العمانية | ٦٢٤ | ٣,١٠٠ | ٣,١٠٠ | ٣,١٠٠ | ٣,١٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | اسمنت عمان | ١٠٥.٠٠٠ | ٣,٢٠٠ | ٣,٢٥٠ | ٣,٢٥٠ | ٣,١٦٠ | ٠,٠٩٠ |
| | الانوار للاعمال الصناعية والتجارية | ٦٠٠ | ٣,١٢٠ | ٣,١٢٠ | ٣,١٢٠ | ٣,١٨٠ | ٠,٠٦٠- |
| الخدمات | العمانية لخدمات الطيران | - | - | - | - | ٢,٧٧٠ | - |
| | مؤسسة خدمات الموانيء | ١٦.٥٠٠ | ٢,٧٥٠ | ٢,٨٠٠ | ٢,٧٩٠ | ٢,٨٠٠ | ٠,٠١٠- |
| | الكهرباء الوطنية العمانية | - | - | - | - | ٥,٥٢٠ | - |
| | المزارع الحديثة للدواجن | - | - | - | - | ١,٩٨٠ | - |
| | الأسماك العمانية | ١٩.٣٦٥ | ٢,١٥٠ | ٢,١٦٠ | ٢,١٦٠ | ٢,١٤٠ | ٠,٠٢٠ |
| | المتحدة للطاقة | ٤٣.٣٣٣ | ٢,٢٠٠ | ٢,٣١٠ | ٢,٣٠٠ | ٢,٢٠٠ | ٠,١٠٠ |
| | النهضة للخدمات | ١٠.٤٠٠ | ٢,٠١٠ | ٢,٠٤٠ | ٢,٠٤٠ | ٢,٠١٠ | ٠,٠٣٠ |
| السوق | المحفظة العمانية للأوراق المالية | ١.٦٩٩ | ٣,٠٧٠ | ٣,٠٧٠ | ٣,٠٧٠ | ٣,١٣٠ | ٠,٠٦٠- |
| الموازية | بنك مسقط الاهلي العماني | ٦.٧١١ | ٥,٧٧٠ | ٥,٨٢٠ | ٥,٧٧٠ | ٥,٨٨٠ | ٠,١١٠- |
| | حساب اوريكس للاستثمار المشترك | ٢٣.٥٣٠ | ١,٢٥٠ | ١,٢٧٠ | ١,٢٥٠ | ١,٢٦٠ | ٠,٠١٠- |
| | الخليجية لخدمات الاستثمار | ٧.١١٧ | ٢,٨٠٠ | ٢,٨٠٠ | ٢,٨٠٠ | ٢,٨٥٠ | ٠,٠٥٠- |
| | صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار | ٤٨.٩٨٥ | ١,٢٦٠ | ١,٢٦٠ | ١,٢٦٠ | ١,٢٨٠ | ٠,٠٢٠- |
| | حساب مجان للاستثمار المشترك | ٧٠٠ | ١,٣٣٠ | ١,٣٣٠ | ١,٣٣٠ | ١,٣٤٠ | ٠,٠١٠- |
| | عبر الخليج للاستثمار الصناعي | - | - | - | - | ٤,٢٢٠ | - |
| | العمانية لخدمات التمويل | ٨٨٤ | ٢,١٩٠ | ٢,١٩٠ | ٢,١٩٠ | ٢,١٩٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الشلمان للاوراق المالية | - | - | - | - | ٣,٨٨٠ | - |
| | بنك التضامن للاسكان | ٢٦.٠٤٢ | ١,٥٦٠ | ١,٥٦٠ | ١,٥٦٠ | ١,٥٩٠ | ٠,٠٣٠- |
| | صندوق مزون الاول | - | - | - | - | ٠,٨٥٠ | - |
| | الدولية للاستثمارات المالية | ٥.٩٦٧ | ١,٨١٠ | ١,٨١٠ | ١,٨١٠ | ١,٨٤٠ | ٠,٠٣٠- |
| | بنك عمان التجاري | ٢٨.٧٧٦ | ٢,٩٢٠ | ٢,٩٢٠ | ٢,٩٢٠ | ٢,٩٥٠ | ٠,٠٣٠- |
| | نسيج عمان | - | - | - | - | ١,٦٥٠ | - |
| | الوطنية لمنتجات الالومنيوم | - | - | - | - | ٣,٠٤٠ | - |
| | تعمور عمان | - | - | - | - | ١,٠٠٠ | - |
| | زجاج مجان | ١٨٣ | ١,٠٠٠ | ١,٠٠٠ | ١,٠٠٠ | ١,٠٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | مطاحن صلالة | ١٩٠ | ٢,١٢٠ | ٢,١٢٠ | ٢,١٢٠ | ٢,١٢٠ | ٠,٠٠٠ |
| | العمانية لصناعة المرشحات | - | - | - | - | ٠,٩٨٠ | - |
| | الوطنية للصناعات الدوائية | - | - | - | - | ١,٩٠٠ | - |
| | العمانية لصناعة الكيماويات | - | - | - | - | ١,١٨٠ | - |
| | الخليجية للصناعات التحويلية | - | - | - | - | ١,٨٥٠ | - |
| | الوطنية للارز | - | - | - | - | ١,٩٠٠ | - |
| | الخليج الدولية للكيماويات | - | - | - | - | ١,٤٠٠ | - |
| | الخليجية لمنتجات البولي بروبلين | - | - | - | - | ١,٢٧٠ | - |
| | الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪ | - | - | - | - | ٢,٥٣٠ | - |
| | المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪ | - | - | - | - | ٢,٣٠٠ | - |
| | كلية العلوم الادارية | - | - | - | - | ١,٧٣٠ | - |
| | العمانية للمشاريع الطبية | ٧.٣٩٢ | ١,٤٠٠ | ١,٤٢٠ | ١,٤١٠ | ١,٣٨٠ | ٠,٠٣٠ |

# السعودية

| القطاع | الشركة | عدد الأسهم المتداولة | أدنى سعر | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الرياض | ٥٢٤.٨٥١ | ١٨٥ | ١٨٨ | ١٨٨ | ١٨٧ | ١ |
| | بنك الجزيرة | ١١٥.٤٨٨ | ٢٠٤ | ٢١٤ | ٢١٢ | ٢٠٥ | ٧ |
| | بنك الإستثمار | ٩٥.١٢١ | ١٧٨ | ١٨١ | ١٧٨ | ١٨١ | ٣- |
| | البنك الهولندي | ١٠٠ | ٣٨٨ | ٣٨٨ | ٣٨٨ | ٣٧٨ | ١٠ |
| | البنك الفرنسي | ٥٢.٢٠٥ | ١٦٩ | ١٧٠ | ١٧٠ | ١٧٠ | ٠ |
| | البنك البريطاني | ١٦.٠٣٨ | ٣٠٥ | ٣٠٩ | ٣٠٨ | ٣٠٧ | ١ |
| | البنك العربي | ٥.٨٤١ | ٣٦٤ | ٣٦٩ | ٣٦٩ | ٣٦٥ | ٤ |
| | البنك الامريكي | ١٤.٤٥٢ | ٤٠٧ | ٤٠٩ | ٤٠٩ | ٤٠٨ | ١ |
| | شركة الراجحي | ٧٨.٢٦٠ | ٥٥٩ | ٥٥٩ | ٥٥٩ | ٥٥٩ | ٠ |
| | السعودي المتحد | ٧٥.٩٢١ | ١٨٢ | ١٨٦ | ١٨٣ | ١٨٦ | ٣- |
| الصناعة | سابك | ٢٠٠.٠٩٦ | ٢١٣ | ٢١٦ | ٢١٤ | ٢١٦ | ٢- |
| | الاسمدة | ١٦٧.٢١٦ | ١٦٠ | ١٦٢ | ١٦١ | ١٦١ | ٠ |
| | المصافي العربية | - | - | - | - | ٣٧٠ | - |
| | الخزف | ٧٤٢ | ٢٢٩ | ٢٣٠ | ٢٣٠ | ٢٣٠ | ٠ |
| | صافولا | ٣.٦٣٢ | ٢٦٧ | ٢٦٧ | ٢٦٧ | ٢٦٧ | - |
| | التصنيع الوطنية | ٣٥.٤١٩ | ٦٩ | ٧١ | ٧١ | ٦٩ | ٢ |
| | الدوائية | ١١.١٢٢ | ١٨٥ | ١٨٧ | ١٨٥ | ١٨٧ | ٢- |
| | الغاز | ٣.٣٢٠ | ١٣٧ | ١٣٩ | ١٣٩ | ١٣٧ | ٢ |
| | الجبس | - | - | - | - | ٤٢٠ | - |
| | الغذائية | ١٤.٣٢٩ | ٩٢ | ٩٤ | ٩٣ | ٩٢ | ١ |
| | الكابلات | ٢٦.٨٥٢ | ١١٠ | ١١٤ | ١١٣ | ١١٠ | ٣ |
| | الصناعات المتطورة | ٦.٣٣٧ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٤ | ٦٤ | ٠ |
| | صدق | ٢٩.٦٤٤ | ٨٧ | ٨٩ | ٨٧ | ٨٧ | ٠ |
| | الاحساء للتنمية | ١.٦٦٨ | ١٠٧ | ١٠٧ | ١٠٧ | ١٠٧ | ٠ |
| | زجاج | - | - | - | - | ١٥٥ | - |
| | اميانتيت | ٣٧٢ | ١٣٦ | ١٣٧ | ١٣٦ | ١٣٦ | ٠ |
| | اللجين | ٥.٠٥٠ | ١٠٥ | ١٠٦ | ١٠٥ | ١٠٥ | ٠ |
| الاسمنت | الاسمنت العربية | ٢.٠٠٦ | ١٠٦ | ١٠٨ | ١٠٦ | ١٠٨ | ٢- |
| | اسمنت اليمامة | ١٢.٦٣٠ | ٣٣٢ | ٣٣٦ | ٣٣٦ | ٣٣٠ | ٤- |
| | الاسمنت السعودية | ٥٣.٧١٦ | ١٥٤ | ١٦٠ | ١٥٧ | ١٥٩ | ٢- |
| | اسمنت القصيم | ١٠.٧٤٦ | ١٥٨ | ١٦١ | ١٥٩ | ١٥٩ | ٠ |
| | اسمنت الجنوبية | ٢.٥٦٧ | ١٥٩ | ١٦٣ | ١٦١ | ١٦٢ | ١- |
| | اسمنت ينبع | ٤.٨٨٢ | ٢٠٢ | ٢٠٤ | ٢٠٣ | ٢٠٤ | ١- |
| | اسمنت الشرقية | ٢.٨٠٦ | ٣٠٣ | ٣٠٥ | ٣٠٣ | ٣٠٣ | ٠ |
| | اسمنت تبوك | ١٠٣.٤٠٥ | ١٤٣ | ١٤٨ | ١٤٥ | ١٤٧ | ٢- |
| الخدمات | الفنادق | - | - | - | - | ١٣٢ | - |
| | العقارية | - | - | - | - | ١٣٥ | - |
| | النقل البحري | ٣٨٧.٠٣٢ | ٧٥ | ٧٧ | ٧٧ | ٧٦ | ١ |
| | النقل الجماعي | ٥١.١٥٢ | ١١٧ | ١١٩ | ١١٨ | ١١٧ | ١ |
| | السيارات | ٣٤.١٩٣ | ٣٨ | ٣٩ | ٣٨ | ٣٨ | ٠ |
| | للواشي المكيرش | ٥٧,٥٦٥ | ٣٧ | ٣٧ | ٣٧ | ٣٧ | ٠ |
| | تهامة للاعلان | - | - | - | - | ٦٩ | - |
| | عسير | ٢٩.٠٨٥ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٥ | ٧٤ | ١ |
| | طيبة للاستثمار | ١١٥.٠٨٩ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٣ | ٤٣ | ٠ |
| | مكة للانشاء | ١٥.٩٢٢ | ٢٤١ | ٢٤٣ | ٢٤٢ | ٢٤٢ | ٠ |
| | مبرد | ١٣.٣٨٤ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٣ | ٦٤ | ١- |
| | العزيزية بنده | ٨٥.٨٩٧ | ٦٧ | ٧١ | ٦٨ | ٧٢ | ٤- |
| | الباحة | ١٤.٩١٢ | ٦١ | ٦٢ | ٦٢ | ٦٢ | ٠ |
| | الصادرات | - | - | - | - | ١٥٠ | - |
| | التعمير | ٣٣.٣٣٢ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٣ | ٨٣ | ٠ |
| | ثمار | - | - | - | - | ٥٨ | - |
| الكهرباء | كهرباء الوسطى | ٢٠.٤٤٥ | ١١٠ | ١١١ | ١١٠ | ١١١ | ١- |
| | كهرباء الغربية | ١٦.٥٥٠ | ١١٠ | ١١٢ | ١١١ | ١١٠ | ١ |
| | كهرباء الشرقية | ١.٣٣٧ | ١١١ | ١١١ | ١١١ | ١١١ | ٠ |
| | كهرباء الجنوبية | ٨٨٥ | ١١١ | ١١١ | ١١١ | ١١١ | ٠ |
| الزراعة | نادك | ٢.٢٤١ | ١٠٥ | ١٠٦ | ١٠٥ | ١٠٥ | ٠ |
| | القصيم الزراعية | ٢٠.٧٤٢ | ١٨ | ١٨ | ١٨ | ١٩ | ١- |
| | حائل الزراعية | ٣.٥٨٩ | ٥٦ | ٥٦ | ٥٦ | ٥٦ | ٠ |
| | تبوك الزراعية | ١٨٣ | ١٠٣ | ١٠٣ | ١٠٣ | ١٠٣ | ٠ |
| | الأسماك | - | - | - | - | ١٧٦ | - |
| | الشرقية الزراعية | ٢.٠٠٠ | ٢١ | ٢١ | ٢١ | ٢١ | ٠ |
| | الجوف الزراعية | ٩٨,٥٩٢ | ٧٧ | ٨١ | ٨٠ | ٧٨ | ٢ |
| | بيشة الزراعية | ١٨ | ٧٠ | ٧٠ | ٧٠ | ٧٦ | ٦- |
| | جازان الزراعية | ٢١.٢٦٨ | ٦٤ | ٦٦ | ٦٦ | ٦٥ | ١ |

# الكويت

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك الوطني | ٣٠٥,٠٠٠ | ٥١٠ | ٥٢٠ | ٥١٠ | ٥٢٠ | ١٠- |
| | بنك الخليج | ١١٠,٠٠٠ | ٤٥٥ | ٤٥٥ | ٤٥٥ | ٤٦٠ | ٥- |
| | البنك التجاري | ٢٤٠,٠٠٠ | ٢٤٨ | ٢٥٠ | ٢٤٨ | ٢٥٠ | ٢- |
| | البنك الاهلي | ٣٢٠,٠٠٠ | ٢١٨ | ٢٢٠ | ٢١٨ | ٢١٨ | ٠ |
| | الكويت والشرق الاوسط | ٣٠,٠٠٠ | ٣٣٥ | ٣٤٠ | ٣٤٠ | ٣٣٥ | ٥ |
| | البنك العقاري | ٢٨٠,٠٠٠ | ٤٥٥ | ٤٥٥ | ٤٥٥ | ٤٦٠ | ٥- |
| | بنك برقان | ٦٨٠,٠٠٠ | ٢٦٥ | ٢٧٠ | ٢٧٠ | ٢٧٠ | ٠ |
| | بيت التمويل الكويتي | ١,٠٥٥,٠٠٠ | ٧٦٠ | ٧٧٠ | ٧٦٠ | ٧٨٠ | ٢٠- |
| استثمار | الكويت الاستثمارية | ٣٣٠,٠٠٠ | ٢٥٠ | ٢٥٥ | ٢٥٠ | ٢٥٥ | ٥- |
| | التسهيلات التجارية | ١٤٥,٠٠٠ | ٥٥٠ | ٥٥٠ | ٥٥٠ | ٥٦٠ | ١٠- |
| | الاستثمارات المالية | ٧٩٠,٠٠٠ | ٢٧٥ | ٢٧٥ | ٢٧٥ | ٢٧٥ | ٠ |
| | الاستثمارات الوطنية | ١.٨٦٠,٠٠٠ | ١٦٦ | ١٦٦ | ١٦٦ | ١٦٦ | ٠ |
| | مشاريع الكويت | ١٠.٤٠٠,٠٠٠ | ١٨٦ | ١٩٢ | ١٨٦ | ١٨٨ | ٢- |
| | الأهلية لاستثمار | ٥٢٠,٠٠٠ | ٣٤٥ | ٣٥٥ | ٣٤٥ | ٣٥٥ | ١٠- |
| | الساحل للتنمية | ٤٠,٠٠٠ | ١٥٨ | ١٦٠ | ١٦٠ | ١٦٠ | ٠ |
| | مستثمر دولي | - | - | - | - | ٥٢٠ | - |
| | البيت أوراق مالية | ٢٥٥,٠٠٠ | ٥٣٠ | ٥٤٠ | ٥٤٠ | ٥٤٠ | ٠ |
| | الإستثمارات الصناعية | ٢.٢٧٠,٠٠٠ | ٢٩٠ | ٣٠٥ | ٣٠٠ | ٣٠٥ | ٥- |
| | م. الأوراق المالية | ١.٥٤٠,٠٠٠ | ٢٢٨ | ٢٣٣ | ٢٢٨ | ٢٣٠ | ٢- |
| | الدولية للمرابحة | - | - | - | - | ٥٠٠ | - |
| | المركز المالي | ٢.٤٤٠,٠٠٠ | ١٥٨ | ١٦٢ | ١٥٨ | ١٦٠ | ٢- |
| التامين | الكويت للتامين | ٢٥,٠٠٠ | ٥١٠ | ٥١٠ | ٥١٠ | ٥٠٠ | ١٠ |
| | الخليج للتامين | - | - | - | - | ٥٦٠ | - |
| | الأهلية للتامين | - | - | - | - | ٦٠٠ | - |
| | وربه للتامين | ٢٥,٠٠٠ | ٧٥٠ | ٧٩٠ | ٧٥٠ | ٨٠٠ | ٥٠- |
| العقار | عقارات الكويت | ٣.٠٥٠,٠٠٠ | ٤٨٠ | ٤٨٥ | ٤٨٠ | ٤٨٠ | - |
| | العقارات المتحدة | ٥.٣٦٠,٠٠٠ | ٢٢٤ | ٢٣٦ | ٢٢٤ | ٢٤٤ | ١٠- |
| | الوطنية العقارية | ٤.٨٢٠,٠٠٠ | ٣١٥ | ٣٢٥ | ٣١٥ | ٣٢٠ | ٥- |
| | الصالحية العقارية | ٤٠,٠٠٠ | ٥٤٠ | ٥٤٠ | ٥٤٠ | ٥٥٠ | ١٠- |
| | لؤلؤة الكويت العقارية | ٧.٧٤٠,٠٠٠ | ١٤٠ | ١٤٤ | ١٤٤ | ١٤٨ | ٤- |
| | التمدين العقارية | ٣ ٤٤٠,٠٠٠ | ٢٣٠ | ٢٣٦ | ٢٣٠ | ٢٣٤ | ٤- |
| | الدولية م. ا | ٦٠٠,٠٠٠ | ٤٣٠ | ٤٣٥ | ٤٩٠ | ٤٣٥ | ٥٥ |
| | أجيال | ٢.٧٢٠,٠٠٠ | ٢٧٠ | ٢٨٥ | ٢٧٥ | ٢٨٠ | ٥- |
| الصناعة | الصناعات الوطنية | ٢.٥٢٥,٠٠٠ | ٦٤٠ | ٦٥٠ | ٦٤٠ | ٦٤٠ | ٠ |
| | صناعة الانابيب المعدنية | ٣٠,٠٠٠ | ٣٤٥ | ٣٤٥ | ٣٤٥ | ٣٥٠ | ٥- |
| | إسمنت الكويت | ٧٠,٠٠٠ | ٤٣٠ | ٤٣٥ | ٤٣٥ | ٤٣٥ | - |
| | صناعات التبريد | ٢٠,٠٠٠ | ٤٦٠ | ٤٦٠ | ٤٦٠ | ٤٦٠ | ٠ |
| | الخليج للكابلات | ٣٨٥,٠٠٠ | ١٥٢٠ | ١٥٤٠ | ١٥٢٠ | ١٥٤٠ | ٢٠- |
| | اصلاح السفن | ١,٥٠٠,٠٠٠ | ٢٢٤ | ٢٣٠ | ٢٢٤ | ٢٣٠ | ٦- |
| | الخدمات البحرية | ١٠٠,٠٠٠ | ٤٥٥ | ٤٧٥ | ٤٦٥ | ٤٧٠ | ٥- |
| | اسمنت بورتلاند | ١٥,٠٠٠ | ٨٢٠ | ٨٢٠ | ٨٢٠ | ٨٣٠ | ١٠- |
| | الشعبية للصناعات الورقية | ١٤٠,٠٠٠ | ٤٨٠ | ٥٠٠ | ٤٨٠ | ٥١٠ | ٣٠- |
| | الكويت لتجميع المعادن | - | - | - | - | ٥٣٠ | - |
| | سكب . ك | ٩٥,٠٠٠ | ٧٨٠ | ٨٤٠ | ٨١٠ | ٧٩٠ | ٢٠ |
| | خرسانة | ١ ٢٨٠,٠٠٠ | ٤٥٥ | ٤٧٥ | ٤٥٥ | ٤٦٥ | ١٠- |
| | ص. متحدة | ٥.٩٢٠,٠٠٠ | ١٥٠ | ١٥٨ | ١٥٠ | ١٥٦ | ٦- |
| خدمات | السينما الكويتية | ٢.٠٧٥,٠٠٠ | ٦٩٠ | ٧٢٠ | ٧٠٠ | ٦٧٠ | ٣٠ |
| | المخازن العمومية | ٢.٨٢٠,٠٠٠ | ٣١٠ | ٣٢٠ | ٣١٥ | ٣١٥ | ٠ |
| | مجمعات الاسواق | ١١٠,٠٠٠ | ٢٥٥ | ٢٨٠ | ٢٨٠ | ٢٧٠ | ١٠ |
| | الإتصالات المتنقلة | ٤٧,٥٠٠ | ١٣٤٠ | ١٣٦٠ | ١٣٨٠ | ١٣٨٠ | ٠ |
| | الحاسبات الالكترونية | ٦٣٠,٠٠٠ | ٢٦٥ | ٢٧٥ | ٢٦٥ | ٢٧٥ | ١٠- |
| | الخدمات التعليمية | ٢٠٠,٠٠٠ | ٢٢٠ | ٢٢٦ | ٢٢٢ | ٢٢٨ | ٦- |
| | المجموعة البترولية | ٧٩٠,٠٠٠ | ٥٢٠ | ٥٣٠ | ٥٣٠ | ٥٤٠ | ١٠- |
| | الوطنية للتنظيف | ٣٠,٠٠٠ | ١٢٨٠ | ١٢٨٠ | ١٢٨٠ | ١٣٠٠ | ٢٠- |
| | م. سلطان | ٢.٧٤٠,٠٠٠ | ٢١٢ | ٢٢٦ | ٢١٤ | ٢٢٢ | ٨- |
| الإغذية | نقل وتجارة المواشي | ٢٢٠,٠٠٠ | ٢٩٥ | ٣٠٠ | ٢٩٥ | ٣٠٠ | ٥- |
| | الاسماك الكويتية | ١.١٤٠,٠٠٠ | ١٦٨ | ١٧٢ | ١٦٨ | ١٧٢ | ٤- |
| | المتحدة للدواجن | ١.٥٤٠,٠٠٠ | ٢٤٠ | ٢٤٦ | ٢٤٠ | ٢٤٨ | ٨- |
| | الكويت للاغذية | ١٣٠,٠٠٠ | ٦١٠ | ٦٧٠ | ٦٥٠ | ٦٤٠ | ١٠ |
| شركات | بنك البحرين الوطني | ٥٠٠,٠٠٠ | ١٤٨ | ١٤٨ | ١٤٨ | ١٥٠ | ٢- |
| غير | شعاع | ٢٠٠,٠٠٠ | ١٢٤ | ١٢٤ | ١٢٤ | ١٢٢ | ٢ |
| كويتية | اسمنت الشارقة | ١٠٠,٠٠٠ | ١٠٢ | ١٠٢ | ١٠٢ | ١٠٢ | ٠ |
| | اسمنت الخليج | ٣٤٠,٠٠٠ | ١٧٢ | ١٧٤ | ١٧٢ | ١٧٤ | ٢- |
| | اسمنت ام القيوين | ١,٧٢٠,٠٠٠ | ٦٩ | ٧٠ | ٦٩ | ٧٠ | ١- |
| | اسمنت الفجيرة | ١.١٠٠,٠٠٠ | ١١٤ | ١١٦ | ١١٤ | ١١٤ | ٠ |

# الاردن

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك العربي | ٤.٥٩٠ | ١٩٤,٠٠ | ١٩٩,٥٠ | ١٩٩,٠٠ | ١٩٤,٠٠ | ٥,٠٠ |
| | البنك الأهلي | ٣٦.٩٠٠ | ١,٦٧ | ١,٧١ | ١,٧١ | ١,٦٧ | ٠,٠٤ |
| | بنك القاهرة عمان | - | - | - | - | ٣,١٠ | - |
| | بنك الأردن | ٩٣٦ | ١,٣١ | ١,٣٢ | ١,٣٢ | ١,٣٢ | ٠,٠٠ |
| | بنك الشرق الأوسط | ٣.٢٢١ | ٠,٩٨ | ٠,٩٨ | ٠,٩٨ | ٠,٩٨ | ٠,٠٠ |
| | بنك الإنماء الصناعي | ١.٥٠٠ | ١,٦٠ | ١,٦١ | ١,٦٠ | ١,٦٠ | ٠,٠٠ |
| | بنك الإسكان | ٥٢.٥١٦ | ٦,١٩ | ٦,٢٨ | ٦,٢٥ | ٦,١٥ | ٠,١٠ |
| | البنك الأردني الكويتي | ٢٥٠ | ١,٩٧ | ١,٩٩ | ١,٩٧ | ١,٩٧ | ٠,٠٠ |
| | بنك الأردن والخليج | ٧٥.٨٠٠ | ٠,٦٧ | ٠,٦٩ | ٠,٦٩ | ٠,٦٦ | ٠,٠٣ |
| | بنك الاستثمار العربي | - | - | - | - | ٢,٤٧ | - |
| | البنك الإسلامي الأردني | ٢.٩٥٠ | ١,٨١ | ١,٨٣ | ١,٨٢ | ١,٨٣ | ٠,٠١- |
| | بنك الاتحاد | - | - | - | - | ١,٠٢ | - |
| | الأردني للاستثمار | ٥٠ | ١,٦٠ | ١,٦٠ | ١,٦٠ | ١,٥٥ | ٠,٠٥ |
| | بيتنا | ١.٣٥٠ | ٠,٩٠ | ٠,٩٠ | ٠,٩٠ | ٠,٩١ | ٠,٠١- |
| | بنك المؤسسة العربية | - | - | - | - | ٢,٥٠ | - |
| | بنك فيلادلفيا | - | - | - | - | ٠,٩٢ | - |
| التامين | التامين الاردنية | - | - | - | - | ٢,٧٠ | - |
| | القدس للتامين | - | - | - | - | ١,٥٠ | - |
| | الاردنية الفرنسية | ٥٠ | ٢,٢٠ | ٢,٢٠ | ٢,٢٠ | ٢,١٧ | ٠,٠٣ |
| | الاراضي المقدسة | - | - | - | - | ١,١٤ | - |
| الخدمات | الكهرباء الاردنية | ٣٥٩ | ٢,٠٣ | ٢,٠٤ | ٢,٠٤ | ٢,٠٣ | ٠,٠١ |
| | كهرباء إربد | - | - | - | - | ٢,٣٦ | - |
| | الفنادق والسياحة | - | - | - | - | ٨,٢٩ | - |
| | الحمة المعدنية | - | - | - | - | ٤,٥٠ | - |
| | الدولية للفنادق | ٢٠٠ | ٤,٦٥ | ٤,٦٥ | ٤,٦٥ | ٤,٨٩ | ٠,٢٤- |
| | الخطوط البحرية | - | - | - | - | ٢,٠٠ | - |
| | المحفظة الوطنية | ٢٣.٧٠٠ | ١,١٠ | ١,١١ | ١,١١ | ١,٠٩ | ٠,٠٢ |
| | عقاركو | ٢.٧٥٠ | ٠,٨٥ | ٠,٨٧ | ٠,٨٥ | ٠,٩٠ | ٠,٠٥- |
| | تاجيركو | - | - | - | - | ١,٠٦ | - |
| | المركز الأردني | ١٤.٣٧٠ | ٠,٣٧ | ٠,٣٩ | ٠,٣٩ | ٠,٣٧ | ٠,٠٢ |
| | الدستور | - | - | - | - | ٦,٦٥ | - |
| | الكومودور | ١٢.٥٠٠ | ١,٠٨ | ١,٠٨ | ١,٠٨ | ١,١٠ | ٠,٠٢- |
| | الدولية للتعليم | ٣.٨٠٠ | ٤,٠٠ | ٤,٠٠ | ٤,٠٠ | ٤,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | الزرقاء للتعليم | ١.٠٠٠ | ٠,٩٢ | ٠,٩٢ | ٠,٩٢ | ٠,٩٢ | ٠,٠٠ |
| | النقل البري | ٢.١٠٠ | ١,٥٠ | ١,٥١ | ١,٥١ | ١,٥٠ | ٠,٠١ |
| | تطوير الاراضي | - | - | - | - | ٠,٦٤ | - |
| الصناعة | التبغ والسجائر | - | - | - | - | ١,٣٣ | - |
| | التعليب | - | - | - | - | ١,١٠ | - |
| | الأسمنت | ١٢.١٢٥ | ٢,٥٩ | ٢,٦٢ | ٢,٦٠ | ٢,٦١ | ٠,٠١- |
| | الفوسفات | - | - | - | - | ٢,٩٩ | - |
| | البوتاس العربية | - | - | - | - | ٥,٤٧ | - |
| | مصفاة الأردن / جوبترول | ١.٧٨٥ | ١٠,٣٥ | ١٠,٤٤ | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٥ | ٠,٠٣ |
| | الدباغة | - | - | - | - | ٥,٢٢ | - |
| | الصناعات الصوفية | ١٠٠ | ١,٣٥ | ١,٣٦ | ١,٣٦ | ١,٣٥ | ٠,٠١ |
| | الإنتاج | ١.٤٠٠ | ١,٢٠ | ١,٢٠ | ١,٢٠ | ١,٢٢ | ٠,٠٢- |
| | الأجواخ الاردنية | ٥.٣٥٠ | ٦,٢٠ | ٦,٣٠ | ٦,٣٠ | ٦,١٥ | ٠,١٥ |
| | العربية للأدوية | ٥٧.٠٥٠ | ٥,٣٠ | ٥,٤٣ | ٥,٣٤ | ٥,٢٦ | ٠,٠٨ |
| | الخزف الاردنية | - | - | - | - | ١,٨٥ | - |
| | الألبان الاردنية | - | - | - | - | ٢,٦٥ | - |
| | الانابيب الاردنية | - | - | - | - | ١,١٨ | - |
| | الورق والكرتون | - | - | - | - | ٢,٤٤ | - |
| | تعدينكو | - | - | - | - | ١,٥١ | - |
| | شركة رافيا الصناعية | ٥٠٠ | ٠,٨٠ | ٠,٨٠ | ٠,٨٠ | ٠,٨١ | ٠,٠١- |
| | دار الدواء | ١.٢٥٠ | ٥,٨٠ | ٥,٨٠ | ٥,٨٠ | ٥,٧٠ | ٠,١٠ |
| | الألومنيوم /أرال | - | - | - | - | ٢,٧٦ | - |
| | المواشي والدواجن | ٢٥.٦٥٠ | ٠,٤٧ | ٠,٤٧ | ٠,٤٧ | ٠,٤٧ | ٠,٠٠ |
| | تصنيع الورق | - | - | - | - | ٠,٧٠ | - |
| | الصلب | - | - | - | - | ٠,٦٠ | - |
| | الصناعات الوطنية | ٢.٤٥٠ | ٠,٥٢ | ٠,٥٢ | ٠,٥٢ | ٠,٥٢ | ٠,٠٠ |
| | البتروكيماويات | ٣.٢٥٠ | ٠,٤١ | ٠,٤١ | ٠,٤١ | ٠,٤١ | ٠,٠٠ |
| | الصوف الصخري | - | - | - | - | ٠,٥١ | - |
| | العالمية الكيماوية | - | - | - | - | ١,٣٦ | - |
| | الوطنية للكوابل | ٥.٦٠٠ | ١,١٣ | ١,١٥ | ١,١٣ | ١,١٥ | ٠,٠٢- |
| | السلفوكيماويات | ٥.٠٥٠ | ٠,٦٠ | ٠,٦١ | ٠,٦٠ | ٠,٦٠ | ٠,٠٠ |
| | المركز العربي / دوائي | ٢٦.٤٥٠ | ١,٣٥ | ١,٣٨ | ١,٣٨ | ١,٣٢ | ٠,٠٦ |
| | الزيوت النباتية | ٥.٦٤٠ | ٠,٨٨ | ٠,٨٨ | ٠,٨٨ | ٠,٨٨ | ٠,٠٠ |
| | الموارد الصناعية | - | - | - | - | ٠,٦٩ | - |
| | الكابلات الحديثة | ٢.٧٥٠ | ٠,٨٦ | ٠,٨٦ | ٠,٨٦ | ٠,٨٧ | ٠,٠١- |
| | الزي لصناعة الألبسة | ٤.٩٥٠ | ١,٣٨ | ١,٣٩ | ١,٣٩ | ١,٣٦ | ٠,٠٣ |
| | السجائر الدولية | ١٠.٦٥٠ | ١,٢٤ | ١,٢٥ | ١,٢٤ | ١,٢٥ | ٠,٠١- |
| | إتحاد الزيوت | - | - | - | - | ١,١٠ | - |

# البحرين

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك البحرين الوطني | | ٠,٤٦٢ | ٠,٤٦٢ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك البحرين والكويت | | ٠,٣٦٢ | ٠,٣٦٠ | ٠,٠٠٢ |
| | البنك الأهلي التجاري | | ٠,٤٢٠ | ٠,٤٢٠ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك البحرين الإسلامي | | ٠,٢٢٤ | ٠,٢٢٦ | ٠,٠٠٢- |
| | البنك البحريني السعودي | | ٠,١٧٢ | ٠,١٧٢ | ٠,٠٠٠ |
| استثمار | المؤسسة العربية المصرفية ($) | | ١٠,٢٥ | ١٠,٢٥ | ٠,٠٠ |
| | بنك الخليج المتحد | | ٠,١٩٧ | ٠,١٩٧ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك البحرين الدولي | | ٠,١٨٣ | ٠,١٨٢ | ٠,٠٠١ |
| | بنك انفستكورب ($) | | ٣,٣٦ | ٣,٣٨ | ٠,٠٢- |
| | بنك البحرين والشرق الأوسط | | ٠,٢٠٤ | ٠,٢٠٢ | ٠,٠٠٢ |
| | شركة البحرين للتسهيلات التجارية | | ٠,٢٤٠ | ٠,٢٣٨ | ٠,٠٠٢ |
| | الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع | | ٠,٥٢٥ | ٠,٥٢٥ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك طيب ($) | | ١,١٧ | ١,١٥ | ٠,٠٢ |
| | مصرف فيصل الإسلامي ($) | | ١,٩٥ | ١,٩٥ | ٠,٠٠ |
| التامين | شركة البحرين للتامين | | ٠,٥٤٠ | ٠,٥٣٥ | ٠,٠٠٥ |
| | الشركة البحرينية الكويتية للتامين | | ٠,٣٧٠ | ٠,٣٧٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة التامين الأهلية | | ٠,٢٢٤ | ٠,٢٢٤ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة العربية الدولية للتامين | | ٠,٠٩٤ | ٠,٠٩٤ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة اتحاد الخليج للتامين | | ٠,١٠١ | ٠,١٠٤ | ٠,٠٠٣- |
| | الشركة الوطنية للتامين | | ٠,٣١٠ | ٠,٣١٠ | ٠,٠٠٠ |
| الخدمات | شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة | | ٠,٥٣٠ | ٠,٥٣٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للسينما | | ٠,٦٣٥ | ٠,٦٢٠ | ٠,٠١٥ |
| | الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير | | ٠,٧٤٥ | ٠,٧٤٥ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية | | ٠,٢٣٠ | ٠,٢٣٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية | | ٠,٦٧٥ | ٠,٦٧٥ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للإتصالات (بتلكو) | | ٠,٥٤٥ | ٠,٥٣٥ | ٠,٠١٠ |
| | شركة البحرين لمواقف السيارات | | ٠,١٥٣ | ٠,١٥٤ | ٠,٠٠١- |
| الصناعة | شركة البحرين لمطاحن الدقيق | | ٠,١٧٢ | ٠,١٧٢ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للصناعات الخفيفة | | ٠,٠٧١ | ٠,٠٧١ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة دلمون للدواجن | | ٠,١٧٠ | ٠,١٧٠ | ٠,٠٠٠ |
| الفنادق | شركة فنادق البحرين | | ٠,٢١٤ | ٠,٢١٤ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة الفنادق الوطنية | | ٠,١٠٠ | ٠,١٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للسياحة | | ٠,١٤٢ | ٠,١٤٠ | ٠,٠٠٢ |
| | الشركة البحرينية للترفيه العائلي | | ٠,٠٦٩ | ٠,٠٦٩ | ٠,٠٠٠ |

# الامارات

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك ابو ظبي الوطني | | ٧٧٠ | ٧٧٠ | ٠ |
| | بنك ابو ظبي التجاري | | ٥٢٥ | ٥٢٥ | ٠ |
| | بنك دبي الوطني | | ٩٥٠ | ٩٥٠ | ٠ |
| | بنك دبي التجاري | | ٩٨ | ٩٨ | ٠ |
| | بنك الاتحاد الوطني | | ٦٥٠ | ٦٥٠ | ٠ |
| | بنك الشارقة الوطني | | ١٨,٥٠ | ١٨,٥٠ | ٠ |
| | بنك رأس الخيمة الوطني | | ٢٩ | ٢٩ | ٠ |
| | بنك الفجيرة الوطني | | ٣٤٠ | ٣٤٠ | ٠ |
| | بنك ام القوين الوطني | | ٢٨٥ | ٢٨٥ | ٠ |
| | بنك المشرق | | ١١٥٠ | ١١٥٠ | ٠ |
| | البنك العربي المتحد | | ٢٩٠ | ٢٩٠ | ٠ |
| | بنك الإستثمار | | ٤٠ | ٤٠ | ٠ |
| | بنك دبي الاسلامي | | ١٤٠ | ١٤٠ | ٠ |
| | بنك الامارات الدولي | | ٣٩,٠٠ | ٣٩,٠٠ | ٠ |
| الصناعة | ابو ظبي للمواد الغذائية | | ٥٠ | ٥٠ | ٠ |
| تأمين | شركة العين الاهلية للتامين | | ١٣٠٠ | ١٣٠٠ | ٠ |
| | شركة الظفرة للتامين | | ٨٠٠ | ٨٠٠ | ٠ |
| | شركة الامارات للتامين | | ٨٨٠ | ٨٨٠ | ٠ |
| الخدمات | ابو ظبي الوطنية للفنادق | | ١٦٥ | ١٦٥ | ٠ |
| | اتصالات | | ١٤٨٥ | ١٤٨٥ | ٠ |
| | شركة الجرافات الوطنية | | ٤٨٥ | ٤٨٥ | ٠ |
| | شركة طيران ابو ظبي | | ٦٤٥ | ٦٤٥ | ٠ |

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

## مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ٥/١٣ | ٥/١٢ | ٥/١١ | ٥/٨ | ١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى | ١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ١٥٣٤٣,٨١ | ١٥٣٢٢,٤٨ | ١٥٣٨١,٩٠ | ١٥١٤٩ | ٢٢٦٦٦,٨٠ | ١٤٦٦٤,٤٤ |
| نيويورك | داو جونز* | ٩١٦١,٧٧ | ٩٠٩١,٥٢ | ٨٩٧٦,٦٨ | ٨٩٧٦,٦٨ | ٩١٧٦,٧٢ | ٣٧٩٤,٤٠ |
| بريطانيا | ف.ت (١٠٠ سهم) | ٥٩٧٢,٩ | ٥٩٥٦,٧ | ٦٠٢٨,٣ | ٥٩٦٩,٨ | ٦١٠٥,٨٠ | ٣٦٤٠,٣٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٥٣٧٦,٨٨ | ٥٢٩٧,٣٥ | ٥٣٤١,٦٩ | ٥٢٥٧,٥٨ | ٥٤٤٢ | ٢٢٧١,٤٠ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ٤٠١٩,٧٦ | ٣٩٨٧,٣٣ | ٤٠١٧,٢٤ | ٣٩٠٦,٣٦ | ٣٨٨٥,٦٩ | ١٨٧٣,١٤ |
| سويسرا | س بي اي | ٤٧٧٩,٤٥ | ٤٨٠٢,٧٤ | ٤٨٣٠,١٢ | ٤٧٧٣,١٤ | ٤٨٤٧,٧٢ | ٢١٠٤,٤٠ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ٩٤٦٩,٢٩ | ٩٨٤١,٥١ | ١٠٠٩٦,٣٧ | ١٠٠٦٠,٣٨ | ١٦٦٧٣,٢٧ | ٨١٢١,٠٦ |
| سنغافورة | س تي اي | ١٣٣١,٩٨ | ١٤٠٠,٠٥ | ١٤٢٠,٧٥ | ١٤٢٠,٧٥ | ٢٤٩٣,٧١ | ١٠٧٣,٤٧ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٧٧٣,٧ | ٢٧٨٦,٩ | ٢٧٩٧,٦ | ٢٧٨٠,٥ | ٢٨٨١,٤٠ | ١٨٢٣,٣٠ |

(*) نيويورك ظهرا

## UNITED KINGDOM

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 1099 | -10 | 1320 | 795 |
| AIRTOURS | 513.5 | 3.5 | 539.5 | 314.83 |
| ALLIANCE & LEICESTER | 826.5 | -26.5 | 964 | 587.5 |
| ALLIANCE UNICHEM | 429.5 | -7.5 | 442.5 | 252 |
| ALLIED COLLOIDS DEAD | 204.5 | 0 | 204.5 | 101.5 |
| ALLIED DOMECQ | 622 | -7 | 634 | 414 |
| AMVESCAP | 674 | -4 | 743 | 323.5 |
| ANGLIAN WATER | 860 | 11 | 956 | 645 |
| ARCADIA GROUP | 481 | -4.5 | 508 | 304.05 |
| ARGOS | 647.5 | 1 | 696.5 | 399.5 |
| ARJO WIGGINS APL. | 238 | 0 | 239 | 146 |
| ARRIVA | 447.5 | 13 | 512.5 | 329.5 |
| ASDA GROUP | 189.5 | -4 | 218.75 | 118.25 |
| ASSD BRIT FOODS | 561 | 0 | 664.5 | 470 |
| ASSD.BRIT.PORTS | 375 | -2.5 | 387.5 | 247.5 |
| AVIS EUROPE | 252.5 | 0.5 | 252.5 | 126.5 |
| BAA | 622 | -3 | 637 | 451 |
| BANK OF SCOTLAND | 713 | -5 | 793 | 364 |
| BARCLAYS | 1756 | -45 | 1948 | 1135 |
| BASS | 1080 | -12 | 1175 | 727.47 |
| BAT INDS. | 592.5 | -5.5 | 654 | 500 |
| BBA GROUP | 531.5 | 5 | 531.5 | 315 |
| BERKELEY GROUP | 751.5 | -1 | 774 | 583.5 |
| BG | 327.5 | -5.5 | 333 | 181.98 |
| BILLITON | 178.5 | -8 | 249.5 | 134.75 |
| BLUE CIRCLE INDS. | 372 | -1 | 448.5 | 293.75 |
| BOC GROUP | 976 | 3.5 | 1175.5 | 858 |
| BODYCOTE INTL. | 1282.5 | 12.5 | 1282.5 | 630.94 |
| BOOTS | 929 | -4 | 989.5 | 692 |
| BOWTHORPE | 565.5 | -2 | 567.5 | 293 |
| BPB | 412 | -11 | 423 | 297 |
| BRIT.AEROSPACE | 534 | -11 | 545 | 301.87 |
| BRIT.PETROLEUM | 954 | -2 | 960 | 705.5 |
| BRIT.SKY BCAST. | 433.5 | 4.5 | 605 | 342 |
| BRITANNIC ASR. | 1257.5 | 2.5 | 1356.5 | 777.5 |
| BRITISH AIRWAYS | 657 | -11 | 760 | 499.5 |
| BRITISH ENERGY | 542.5 | -7.5 | 585 | 236.5 |
| BRITISH LAND | 720 | -31 | 803 | 550 |
| BRITISH STEEL | 169 | 0 | 190.25 | 124.5 |
| BRITISH TELECOM. | 653 | -5 | 693 | 379.5 |
| BTR | 214.5 | 0.5 | 259.23 | 156.67 |
| BUNZL | 297.5 | -4 | 303.5 | 188.5 |
| BURMAH CASTROL | 1330 | 13 | 1330 | 950 |
| CABLE & WIRELESS | 679 | 2 | 758 | 465 |
| CABLE & WIRELESS COM | 442 | -9.5 | 455 | 210 |
| CADBURY SCHWEPPES | 888 | 3 | 904 | 515.5 |
| CAP.SHOP.CENTS. | 442.5 | -0.5 | 459 | 382 |
| CAPITA GROUP | 550.5 | -1 | 551.5 | 222.5 |
| CARADON | 206.5 | -2 | 230.38 | 159 |
| CARLTON COMMS. | 513 | -2 | 548 | 410 |
| CATTLES | 665 | -7 | 680 | 296.5 |
| CENTRICA | 101.75 | -1.25 | 116.25 | 61.25 |
| CHELSFIELD | 369 | -1 | 417 | 325.5 |
| CLOSE BROTHERS | 781.5 | 3 | 794 | 399 |
| CMG | 2797.5 | 70 | 2797.5 | 1125 |
| COBHAM | 1146.5 | 34 | 1146.5 | 626.5 |
| COLT TELECOM | 1540 | 45 | 1630 | 271.5 |
| COMMERCIAL UNION | 1076 | -46 | 1280 | 631.5 |
| COMPASS GROUP | 1041 | 19 | 1105 | 582.5 |
| COOKSON GROUP | 272.5 | -6 | 278.5 | 167.5 |
| COURTAULDS | 473 | 9 | 473 | 238.5 |
| DAILY MAIL'A' | 2537.5 | 0 | 2542.5 | 1555 |
| DALGETY | 407.5 | 1 | 407.5 | 222.5 |
| DEBENHAMS | 392.5 | -8 | 426.5 | 345 |
| DIAGEO | 743 | -1 | 762 | 535.16 |
| DIXONS GP. | 589 | -1 | 720 | 465 |
| ELECTROCOMP. | 557 | -9.5 | 601 | 396.5 |
| EMAP | 1247.5 | 16.5 | 1286 | 718.5 |
| EMI GROUP | 534 | -1 | 647.82 | 430 |
| ENERGIS | 657.5 | 17.5 | 753.5 | 254 |
| ENERGY GROUP | 838 | 0.5 | 867.5 | 529.5 |
| ENTERPRISE OIL | 552 | -4 | 729.5 | 514 |
| FIRST GROUP | 412 | 1 | 422 | 193 |
| FKI | 227 | 0 | 227 | 147 |
| GALLAHER GROUP | 318 | -2 | 379 | 248.5 |
| GENERAL ACCIDENT | 1560 | -45 | 1599 | 877 |
| GENERAL ELEC. | 537.25 | -6.75 | 544 | 331.5 |
| GKN | 1805 | 12 | 1805 | 920 |
| GLAXO WELLCOME | 1713 | -22 | 1983 | 1180 |
| GRANADA GROUP | 1084 | -5.5 | 1095 | 738 |
| GREENALLS GP. | 482.5 | 5 | 510.5 | 315 |
| GT PORTLAND EST | 273.5 | 0.5 | 295 | 202 |
| GT.UNVL STORES | 860 | -1 | 911 | 590 |
| GUARDIAN RYL.EX | 395 | -4.75 | 474.34 | 258.14 |
| HALIFAX | 793 | -21.5 | 977 | 663 |
| HAMMERSON | 530.5 | -2 | 537.5 | 431 |
| HANSON | 362 | 3 | 369 | 250 |
| HAYS | 1060 | -10 | 1132 | 552.5 |
| HILLSDOWN HDG | 174 | -4 | 189 | 142.5 |
| HSBC HOLDINGS | 1759 | -46 | 2347 | 1366 |
| HSBC HOLDINGS (L) | 1657 | -49 | 2252.5 | 1298 |
| HYDER | 949 | 0 | 1048.5 | 773.5 |
| IMI | 525.5 | 4.5 | 525.5 | 285 |
| IMP.CHM.INDS | 1188 | -25 | 1213 | 772.5 |
| IMPERIAL TOBACCO GP | 444 | 0.5 | 458 | 363.5 |
| INCHCAPE | 228.5 | -0.5 | 299 | 136.5 |
| JOHNSON MATTHEY | 640.5 | 9.5 | 694 | 461.5 |
| KINGFISHER | 1095 | 48 | 1165 | 656 |
| LADBROKE GROUP | 323.25 | -1.75 | 358 | 230 |
| LAND SECURITIES | 1030 | -13 | 1155 | 833 |
| LAPORTE | 866.5 | 14 | 866.5 | 594.5 |
| LASMO | 272 | 1 | 292 | 238.5 |
| LEGAL & GENERAL | 691.5 | -6.5 | 761 | 405.5 |
| LIBERTY INTL. | 612.5 | 0 | 618.5 | 464.5 |
| LLOYDS TSB GP | 900.5 | -9.5 | 1075 | 580 |
| LOGICA | 1757.5 | 22.5 | 1770 | 674.43 |
| LUCASVARITY | 274 | -3.75 | 284.25 | 182 |
| M&G GROUP(HDG) | 1900 | 20 | 1930 | 1117.5 |
| MARKS & SPENCER | 560 | 3 | 664.5 | 493 |
| MEPC | 600 | 6.5 | 624 | 466 |
| MIRROR GP. | 191 | 2.5 | 220.5 | 120 |
| MISYS | 3163 | -2 | 3165 | 1297.96 |
| MORGAN CRUCIBLE | 497 | 6.5 | 538.5 | 393.5 |
| MORRISON(WM)SPMKTS. | 278 | -3 | 282 | 150.5 |
| NAT.WSTM.BANK | 1200 | -2 | 1222 | 722.5 |
| NATIONAL EXPRESS | 1037.5 | 29 | 1037.5 | 436.5 |
| NATIONAL GRID | 377 | -6 | 394 | 211 |
| NATIONAL POWER | 560 | -4 | 604 | 480 |
| NEXT | 510 | 1 | 835 | 476 |
| NFC | 196 | 5 | 196 | 123.5 |
| NORTHERN FOODS | 213.5 | 12 | 233.83 | 141.11 |
| NORTHERN ROCK | 605 | 9 | 668.5 | 463 |
| NORWICH UNION | 438.5 | 5 | 523 | 290 |
| NYCOMED AMERSHAM | 1960 | 32 | 2530 | 1261 |
| OCEAN GROUP | 785.5 | 1.5 | 815.5 | 508.5 |
| ORANGE | 419 | -6 | 455 | 194 |
| PEARSON | 927 | 11 | 1003 | 664.5 |
| PEN.& ORNTL DFD | 883 | 1 | 905 | 600 |
| PERPETUAL | 4035 | -40 | 4335 | 2157.5 |
| PILKINGTON | 137 | 1 | 167.5 | 104.5 |
| POWERGEN | 780 | -14 | 893 | 653 |
| PREMIER FARNELL | 370 | 1 | 500 | 275 |
| PROVIDENT FINL | 963 | -7 | 1057.03 | 568.41 |
| PRUDENTIAL CORP | 808 | -21.5 | 957 | 561 |
| RACAL ELECTRONIC | 338.5 | 6 | 356 | 201.5 |
| RAILTRACK GP | 1113 | 48 | 1113 | 605.5 |
| RANK GROUP | 382.5 | 2.5 | 452 | 297 |
| RECKITT & COLMAN | 1210 | 21 | 1300 | 811.5 |
| REED INTL. | 548 | [illegible] | 716 | 507 |
| RENTOKIL INITIAL | 371.5 | -9.5 | 407.5 | 206.5 |
| REUTERS GP | 664 | 8 | 763.02 | 511.97 |
| REXAM | 290 | 5 | 340.5 | 226.5 |
| RIO TINTO (REG) | 872 | 9.5 | 1109 | 697.5 |
| RMC GROUP | 1181 | 26 | 1181 | 760 |
| ROLLS ROYCE | 297.75 | -6.75 | 304.5 | 189.25 |
| ROYAL & SUN ALLIN | 668.5 | 16.5 | 808 | 443 |
| RYL.BK.OF SCOT | 988.5 | 21.5 | 1022 | 559.5 |
| SAFEWAY | 363.5 | -7.25 | 405.5 | 319 |
| SAGE GROUP(THE) | 1342.5 | 30 | 1375 | 652.5 |
| SAINSBURY (J) | 515.5 | 7.5 | 530 | 346 |
| SCHRODERS | 1835 | -75 | 1998.66 | 1066.67 |
| SCHRODERS NV | 1615 | 54 | 1740 | 893.33 |
| SCOT & NEWCASTLE | 923.5 | 0.5 | 945 | 619 |
| SCOT HYDRO ELEC | 582.5 | 1 | 592.5 | 396 |
| SCOTTISH POWER | 555.5 | -12.5 | 582 | 364.5 |
| SEARS | 60.75 | -0.5 | 80.5 | 46.5 |
| SECURICOR | 421 | 9.5 | 421.5 | 250 |
| SEDGWICK GROUP | 154 | -1.5 | 168.5 | 116 |
| SEMA GROUP | 2272.5 | 11 | 2302.5 | 1173.5 |
| SEVERN TRENT | 921 | 9 | 1072 | 721.48 |
| SHELL TRANSPORT & TR | 356.5 | -3.25 | 484.5 | 383.67 |
| SIEBE | 1350 | -53 | 1503 | 935 |
| SLOUGH ESTATES | 387.5 | -0.5 | 414 | 295.5 |
| SMITH & NEPHEW | 178 | -0.5 | 191.75 | 163 |
| SMITHS(WH)GROUP | 580 | 1 | 584.5 | 333.5 |
| SMITHKLINE BHM | 698.5 | 23 | 845 | 509.75 |
| SMITHS INDS | 958 | 20 | 978 | 709 |
| SOMERFIELD | 242.5 | 6 | 365 | 176 |
| SOUTH WEST WATER | 943.5 | 7.5 | 1001 | 672.5 |
| SOUTHERN ELEC | 532 | 6 | 552 | 398.5 |
| ST.JAMES'S PLACE CA | 337 | 2 | 337 | 130 |
| STAGECOACH HDG | 1255 | 7 | 1258 | 617.5 |
| STAKIS | 131 | 1 | 133 | 91 |
| STD.CHARTERED | 880 | -10 | 1081.5 | 543 |
| STOREHOUSE | 243 | -3 | 270.5 | 185.5 |
| SUN LIFE & PROVINCIA | 557.5 | -22.5 | 641.5 | 292 |
| T & N DEAD - DELIST | 259 | 0 | 259 | 123 |
| TARMAC | 115.5 | 0.5 | 133.5 | 94.5 |
| TATE & LYLE | 501 | -3 | 580 | 401 |
| TAYLOR WOODROW | 222.5 | -3 | 237 | 163.5 |
| TESCO | 557 | -8 | 603 | 362 |
| THAMES WATER | 921 | -9 | 996 | 667 |
| THISTLE HOTELS | 201 | 2 | 201 | 121 |
| TI GROUP | 598 | 16 | 690.5 | 430.25 |
| TOMKINS | 358 | 5 | 378.75 | 256 |
| UNIGATE | 698 | -4.5 | 738 | 478.5 |
| UNILEVER (UK) | 669.5 | -7 | 676.5 | 400.12 |
| UNITED ASSURANCE GRO | 581 | 0 | 623.5 | 424.5 |
| UNITED BISCUITS | 266 | -7 | 278 | 189 |
| UNITED UTILITIES | 809 | 14 | 885.5 | 624 |
| UTD.NEWS & MEDIA | 834 | 12 | 840 | 669.5 |
| VODAFONE GP. | 669.5 | -20.5 | 690 | 268 |
| WESSEX WATER | 467.5 | 8.5 | 548.5 | 385.5 |
| WHITBREAD | 1054 | 1 | 1130 | 695 |
| WILLIAMS | 438 | -3 | 486 | 303 |
| WOLSELEY | 427.5 | -8.5 | 556 | 412 |
| WOOLWICH | 348 | -3 | 395.25 | 284.5 |
| WPP GROUP | 380.5 | -0.5 | 393 | 237.5 |
| YORKSHIRE WATER | 460 | 12 | 546 | 361.5 |
| ZENECA | 2557 | -63 | 2762 | 1717 |

## FRANCE

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ACCOR | 1662 | 7 | 1670 | 796 |
| AGF-ASR.GL.DE FRN. | 377.5 | -3 | 389.9 | 167.9 |
| AIR LIQUIDE | 1131 | -37 | 1184 | 851 |
| ALCATEL ALSTHOM | 1223 | -34 | 1257 | 619 |
| AXA-UAP | 687 | -15 | 736 | 339.5 |
| BANCAIRE (CIE.) | 1158 | 6 | 1200 | 622.51 |
| BIC | 438.9 | 16.4 | 532 | 373.5 |
| BNP | 546 | -2 | 552 | 222 |
| BOUYGUES | 997 | 15 | 1080 | 473.2 |
| CANAL + | 1122 | 2 | 1377 | 958 |
| CAP GEMINI | 757 | -34 | 793 | 294.85 |
| CARREFOUR | 3400 | 9 | 4412 | 2802 |
| CASINO GUIPCHN. | 407 | -3 | 423 | 260.1 |
| CASTORAMA DUBOIS | 1022 | -28 | 1060 | 536 |
| CCF | 508 | 8 | 544 | 234.8 |
| CETELEM | 808 | 8 | 886 | 580 |
| CGIP | 2985 | -81 | 3070 | 1609 |
| CHRISTIAN DIOR | 829 | -1 | 1042 | 550 |
| COMM UNION FRANCE LI | 890 | 0 | 920 | 538 |
| COMPT. MODERNES | 3080 | -10 | 3499 | 2350 |
| DANONE | 1388 | -27 | 1510 | 809 |
| DASSAULT AVIATION | 1754 | -45 | 1859 | 981 |
| DASSAULT SYSTEMES | 237 | 8.9 | 259.1 | 152.5 |
| DEXIA FRANCE | 726 | -7 | 859 | 518 |
| EAUX (GENERALE DES) | 1215 | 6 | 1215 | 648 |
| ELF AQUITAINE | 825 | 32 | 825 | 576 |
| ERIDANIA BEGHIN SAY | 1356 | 33 | 1356 | 770 |
| ESSILOR INTL. | 2450 | -10 | 2495 | 1435 |
| EURO DISNEY SCA | 9.2 | -0.15 | 10.3 | 6.9 |
| FINAXA | 545 | -15 | 600 | 290 |
| FRANCE TELECOM | 322.7 | -5.8 | 354.6 | 187 |
| GAN | 173.3 | 0.1 | 191.4 | 103.66 |
| HACHETTE FILIPACCHI | 1600 | -40 | 1750 | 975 |
| HAVAS | 579 | 2 | 579 | 365.5 |
| HERMES INTL. | 485 | 21.5 | 583 | 353 |
| L'OREAL | 2888 | 0 | 3035 | 1981 |
| LAFARGE | 584 | -3 | 589 | 333.21 |
| LAGARDERE GROUPE | 246.5 | 9.5 | 263 | 156.1 |
| LEGRAND | 1616 | -83 | 1699 | 910 |
| LOUIS VUITTON LIMITE | 2410 | 0 | 2970 | 1863 |
| LVMH | 1229 | -7 | 1638 | 894 |
| MICHELIN | 366.5 | -5.3 | 408.9 | 273.8 |
| MOULINEX | 192 | -2 | 194 | 120 |
| NAVIGATION MIXTE | 1231 | 41 | 1280 | 757 |
| PARIBAS 'A' | 646 | -8 | 682 | 356.6 |
| PECHINEY 'A' | 290 | 1.5 | 306 | 196.9 |
| PERNOD-RICARD | 414 | -1 | 457.5 | 261 |
| PEUGEOT SA | 1178 | -17 | 1195 | 546 |
| PINAULT PRINTEMPS | 4445 | -71 | 4790 | 2325 |
| POLIET | 530 | 5 | 530 | 480 |
| PROMODES | 2827 | -28 | 3039 | 1800 |
| RENAULT | 316 | 1.4 | 316 | 123.8 |
| REXEL | 2620 | -19 | 2690 | 1445 |
| RHONE POULENC 'A' | 313 | -3.8 | 316.8 | 185.5 |
| SAINT GOBAIN | 1078 | -11 | 1089 | 781 |
| SANOFI | 728 | -12 | 740 | 479 |
| SCHNEIDER | 491 | -2 | 493 | 277.3 |
| SEB | 929 | -1 | 1125 | 659 |
| SEITA | 275 | -2 | 279 | 170.6 |
| SGS-TMSN.MICROELS.(F | 498 | -32 | 605 | 316.5 |
| SIDEL | 476.7 | 16.7 | 485 | 324 |
| SOCIETE GENERALE | 1346 | -44 | 1390 | 590 |
| SODEXHO ALLIANCE | 1095 | 5 | 1150 | 643.83 |
| SOLLAC LIMITED DATA | 106 | 0 | 139 | 55.8 |
| SUEZ (CIE.) | 24.05 | -2.4 | 26.45 | 12.4 |
| SUEZ LYONNAISE DES E | 1044 | 2 | 1058 | 534 |
| SYNTHELABO | 943 | -5 | 978 | 617 |
| TECHNIP | 820 | -5 | 825 | 572 |
| TF1 (TV.FSE.1) | 840 | -7 | 847 | 487 |
| THOMSON-CSF | 230.5 | -2.1 | 255 | 145.9 |
| TOTAL | 764 | 16 | 775 | 519 |
| UAP (CIE.) | 270.2 | 1.1 | 297 | 130 |
| USINOR | 99.75 | -0.45 | 125 | 75.4 |
| VALEO | 555 | -21 | 598 | 335 |
| WORMS ET CIE R | 405 | -13 | 519 | 320.7 |

## GERMANY

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ADIDAS-SALOMON | 311 | -4 | 328.5 | 179.5 |
| ALLIANZ HLDG. | 575 | -14.5 | 626.5 | 345.96 |
| ALLIANZ LEBENS. | 1750 | -10 | 2070 | 1011.22 |
| ALTANA | 138 | -2 | 192.55 | 114 |
| AMB AACH&MUNCH BET.R | 208 | -1 | 210 | 145 |
| AXA COLONIA KONZERN | 248 | 8.5 | 265 | 141.8 |
| BANKGESELLSCHAFT BER | 42 | -0.1 | 51.9 | 36.1 |
| BASF | 80 | -0.1 | 83.2 | 54.9 |
| BAYER | 78.3 | -0.45 | 85.5 | 57.1 |
| BAYER.HYPBK. | 101.15 | -0.5 | 108.5 | 52.05 |
| BAYERISCHE VBK. | 134 | -1.45 | 144.5 | 68.8 |
| BEIERSDORF | 110 | 2.5 | 110 | 71.4 |
| BERLINER KRAFT&LICHT | 90.5 | 0.5 | 90.5 | 37.75 |
| BHF-BANK | 72.7 | 0.7 | 73.1 | 42.55 |
| BHW HOLDING | 31.6 | -0.9 | 34 | 28.7 |
| BMW | 2034 | 59 | 2218 | 1125 |
| COMMERZBANK | 70.1 | -0.6 | 75.5 | 47.59 |
| CONTINENTAL | 52.75 | -0.15 | 54.1 | 38.8 |
| DAIMLER-BENZ | 196 | -6 | 205.75 | 109.75 |
| DEGUSSA | 107.4 | 2.4 | 112.6 | 75 |
| DEPFA-BANK | 141.9 | -0.6 | 151 | 92.6 |
| DEUTSCHE BANK | 156.75 | 1.8 | 156.75 | 94.7 |
| DEUTSCHE TELEKOM | 44.3 | -1.1 | 46.9 | 29.9 |
| DRESDNER BANK | 101.7 | 1.7 | 105.6 | 57.85 |
| ENERGIE BADEN WUERT. | 70.5 | 0 | 71.5 | 50 |
| ERGO VERSICHERUNG | 332 | -4 | 380 | 153.5 |
| FORD-WERKE | 860 | 0 | 920 | 780 |
| FPB HOLDING | 328.5 | 6 | 330 | 298 |
| FRESEN MEDICAL CARE | 132.5 | -1.8 | 162 | 110.5 |
| FRESENIUS PREF. | 422 | -9 | 437 | 277 |
| FRI KRUPP-HOESCH KRU | 341 | 1 | 400 | 300.5 |
| GEHE | 97 | 2 | 125.5 | 87.5 |
| HANNOVER RUCK. | 219 | 3.5 | 255.5 | 86.25 |
| HEIDELB.DRUCKMASCHIN | 135.5 | 0 | 144 | 95.8 |
| HEIDELB.ZEMENT | 155.7 | 0.7 | 168 | 123 |
| HENKEL | 142 | 8 | 142 | 79.5 |
| HENKEL PREF. | 159 | 10.2 | 159 | 85 |
| HEW | 500 | -5 | 525 | 440 |
| HOCHTIEF | 77.2 | 1.2 | 93 | 60.6 |
| HOECHST | 75.15 | 1.6 | 88 | 58.8 |
| ISAR-AMPERWERKE | 603.5 | 0 | 620 | 545 |
| KARSTADT | 837 | -13 | 850 | 530 |
| LAHMEYER | 84.5 | 1.1 | 105.5 | 65.5 |
| LEIFHEIT | 66.1 | -0.3 | 77 | 50.6 |
| LINDE | 1249 | -1 | 1430 | 990 |
| LUFTHANSA | 43.45 | -0.15 | 43.6 | 27.21 |
| MAN | 664.5 | 6.5 | 684 | 475.5 |
| MANNESMANN | 1461 | -29 | 1605 | 694 |
| METALLGESELLSCHAFT | 38.3 | 0.4 | 43.18 | 30.85 |
| METRO | 100 | -0.4 | 100.4 | 63.65 |
| MUNCH.RUCK.REGD. | 833 | -18 | 949 | 434 |
| NECKARWERKE STUTTGAR | 610 | 0 | 610 | 372 |
| NESTLE DEUTSCHLAND | 487 | 0 | 545 | 462.5 |
| PORSCHE PREF. | 4700 | 40 | 5120 | 2060 |
| PREUSSAG | 603 | -24.5 | 671.5 | 443 |
| RWE | 89.1 | -1.2 | 103.85 | 72.4 |
| RWE PREF | 71.2 | -1 | 85.8 | 58.85 |
| RWE-DEA | 490 | 0 | 515 | 405 |
| SAP | 852 | -16 | 895 | 304.8 |
| SAP PREF. | 904 | -18.5 | 950 | 311 |
| SCHERING | 193 | -4.5 | 223.8 | 152 |
| SGL CARBON | 192 | -1 | 280 | 189.1 |
| SIEMENS | 110.5 | 0.35 | 130 | 96.33 |
| SKW TROSTBERG | 59.75 | -0.75 | 67.8 | 54 |
| SPRINGER (AXEL) R | 1570 | 0 | 1695 | 1190 |
| SUEDZUCKER | 1025 | 2 | 1050 | 820 |
| THYSSEN | 425.5 | -3 | 447.3 | 350 |
| THYSSEN INDUSTRIE | 393 | 3 | 452 | 223 |
| VEBA | 120.8 | -1.4 | 131.4 | 88.65 |
| VEW 'B' | 585 | -10 | 635 | 505 |
| VIAG | 909.5 | -12.5 | 1089 | 749.5 |
| VICTORIA VERS. | 2130 | 0 | 2495 | 1110 |
| VOLKSWAGEN | 1461 | -24 | 1572 | 883.42 |
| VOLKSWAGEN PREF. | 1069 | -10.5 | 1134 | 678.59 |
| WUERTT.VERS.BET. | 2620 | -4 | 2920 | 1150 |

## SWITZERLAND

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| AARE-TESSIN R (ATEL) | 930 | 20 | 998 | 765 |
| ABB AG 'B' | 2555 | -15 | 2575 | 1633 |
| ABB AG R | 520 | -3 | 523 | 321.5 |
| ADECCO 'B' | 675 | 4 | 689 | 349 |
| ALUSUISSE 'B' DEAD - | 1880 | 0 | 1880 | 1228 |
| ALUSUISSE R | 1988 | 3 | 1988 | 1219.56 |
| ARES-SERONO 'B' | 2298 | 38 | 2900 | 1925 |
| BALOISE R | 3408 | -22 | 3625 | 1526.07 |
| BCV 'B' | 647 | 0 | 740 | 354 |
| BK VISION 'B' | 1915 | -25 | 1980 | 990 |
| CIBA SPECIALTY CHEMS | 193 | 3 | 199 | 128.5 |
| CLARIANT | 1728 | 44 | 1728 | 820 |
| CREDIT SUISSE R | 324.5 | -5 | 341 | 171.75 |
| ELEKTROWATT 'B' | 550 | 0 | 615 | 513 |
| EMS-CHEMIE 'B' | 9000 | 410 | 9000 | 6110 |
| GOTTHARD BANK 'B' | 1120 | 24 | 1120 | 700 |
| HELVETIA PATRIA R | 1900 | -20 | 2120 | 665 |
| HOLDERBANK 'B' | 1745 | 17 | 1745 | 1093 |
| HOLDERBANK R | 347 | -7 | 354 | 221 |
| JULIUS BAER 'B' | 4183 | -37 | 4325 | 1945 |
| KUONI REISEN R | 8120 | -20 | 8770 | 4350 |
| LLB 'B' | 859 | 4 | 859 | 482 |
| NESTLE R | 3050 | 14 | 3050 | 1730 |
| NOVARTIS 'B' | 2514 | -27 | 2751 | 1925 |
| NOVARTIS R | 2510 | -32 | 2749 | 1920 |
| OERLIKON-BUEHRLE R | 290 | -4 | 294 | 144 |
| PARGESA 'B' | 2375 | 25 | 2380 | 1700 |
| PHARMA VISION 'B' | 990 | -6 | 1074 | 775 |
| PIRELLI INTL. 'B' | 351 | -1 | 379.5 | 230 |
| RICHEMONT B 'A' | 2060 | -32 | 2340 | 1450 |
| RIETER HOLDING R | 1005 | 0 | 1005 | 460 |
| ROCHE HOLDING 'B' | 25625 | -270 | 27000 | 18600 |
| ROCHE HOLDING GSH. | 15705 | -35 | 17655 | 12090 |
| SAIRGROUP R | 1994 | -10 | 2139 | 1328 |
| SAURER AG.ARBON R | 1527 | -13 | 1658 | 809.23 |
| SCHINDLER R | 2695 | 45 | 2695 | 1510 |
| SMH 'B' | 1189 | -16 | 1205 | 715 |
| SMH R | 255 | -5 | 260 | 174.5 |
| STILLHALTER VIS. | 980 | -10 | 990 | 689.72 |
| SULZER MEDICA | 378 | 8.5 | 440 | 302 |
| SULZER R | 1187 | 20 | 1350 | 879 |
| SURVEILLANCE 'B' | 2680 | -78 | 3290 | 2405 |
| SURVEILLANCE R | 576 | -9 | 610 | 465.5 |
| SWISS BANK CO R | 557 | -8 | 583 | 332.01 |
| SWISS LIFE B | 1300 | -34 | 1395 | 497 |
| SWISS RE R | 3340 | -40 | 3510 | 1793 |
| UNION BANK SWITZ. B | 2603 | -21 | 2715 | 1439 |
| UNION BANK SWITZ. R | 518 | -7 | 542 | 289 |
| VONTOBEL 'B' | 2110 | 70 | 2110 | 910 |
| ZURICH IN. R | 918 | -14 | 932 | 484.5 |

## JAPAN

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ACOM | 6610 | 30 | 8000 | 5000 |
| ADVANTEST | 9300 | 250 | 12363.57 | 6163.61 |
| AIFUL | 8910 | 70 | 10100 | 7800 |
| AISIN SEIKI | 1224 | -16 | 1820 | 1208 |
| AJINOMOTO | 1116 | 14 | 1450 | 1000 |
| ALL NIPPON AIRWAYS | 515 | -21 | 785 | 471 |
| AMWAY JAPAN | 1820 | 10 | 4740 | 1580 |
| ASAHI BANK | 514 | 9 | 1020 | 405 |
| ASAHI BREWERIES | 1668 | -12 | 2100 | 1510 |
| ASAHI CHEMICAL IND. | 475 | 15 | 703 | 406 |
| ASAHI GLASS | 686 | -10 | 1200 | 480 |
| BANK OF FUKUOKA | 495 | 7 | 735 | 399 |
| BANK OF TOKYO-MITSUB | 1516 | -7 | 2350 | 1470 |
| BANK OF YOKOHAMA | 341 | -4 | 667 | 274 |
| BANYU PHARMS. | 1720 | -2 | 2210 | 1220 |
| BRIDGESTONE | 3000 | -10 | 3340 | 2490 |
| CANON | 3080 | 0 | 3780 | 2620 |
| CANON SALES | 1819 | -13 | 2780 | 1320 |
| CASIO COMPUTER | 1152 | 9 | 1230 | 805 |
| CENTRAL JAPAN RAILWA | 452000 | 2000 | 454000 | 383000 |
| CHIBA BANK | 495 | -5 | 691 | 399 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2000 | 2 | 2140 | 1960 |
| CHUGOKU BANK | 1690 | 30 | 1860 | 1530 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 1874 | 4 | 2080 | 1810 |
| CITIZEN WATCH | 950 | -19 | 1000 | 691 |
| CREDIT SAISON | 3010 | -30 | 3640 | 2520 |
| DAI NIPPON PRINTING | 2235 | 35 | 2770 | 2070 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 878 | -7 | 1560 | 620 |
| DAIEI | 389 | -2 | 910 | 389 |
| DAIICHI PHARM. | 1857 | -41 | 2220 | 1230 |
| DAINIPPON INK&CHEMIC | 440 | 16 | 529 | 230 |
| DAIWA BANK | 251 | 4 | 685 | 130 |
| DAIWA HOUSE INDUSTRY | 999 | -2 | 1430 | 624 |
| DAIWA SECURITIES | 496 | -11 | 952 | 405 |
| DDI | 329000 | -3000 | 909000 | 289000 |
| DENSO | 2340 | 10 | 3060 | 2110 |
| EAST JAPAN RAILWAY | 641000 | -9000 | 660000 | 509000 |
| EBARA | 1260 | -39 | 1790 | 1240 |
| EISAI | 1836 | 16 | 2630 | 1610 |
| FAMILYMART | 5030 | 0 | 6120 | 4080 |
| FANUC | 4950 | 80 | 5540 | 4010 |
| FUJI BANK | 705 | 10 | 1790 | 458 |
| FUJI ELECTRIC | 416 | -13 | 538 | 300 |
| FUJI HEAVY INDS. | 603 | 4 | 609 | 313 |
| FUJI PHOTO FILM | 4670 | -30 | 5500 | 4180 |
| FUJI TELEVISION NETW | 571000 | -1000 | 730000 | 503000 |
| FUJIKURA | 636 | -24 | 1180 | 623 |
| FUJISAWA PHARM. | 1289 | -1 | 1320 | 997 |
| FUJITSU | 1565 | 16 | 1760 | 1270 |
| FURUKAWA ELECTRIC | 439 | -11 | 800 | 435 |
| FUTABA | 5500 | 150 | 6000 | 4780 |
| GUNMA BANK | 922 | 0 | 1070 | 840 |
| HACHIJUNI BANK | 1088 | 23 | 1230 | 950 |
| HANKYU | 560 | -17 | 636 | 560 |
| HITACHI | 973 | 6 | 1360 | 888 |
| HITACHI CABLE | 625 | -28 | 1090 | 625 |
| HOKKAIDO ELEC.POWER | 1833 | -2 | 2080 | 1780 |
| HOKURIKU ELEC.POWER | 1873 | -6 | 2070 | 1800 |
| HONDA MOTOR | 4670 | -60 | 4960 | 3210 |
| HOYA | 4290 | -10 | 6360 | 3350 |
| INDUSTRIAL BK.JAPAN | 854 | 4 | 1850 | 778 |
| ISHIKAWAJIMA-HARIMA | 247 | -1 | 512 | 189 |
| ISUZU MOTORS | 246 | 20 | 505 | 175 |
| ITO YOKADO | 6970 | 110 | 7450 | 5550 |
| ITOCHU | 305 | -10 | 653 | 192 |
| JAPAN AIRLINES | 368 | 2 | 546 | 337 |
| JAPAN TELECOM | 1460000 | 100000 | 2400000 | 970000 |
| JAPAN TOBACCO | 954000 | 19000 | 1000000 | 810000 |
| JOYO BANK | 508 | -6 | 695 | 445 |
| JUSCO | 2235 | 55 | 4430 | 1450 |
| KAJIMA | 371 | -3 | 704 | 282 |
| KANSAI ELECTRIC PWR. | 2170 | 0 | 2300 | 2010 |
| KAO | 2030 | 0 | 2030 | 1510 |
| KAWASAKI HEAVY IND. | 251 | -5 | 545 | 195 |
| KAWASAKI STEEL | 186 | -4 | 374 | 145 |
| KDD | 4710 | 30 | 8700 | 4280 |
| KEIO TEITO ELEC. RAI | 487 | -5 | 570 | 476 |
| KEYENCE | 17640 | 280 | 20300 | 15500 |
| KINDEN | 1741 | 41 | 1800 | 1290 |
| KINKI NIPPON RAILWAY | 656 | -6 | 728 | 656 |
| KIRIN BREWERY | 1160 | 2 | 1220 | 909 |
| KOBE STEEL | 164 | -4 | 235 | 95 |
| KOKUSAI SECURITIES | 1148 | 14 | 1210 | 800 |
| KOKUYO | 2285 | 65 | 3110 | 1770 |
| KOMATSU | 609 | -17 | 930 | 499 |
| KUBOTA | 335 | -7 | 590 | 284 |
| KURARAY | 1105 | -9 | 1180 | 1040 |
| KYOCERA | 6750 | -260 | 10200 | 5660 |
| KYUSHU ELEC.POWER | 1959 | 9 | 2080 | 1830 |
| LONG-TERM CR.BK.OF J | 205 | 3 | 620 | 178 |
| MABUCHI MOTOR | 8040 | 70 | 8040 | 5700 |
| MARUBENI | 256 | -2 | 520 | 193 |
| MARUI | 2090 | -5 | 2340 | 1820 |
| MATSUSH.KOTOBUKI ELT | 3730 | 50 | 4540 | 3090 |
| MATSUSHITA COMMS. IN | 4010 | -20 | 5050 | 3160 |
| MATSUSHITA ELEC.INDL | 2075 | 5 | 2470 | 1780 |
| MATSUSHITA ELEC.WKS | 1161 | 25 | 1490 | 1000 |
| MAZDA MOTOR | 354 | -6 | 472 | 244 |
| MINEBEA | 1523 | 29 | 1523 | 1110 |
| MITSUBISHI | 945 | -21 | 1440 | 837 |
| MITSUBISHI CHEMICAL | 235 | -4 | 412 | 137 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 332 | -9 | 707 | 288 |
| MITSUBISHI ESTATE | 1238 | 7 | 1840 | 1230 |
| MITSUBISHI HEAVY IND | 505 | 1 | 879 | 463 |
| MITSUBISHI LOGISTICS | 1311 | -36 | 1790 | 1220 |
| MITSUBISHI MATERIALS | 268 | 22 | 485 | 170 |
| MITSUBISHI MOTORS | 365 | -11 | 910 | 330 |
| MITSUBISHI TST.& BKG | 1246 | 7 | 1900 | 1110 |
| MITSUI & COMPANY | 798 | 1 | 1130 | 651 |
| MITSUI FUDOSAN | 1149 | 21 | 1650 | 1100 |
| MITSUI MAR.&FIRE INS | 677 | -6 | 845 | 555 |
| MITSUI MNG.& SMELT. | 540 | -5 | 557 | 462 |
| MITSUI TST.BANKING | 304 | 3 | 910 | 165 |
| MURATA MANUFACTURING | 4050 | 0 | 5800 | 3300 |
| MYCAL | 870 | 40 | 1790 | 760 |
| NAGOYA RAILROAD | 420 | -2 | 473 | 420 |
| NANKAI ELEC.RY. | 551 | -9 | 590 | 550 |
| NEC | 1424 | -10 | 1720 | 1240 |
| NGK INSULATORS | 1170 | 5 | 1320 | 988 |
| NICHIDO FIRE&MAR.INS | 720 | -17 | 840 | 626 |
| NICHIEI | 11260 | 830 | 13999.93 | 9363.59 |
| NIKKO SECURITIES | 386 | -18 | 759 | 324 |
| NIKON | 1091 | -20 | 2560 | 1091 |
| NINTENDO | 11900 | 90 | 13600 | 8620 |
| NIPPON CREDIT BANK | 131 | 0 | 262 | 93 |
| NIPPON EXPRESS | 726 | 21 | 974 | 585 |
| NIPPON MEAT PACKERS | 1850 | 15 | 1850 | 1370 |
| NIPPON OIL | 461 | -9 | 651 | 327 |
| NIPPON PAPER INDS. | 583 | 15 | 703 | 380 |
| NIPPON STEEL | 219 | 0 | 373 | 148 |
| NIPPON TEL.NETWORK | 39000 | 100 | 49400 | 34600 |
| NIPPON YUSEN KK | 420 | 4 | 515 | 327 |
| NISSAN MOTOR | 457 | 23 | 889 | 385 |
| NISSHO IWAI | 279 | -5 | 522 | 205 |
| NISSIN FOOD PRDS. | 2720 | 50 | 3000 | 1950 |
| NITTO DENKO | 2090 | -25 | 2440 | 1720 |
| NKK | 120 | -1 | 271 | 95 |
| NOMURA SECURITIES | 1535 | 12 | 1800 | 1280 |
| NPN.FIRE & MARINE IN | 528 | 5 | 632 | 359 |
| NPN.TELG. & TEL. | 1120000 | 20000 | 1220000 | 920000 |
| NSK | 472 | 3 | 800 | 290 |
| NTT DATA | 5520000 | 70000 | 7180000 | 4080000 |
| OBAYASHI | 576 | -3 | 781 | 358 |
| ODAKYU ELECTRIC RY. | 451 | -6 | 688 | 451 |
| OJI PAPER CO. | 565 | -4 | 769 | 403 |
| OLYMPUS OPTICAL | 1154 | -1 | 1165 | 774 |
| OMRON | 2025 | 34 | 2860 | 1800 |
| ONO PHARM. | 2800 | 30 | 4360 | 2020 |
| ONWARD KASHIYAMA | 1740 | 45 | 2010 | 1370 |
| ORIENTAL LAND | 5970 | 30 | 8450 | 5000 |
| ORIX | 9000 | -30 | 10100 | 6530 |
| OSAKA GAS | 295 | 1 | 329 | 261 |
| PIONEER ELECTRONIC | 2190 | -10 | 3120 | 1850 |
| PROMISE | 6680 | -60 | 7850 | 4772.72 |
| RICOH | 1330 | -7 | 1870 | 1270 |
| ROHM | 14070 | 270 | 14880 | 10000 |
| SAKURA BANK | 411 | -10 | 922 | 331 |
| SANKYO (1ST) | 3250 | 10 | 4370 | 2870 |
| SANWA BANK | 1182 | 17 | 1720 | 995 |
| SANYO ELECTRIC | 379 | -8 | 527 | 296 |
| SECOM | 7730 | -110 | 9000 | 7130 |
| SEIBU RAILWAY | 4500 | -40 | 6310 | 4050 |
| SEKISUI CHEMICAL | 670 | 20 | 1240 | 633 |
| SEKISUI HOUSE | 981 | -15 | 1240 | 762 |
| SEVEN-ELEVEN JAPAN | 8820 | -20 | 9460 | 8060 |
| SEVENTY SEVEN BANK | 1125 | 0 | 1290 | 930 |
| SHARP | 1015 | -12 | 1640 | 795 |
| SHIKOKU ELECTRIC POW | 1875 | -24 | 2020 | 1810 |
| SHIMANO | 2960 | 60 | 2960 | 2110 |
| SHIMIZU | 375 | -20 | 723 | 281 |
| SHIN-ETSU CHEMICAL | 2505 | -20 | 3550 | 2420 |
| SHISEIDO | 1799 | 54 | 2230 | 1460 |
| SHIZUOKA BANK | 1442 | 29 | 1500 | 1060 |
| SHOHKOH FUND & CO. | 39750 | -750 | 46300 | 29000 |
| SHOWA SHELL SEKIYU | 652 | -14 | 1130 | 602 |
| SMC | 10600 | 10 | 12000 | 9340 |
| SOFTBANK | 6100 | 110 | 8400 | 2000 |
| SONY | 10940 | 370 | 12400 | 9400 |
| SONY MUSIC ENTMT.(JA | 5370 | -120 | 5650 | 3700 |
| SUMITOMO | 768 | 11 | 1150 | 630 |
| SUMITOMO BANK | 1231 | 10 | 1920 | 1130 |
| SUMITOMO CHEMICAL | 321 | 0 | 519 | 237 |
| SUMITOMO ELECTRIC IN | 1590 | 24 | 2000 | 1512 |
| SUMITOMO MAR.&FIRE I | 775 | -4 | 950 | 580 |
| SUMITOMO METAL INDS. | 221 | -1 | 326 | 139 |
| SUMITOMO METAL MININ | 559 | -2 | 887 | 364 |
| SUMITOMO REAL.&DEV. | 602 | 17 | 1040 | 585 |
| SUMITOMO TRUST & BAN | 696 | -4 | 1260 | 576 |
| SUZUKI MOTOR | 1170 | 70 | 1510 | 1040 |
| TAISEI | 291 | 8 | 531 | 171 |
| TAISHO PHARM. | 2660 | -35 | 3430 | 2650 |
| TAKASHIMAYA | 913 | 4 | 1680 | 646 |
| TAKEDA CHEMICAL INDS | 3680 | 0 | 3830 | 2890 |
| TAKEFUJI | 6600 | -120 | 7040 | 4470 |
| TDK | 10690 | 10 | 11700 | 8240 |
| TEIJIN | 371 | -6 | 540 | 220 |
| TERUMO | 1942 | 9 | 2470 | 1700 |
| TOBU RAILWAY | 398 | 0 | 569 | 396 |
| TOHO | 14000 | 100 | 17272.66 | 13300 |
| TOHOKU ELECTRIC PWR. | 1897 | -3 | 2080 | 1800 |
| TOKAI BANK | 732 | 2 | 1200 | 530 |
| TOKIO MAR.&FIRE INS. | 1404 | -8 | 1530 | 1040 |
| TOKYO ELECTRIC POWER | 2510 | 10 | 2600 | 2170 |
| TOKYO ELECTRON | 5040 | 110 | 8670 | 3960 |
| TOKYO GAS | 291 | -1 | 320 | 261 |
| TOKYU | 476 | -13 | 719 | 472 |
| TONEN | 735 | -5 | 1480 | 630 |
| TOPPAN PRINTING | 1532 | -27 | 1910 | 1420 |
| TORAY INDS. | 693 | -5 | 840 | 514 |
| TOSHIBA | 601 | -1 | 770 | 504 |
| TOSTEM CORPORATION | 1661 | -19 | 3280 | 1110 |
| TOTO | 901 | -19 | 1550 | 760 |
| TOYO SEIKAN | 1565 | -40 | 2560 | 1565 |
| TOYO TRUST & BANKING | 769 | -21 | 1010 | 705 |
| TOYODA AUTO.LOOM WKS | 2360 | 35 | 2810 | 2200 |
| TOYOTA MOTOR | 3470 | 20 | 3930 | 3050 |
| UNICHARM | 4860 | 100 | 5000 | 3700 |
| UNY | 2070 | -25 | 2520 | 1640 |
| VICTOR CO. OF JAPAN | 976 | 7 | 1720 | 969 |
| WEST JAPAN RAILWAY | 485000 | 4000 | 500000 | 367000 |
| YAMAGUCHI BANK | 1684 | 23 | 1780 | 1500 |
| YAMANOUCHI PHARMS. | 3230 | 0 | 3260 | 2680 |
| YAMATO TRANSPORT | 1486 | 2 | 1800 | 1340 |
| YAMAZAKI BAKING | 1241 | 19 | 2080 | 1070 |
| YASUDA FIRE&MAR.INS. | 583 | 5 | 782 | 401 |



## HONG KONG

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| AMOY PROPERTIES | 5.3 | -0.15 | 9.9 | 5.15 |
| BANK OF EAST ASIA | 12.95 | 0 | 32.9 | 12.75 |
| CATHAY PACIFIC | 6.7 | -0.1 | 16.05 | 5.15 |
| CHEUNG KONG HDG. | 47.7 | -2 | 96.75 | 33.6 |
| CHEUNG KONG INFR. | 19.35 | -0.55 | 27.6 | 14.75 |
| CHINA MRCH.HOLDINGS | 5.4 | -0.25 | 24.5 | 3.9 |
| CHINA RES.ENTREP. | 11.95 | -0.5 | 38.8 | 9.4 |
| CHINA TELECOM | 13.85 | -0.6 | 16.25 | 10.3 |
| CITIC PACIFIC | 22.1 | -0.3 | 51.75 | 20.6 |
| CLP HOLDINGS LTD | 35.3 | -0.3 | 45.1 | 32.2 |
| COSCO PACIFIC | 5 | -0.05 | 18.3 | 4.17 |
| DAO HENG BANK GP. | 20.5 | -0.4 | 47.3 | 10.9 |
| HANG LUNG DEV. | 9.35 | 0.15 | 15.8 | 8.95 |
| HANG SENG BANK | 61.75 | -1.5 | 117 | 58.75 |
| HENDERSON INV. | 4.85 | -0.15 | 9.2 | 4.82 |
| HENDERSON LD.DEV. | 32.1 | -1.4 | 77.5 | 24.5 |
| HK.& CHINA GAS | 10.1 | 0 | 15.36 | 10.1 |
| HK.TELECOM. | 15.1 | 0.2 | 20.4 | 11.85 |
| HONG KONG ELECTRIC | 23.05 | 0.05 | 33.1 | 22 |
| HSBC HDG. | 211 | -6 | 279 | 155 |
| HUTCHISON WHAMP. | 43.7 | -1.9 | 81.5 | 36 |
| JOHNSON ELECTRIC HDG | 27.8 | 0.75 | 33.8 | 16.42 |
| LEADING SPIRIT CONRO | 0.15 | 0 | 1.7 | 0.14 |
| NAT.MUTUAL ASIA | 5.7 | -0.2 | 9.25 | 5.7 |
| NEW WORLD DEV. | 20.15 | -1.05 | 58.75 | 17 |
| NEW WORLD INFRASTRUC | 16.2 | 0.1 | 25.05 | 11.8 |
| SHANGHAI INDUSTRIAL | 22.55 | -1.25 | 57.5 | 17 |
| SUN HUNG KAI PROPS. | 42.2 | -1.4 | 106 | 33.1 |
| SWIRE PACIFIC 'A' | 34.7 | -1.6 | 75 | 32.6 |
| SWIRE PACIFIC 'B' | 6.1 | -0.1 | 12.7 | 6 |
| TSIM SHA TSUI PROPS. | 14.6 | 0 | 30.5 | 8.1 |
| WHARF HDG. | 12 | -0.2 | 36.4 | 10.25 |
| WHEELOCK & CO. | 6.65 | -0.15 | 19.9 | 6.5 |

## SINGAPORE

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ASIA PACIFIC BREWS. | 4.7 | 0 | 7 | 2.98 |
| CEREBOS PACIFIC | 3.18 | -0.08 | 9.05 | 3.12 |
| CITY DEVELOPMENTS | 6.65 | -0.05 | 14.5 | 4.7 |
| CREATIVE TECHNOLOGY | 30.9 | 0.6 | 46 | 21.6 |
| CYCLE & CARRIAGE | 6.1 | -0.1 | 15.1 | 4.06 |
| DBS LAND | 2.27 | 0.03 | 5.25 | 1.52 |
| DEV.BANK OF SING. | 7.5 | -0.2 | 9.16 | 6.31 |
| FRASER & NEAVE | 6.85 | 0 | 12 | 6 |
| GOODWOOD PARK HOTEL | 25 | 0 | 40 | 20 |
| GREAT EASTERN LIFE | 11 | -0.5 | 20 | 8 |
| KEPPEL BANK OF SING. | 1.84 | -0.04 | 3.86 | 1.58 |
| KEPPEL CORPORATION | 3.6 | -0.26 | 6.95 | 3.14 |
| KEPPEL LAND | 1.88 | 0.09 | 4.54 | 1.2 |
| OVERSEAS CHINESE BKG | 6.55 | 0.05 | 9 | 5.45 |
| OVERSEAS UNION BANK | 4.54 | 0 | 6 | 3.62 |
| PARKWAY HOLDINGS | 3.2 | -0.02 | 7.1 | 1.69 |
| SINGAPORE AIRLINE 20 | 7.75 | 0 | 9.4 | 6.75 |
| SINGAPORE AIRLINES | 7.75 | 0 | 9.4 | 6.65 |
| SINGAPORE LAND | 3.94 | -0.02 | 7.7 | 2.3 |
| SINGAPORE PRESS HDG. | 15.6 | -0.3 | 20 | 10.73 |
| SINGAPORE TECH INDL. | 1.71 | -0.04 | 4.08 | 0.89 |
| SINGAPORE TELECOM | 2.6 | -0.03 | 3.48 | 2.05 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 2.6 | -0.03 | 3.48 | 2.05 |
| ST ENGINEERING | 1.25 | -0.05 | 1.6 | 1.11 |
| UNITED OVERSEAS BANK | 6.25 | 0.05 | 9.6 | 5 |

## MALAYSIA

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| BERJAYA SPORTS TOTO | 8.7 | 0.25 | 12.9 | 6.95 |
| GENTING | 11.6 | -0.1 | 14 | 7.7 |
| GOLDEN HOPE PLTN. | 4.38 | -0.02 | 4.94 | 3.72 |
| KUALA LUMPUR KEPONG | 7.3 | -0.2 | 9.95 | 5.4 |
| KUMPULAN GUTHRIE | 2.67 | -0.01 | 4.06 | 1.7 |
| MAGNUM CORPORATION | 2.26 | -0.01 | 4.3 | 2.12 |
| MALAYAN BANKING | 10.1 | -0.2 | 27.5 | 8.2 |
| MALAYSIA INTL.SHIPPI | 6.45 | 0.1 | 7.2 | 4.02 |
| MALAYSIAN AIRLINE SY | 2.53 | 0.01 | 6.55 | 2.39 |
| NESTLE (MALAYSIA) | 19.5 | 0 | 21.4 | 16.6 |
| PETRONAS GAS | 8.55 | -0.1 | 10.3 | 6.9 |
| PROTON (PERUSAHAAN O | 4.14 | -0.08 | 13.6 | 2.02 |
| PUBLIC BANK | 1.33 | -0.02 | 2.99 | 0.95 |
| RENONG | 0.88 | -0.08 | 3.86 | 0.69 |
| RESORTS WORLD | 6.85 | -0.2 | 9.55 | 4.1 |
| RHB CAPITAL | 2.1 | -0.2 | 8.35 | 1.17 |
| ROTHMANS OF PALL MAL | 28.25 | 0.25 | 35 | 23 |
| SIME DARBY | 3.16 | -0.02 | 9 | 3.02 |
| TANJONG PLC | 7.95 | 0.05 | 9.45 | 5 |
| TECHNOLOGY RESOURCES | 3.86 | -0.04 | 5.3 | 1.9 |
| TELEKOM MALAYSIA | 10.4 | -0.4 | 13.1 | 6.95 |
| TENAGA NASIONAL | 6.3 | 0 | 12.3 | 5.85 |
| UNITED ENGINEERS (MA | 2.44 | -0.28 | 20.9 | 1.87 |
| YTL CORP. | 3.05 | -0.15 | 7 | 2.9 |
| YTL POWER | 3.16 | 0.02 | 3.74 | 2.14 |

## AUSTRALIA

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| AMCOR | 7.1 | -0.06 | 8.93 | 6.18 |
| AUS.& NZ.BANKING GRO | 11.47 | 0.06 | 11.88 | 7.86 |
| BORAL | 3.36 | -0.04 | 4.46 | 3.36 |
| BRAMBLES INDS. | 33 | -0.2 | 33.8 | 23.43 |
| BROKEN HILL PTY. | 14.43 | 0.05 | 19.85 | 12.66 |
| CMWL.BK.OF AUS. | 19 | -0.01 | 19.49 | 13.75 |
| COCA-COLA AMATIL | 12.44 | 0.09 | 17.2 | 9.98 |
| COLES MYER | 7.69 | 0.02 | 7.95 | 5.95 |
| CSR | 4.88 | -0.11 | 5.9 | 4.31 |
| FOSTERS BREWING GP. | 3.39 | -0.05 | 3.62 | 2.45 |
| LEND LEASE CORP. | 35.35 | -1.6 | 38.15 | 24.45 |
| NAT.AUS.BANK | 22.3 | 0.08 | 23.35 | 17.7 |
| NAT.MUT.HOLDINGS | 3.6 | -0.28 | 4.03 | 1.87 |
| NEWS CORP. | 9.96 | -0.36 | 11.21 | 5.67 |
| NEWS CORP. PREF.ORD. | 8.86 | -0.14 | 9.69 | 4.71 |
| PBL.AND BCAST. | 7.66 | -0.04 | 8 | 5.27 |
| PIONEER INTL. | 4.31 | -0.09 | 5.26 | 3.54 |
| RIO TINTO | 21.4 | -0.13 | 23.23 | 16.05 |
| ST.GEORGE BANK | 9.77 | 0.02 | 9.93 | 7.82 |
| TELSTRA CORPORATION | 3.64 | -0.01 | 3.98 | 2.53 |
| WESTFIELD TRUST | 3.26 | 0 | 3.31 | 2.4 |
| WESTPAC BANK | 10.69 | -0.03 | 11.38 | 6.92 |
| WMC | 5.32 | 0 | 8.74 | 4.33 |
| WOODSIDE PTL. | 9.71 | 0.15 | 13.35 | 8.93 |
| WOOLWORTHS | 5.36 | -0.06 | 6.1 | 3.86 |

## NEW YORK

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ABBOTT LABS. | 72.38 | -0.25 | 78.19 | 58.25 |
| AIRTOUCH COMMUNICATI | 51.88 | 1.25 | 54.44 | 24.88 |
| ALLIED SIGNAL | 43.63 | -0.31 | 47.13 | 33.63 |
| ALLSTATE CORP. | 94.06 | 0.69 | 98.94 | 67 |
| AMER.EXPRESS | 101.25 | -0.44 | 107.06 | 67.38 |
| AMER.GENERAL | 65.63 | -0.75 | 68.88 | 43.63 |
| AMER.HOME PRDS. | 45.31 | 0.06 | 48.81 | 34.59 |
| AMER.INTL.GP. | 128.25 | -0.44 | 140.19 | 86.92 |
| AMERICA ONLINE DEL. | 86.75 | -3.38 | 90.13 | 24.19 |
| AMERITECH | 46 | 2.13 | 49.69 | 31.19 |
| AMGEN | 59.81 | 0.69 | 68.38 | 45.94 |
| AMOCO | 43.88 | -0.06 | 49.19 | 39.56 |
| ANHEUSER-BUSCH | 46.94 | 0.75 | 49.25 | 39.5 |
| APPLIED MATS. | 37.25 | 0.5 | 54 | 26.13 |
| AT&T CORP. | 57.5 | -0.13 | 68 | 32.88 |
| ATLANTIC RICHFIELD | 80.13 | 0.38 | 86.69 | 68 |
| AUTOMATIC DATA PROC. | 64.13 | -0.75 | 70.31 | 45.13 |
| BANC ONE | 56.25 | 0.5 | 64.88 | 37.97 |
| BANK MONTREAL QUE. | 54.75 | 0.38 | 60.06 | 37.75 |
| BANK OF NEW YORK | 56.63 | -0.88 | 66.5 | 40.63 |
| BANKAMERICA | 81.75 | -0.25 | 91.44 | 57 |
| BANKBOSTON | 105.63 | 1.19 | 116 | 71.38 |
| BAXTER INTL. | 55.44 | 0.38 | 61.69 | 44 |
| BELL ATLANTIC | 93.19 | -1.31 | 104.81 | 67.75 |
| BELLSOUTH | 65.94 | 1.06 | 68.25 | 42.88 |
| BERKSHIRE HATHAWAY | 70400 | 400 | 70950 | 39900 |
| BEST FOODS | 54.56 | 1.56 | 58.72 | 41.5 |
| BOEING | 49.63 | -0.88 | 60 | 43 |
| BOSTON SCIENTIFIC | 70.75 | -1.44 | 77 | 41.56 |
| BRISTOL MYERS SQUIBB | 108.63 | -0.25 | 109.31 | 69.13 |
| BURLINGTON NTHN.SANT | 99.75 | -1.5 | 106.75 | 79.75 |
| CAMPBELL SOUP | 53.75 | -0.69 | 60.11 | 43.58 |
| CARNIVAL CORP.A | 70.38 | 0.38 | 75.81 | 37.25 |
| CATERPILLAR | 55.56 | -0.25 | 60.94 | 44.75 |
| CBS | 32.94 | -1 | 36.19 | 16.5 |
| CENDANT | 23.56 | -0.44 | 41.38 | 19.06 |
| CHASE MANHATTAN | 138.56 | 1.69 | 147 | 92.63 |
| CHEVRON | 85 | 0.13 | 88.69 | 69.5 |
| CHRYSLER | 52.5 | -1.31 | 53.81 | 31 |
| CHUBB | 76.94 | 0 | 82.63 | 58.25 |
| CIGNA | 211.38 | -0.5 | 214.31 | 153.63 |
| CISCO SYSTEMS | 74.75 | -1 | 76 | 40.63 |
| CITICORP | 150 | 4 | 180.5 | 110.25 |
| COCA COLA | 77.44 | 1 | 81.13 | 53.56 |
| COCA COLA ENTS. | 37.19 | -0.06 | 41.13 | 19.13 |
| COLGATE-PALM. | 87.75 | -0.31 | 90.19 | 56 |
| COLUMBIA/HCA HEALTHC | 32.19 | -0.06 | 40.31 | 24.38 |
| COMPAQ COMPUTERS | 31.5 | -0.94 | 39.13 | 18.7 |
| COMPUTER ASSOCS.INTL | 57.69 | -3.31 | 61.13 | 33.59 |
| CONAGRA | 29.5 | 0.19 | 38.19 | 28.06 |
| CORESTATES FINL. DEA | 98 | 0 | 101.75 | 51.25 |
| CSX | 53.88 | -0.69 | 61.75 | 49.13 |
| CVS | 67.69 | -0.88 | 79.38 | 44.88 |
| DAYTON-HUDSON | 42.75 | 0.25 | 44.81 | 23.5 |
| DEERE & CO. | 56.81 | -0.5 | 63 | 49.38 |
| DELL COMPUTER | 90.38 | -1.38 | 91.75 | 22.84 |
| DISNEY (WALT) | 120.88 | 1.38 | 127.13 | 75.19 |
| DOW CHEMICALS | 99.94 | 1.94 | 101.5 | 83.25 |
| DU PONT E I DE NEMOU | 79.5 | 5.44 | 79.5 | 53.5 |
| DUKE ENERGY | 56.38 | -0.75 | 60.63 | 44.38 |
| EASTMAN KODAK | 71.94 | 0.38 | 85 | 54.13 |
| ELECTRONIC DATA SYST | 37.75 | -0.25 | 50.25 | 32.63 |
| EMC CORP.MASS. | 45 | -0.25 | 46.94 | 18.19 |
| EMERSON ELECTRIC | 64.56 | 0.94 | 67.13 | 51.5 |
| EMMIS BROADCASTING ' | 46.88 | -0.06 | 55.06 | 34.38 |
| ENRON CORP | 53 | 0.06 | 53 | 35.63 |
| EQUITABLE COMPANIES | 65.81 | 0.88 | 69.56 | 27.5 |
| EXXON | 72.94 | -0.25 | 75.63 | 58 |
| FANNIE MAE | 57.75 | -1.31 | 66.19 | 41.25 |
| FIFTH THIRD BANCORP. | 51.53 | 0.5 | 58.59 | 34 |
| FIRST CHICAGO NBD | 88 | 0.69 | 96.38 | 57.38 |
| FIRST DATA | 34.25 | -0.5 | 45.44 | 25.69 |
| FIRST UNION | 58.31 | -0.5 | 63 | 41.5 |
| FLEET FINL.GP | 84.88 | 2.88 | 90 | 60.38 |
| FORD MOTOR | 45 | -0.81 | 49.88 | 23.77 |
| FRANK.RES | 54.13 | -1 | 57.31 | 31 |
| FREDDIE MAC | 44 | -1 | 49.94 | 31.63 |
| GANNETT | 65.88 | -0.13 | 74.69 | 45.87 |
| GAP | 53.19 | 1 | 53.19 | 21.42 |
| GEN.ELEC. | 83.19 | 0 | 87.75 | 60.25 |
| GEN.RE | 221.38 | 1.63 | 228.06 | 172 |
| GENERAL MOTORS | 71.38 | 2.69 | 74.25 | 51.18 |
| GILLETTE | 115.13 | 1.06 | 124.56 | 79 |
| GTE | 59.19 | 0.69 | 62 | 41.63 |
| HALLIBURTON | 52.5 | -1.56 | 62.69 | 36.81 |
| HEINZ HJ | 55.13 | 1 | 59.44 | 41.63 |
| HEWLETT-PACKARD | 76.69 | -0.25 | 76.94 | 50.88 |
| HOME DEPOT | 69.69 | 0.81 | 72.25 | 38.92 |
| HOUSEHOLD INTL. | 128.06 | -2.19 | 146.75 | 89.63 |
| ILLINOIS TOOL WKS. | 67.25 | 0.13 | 70.5 | 46.88 |
| INTEL | 82.5 | -1.56 | 100.5 | 69.13 |
| INTL.BUS.MACH. | 119.31 | -0.69 | 120 | 82.88 |
| INTL.PAPER | 53 | 0.63 | 59.94 | 41.94 |
| JOHNSON & JOHNSON | 70.13 | -1 | 77 | 55 |
| KELLOGG | 41 | -0.13 | 50.31 | 35.81 |
| KEYCORP | 38.88 | -0.19 | 43.13 | 26.44 |
| KIMBERLY-CLARK | 50.63 | 0.63 | 58.94 | 44.63 |
| LILLY ELI | 66.19 | -0.81 | 72.19 | 45.06 |
| LOCKHEED MARTIN CORP | 112.5 | 0.06 | 117 | 90.13 |
| LUCENT TECHNOLOGIES | 73 | -0.81 | 76.5 | 30.44 |
| MARSH & MCLENNAN | 87.88 | 0.31 | 93.94 | 62.56 |
| MAY DEPT.STORES | 62.19 | -1.19 | 65.88 | 46.75 |
| MBNA CORP. | 32.81 | -0.19 | 38 | 20.83 |
| MCDONALDS | 61.44 | -0.75 | 63.5 | 44.06 |
| MCI COMMS. | 50.44 | 0.38 | 52.81 | 27.31 |
| MEDTRONIC | 49.31 | 0.44 | 57.75 | 33.44 |
| MELLON BANK | 71.5 | -1.75 | 78 | 41.94 |
| MERCK | 118.06 | 0.19 | 132.38 | 85 |
| MERRILL LYNCH | 86.31 | -1.88 | 99 | 49.19 |
| MGST.DN.WITTER & CO | 75 | -0.63 | 84.44 | 39.13 |
| MICROSOFT | 84.25 | -1.5 | 98.88 | 57.56 |
| MINNESOTA MNG.& MNFG | 93.88 | -0.06 | 103.5 | 80.56 |
| MOBIL | 78.25 | -0.25 | 82.56 | 65.31 |
| MONSANTO | 55.44 | 1.94 | 57.13 | 34.95 |
| MORGAN (JP) | 132.13 | -1.25 | 148.69 | 98.81 |
| MOTOROLA | 55.88 | -0.88 | 89.94 | 52.94 |
| NAT.CITY | 67.88 | 0.69 | 77.5 | 50 |
| NATIONSBANK | 73.56 | -0.88 | 80.75 | 56.88 |
| NORFOLK SOUTHERN | 33.25 | -0.19 | 40.38 | 29.5 |
| NORWEST | 37.88 | -0.5 | 43.44 | 26 |
| ORACLE CORP. | 26 | -0.88 | 41.13 | 18.06 |
| PENNEY (J.C.) | 71.13 | 0.19 | 77.75 | 49.25 |
| PEPSICO | 38.75 | 0.06 | 44.69 | 32.75 |
| PFIZER | 110.88 | -0.25 | 118.25 | 49.69 |
| PHARMACIA UPJOHN | 43.38 | 0.56 | 45 | 30 |
| PHILIP MORRIS | 38.25 | -0.38 | 47.88 | 37.13 |
| PHILLIPS PTL. | 49.44 | 1.44 | 52.19 | 40.88 |
| PITNEY-BOWES | 48.13 | -0.56 | 52.06 | 34.06 |
| PNC BANK | 59.06 | -0.44 | 64.88 | 40.75 |
| PROCTER & GAMBLE | 80.94 | -0.06 | 89.56 | 64.72 |
| RAYTHEON 'B' | 56.75 | 0.31 | 60.69 | 46 |
| SAFEWAY | 37.19 | 0.5 | 39.5 | 21.44 |
| SARA LEE CORP. | 60.44 | -0.19 | 63.19 | 39.5 |
| SBC COMMUNICATIONS | 38.81 | -3.56 | 46 | 27.19 |
| SCHERING-PLOUGH | 84.44 | -0.44 | 85.75 | 42.69 |
| SCHLUMBERGER | 82 | -0.44 | 94.19 | 58.44 |
| SEARS ROEBUCK | 58.88 | 0.25 | 64.69 | 39.88 |
| SOUTHERN | 26.06 | -0.06 | 28.38 | 20.88 |
| SPRINT | 69.31 | 0.44 | 73.56 | 45 |
| SUN MICROSYSTEMS | 41.13 | -0.75 | 53.31 | 30.81 |
| SUNTRUST BANKS | 78.44 | -0.25 | 82.19 | 51.88 |
| TELE COMMUNICATIONS | 35.09 | 1.19 | 35.09 | 13.88 |
| TEXACO | 60.63 | -0.31 | 63.63 | 50.25 |
| TEXAS INSTS. | 63.88 | -1.56 | 70.5 | 40.75 |
| TIME WARNER | 79.94 | 2.38 | 79.94 | 45.38 |
| TORO.DOMINION BK.NEW | 45 | 0.38 | 51 | 29.38 |
| TRAVELERS GP. | 60.69 | 1.06 | 73 | 36.42 |
| TYCO INTL. | 51.56 | -0.31 | 56.56 | 28.96 |
| UNION PACIFIC | 55.75 | -0.5 | 72.44 | 49.44 |
| UNITED TECHNOLOGIES | 97 | 0.81 | 99.56 | 68.5 |
| US BANCORP DEL. | 119.69 | -1.81 | 130 | 80.38 |
| US WEST MEDIA GP. | 38.5 | -0.13 | 38.63 | 18.25 |
| US.WEST COMMUNICATIO | 51.44 | 0.56 | 57.44 | 34.38 |
| VIACOM 'B' | 57.63 | 0.5 | 59.13 | 27.75 |
| WACHOVIA CORP. | 81.13 | -0.69 | 89.94 | 58.31 |
| WAL MART STORES | 51.13 | 0.63 | 53.88 | 29.75 |
| WALGREEN | 35.56 | 0.56 | 37.13 | 22.62 |
| WARNER LAMBERT | 186.63 | 0.63 | 189.38 | 97.5 |
| WASHINGTON MUTUAL | 70.94 | 1.06 | 74.94 | 52.31 |
| WASTE MAN. | 34.81 | 0.13 | 35.13 | 22.25 |
| WELLS FARGO | 371.88 | 2.44 | 387.25 | 250.13 |
| WORLDCOM INC.GA. | 42.94 | -0.13 | 45.19 | 25.75 |
| XEROX | 111.75 | -1.25 | 114.38 | 62.75 |


□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.




# في البحث عن معنى... للنكبة!

عزمي بشارة *

■ خمسون عاماً انقضت ولا نزال ندحرج صخرة سيزيف من اجل التوصل الى «معنى للنكبة». تناقلت المهمة حركة بعد اخرى، ما ان صرخت في وجوهنا «وجدتها... وجدتها» حتى انتثرت يرافقها رجع الصدى. وبعد النكبة جاءت «النكسة»، ثم جاء الانتكاس المستمر الى العناوين التي تبدأ بكلمة «ازمة» وتنتهي بسؤال «الى اين؟». يذكر هذا الانشغال بسؤال التنوير العربي الذي لا جواب له «لماذا تقدم الغرب وتخلف المسلمون؟» فالعوامل التاريخية غير متناهية، وسؤال «لماذا؟» التاريخي لا إجابة عنه شافية، ومن الافضل التركيز في اسئلة مثل: ماذا علينا ان نفعل؟ وكيف نتقدم نحو الهدف المحدد في السؤال الأول؟

بحثنا عن الخيار القومي العربي ليس لذاته بل كأداة في مواجهة كارثة النكبة، وعن الخيار الديموقراطي ليس لذاته بل لمواجهة تحدي النكسة، وحتى الخيار الديني لم يسلم من اعتبار ذاته الطريق الوحيد لمواجهة سلسلة النكبات والنكسات. اعتبر الموضوع مسألة تحد وكرامة، ولذلك طرحت الخيارات السياسية والثقافية كأنها مجرد ادوات في مواجهة التحدي. تغيرت تفسيرات «معنى النكبة»، وتطلب التغيير تغييراً في الوسائل، ولكن التحدي بقي هو ذاته لا يتغير، ثابتاً قدرياً ازلياً وهازئاً باختلاف الادوات التي تهزم في مجتمعاتها ذاتها قبل ان تجرب عليه.

لم يخطر بالبال ان اسرائيل لم تطور خيارها القومي كأسلوب في مواجهة العرب بل من اجله ومن اجل ذاتها، لأنه الطريق الوحد لتنظيم الدولة الحديثة. لقد كان الخيار القومي هدفاً بالنسبة الى الحركة الصهيونية. وغاب عن البال ان اسرائيل لم تعتمد قواعد اللعبة الديموقراطية وسيادة القانون داخلياً لأنها افضل الادوات في مواجهة العرب، بل من اجل ذاتيها، لأن الديموقراطية، كخيار سياسي - ثقافي وكعلاقة بين الفرد والمجتمع والدولة، هي قرار وطريق تختاره النخبة السياسية الثقافية لنوع الانسان الذي تريده والمجتمع الذي تبغيه.

علينا ان نسأل اذاً عن معنى غياب الخيار القومي، وعن معنى غياب الديموقراطية وسيادة القانون، وعن معنى كرامة الانسان والمواطن في مثل هذه الحالة. علينا ان نسأل عن معنى الرشوة والفساد وتناقضهما مع الحداثة والتحديث ومع مبدأ الانسان المناسب في المكان المناسب ومع عملية اتخاذ القرار بناء على اعتبارات في الموضوع وليس خارج الموضوع - علينا ان نسأل هذه الاسئلة ليس كاشتقاقات من الصراع مع اسرائيل او كأسباب للنكبة بل نسألها لذاتها ولذاتنا - حتى لو كانت هنالك علاقة تاريخية بين الموضوعين يجب الفصل بينهما بنيوياً لكي تتغير العلاقة الأداتية مع هذه المواضيع.

وبعد ان يصبح حضور هذه حاجة ويتم التساؤل عنها، نتوسل وسائل استحضارها. عندها فقط يصبح السؤال عن معنى النكبة مشتقاً من حاجات المجتمع العربي المعاصر وامكاناته وضروراته.

سؤال المنكوبين عن معنى لنكبتهم يذكر بتساؤل اصدقاء المتوفي المذهولين وقد تحلقوا في بيت العزاء عن معنى وفاته، ولماذا هو بالذات، ولماذا لم يستمع للنصيحة ويقلع عن التدخين، الى ان تأتيهم ملاحظة احد المتذاكين عادة في مثل هذه المناسبات عن صديق له يدخن ولم يمت حتى اليوم، مفتتحاً بذلك سلسلة من التفسيرات لمعنى الموت لا تنتهي الا باعلانات مثل «تعددت الاسباب والموت واحد» و«هذا قدر الله لا رادّ له»، عندها يصبح تفسير النكبة دينياً.

لم تكن نكبة فلسطين موتاً او قدراً محتوماً للجميع، ولكن لا معنى لاشتقاق مهمات المجتمع العربي من معناها المزعوم، فنحن لا نعيش لكي نواجه الموت بل نعيش لأننا نفترض ان للحياة معنى، وإذا كان للموت معنى فهو مشتق من فقدان معنى الحياة.

النكبة كسر في التاريخ الفلسطيني الحديث، ولا يوجد تاريخ فلسطيني غير حديث، فقد اقتلع المجتمع الفلسطيني من الساحل الفلسطيني، وهدمت المدينة الفلسطينية، وهدم معها حلم ما بين الحربين العالميتين، حلم النخب العربية والطبقات الوسطى ببناء الوطن العربي المستقل واللحاق بالحداثة، وفقد الفلاح الفلسطيني الذي كان يصارع طبيعة البلاد بمعوله من خلال الانسجام معها، فقد هذا الصراع، وبعدما كانت احلامه الصغيرة مغزولة بعبق المكان ورياحينه وبتسكع الزمان المتثاقل كناعورة تديرها الطقوس الموسمية باتت احلامه سياسية ومرهونة بإرادة السياسيين وموازين القوى والقرارات الدولية، واصبحت طقوسه مؤتمرات موسمية تدعو للعودة وتراتيل «ترانزستور» يعده بالتحرير، واصبح عبق المكان نوستالجيا.

والنكبة كسر في التاريخ العربي الحديث، لأنه بات بعد النكبة تداعيات من ردود الفعل عليها تشكلت فيها جدلية العلاقة مع الخصم، مع العدو، مكان جدليته الداخلية. صعق العرب بما حصل ولكن الانصعاق المشترك كان بداية العروبة الحديثة، عروبة الانظمة، خلافاً لعروبة الفكر والحركة في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. واعتبروا ما حصل معهم زلة وهفوة من هفوات الزمان، وكذبة مزعومة على وزن دولة اسرائيل المزعومة.

انسحب الفلسطينيون من المكان الى الزمان العربي المأمول، هجروا وشردوا من اربعمئة وثمانية عشر مكاناً، كانت قبل الشتات منشغلة في توحيد أزمنتها الريفية المختلفة في زمان قومي واحد يعكس في مرآة الانتداب، هجروا وشردوا الى مدن غريبة لم تستوعبهم لأنها لم تستوعب ذاتها بعد، فشكلوا احزمة من الخيام تحولت الى احزمة من احياء الفقر المشتركة لهم وللمهاجرين من الريف، ولأن الاماكن العربية الجديدة لم تتوحد في زمان قومي واحد سرعان ما عاد الوافد الفلسطيني المرحب به غريباً في المكان مرفوضاً كما ترفض المغتصبة رغم الظلم الذي لحق بها، لأن الشعور بالعار اقوى من الشعور بالشفقة. ولكن الفلسطيني بقي ضيفاً مرحباً به في الايديولوجيا، وما لبث ان فهم ذلك فاستوطنها حصناً منيعاً ولو كان الثمن المشاركة في تزييف وتقنيع الواقع المر.

الأيديولوجيا ملاذ امين عند انظمة عربية اذا عادت نظاماً آخر راحت تعادي مواطنيه كأنهم رهائن. وكيف تعادي مواطني البلد العربي غير المرغوبين؟ بالاساليب البائسة المتوفرة في جعبتها، بالبهدلة على الحدود.

الحالة الفلسطينية بعد النكبة هي حالة جيل كامل «تبهدل» على الحدود العربية. انه جيل كان يستخدم كلمة النكبة عندما تنفق بقرة او يموت حصان، فيقولون «فلان انتكب» لأن بقرته ماتت. هذا الجيل اضطر أن يستوعب فجاة نكبة حقيقية لم يحلم بها. نكبة فقدان الوطن او البلد، كان ذلك بمفهوم القرية الضيق او مفهوم الوطن السياسي، نكبة الغربة والسير على الإقدام مسافات لم يحلم بقطعها في البحث عن مأوى الى ان تنجلي العاصفة كما وعدوه.

> لذاكرة النكبة بعد سياسي قلما تتناوله «العملية السلمية»، رغم انه الأهم للعملية السياسية ذاتها. فالدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة - اذا كانت كاملة السيادة - لا يمكن اعتبارها حلاً وسطاً الا اذا اعترف بأن المأساة الفلسطينية بدأت في العام ٤٨ وليس في العام ٦٧.

لا يمكن نسيان النكبة لأنها حولت التاريخ العربي وتاريخ العربي عن مساره. ونجد انفسنا بعد خمسين عاماً من المأساة الفلسطينية المستمرة والتناسي العربي، نحذر من اعتبار النكبة حالة من فقدان العذرية العربية، تقمع ذاكرتها وتكنس الى اللاوعي متحولة الى هستيريا جماعية تارة مع الفلسطينيين وطوراً ضدهم، مرة باعتبارهم سبب البلاء (١٩٤٨)، ومرة باعتبارهم اعادوا للأمة كرامتها (١٩٦٧). ولذلك نجدنا نحذر من قلب ذاكرة النكبة الى علاج نفسي جماعي يبحث في لاوعي الأمة. تفقد الذاكرة في مثل هذه الحالة دورها ووظيفتها في مواجهة ما حلّ بالعرب من تعثر في مسيرة حداثتهم. لا يمكن نسيان النكبة لأنها حولت القومية من خيار قومي هادئ يسعى الى توحيد ابناء ذات اللغة وذات التاريخ وذات الحلم الحديث بالسيادة الى خيار ايديولوجي متشنج يزيد الايديولوجيا تطرفاً كلما ازداد القصور في الواقع.

ليست ذكرى النكبة احياءً لفردوس مفقود موهوم كان قبل النكبة، هذه ذاكرة ميثولوجية تجعل من النكبة انتصاراً فجائياً للشر في صراعه مع الخير، وكارثة طبيعية حلت كلعنة على هذا الفردوس.

كانت فلسطين، مثلما كانت كل بلاد الشام وبلاد العرب، تستيقظ على الحداثة وتتعرف على اولياتها بواسطة المستعمر ومؤسساته والتعليم الحديث وبعض التكنولوجيا الواردة. وكانت فلسطين تشيد مدينتها، ولكن سوادها الاعظم كان مدينياً بسيطاً معدماً يفتقر الى التواصل مع بعضه. ما كان بوسع حالة ما قبل النكبة ان تبدأ بفهم النكبة، ناهيك عن اسبابها الأوروبية والدولية - ومن الظلم تقويم رفضها او قبولها لقرار التقسيم في حينه. وعندما حلت النكبة، اي عندما اعلن قادة اليشوف اليهودي استقلال اسرائيل وباشروا باحتلال اجزاء فلسطين التي خصصت للدولة العربية، كانت القدرة الفلسطينية على المقاومة قد استنزفت تماماً في انتفاضة ٣٦ - ٣٩. ومع ذلك قاوم الفلسطينيون بما اوتوا من عند وعدة. ولكن لا هم فهموا ولا الانظمة العربية المحيطة فهمت حجم وقوة المشروع الصهيوني الذي دفع الى المعركة بقوة أكبر من المقاتلين لا من حيث العدة فحسب بل من حيث العدد ايضاً، واقصد قوة اكبر من مختلف «الجيوش» العربية التي دخلت فلسطين عام ١٩٤٨.

لقد هزمت الأنظمة لأنها لم تشارك فعلاً او شاركت محكومة بصراعاتها (ومؤامراتها)، وهزم الفلسطينيون لأنهم اساؤوا التقدير والتوقيت - وانتصرت اسرائيل لأسباب ثلاثة نختارها من قائمة لا نهائية من اسباب الظاهرة التاريخية:

١- لأن المشروع الصهيوني ارتبط بالمشروع الاستعماري وتم تبنيه من بين مهمات الانتداب البريطاني على فلسطين.

٢- لأن موجات العداء للسامية اتخذت في أوروبا شكلاً لا سابق له هو شكل المحرقة النازية والابادة الجماعية.

٣- لأن القيادة الصهيونية نجحت في بناء المؤسسات السياسية والاقتصادية والعسكرية في ظل الانتداب، ولأنها كانت قيادة براغماتية وعقلانية تحسن التوقيت، والتقدير للقوة الذاتية ولقوة الخصم.

لقد بدأت الذاكرة العربية للنكبة بإنكار هذه الاسباب واستنكارها بدلاً من مواجهتها، هكذا تراوح التفنيد الاول بين الادعاء ان بريطانيا لم تفهم مصلحتها الحقيقية، وبين الادعاء ان النكبة هي نتاج مؤامرة بريطانية - صهيونية - رجعية عربية.

وتخبطت العلاقة مع السبب الثاني، اي العداء للسامية في أوروبا، بين إنكاره واعتباره افتراء صهيونياً وبين التقليل من حجم واهمية المحرقة النازية ومقارنتها غير المبررة وغير المفهومة مع النكبة الفلسطينية. وذهب بعضنا في ساعة غضب الى الهذر بأن اليهود يستحقون ما يحل بهم اينما حلوا. لقد تخبط العرب في التعامل مع وصمة عار في جبين أوروبا والحضارة الغربية لا ناقة لهم فيها ولا بعير، ولم يكن الاعتراف بالواقع في أوروبا ليضيرهم بشيء، فهذا الواقع لا يبرر اخلاقياً اقتلاع شعب آخر خارج اوروبا، وانكاره لا يمنع من اضافته سبباً الى اسباب النكبة لأن الصهيونية احسنت استخدامه واستخدام الارتباك العربي في التعامل معه.

ما اسعد اوروبا بإزاحة عبء الضمير والشعور بالذنب عن كاهلها والقائه على كاهل العرب. اسرائيل تتواطأ مع أوروبا فتريحها من التعامل بجدية مع ماضيها فتفصل بين المسألة اليهودية في حينه ومسألة العنصرية الاوروبية ضد «الاجانب» في حيننا، وأوروبا تتواطأ مع اسرائيل في القاء عبء العداء لليهود على العرب، وتشاركها الاحتفالات بالاستقلال كأنها احتفالات عالمية بتأسيس الأمم المتحدة. والفلسطينيون الذين لا يرون هذا السياق يمارسونه من دون ان يروه اذ يحسبون الاهتمام الدولي بهم اهتماماً بهم حقاً وهو في الواقع اهتمام باسرائيل وبالمسألة اليهودية - وتتحول القضية الفلسطينية الى صناعة عالمية من الندوات والمؤتمرات والابحاث داخل الهوية اليهودية وفي العلاقة اليهودية - الغربية يلعب فيها الفلسطيني دور الكومبارس المرافق من دون ان يدري. ولكن هذه الصناعة باتت تستوعب نخباً عربية وفلسطينية كبيرة نسبياً تعتاش على «القضية».

ويرفض بلد عربي استقبال اثنين من اليساريين التقدميين اليهود المعادين للصهيونية بجواز اميركي وآخر مغربي، فاق احدهم في خدمة القضية العربية بكتاباته التي لم يمولها احد عشرات مؤسسات الدعاية العربية التي تبذر الملايين على الندوات والكلام الفارغ وعلى «صناعة القضية» - لقد رفض دخولهما للمشاركة في احياء ذكرى النكبة لأنهما يهوديان.

وفي هذا البلد نفسه تتم معاملة الفلسطينيين كما كان يُعامل اليهود في أوروبا القرن الثامن عشر، اذ تتم محاصرتهم في غيتوات ويمنعون من العمل ويفقدون اقامتهم عند السفر. ويصرح رئيس الدولة في ذلك البلد لصحيفة «يديعوت احرونوت» من بين الصحف كافة، ان الفلسطينيين كانوا سبب كل مصائبه. اما المدافعون عن الفلسطينيين وحقوقهم فليسوا بحاجة الى الاختفاء وراء العداء للسامية، فالوطنية ليست ملاذ الانذال.

وليس مصير ثالث الاسباب بأفضل من سابقيه، اذ يتم انكاره انكاراً تاماً وكأن الصهيونية لم تكن الا كذبة اخترعها الاستعمار لتكون رأس حربة امبريالية في المنطقة. وما الديموقراطية والمؤسسات الا كذبة دعائية حول واحة الديموقراطية في الشرق الأوسط. هنا ينتقل العربي الذي يريد ان «يفهم» النكبة فجأة الى اعتبار المؤسسة الصهيونية عجيبة سماوية حقيقية لا بد من الانسحاق امامها وإلغاء الذات، وإذا ما احرج العربي الراغب بالفهم قليلاً اكد لك انه يريد السلام مع اسرائيل حتى بدون تحقيق العدالة للفلسطينيين وللعرب، ليس بسبب اعجابه باسرائيل، بل لأن ما يوحد اسرائيل هو الحرب، ولن يمهل السلام أياً كان هذه الوحدة طويلاً، اذ ان اسرائيل سوف تنهار تحت وطأة خلافاتها الداخلية وتناقضاتها.

لم تكن التعددية في الاطار الصهيوني دليل ضعف بل دليل قوة، وتدل قدرة هذه التعددية على تنظيم ذاتها على اساس قواعد لعبة ديموقراطية على وجود ثوابت اجماع قومي تشكل مادة لاصقة للمشروع الصهيوني. والطامة الكبرى ان اولئك الناس الذين وفدوا الى بلادنا لم ينحدروا من قومية واحدة او من ثقافة ديموقراطية في دولهم، ولكنهم نجحوا في تشكيل رابطة قومية تصلح اساساً لتثبيت قواعد لعبة ديموقراطية اهلية لليهود.

في حين لا تزال الامة العربية، بعد خمسين عاماً على النكبة، تخشى احترام قواعد لعبة ديموقراطية مخافة ان يؤدي ذلك الى الانحلال الى فرق وشيع وقبائل وعشائر. لن تفلح ذاكرة النكبة في اقامة نظام مؤسسات وديموقراطية في الوطن العربي ولا في تحقيق وحدة عربية، فالذاكرة التاريخية ايديولوجية تصيغها المصالح المختلفة، والانظمة وكتب التدريس، وتعيد انتاجها على شكلها وصورتها. لن تندرج هذه المهمات ضمن مواجهة النكبة او النكسة وإنما ضمن مواجهة الديكتاتورية وانعدام سيادة القانون وشخصنة الحياة السياسية. ولن يتم حل هذه المسائل الا اذا تحولت الى اهداف في حد ذاتها. ولكن ذاكرة النكبة ضرورية ضرورة الماء والهواء لهذه الأمة، اذ لا توجد هوية قومية من دون ذاكرة قومية جماعية. والنكبة مثل سايكس - بيكو وحرب حزيران محطات في تشكيل الهوية العربية الجماعية مقابل نقيضها. ولكن النكبة هي المحطة الاكثر اهمية في تشكيل الهوية الفلسطينية الحديثة بايجابياتها وسلبياتها.

ولكن لذاكرة النكبة بعداً سياسياً قلما يتم تناوله والتحدث عنه في مرحلة «العملية السلمية»، رغم انه البعد الأهم للعملية السياسية ذاتها. فلا يمكن اعتبار الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة اذا كانت كاملة السيادة - لا يمكن اعتبارها حلاً وسطاً الا اذا اعترف بأن المأساة الفلسطينية لم تبدأ في العام ٦٧ وإنما في العام ٤٨. وحتى الدولة الثنائية القومية هي حل وسط بهذا المنظور، اذ يسبقها الاعتراف بأن هذه البلاد كانت عربية قبل ان تتعرض الى عملية سطو مسلح في وضح نهار القرن العشرين.

البدء باحتلال عام ٦٧ يعني ان يكون الحل الوسط اقل من دولة في كامل الضفة الغربية وقطاع غزة واقل من ايجاد حل لمسالة اللاجئين. والاعتراف بالنكبة، اي الاعتراف بالغبن التاريخي الذي لحق بالشعب الفلسطيني عام ٤٨، هو شرط البحث عن تحقيق العدالة النسبية لهذا الشعب. والعدالة النسبية (نسبة الى ما حل بهذا الشعب عام ٤٨) هي مبدأ مشترك تصبح مهمة المفاوضات ان تترجمه الى نتائج عملية على الأرض. وإذا غاب المبدأ المشترك الذي تقوم عليه المفاوضات تبقى هذه فريسة موازين القوى التي تفرض حلاً اسرائيلياً.

وذاكرة النكبة ضرورية لأن اهم افرازاتها، مسالة اللاجئين، لا تزال حية الى يومنا تنتظر حلاً. وهناك من يحاول اسقاطها من جدول الاعمال الدولي والقومي والوطني على رغم انها بدأت مسالة دولية حاز فيها الفلسطينيون على قرارات دولية في صالحهم كلاجئين قبل ان يعترف المجتمع الدولي بهم شعباً صاحب حق في تقرير المصير.

واللاجئون الفلسطينيون ليسوا حالة نفسية تمارس في الفنادق الفاخرة كما يبدو لبعض الشعراء والأدباء. اللاجئون الفلسطينيون حالة قائمة من فقدان المواطنة وفقدان الحقوق الأساسية وفقدان الأمل. واللاجئون الفلسطينيون حالة حقيقية من التناسي والنسيان لدى بعض النخب الفلسطينية التي فقدت الأمل، وباتت تحل مشاكلها الخاصة عبر السياسة.

وفي بعض الدول العربية يتم تعليل معاملة اللاجئين الفلسطينيين معاملة الكلاب بذاكرة النكبة ذاتها، لكي يتذكروا ولا ينسوا انهم لاجئون، والحقيقة ان هذه المعاملة ليست تذكيراً بالنكبة بل استمرار لها. انها النكبة ذاتها. لا يستجدي الفلسطينيون كما يبدو مواطنة او توطيناً ولكنهم ليسوا بحاجة الى الاضطهاد والتنكيل ليتذكروا قراهم ومدنهم اذ انهم لا يزالون يتوارثون الاسماء ومفاتيح البيوت المهجورة وحالة الانتظار والأمل واليأس.

* اكاديمي فلسطيني، عضو الكنيست الاسرائيلية.

## تنويه

خطأ فني ادى الى سقوط مقطع كامل من مقال الدكتور محمد الرميحي، في صفحة الرأي امس، فاقتضى التنويه والاعتذار من الكاتب والقراء.

## استقرار الشرق الأوسط كل لا يتجزأ

■ إذا كانت الإدارة الأميركية راغبة بالفعل في اسقاط مشروع بنيامين نتانياهو، لن يكون كافياً ان تعبئ الرأي العام الأميركي، خصوصاً اليهود الأميركيين، استعداداً للمواجهة المتوقعة مع رئيس الحكومة الاسرائيلية الذي يظهر كل يوم رغبته في نسف أسس عملية السلام التي هي في النهاية مصلحة استراتيجية أميركية. وهذا ما عبر عنه الرئيس بيل كلينتون نفسه وكبار المسؤولين في إدارته بمن في ذلك وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت.

ما يمكن أن تفعله الإدارة لدعم جهودها في المواجهة المتوقعة مع «بيبي»، هذا إذا كانت تنوي فعلاً الذهاب الى النهاية في هذه المواجهة لانقاذ عملية السلام، هو سد الفجوات التي تجعل الجانب العربي ينظر بارتياب الى السياسة الاميركية عموماً. واحدى الفجوات التي يمكن سدها هي على الصعيد المغاربي وفي المغرب تحديداً. فحتى الآن يظهر واضحاً ان ثمة تساؤلات في المغرب حيال الموقف الأميركي من قضية الصحراء الغربية والأهداف التي تسعى اليها واشنطن. هل تريد فعلاً ان يكون هناك استقرار في المنطقة ام انها تعمل من اجل استمرار حال التوتر فيها عبر التشكيك في مغربية الصحراء، وكأن استنزاف المغرب بات هدفاً في حد ذاته بدل مساعدة بلد لعب منذ أمد طويل دوراً حاسماً على صعيد دعم عملية السلام في الشرق الاوسط وصيغة التعايش بين أبناء الديانات التوحيدية الثلاث وهل هناك من يزايد على دور الملك الحسن الثاني في هذا المجال؟

وما ينطبق على المغرب، ينطبق الى حد ما على الجزائر حيث استطاع الحكم حسم الأوضاع لمصلحة ارساء أسس لمشروع سياسي قائم على التعددية قابل للتطوير مستقبلاً. فلماذا لا تدعم الولايات المتحدة ولادة المشروع السياسي الجديد في الجزائر بدل وضع العراقيل في وجهه حاصرة همها في ضمان مصالح الشركات الأميركية في النفط والغاز الجزائريين، وكأن مصالح هذه الشركات يمكن حمايتها في المدى الطويل من دون استقرار سياسي في البلد؟

وما ينسحب على المغرب والجزائر ينسحب أيضاً على ليبيا. هل طبيعي أن ترفض واشنطن أي انفتاح على هذا البلد رغم الحلول الوسط التي قدمتها الجامعة العربية لانهاء قضية لوكربي ورغم القرار الأخير لمحكمة العدل الدولية؟ هل طبيعي ان تشكو المعارضة الليبية نفسها التي تمتلك شيئاً من الوطنية مثل «حركة الوطنيين الليبيين» في بيانها الرقم ٧ الصادر قبل أيام من استمرار الجهود الأميركية لتجنيد ليبيين وكأن المشكلة بين اميركا وليبيا يمكن ان تحل بهذه الطريقة؟

ليس طبيعياً أن تكون هناك سياسة أميركية متذبذبة في شمال افريقيا وأن يكون هناك سعي أميركي حقيقي لتحقيق استقرار في الشرق الأوسط، ذلك أن الاستقرار في الشرق الأوسط كل لا يتجزأ... ومن يريد الاستقرار يسعى الى تفاهم بين المغرب والجزائر وليس الى ابقاء التباعد بينهما كما يسعى الى حلول معقولة ومقبولة مع ليبيا عبر الحوار وليس عبر تجنيد العملاء.

خيرالله خيرالله

## ... عن سجال الذرة

■ كان مُعبّراً أن اليابان، بلد هيروشيما وناغازاكي، أول من هدد الهند بوقف المعونات التي تتعدى البليون دولار في السنة. فإذا أضفنا الانزعاج الأميركي البادي، والأوروبي المرشح للظهور في اية لحظة، تراءى حجم الاخلال الذي أنزلته الهند بالمعادلات الاقليمية والدولية.

والحال ان حكومة بهاراتيا جاناتا الهندوسية المتعصبة، كان مُقدّراً لها ان تخل بالمعادلات منذ وصولها الى السلطة. فهي، في تعصبها وايديولوجيتها، قليلة الاكتراث بمنافع الهند أصلاً، وفي رأسها الاستثمارات الأجنبية التي تنظر اليها بعين الريبة. أما المصالح المرتبطة بطبقة وسطى نامية أفادت من اجراءات التحرير الاقتصادي التي نفّذها راجيف غاندي، فآخر ما يعنيها.

فالحال ان ما يعني الحكم الهندي هو «جماهير الأكثرية الهندوسية»، تماماً كما أن ما يعني الحكم الباكستاني الجار هو «جماهير الأكثرية المسلمة». والجماهير، هنا وهناك، لا تتحرك على نبض المنافع والمصالح، ولا يستوقفها كثيراً أن الانفاق على السلاح النووي يقتات من قدرتها على تطبيب مرضاها وتعليم أبنائها. ما يعنيها حصراً هو القوة والكرامة والهوية، وبعد ذاك ليكن الطوفان.

لهذا نجدنا امام اجماع هندي على تأييد ما حصل، لا يخرج عنه الا شجعان يتحملون اتهامهم بالخيانة ومبارحة الاجماعات القومية والشعبية - الشعبوية. ونجدنا أيضاً أمام اجماع باكستاني مقابل يندرج فيه نواز شريف وأصوليوه وعسكريوه، جنباً الى جنب المعارضة بنازير بوتو، مؤداه ان على كراتشي أن تفعل ما فعلته نيو دلهي!

مع هذا فاللعبة المميتة لا تخلو من تعقيد. فالهند تريد ان يكون لديها سلاح نووي لأن الصين الشعبية تملك سلاحاً نووياً، وبين الهند والصين حروب حدودية ومخاوف متبادلة. وباكستان ينبغي ان تشهر سلاحها النووي لأن الهند فعلت هذا عبر التجارب الاخيرة. وبين الهند وباكستان ما هو معروف من عداوات تبدأ بنشأة باكستان نفسها انشقاقاً عن الهند، ولا تنتهي ببقاء مشكلة كشمير ماثلة.

لكن الصين نفسها لجأت الى تطوير سلاحها النووي للبرهنة على أنها قوة عظمى، وأن ما يحق للولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي (يومها)، يحق لها أيضاً.

واستخدام هذه الحجج بالاحالة الى ما يفعله الآخرون، فيه بعد صبياني مؤكد، لكن من الذي قال ان السياسات المتنازعة تخلو من الصبيانية. وما السجال العربي - الاسرائيلي في هذا المجال غير دليل آخر على اجتماع الصبيانية وما يسمى بالسياسات الواقعية. فلأن العرب يملكون «قنبلة» العدد البشري غدا على اسرائيل ان تعادلهم بالسلاح النووي، ولأن اسرائيل امتلكت السلاح المذكور صار على العرب ان يمتلكوه، فإن لم يحصلوا على السلاح عينه فلا بأس باحراز الكيماوي.

وهذه الحجج جميعاً، على لاعقلانيتها، لا يمكن قطع الطريق عليها الا بالعمل على التخلص الكامل من الأسلحة الذرية والنووية والكيماوية على اختلافها. وربما كان مطلوباً من الديموقراطيات الأعقل والأنضج أن تبادر بنفسها الى تفكيك هذه الاسلحة. فعند ذاك يمكن لضغوطها على بلدان «جماهير الأكثريات الشعبية» أن تكون أفعل وأقل عرضةً للاشتباه بالأغراض المنسوبة عادةً الى الدول الكبرى.

حازم صاغيّة



الحياة AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي لندن:
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف 0171-6029988 الفاكس 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس 925746
- الادارة العامة: الهاتف 0171-6029988 الفاكس 0171-6024963 التلكس 925751
- التوزيع: الهاتف 0171-6052124 الفاكس 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع الصنائع، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
■ مكتب الرياض: حرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والحرس - المرقاب
■ مكتب القاهرة: ٦ شارع امريكا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
■ مكتب البحرين
■ مكتب الرباط
■ مكتب صنعاء
■ مكتب دمشق
■ مكتب السودان: الخرطوم
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٤٤٤٤

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Drucksrei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

# نزار قباني... و«علم أبجدية الياسمين»

وضاح شرارة*

■ في آخر سطور كتبها نزار قباني، أو أملاها، وطلب فيها دفنه بدمشق بجوار بعض من أحب وبقي منه جثمان معروف ومثبت، قال قباني إن مدينته علمته «أبجدية الياسمين». فلم تبق وكالة انباء أو نشرة أخبار متلفزة، ووكالات الأنباء ونشرات الأخبار المتلفزة ليست إماماً للذوق الشعري، إلا ورددت صدى العلم الغريب و«الشعري»، الذي نسبه الدمشقي الراحل إلى مدينة أهله ومسرح طفولته وفتوته.

فكانت الجملة «علمتني ابجدية الياسمين»، آخر نثرة من ثقل الرجل الشعري وجَهازه، وآخر نتاج من لغته ومن منواله وطرزه.

وتعرفت وسائط الإتصال والإعلام والإعلان ووسائلها، الطرزَ والوسم.

فنشرت الجملة العتيدة في الناس والجمهور، وأذاعتها فيهم، فيتقاسمونها ويتبركون بها.

فكانت «ابجدية الياسمين» كلمة التعارف، الأخيرة أو الأولى لا فرق.

فالميراث دائري، بين الشاعر الراحل وبين جمهوره المقيم على عهده «الشعري»، واتصل التعارف، من غير انقطاع، من الشاعر نفسه إلى الجمهور العريض والكثير بواسطة الوكالات والتلفزيونات.

فلم ينكر احد بين طرفي السلسلة المتصلة أن هذا هو الشعر، وأن القائل أو الكاتب، إذا قصد أن يقول قولاً شعرياً، إنما عليه أن يقول مثل هذا القول وعلى هذا المثال المعروف والمتعارف.

وهذا جزء من «الظاهرة» النزارية، على ما قد يحلو للمتحذلق في بعض أوقاته أن يقول. وهو جزء منه كبير، وما اطنب فيه القائلون، الراثون والمادحون وهم جملة القائلين في المناسبة، القول.

ولعل أظهر ما في الأمر وأبرز هو مجيئه مجيء التمثيل الواضح على موضع القول النزاري من جمهور الشعر العربي اليوم، وعلى علاقة جمهور الشعر بالقول الشعري، أو ما يُحمل على الشعر ويجري مجراه.

وقد يتجرأ المراقب فيقول إن هذا التمثيل لم يأت عفو الخاطر، ولم تفض به قريحة حل فيها جنيّها الملهم، وبعثها على الإنشاد. فالجملة المتعارفة تصدر عما يشبه العهد والعقد والتواضع.

وشرطها، اي شرط قيامها بالتعريف والتذكير، هو الا تخرج عما سبق التعاقد عليه وتعريفه ونعته.

فهي، أي «علمتني أبجدية الياسمين»، بالغمز أو بالإيماء أشبه. فكان صاحب كلمات الأغاني التي غنتها نجاة وماجدة الرومي، وغناها كاظم الساهر، لا يعدو مهر الكلام بتوقيع، أو ميسم، لا يشك في أن الجمهور لن يتردد لحظة واحدة في إثبات قائلهما ومعرفته حق العلم وأوله.

وقد يكون هذا ما قصد إليه بعض من لم ينس كتابه المدرسي في الأدب العربي فقال إن نزار قباني هلهل الشعر، والقى به إلى الناس، إلى عامتهم وجمهورهم، فتناقله الناس، وجعلوه والشعر واحداً.

فكان طريقهم إلى العبارة، العامية و«الجمهورية» (وينبغي القول: «القومية»، إذ تجمع العربية، اليوم، الجمهور إلى القوم)، عن أحوالهم، وأولها حالهم النسوية أو الغرامية والعشقية، على ما أطنب غير شارح ومعلق.

والعبارة عن الحال ليست مرآة صماء ولاحقة لحال حية وسابقة، على ما يعلم الماديون الجدليون فكيف بالبنيويين التفكيكيين.

فهي، اي العبارة، جزء عظيم من إنشاء الحال وإيجابها وصنعها.

وعلى هذا ضلع نزار قباني، منذ نصف قرن ونيّف، في إمامة الهوى «العربي» وفي ابتداء طرائقه وريادة سبله وابتداع لغته وابتكارها. فيصح الخلوص من هذا، «سوسيولوجياً»، ولم لا «انتروبولوجياً»، بل «إثنولوجياً»، و«إثنوغرافياً»، إلى أن الإبتداء والريادة والابتداع إنما وافقت، في أمر الهوى وموضوعه، هوى شائعاً في الجمهور وفاشياً فيه، «اقتصر» نزار قباني على إخراجه من إضماره وسكونه إلى العلن واللفظ المعرب.

وهذا دور بدور، ولا ترجى فائدة من تقصيه على هذا الرسم ولا يستوفيه قول قاطع وشاف.

فمن يرى أن صاحب «طفولة نهد» و«انت لي» (وهذا من عناوينه المنسية أو المهملة) أخرج «المرأة» - وليس النساء الكثيرات بكثرة أعيانهن وأفرادهن؟ - من حال الشيء، أو «الرق»، على قول امرأة عظيمة الشأن، إلى حال الإنسية المشتهية والاليمة والثائرة، من العسير عليه التوفيق بين شيوع الشعر النزاري، من وجه، وبين إقامة الجمهور على رأيه في النساء، اي في «المرأة»، حقيقةً هذه المرة، وفي جنسها الواحد والمشترك.

ولا يُخلص من هذا إلى قول نقيض للقول السابق، اي إلى تكذيب الزعم النزاري في النساء العربيات ولا إلى إبطال حمل الشعر النزاري وأثره على «تحرير» النساء أو المرأة. بل يخلص منه إلى التنبيه على تعرج سبل القول، وعلى اختلاط مسالك العبارة وفعلها في الجمهور والناس.

وهذا أضعف الحذر والتحوط.

وقد يدعو الفراغ المستعجل من هذا إلى التساؤل عن موقع العبارة النزارية من الهوى «العربي»، أو من هوى العرب ومن أهوائهم. فما الذي يحركه قول الشاعر الدمشقي في «نفس» قرائه وسامعيه إلقاءً أو غناءً، فيقع منها (من النفس) موقع القبول والاستجابة؟ والإجابة افتراضية من غير شك.

لذا أطنب عشرات القائلين في الرجل الراحل في الكلام على أنفسهم.

فوصفوا الوجوه التي انتهوا منها إلى شاعرهم وشعره، والآثار التي خلفتها أشعاره فيهم، محبين ومتيمين ورجالاً (ذكوراً) وعرباً وأهل أوطان وشعراء يحبون ويهمون بقول الشعر.

وقد يوضع السؤال على عبارتنا: «علمتني ابجدية الياسمين»، فيتهكن الجوابُ في علة أو علل تناقلها والقبول بها على النحو «الجمهوري»، أو التلفزيوني المتقدم.

فالجملة تجمع، على غير توقع مفترض، العلم وبعض مفرداته الأولى والقيمة إلى بكارة الطبيعة، لوناً وضَوْعاً وزمناً وشهوة.

فإذا اتفق العلم والأبجدية، وارتقت الأبجدية إلى مرتبة الأوائل والمفاتيح، على ما تدعو الحروف العربية (حروف القراءات القرآنية وحروف حساب الجُمّل) إلى الظن، بدا حمل الأبجدية وعلمها على الياسمين، الأول والبكر وما لا علم به لأنه ابتداء العلم - بدا هذا الحمل خروجاً جريئاً على مألوف القول والفهم.

لكن الخروج هذا على المألوف لم يبدُ لا خَرْقاً ولا شططاً.

فهو يُعقل من وجه أول هو العلم بالأبجدية. فإذا وضع العلم على ما لا علم به، ولا يجوز وضع العلم عليه، وهو الياسمين، جوّزت الأبجدية، وهي والأوائل والأسرار واحد، مثل هذا الوصل، وإن على وجه آخر غير الوجه الأول.

وقام الترجح بين الوجهين، والتنقل من واحدهما إلى الآخر، مقام الكشف. وتلذذ المترجح والمتنقل بانتهاكه استواء العبارة على مشهورها المشترك والذائع، وبتحصيله مشهوراً مشتركاً وذائعاً جديداً من ايسر سبيل وأسهله.

فإذا لم يغفل القارئ، وهو سامع، عن أن مصدر العلم هو دمشق، المدينة القديمة والمتصلة قدماً بالأرض والزرع والغوطة؛ وهو، أي المصدر، دمشق - الأم، العامة أو العمومية لكل ابنائها، والخاصة الموقوفة على ولدها الأثير ومغنيها ومنشد اسمها؛ وهو علم بمبتدأ اللون والرائحة والذوق والتمتع بالجسم من داخل - ائتلفت من هذا امومة (أو مصدرية، بحسب المتحذلق إياه) تترجح بدورها بين أطراف اشتباه أو شبهة: طرف الولادة وطرف الاشتهاء، طرف السوية وطرف الانتهاك، سمت التعليم وهيئة الغواية والمجون.

لكن الكناية عن الشبهة والإيحاء بها هما من الضعف، أو الخفاء والإلماح، على قدر يحفظ على السامع سكينته وطمأنينته، فلا يكاد الكدر يعروهما حتى يتبدد ويخلف محله ما لا يخجل واحد، وواحدة، بالإقرار به.

قد لا تقوم الجملة «علمتني (دمشق) أبجدية الياسمين» محل أشعار نزار قباني.

ولا تزعم العجالة لها هذه المنزلة.

إلا ان الجملة تحتو على مثال كثير الشيوع والتواتر في معظم شعر الرجل.

فهو يتعمد إقحام عربية أدبية ومشهورة، أو كانت إلى وقت قريب مشهورة وذائعة في المتأدبين والأدباء، وإقحام معانيها وكناياتها التي لا تقل عنها أدباً وشهرة، على كلمات ومعانٍ محدثة الاستعمال والرواج وطارئة عليهما، أو طرأت في غضون العقدين الخامس والسادس.

فزاوج قباني، اي زوّج، دمشق العربية الوجه واليد واللسان، والرافلة في عروبتها ولو على شاكلة القطعة الأثرية في المتحف، زاوجها وبعضَ أشياء الحداثة ونتفها وشذراتها المتناثرة.

وربما كانت بيروت، وكان «عشقها»، ونظم الشعر فيها وبكاؤها، اي ربما كان معنى بيروت النزاري، من ثمرات الزواج والإقحام هذين.

فهو معنى يأتلف، بدوره، من عروبة أصيلة مفترضة ومن أسماء تدل على المحدثات ومسمياتها.

فكانت أشعار الشاعر، الديبلوماسي السوري في مبتدأ عمره، معرض الأسماء الفرنسية والاسبانية والإيطالية واليهودية، نساءً وأماكن، ومعرض الكلمات التي تسمي الثياب ومواضع الجسد ومقامات الصوت (الموسيقية).

وأدخل قباني أسماءه وكلماته، الجديدة بعض الجدة، في سياقة جمل وعبارات عربية مشهورة، قوية الإيحاء والرجع.

وعَقَد للجمل والعبارات على الأسماء والكلمات عقداً أوكل إليه توليد الشعر، وأسلم إليه أمره.

فنصب جانين، من سان جرمان دي بريه واحد كهوفها، التابو، اميرة، وجعل بنطالها خيمة أولدها المساء والنجوم، وألبسها التول والحرير والساتان وملأ جواربها بالطلّ (الندى، لمن انسي)، وأباح لها تطويقه بساقية من النهوند، وأجرى الوان اثوابها في تفكيره جري البيادر في ذهن العصافير، وعلق على صدرها المعتز صليباً، ونحر الألم على صدرها هذا، ولوّن أعطياتها وجعل الواحدة منها دنيا من نور، وأغدق العطر عليها ومنه «سوار دي باري»، وطوقها بالياسمين والدفلى والبنفسج، وأضحكها فسيّلت الليل موسيقى، وأرقصها على أنغام الجاز.

ولم ينسَ الشاعر الدمشقي رفع مئذنة من هنا، ونصب قصر، دمشقي او أندلسي، من هناك، ووسط القصر نافورة أو فسقية، وأقام الفرسان، وهو معاصر الهزيع الأخير من بدوي الجبل، على الثنايا من السهول والمفترقات من الطرق.

ومد هامات الشرَف وظلال العار السوداء، ومدح بالسيف وصهوات الخيل الجياد وهجا بالإرتماء على النحور والنهود... فكان شعره السياسي، إذا جازت العبارة، طباقاً بين هذه الأضداد، أو ما حسبه، وجمهوره معه، أضداداً. فاحتذى على غزله، إذا صدق ان الغزل ما زال غزلاً.

واحتذى الإثنان على محاولة تهجين وتوليد مترددة، عينُ لها على دمشق والأخرى على بيروت، وهذه عوَضٌ عن غير ضائع. ويرجع نزار قباني إلى خبرة «كاثوليكية»، وهو حسب نفسه «وجودياً»: فالمرأة (المدينة، الأرض، الوطن) إما أمّ وإما عاهرة.

وهذه خبرة في أمر النفس موصدة تحول دون المرء وإدراك رشده ورغبته، وتحول دونه ودون صوغه لغة رشده ولغة رغبته.

* كاتب لبناني.

# العلاقات العربية - الأميركية: خبرة الماضي وآفاق المستقبل

منى مكرم عبيد*

■ كانت العلاقات العربية - الأميركية في بداياتها التاريخية مبشرة، فالشعوب العربية كانت تنظر في ذلك الوقت الى الولايات المتحدة على أنها بمثابة جزيرة تقدمية في بحر من الرجعية الاوروبية، وذلك نتيجة لكونها لم تدخل في صراعات أو مواجهات تاريخية أو مطامع استعمارية، على غرار ما كانت تتسم به سياسة اوروبا تجاه العالم العربي. كما كانت مبادئ الرئيس الاميركي ويلسون في شأن حق تقرير المصير في أعقاب انتهاء الحرب العالمية الاولى مصدر إعجاب وإلهام من جانب قادة الحركات الوطنية العربية، وفي مقدمها الحركة الوطنية المصرية، ولذلك كان من المتوقع أن تنمو موجة التفاؤل الخاصة بهذه العلاقات وتتعمق بين الجانبين العربي والاميركي، ولكن مع انتهاء الحرب العالمية الثانية وما أعقبها من تداعيات ونتائج وأحداث خاصة بمنطقة الشرق الأوسط، ولعل من أهمها على الإطلاق قيام دولة اسرائيل، دخلت العلاقات العربية - الاميركية طوراً جديداً أكثر تعقيداً.

فقد اصبحت منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم محكومة بالصراع العربي - الاسرائيلي وبطبيعة العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة واسرائيل، ومن ثم اصبحت سمة التذبذب والشد والجذب هي السمة المميزة لتلك العلاقات. ومع هذا كان هناك مدى معين لما يمكن أن تذهب اليه الولايات المتحدة في سياستها تجاه المنطقة العربية طيلة حقبة الحرب الباردة نتيجة لما اتاحه النظام الدولي في تلك الحقبة التاريخية حتى اوائل التسعينات، من حرية حركة امام الأطراف العربية في مواجهة سياسة واشنطن في المنطقة، ومكنها مثلاً من اتخاذ قرار بحظر تصدير النفط اليها في اعقاب اندلاع حرب ١٩٧٣، بل وإمكان تهديد المصالح الاميركية ذاتها في المنطقة بدرجة حقيقية.

ولكن منذ انتهاء حرب الخليج الثانية، ثم ما تبعها من تفكك وانهيار الاتحاد السوفياتي ذاته، ومن ثم انتهاء الحرب الباردة رسمياً، اصبحنا نعيش في ما يسمى باللحظة - الاميركية. أي اللحظة التي اصبحت فيها الولايات المتحدة السيد الاعظم في النظام الدولي والذي اصبحت رؤيته هي الرؤية السائدة في ذلك النظام، وذلك بتسليم مختلف الدول، كبيرها وصغيرها، بتلك الحقيقة. ومن هنا بدأت مرحلة جديدة من العلاقات العربية - الاميركية، إذ انتفت، الى أدنى حد، مصادر التهديد للمصالح الاميركية، في المنطقة مع تسارع مختلف الدول العربية، وبخاصة تلك التي كانت تتميز بالراديكالية تجاه السياسة الأميركية في المنطقة، لكسب رضاء واشنطن. واستغلت واشنطن من جانبها تلك الحقائق الجديدة في النظام الدولي والإقليمي العربي، أيما استغلال، في إعادة رسم خريطة التفاعلات السياسية والاقتصادية والأمنية في المنطقة بما يتفق ورؤيتها ومصالحها في النظام العالمي الجديد، في الانتقال بالشرق الأوسط عبر عملية السلام من منطقة ذات هوية صراعية عربية - اسرائيلية، إلى شرق اوسط ذي توجهات تعاونية عربية اسرائيلية إقليمية، بما يعنيه ذلك من استبدال الصيغ المؤسسية القومية القائمة مثل الجامعة العربية، بصيغ مؤسسية اخرى شرق أوسطية أكثر تعبيراً عن خريطة التفاعلات الجديدة في المنطقة.

وعلى هذا الأساس بدأت واشنطن الترتيب لعملية السلام، والتي انطلق قطارها من مؤتمر مدريد في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١، ورغم تسليم الأطراف العربية المشاركة في هذه العملية وإقرارها بأهمية الدور الأميركي كوسيط له صفة الشريك الكامل في الضغط على اسرائيل للوصول الى تسوية مرضية لكل الأطراف، إلا ان مفهوم واشنطن لدور الوسيط أصاب الأطراف العربية بخيبة أمل، إذ جاء هذا المفهوم الاميركي لدور الوسيط منسجماً مع المفهوم الاسرائيلي، والذي يعني تجنب الضغط على تل ابيب لتقديم تنازلات من جانب واحد في مفاوضاتها مع الدول العربية ومشاورتها قبل أن تقدم أي مقترحات إلى طاولة المفاوضات بين العرب واسرائيل في شأن مستقبل المنطقة، وذلك في الوقت الذي رفضت قيام اي أطراف أخرى بدور ذي شأن في عملية السلام، وبخاصة من جانب دول الاتحاد الاوروبي، رغم اعتراف قادته بان دوره سوف يكون مكملاً للدور الاميركي وليس بديلاً عنه، ولاستعادة الثقة في الراعي الاميركي الذي فقد صدقيته لدى الجانب العربي بانحيازه الواضح لإسرائيل.

وحدث أن وصف المسؤولون الاميركيون محاولات الاتحاد الاوروبي للعب دور في مفاوضات عملية السلام بانه سيحولها الى امم متحدة اخرى، وبان كثرة الطباخين تفسد الطبخة، وان هذا من شأنه أن يؤدي الى تصلب الموقف العربي في المفاوضات مع اسرائيل وتجاه واشنطن، داعية الاتحاد الاوروبي الى الاقتصار على عملية تمويل ودعم عملية السلام.

وتمثل الانحياز الاميركي لاسرائيل في تبني المواقف الاسرائيلية ورفض إدانتها في مجلس الأمن الدولي، مثلما هو الشأن بالنسبة الى الاستيطان، القدس، أزمة المبعدين، منبحة قانا... وهو ما كان يعني تكريس مرحلة الانهزام الذاتي التي تمر بها الرموز والقيم العربية، قيادات وشعوباً، ولذا أصبحت الولايات المتحدة - وكما وصفها بعض المحللين الاميركيين - وإن كانت أكثر القوى الخارجية نفوذاً في العالم العربي، إلا أنها ليست أكثر هذه القوى شعبية او قبولاً بين شعوب المنطقة. ومن هنا اعتبر البعض هذا الانحياز الاميركي للمفهوم الاسرائيلي للسلام بانه خروج على القواعد الأصلية التي طرحت لعملية السلام وتخلياً عن الشرعية الدولية ما يعد تشجيعاً لنتانياهو كي يخرج هو الآخر على هذه القواعد، وأن استخدامها للفيتو يعتبر بمثابة حماية لتصرف اسرائيلي تعلن هي نفسها أنه خاطئ، ثم تحجم عن النهوض باللازم لإزالة الآثار السلبية للفيتو الذي لجأت اليه.

وليت الأمر وقف عند هذا الحد، إذ سعت الإدارة الاميركية، في إطار هدفها رسم خريطة سياسية جديدة للشرق الأوسط تكون اسرائيل هي محورها السياسي والاقتصادي والعسكري، الى عقد ما يشبه التحالف الاستراتيجي بين الدولتين من خلال اتفاق وقعه الطرفان في نيسان (ابريل) ١٩٩٦. واستغرب البعض توقيع مثل هذا الاتفاق الاستراتيجي لجهة تقلص التهديدات الموجهة الى اسرائيل بعد تدمير القوة العسكرية العراقية.

وكان رد واشنطن على ذلك هو أن التهديدات الامنية التي تواجهها اسرائيل تقتضي دعم هذه الدولة حتى يتحقق لها التفوق العسكري النوعي في مواجهة الدول العربية كافة، ما دفع الوزير عمرو موسى الى التصريح آنذاك بأن مصر تعارض تلك الاتفاق، مشيراً الى اهمية الاختيار بين السلام او التحالفات الاستراتيجية.

ومن هنا، وإزاء هذا الافلاس في السياسة الأميركية في المنطقة العربية، وبخاصة منذ أن شكل نتانياهو حكومته في ايار (مايو) ١٩٩٦، والذي وضح بجلاء في الأزمة العراقية - الأميركية الأخيرة، هذا العام، وفي أحدث مبادرات واشنطن في شأن انقاذ عملية السلام، لم يكن غريباً أن يكون هناك استياء عربي على المستويين الرسمي والشعبي، حتى من قبل الدول الاكثر اعتدالاً تجاه الولايات المتحدة.

وفي المقابل بدا أن هناك موقفاً اميركياً متعمداً لتجاهل الرأي العام العربي ودوره في الضغط الحقيقي على النظم العربية الحاكمة، كما بدا أن واشنطن لا تتفهم بعض المواقف العربية الرسمية المناقضة للسياسة الاميركية وبخاصة من جانب مصر. وهو ما وضح في البداية في الموقف من معاهدة عدم الانتشار النووي، حيث وصف روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي هذا الموقف بانه لا يتفق والمصالح الاميركية، وبالتالي فإن واشنطن لا تقره، داعياً الدول العربية ومنها مصر الى تأييد التمديد اللانهائي لتلك المعاهدة من دون ربط ذلك بتوقيع اسرائيل. وهو، اي بلليترو، تجاهل بذلك الشواغل الأمنية العربية تجاه الخطر النووي الإسرائيلي، بل إن الإدارة الاميركية ردت على هذا الدفاع العربي المحدود عن مصالحه بإثارة قضايا تعتبر من صميم الشؤون الداخلية للدول العربية في رسالة لها مغزاها للأنظمة الحاكمة العربية، مثل قضايا المعونات والاقباط في مصر، وحقوق الإنسان في دول عربية أخرى، والاتهامات في شأن دعم الإرهاب في ما يتعلق بسورية والسودان. وعلى هذا الأساس تحولت نغمة السياسة الاميركية تجاه العالم العربي من دور الشريك او الحليف الى دور الآمر الناهي، ولعل هذا ما حرصت واشنطن، في الأزمة العراقية - الاميركية تحديداً، على إبلاغه للأنظمة العربية الحاكمة - التي حاولت اتخاذ مواقف مستقلة نسبيا من الموقف الاميركي في المنطقة - بأنها السيد الذي يجب أن يطاع وأن التمرد على رغباتها يكلفهم الكثير.

ومما لا شك فيه أن هذا الخلل في العلاقات العربية - الاميركية والتجاهل شبه التام من جانب واشنطن للمصالح العربية لم يكن ليتم لولا هذا المسلك العربي غير المسؤول منذ انتهاء حرب الخليج الثانية تجاه القضايا القومية العربية، وهو ما أتاح لواشنطن واسرائيل اختراق الجبهة العربية بشكل كان يمكن أن يكون أكثر عمقاً وأشد أثراً لولا مسلك نتانياهو المناهض للسلام والذي وضع الأطراف العربية كافة في مأزق تجاه عملية التطبيع امام شعوبها، ووضع حداً أعلى للسير العربي في هذا الطريق، إذ أنه، وعلى خلاف الاندفاع العربي لنسيان حساسيات الماضي مع اسرائيل، نجد أن الدول العربية ظلت أسيرة أحداث وذكريات أزمة الخليج الثانية. ولم تفلح كل المحاولات، منذ ذلك التاريخ وحتى الآن، في إعادة ترميم العلاقات العربية - العربية وتحقيق المصالحة العربية الشاملة.

وقد حدث ذلك على رغم التحديات الكثيرة التي تواجه العرب جميعاً، وليس دولة دون اخرى، ما يستدعي منهم، باعتبارات موضوعية وحسابات المصلحة القومية، الارتقاء فوق الخلافات وتجاوزها حتى يمكن تحقيق الحد الادنى من المصالح العربية المشتركة وحمايتها.

ثم تأتي قضية أخرى مترتبة على غياب هذا التضامن العربي والمتمثلة في فقدان التنسيق سواء في ما بين الأطراف العربية المشاركة في عملية السلام أو في ما بين الدول العربية عموماً، وكان من أولى علامات فقدان هذا التنسيق توقيع بعض الدول العربية على معاهدة حظر الأسلحة الكيماوية رغم وجود قرار موحد سبق اتخاذه في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢ من قبل وزراء الخارجية العرب.

وتكرر الامر نفسه في ما يتعلق بمؤتمر التمديد اللا نهائي لمعاهدة عدم الانتشار النووي، إذ كان واضحاً منذ البداية أن مصر تتحرك من دون غطاء عربي كاف. فلم يتجاوز التأييد العربي للموقف المصري مجرد التصريحات من قبل بعض القيادات العربية. أما الخروج الأهم على هذا التنسيق فقد تمثل في ما بين الأطراف العربية المشاركة في عملية السلام، والذي بدأ باتفاق اوسلو في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٣، ثم المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤، بل واعترف الملك حسين صراحة بان هذا التنسيق العربي لم يحدث قط وهو ما مكّن اسرائيل من تفكيك المسارات التفاوضية العربية، وإضعاف الموقف التفاوضي لطرف على حساب طرف آخر. وهو ما ادى في النهاية الى إضعاف الموقف التفاوضي العربي ككل، ولعل المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الجارية الآن خير دليل على ذلك، إذ انه في الوقت الذي يقبل فيه الفلسطينيون تقديم تنازلات لإنجاح المبادرة الاميركية، نجد اسرائيل لا تزال ترفضها وتصر على موقفها من دون ان تكون هناك ضغوط حقيقية من واشنطن، بل اننا الآن نتخوف من ان تخضع واشنطن، ومن ثم السلطة الفلسطينية ذاتها في النهاية، للموقف الاسرائيلي في شأن إعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية.

نخلص مما سبق الى ان الوضع الحالي للعلاقات العربية - الاميركية هو على العكس تماماً من بداياتها التاريخية والآمال التي كانت تحدوها، ولا سبيل لتصحيح هيكل هذه العلاقات وتقوية القدرة التساومية العربية في مواجهة واشنطن سوى بإعادة التضامن العربي ودعم القدرات العربية واستغلال الفرص الضائعة، والعمل على الانفتاح على القوى الدولية الاخرى في النظام الدولي ودعم العلاقات العربية معها، بما يقلل من تجاهل المصالح العربية الى ادنى حد ويدعم المطالب المشروعة للدول العربية كافة.

إذ انه من غير المعقول ان تطالب دول اجنبية وتسعى الى رفع العقوبات عن ليبيا والعراق، بينما تطالب دول عربية بالإبقاء على تلك العقوبات.

كما أن خبرة العلاقات العربية مع الدول الكبرى عموماً توضح حقيقة مهمة، وهي انه عندما يكون العرب متضامنين، يبدأ الاستعداد الجاد من جانب هذه القوى الكبرى للتعاون مع الجانب العربي واحترام الحد الادنى من مصالحه والعكس صحيح، ولعل من اصدق الامثلة على ذلك ما تحقق في حرب ١٩٧٣.

أما استمرار هذه الاحوال العربية على ما هي عليه فلن يؤدي الا الى مزيد من تكريس الخلل في العلاقات العربية مع القوى الكبرى عموماً والولايات المتحدة بصفة خاصة، إذ أن الولايات المتحدة لن تسعى الى إرغام اسرائيل على تحقيق السلام وفق المنظور العربي في ظل نظام عربي ينتظر من الآخرين ان يؤدوا وظائفه بدلاً منه.

وبطبيعة الحال فإن مسار العلاقات العربية - الاميركية في الوقت الحاضر لن يكون في التحليل الأخير في مصلحة اي من طرفيه في ظل سعي اميركا الى تكريس حال العنف وفقدان الثقة لدى الطرف العربي، ورضى العرب باستبعادهم عن القيام بدور في إعادة تشكيل خريطة التفاعلات العالمية والاقليمية.

* جامعية مصرية وعضو مجلس الشعب (البرلمان) سابقاً.

## ذاكرة القرن العشرين

### ١٤ ايار (مايو) ١٩٣٦

# رحيل القائد البريطاني، قاهر الاتراك، اللنبي



■ لولا سعد زغلول لكان بامكان القائد الانكليزي اللنبي ان يموت يوم وفاته في الرابع عشر من ايار (مايو) ١٩٣٦ قرير العين مطمئناً الى انه لم يعرف طوال حياته سوى ضروب النجاح والانتصارات.

فمن جنوب افريقيا، الى الجبهة الفرنسية خلال الحرب العالمية الاولى، الى فلسطين ومنطقة الشرق الادنى بشكل عام، تمكن اللنبي من ان يجعل من حياته العسكرية، والسياسية بالتالي، سلسلة من النجاحات كرسته في تلك الازمنة بوصفه واحداً من أمجد القادة الانكليز، وارغمت الملك على ان يبتكر من اجله لقباً لم يحمله سواه هو لقب «اول فيسكاونت» لمجدو. ومجدو هي المنطقة العربية التي خاض فيها اللنبي، ضد الاتراك العثمانيين، او بمساعدة جيش الشريف حسين، واحدة من أمجد معاركه، وكانت المعركة التي قوضت دعائم الامبراطورية العثمانية في تلك المنطقة من العالم، فاتحة ابواب فلسطين والقدس امام الزحف الانكليزي.

لكن اللنبي، الذي حقق انتصارات كبيرة، كانت هزيمته الكبرى والاسوأ في مصر، وليس في معركة عسكرية، بل في معركة سياسية. فهو اذا كان قد وجد نفسه يعين مندوباً سامياً لبريطانيا في القاهرة اعتباراً من شهر نيسان (ابريل) ١٩١٩، في عز الازمة الثورية التي شهدت اول مجابهة حقيقية بين الوطنيين المصريين بقيادة «الوفد» وسعد زغلول وبين الاستعمار البريطاني، فانه بعد ذلك بست سنوات وجد نفسه مضطراً للاستقالة من منصبه ومبارحة مصر، اثر الانتصار الذي حققه زغلول والوفد في الانتخابات النيابية التي كانت، بالفعل، اشبه باستفتاء حول الوجود البريطاني في مصر.

ولقد عرف اللنبي، كسيد عريق كيف يستخلص دروس انتصار سعد زغلول، فترك منصبه مهزوماً وعاد الى بريطانيا، ليعيش في شبه هدوء وعزلة، حتى رحيله عن عالمنا وهو في منزله اللندني الانيق. ومهما يكن فان اللنبي عاش سنواته الاخيرة مكللاً بالمجد بعد ان نسيت هزيمته ولم تبقَ له في ذاكرة مواطنيه سوى انتصاراته وسيرته.

ولد ادموند هنري اللنبي العام ١٨٦١ في براكنبرست في منطقة ناتنغلهامشاير، وانخرط منذ صباه في الجندية مع ميول ادبية واضحة واهتمام بالتاريخ. وهو التحق في سن مبكرة بكلية ساندهيرست العسكرية، وكان في الحادية والعشرين من عمره حين تخرج وانضم الى مغاوير الجيش البريطاني في ١٨٨٢. ولقد قاده ذلك الى منطقة جنوب افريقيا حيث نجده يخوض المعارك العنيفة في بوتشوانا لاند (١٨٨٢-١٨٨٥) ثم في زولولاند (١٨٨٨) وصولاً الى حرب البوير، التي خاضها عند اواخر القرن الفائت وبدايات هذا القرن وابلى خلالها بلاء مشهوراً جعل له شهرة بين اقرانه.

وفي ١٩١٥ ابان اندلاع الحرب العالمية الاولى تولى اللنبي قيادة فرقة الفرسان التي توجهت لخوض الحرب في فرنسا، وهناك اضحى قائداً للجيش الثالث. ثم خاض معركة اراس الشهيرة في ١٩١٧. وبعد ان حقق انتصاراته هناك نقل الى منطقة الشرق الادنى حيث تولى قيادة حملة مصر، ثم وضع تلك الخطط الشهيرة التي مكنت قواته من ان تحقق انتصارات حاسمة على القوات التركية في غزة. ومنذ تلك اللحظة لم تتوقف انتصارات اللنبي في المنطقة، ولكن كذلك لم تتوقف صراعاته مع لورانس، الذي كان يحارضه في كل شيء»، وكان يأخذ عليه خصوصاً مخادعته للعرب الذين كان لورانس قد بذل جهوداً كبيرة في سبيل حملهم على مساندة الانكليز - والحلفاء عموماً - ضد الاتراك (في الصورة اللنبي في القدس).

ولعل الصورة الاكثر دلالة على انتصارات اللنبي في المنطقة، صورته وهو يدخل مدينة القدس فاتحاً. وهو ذلك الدخول الذي واكبه فيه «علماء» من اعلام الاستشراق: لورانس من الناحية الانكليزية، ولوي ماسينيون من الناحية الفرنسية. ولقد كان ذلك الدخول الذي تلته معركة مجدو (١٩١٨/٩/١٩) ثم الاستيلاء على حلب ودمشق وسورية بأسرها، آخر انتصارات اللنبي في الحرب العالمية الاولى. كما ان تلك الحرب انتهت على تلك الشاكلة في هذه المنطقة، وانتهت معها الامبراطورية العثمانية.

في العام التالي عيّن اللنبي مفوضاً عن الانكليز (مندوباً سامياً) في مصر خلفاً للسير ريجنالد وينغيت. ولقد قامت سياسته هناك، وعلى الطريقة الانكليزية العريقة، على مبدأ «فرّق تسد». فكان اول و«أهم» ما فعله هو شق الصفوف بين معتدلي ومتطرفي الحركة الوطنية المصرية، اي بين جناح عدلي يكن (المعتدل) وجناح سعد زغلول (المتطرف).

اثر ذلك تحالفاً انشأ تحالفاً وثيقاً بين «المعتدلين» والقصر والسلطات البريطانية المحتلة. تحالفاً توّجه حصول مصر على «استقلالها».. عبر تصريح ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٢٢. غير ان ذلك كله «لم ينطل على الشعب المصري» حسب تعبير واحد من مؤرخي تلك المرحلة. اذ ما ان حلت الانتخابات وفاز فيها سعد زغلول وانصاره فوزاً كاسحاً، حتى كانت اجراس نهاية اللنبي السياسية قد قرعت. فاستقال وعاد الى بريطانيا، ليعيش بعد ذلك سنوات عدة مكرماً مبجلاً في وطنه، منتظراً نهايته كواحد من صانعي أمجاد الامبراطورية.

ابراهيم العريس

## شبهة الثقافة اليومية

لا تنفصل الصحافة الثقافية عن الحياة الثقافية عموماً ولا تنفرد بنفسها كصنيع مستقل فهي أولاً وأخراً مرآة للحركة التي تشهدها الثقافة وفسحة لقاء بين القراء والمبدعين عبر أقلام النقاد والصحافيين. انها ايضاً حيّز للكتّاب أنفسهم يطلّون من خلاله إطلالتهم الإبداعية أو النظرية. والصحافة الثقافية لا تزدهر الا في ازدهار الحياة الثقافية نفسها وهي تضمر كذلك في ضمور تلك الحياة. وإن بدت هذه الصحافة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحركة الثقافة وإيقاعها فهي ليست «خادمة» لها ولا مبشرة بها: إنها ضميرها الحي الذي يرافقها ويضيء أمامها الطريق كي لا نقول يوجهها.

وفي عصرها الذهبي استطاعت الصحافة الثقافية العربية أن تجاري الحياة الثقافية وأن تسهم في صنعها، وخاضت معارك كبيرة كمعركة الحداثة والتجديد اللغوي وصنعت أجيالاً من الكتّاب والقراء على السواء. في عصرها الذهبي أيضاً نجحت الصحافة الثقافية في توجيه النتاج الأدبي والفنّي وخلقت لنفسها سلطة كانت في أحيان أقوى من سلطة الثقافة.

وإن كان يصعب اليوم الكلام عن عصر ذهبي للصحافة الثقافية العربية كما يُجمع الكثيرون فإن هذه الصحافة تجاهد لتجد لنفسها المكان الملائم ولتستعيد بعضاً من سلطتها الغائبة. ولعلّ أزمتها الواضحة هي جزء من أزمة الثقافة العربية التي تعاني الكثير من الهموم والشجون. فالمرحلة الراهنة غير مؤاتية لازدهار «صناعة» تتطلب، أكثر ما تتطلب مناخاً من الحرية والديموقراطية. إنها مرحلة الارهاب الثقافي المضمر، مرحلة الرقابة المضمرة، مرحلة المحظورات والمحرمات التي تزداد يوماً تلو يوم. والصحافة الثقافية التي لم تستطع ان تستقل بنفسها عجزت عن تخطي ما يُفرض عليها في وصفها جزءاً من مؤسسة أو صحيفة أو مجلة. انها في هذا المعنى صحافة خاضعة لأفكار مسبقة وآراء ووجهات نظر. انها الهامش الذي لا يتمتع كثيراً بحريته وهوائه.

غير ان الصحافة الثقافية تعاني «داخلياً» أكثر مما تعاني «خارجياً» من ضغوط ومحظورات. فهي منذ أنْ أصبحت حرفة وصناعة فقدت وهجها ورسوليتها وباتت وكأن لا قضية لها ولا همّ ابداعياً. أصبحت صحافة شبه إخبارية، تفتقر الى المواقف النقدية والقضايا والأسئلة. بل هي أساءت في بعض الأحيان الى الثقافة نفسها بعدما وقعت في الابتذال والسطحية والانحياز الأعمى والرداءة. وإذا لم تعر بعض الصحف والمجلات كبير اهتمام لصفحاتها الثقافية معتبرة ايّاها صفحات ثانوية فإن بعض الصفحات استحالت تلقائياً عبر المشرفين عليها الى «منابر» عدائية تتجاهل ما لا ينبغي تجاهله، وتفرض على قرائها ثقافة واحدة وجواً واحداً ومارست دوراً شبه قمعي وخال من العدالة والحق. وانصرفت بعض الصفحات الى التوفيق الثقافي دامجة بين السليم والرديء، بين الحقيقي والمزيف وفتحت أبوابها ليس للتيارات المتناقضة والأمور الشائكة وإنما للخدمات والعلاقات الاخوانية وسواها.

طبعاً لا تنطبق هذه التهم على كل الصحافة الثقافية فبعض الصفحات لعبت وتلعب دوراً مميزاً سواء في صناعة الثقافة أم في توجيه الحياة الثقافية وفي مخاطبة القراء مخاطبة عميقة وجدية. واستطاعت هذه الصفحات ان تتحمل العبء المفروض عليها لتجعل من «الثقافة اليومية» فعلاً ابداعياً يتحدى الراهن ويتخطى المحظورات ويواجه الرقابة أياً كانت، مواجهة مباشرة أم غير مباشرة. واستحالت هذه الصفحات منابر مفتوحة أمام الآراء الحرّة وللمواقف الجريئة والتجارب الأصيلة، وشهدت حوارات حقيقية بين التيارات المتناقضة.

إلا ان الصحافة الثقافية لا تستطيع أن تحلّ محلّ الصحافة المتخصصة فهي صحافة مفتوحة على الأحداث الثقافية وينبغي لها أن ترافقها وتنطلق منها. وهكذا لا تتمكن الصحافة الثقافية اليومية من أن تؤدي الدور الذي تتميز به المجلات الشهرية أو الفصلية.

الصحافة الثقافية هي صحافة أولاً وأخراً. وقد باتت اليوم عملاً نضالياً صعباً في مرحلة عربية تشهد حالاً من التفكك والتراجع والخيبة، في مرحلة تشهد غياباً تاماً لأي رؤية ثقافية عربية بل لأي سياسة ثقافية من شأنها أن تصنع مستقبلاً ملؤه الرجاء والأمل.

عبده وازن

# الناقد الراحل غالي شكري: ذاكرة الجيل الضائع

القاهرة - حمدي ابو جليل

■ في بداية الستينات تحديداً، عرف المشهد النقدي الأدبي العربي الحديث غالي شكري كناقد، من خلال ثلاثة كتب متتابعة - وربما دفعة واحدة - اشارت - ربما بعنف - الى اهمية مشروعه النقدي الوليد: أولها «سلامة موسى وأزمة الضمير العربي» الذي صدر في القاهرة عام ١٩٦٢، ويعد بمثابة دراسة وافية وشاملة عن مشروع «سلامة موسى» الفكري. وثانيها «أزمة الجنس في القصة العربية» الذي صدر في بيروت عام ١٩٦٢، وتميز بالجرأة والمقدرة على اقتحام آفاق جديدة وشائكة في النقد الادبي العربي لا يقدر على اقتحامها - في ذلك الوقت - سوى ناقد قوي الحجة والمنطق والارادة والثقافة- إذ انه حصر جاد وواع لنتاجات كبار مبدعينا آنذاك «نجيب محفوظ، إحسان عبد القدوس، محمود البدوي» وغيرهم. اما وثالثها فهو «المنتمي» ويعتبر أول دراسة جادة ومنهجية وكبيرة عن أدب «نجيب محفوظ».

وفي عام ١٩٦٨ ظهر اول اسهاماته - وربما أهمها - في النقد الشعري «شعرنا الحديث.. إلى اين» الذي نشرت فصول منه في مجلة «حوار» اللبنانية، وتعرض فيه لتجارب اقطاب حركة الشعر الحر (نازك الملائكة، بدر شاكر السياب، عبد الوهاب البياتي، ادونيس، صلاح عبد الصبور، احمد عبد المعطي حجازي، خليل حاوي، بلند الحيدري، انسي الحاج). عن ذلك الكتاب قال الدكتور زكي نجيب محمود: «لا اذكر انني قرأت كتاباً في الشعر الحديث بعامة، والشعر العربي بخاصة، فيه من سعة النظرة وعمق النظر وفيه من الألف الحميم بين الكتاب وكاتبه والموضوع وباحثه، وفيه من التشريح والتوضيح ما يجلو الغامض ويكشف عن المستور، وفيه من الاضاءة المرشدة الهادية، وفيه من الاحكام ما يستثير الجدل والنقاش والاتفاق والاختلاف، مثل ما في هذا الكتاب «شعرنا الحديث... إلى اين» على الرغم من ان غالي شكري في هذا الكتاب تعرض بنقد لاذع لمشروع زكي نجيب محمود النقدي».

وقال عنه رياض نجيب الريّس «انه يبقى مرجعاً اساسياً من مراجع الشعر العربي الحديث وعلامة اساسية وحيوية في بناء النقد العربي، ونقد الشعر بالذات، فغالي شكري - الذي لا يمكن أن نتجاهل آراءه السياسية في الشعر - من النقاد الذين فتحوا اكثر من نافذة واحدة على الشعر العربي ونقده».

عن تلك الفترة من حياة غالي شكري يقول الروائي خيري شلبي: «كان من الواضح ان لديه مشروعاً نقدياً كبيراً يريد ان يتفرغ له ويستكمله هو مشروع سرعان ما اتضح ونضجت ثماره: الاسهام في رفع مستوى الاداء في الادب العربي، والوصول بالادب العربي الى مستويات تناطح الآداب العالمية، ونشر الكثير من القيم الادبية على الساحة وإشاعة مناخ من التنوير الادبي».

ويضيف خيري شلبي قائلاً: «غالي شكري طول عمره مهموم بالأدب العربي في جميع حقوله، يحلم بتطويره وتطوير النقد الادبي، والربط بين اجيال الادب وإنشاء قنوات اتصال بين القديم والجديد، التقليد والحداثة الاصالة والمعاصرة، وتعميق الروابط الادبية بين ابناء الوطن العربي في جميع بقاعه النائية».

بعد هذه المداهمة الثلاثية للمشهد النقدي العربي، تلك المداهمة التي كشفت عن ملامح مشروعه النقدي، والفكري تتابعت اسهامات غالي شكري في كتبه التالية: ثورة المعتزل (١٩٦٨)، ادب المقاومة (١٩٧٠)، مذكرات ثقافة تحتضر (١٩٧٠)، معنى المأساة في الرواية العربية (١٩٧١)، العنقاء الجديدة (١٩٧١)، ذكريات الجيل الضائع (١٩٧٢)، ثقافتنا بين نعم ولا (١٩٧٢)، التراث والثورة (١٩٧٣)، ماذا يبقى من طه حسين (١٩٧٤)، عرس الدم في لبنان (١٩٧٥)، غادة السمان بلا اجنحة (١٩٧٧)، يوم طويل في حياة قصيرة (١٩٧٨)، الثورة المضادة في مصر (١٩٧٨)، الماركسية والادب (١٩٧٩)، اعترافات الزمن الخائب (١٩٧٩)، دكتاتورية التخلف العربي (١٩٨٦)، اقواس الهزيمة (١٩٨٩). وبلغت مؤلفاته خمسة وأربعين.

عن مشروعه الفكري يقول الدكتور جابر عصفور: «غالي شكري واجه سؤال النهضة من خلال كتابه «اقواس الهزيمة»، وحاول عبره أن يفكك معرفياً العناصر التي تنطوي عليها صيغة النهضة. يقول الناقد إن النهضة قامت ومازالت تقوم على اساس من ثنائية تجمع بين طرفين متعارضين، الأنا مرة والآخر مرة أخرى، الأصالة والمعاصرة، في مرة ثانية، والقديم والجديد في مرة ثالثة، التراث والعلم الحديث مرة رابعة وخامسة او سادسة، هذه الثنائية التي تقوم عليها النهضة بغض النظر عن تغير طرفي الثنائية، هي الموضوع الاساسي لكتاب غالي شكري «اقواس الهزيمة»، وهو من هذه الناحية استمرار لاطروحة «غالي» التي نشرها في كتاب «النهضة والسقوط الفكري المصري» وهو يرى باختصار شديد أن صيغة النهضة تحمل في داخلها بذرة للنمو، وفي الوقت نفسه تحمل جرثومة السقوط».

لامس غالي شكري السياسة احياناً، واكتوى بنارها احياناً اخرى، ورغم ذلك ظلت صفة الناقد الادبي - دائماً - هي الغالبة عليه. عن ذلك المنحى من حياته يقول الدكتور شكري عياد: «هذه من المتناقضات في سيرة غالي الادبية، مع انه كاتب ذو قوام فكري واضح يمتد من اوائل ما كتب الى احدث ما كتبه فهل هو تناقض ظاهري إذن؟ الغريب انه ليس كذلك. فهناك من التناقضات ما يكاد يستحيل الجمع بينهما، حتى ليوشك المرء ان يصوغ له تعبيراً يناسب هذا التناقض وهو انه مجموعة تناقضات لا تمس الجوهر، ذلك أن لكل ما لدى غالي من تناقض يعود مرجعه الى عصره، الذي ظل يضغط بثقله الفادح على فكره، فيبرز فيه من النتوءات والالتواءات ما يكاد يغلب على شكله العام. ويضاف الى ذلك اختياره للعمل في وسائل الاعلام الجماهيرية، بدلا من الاعتزال النسبي في صنعة التدريس او العكوف على الادب الخالص، قد جعله ذلك مكشوفاً لمؤثرات العصر، تلك المؤثرات التي لم ينج منها كبير ولا صغير، وهو بعد ناشئ طري العود، فقد كان ميلاده الادبي مصاحباً - لحركة ٢٣ يوليو».

وعن جانب من مشروع غالي شكري النقدي يقول الدكتور صبري حافظ: «قدم غالي أول دراسة من نوعها في تاريخ نقدنا العربي، تطرح بشكل منهجي كيفية معالجة احدى قضايا الحياة الهامة على الصعيد الفني، راصدة شتى طرق معالجة هذه القضية (العلاقة الجنسية) لدى كتّابنا العرب، ومحاولة الخروج بنقدنا العربي الى آفاق الاستقلال بكيانه الفكري والفني».

ساهم غالي شكري بدراسة طويلة ومهمة في التنظير النقدي لأدب «المقاومة»، تناول فيها الكثير من الاعمال الابداعية (الروائية) التي تندرج تحت هذا المسمى. عن نظرته في هذا المجال النقدي يقول سامي خشبة: «ادب المقاومة عند غالي هو ذلك الأدب الذي يبرز علاقة الصراع بين الانسان والكون، باعتبار هذا الصراع جزءاً لا يتجزأ من العلاقة الدينامية بين الطرفين، وسواء تجسد الكون الضخم في صورة وحش بحري او غاز أجنبي، او سلطة طاغية، او قهر اجتماعي عات. ثم أن هذا الادب قد يتسع لكي يعبر عن مضمون انساني عام حين يتجاوز سمات مشكلة قومية بعينها، ويضعنا امام مشكلة من مشاكل الضمير البشري. وأدب المقاومة قد يعبر عن بعد قومي حين تبرز سمات الروح الخاصة لشعب معين وتصبح هي الرمز الذي يحاول العمل الادبي أن يبرزه او القضية التي يدافع عنها. وقد يعبر ادب المقاومة عن بعد اجتماعي حين يدور العمل حول قضية من قضايا التطور الاجتماعي بعينه، هذه هي الحدود النظرية التي حدد بها غالي شكري رؤيته لادب المقاومة».

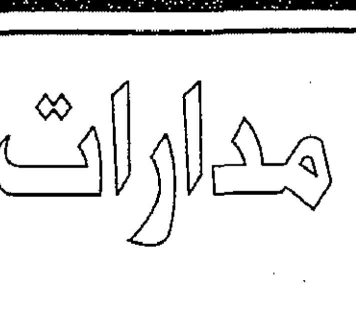
ناقش غالي شكري بشكل تطبيقي الخصائص الجمالية للتجربة الشعرية في الستينات، حتى انه يمكن تلمس الروح الرومانسية الحميمة في ابداع الستينات من خلال تعقيباته النقدية التطبيقية على بعض نصوص شعراء هذه المرحلة، كان يقول: «على الحافة المقدسة بين القلب والعقل يفترش الشاعر ارض الله والناس، ويسقي شعره حلاوة الكشف والحدس والرؤيا (برج بابل - ص ١٦٩)».

وعن دوره في التنظير لشعر الحداثة المصري يقول الشاعر امجد ريان: «سعى غالي شكري لتصحيح كيفيات تعاملنا مع الثقافة الغربية ورأى ان الحداثة رؤى ثورية تقتحم السائد في عقر دراه اللغوية والفكرية والاجتماعية، لتعبر عن اللغة الجديدة والتجربة الجديدة والافق الانساني الجديد». واضاف: «إن تجربة شعراء السبعينات طرحت قضايا كبرى رصدها غالي شكري في اكثر من موضوع في دراساته، وشرع في اعادة النظر في المسلّمات، واحلال التنوع مكان الثبات».

حتى عام ١٩٥٦ لم يمارس غالي شكري النقد الادبي، وكان معتكفاً على كتابة القصص والاشعار التي ظل يحتفظ بمخطوطاتها طول حياته. عن هذا الجانب المجهول منه يقول حسين حمودة عن روايته «مواويل الليلة الكبيرة» (مخطوطة) «تستنهض هذه الرواية تجارب وأصواتاً متنوعة، متناغمة ومتعارضة في آن، لعدد كبير من الساسة الاحياء وأيضاً - الاموات ممن صاغوا حركة التاريخ السياسي والثقافي المصري والعربي، أو كانوا ضحايا لهذا التاريخ. فمن شهدي عطية الى غسان كنفاني ومن جمال عبد الناصر الى راشد الخاطر ومن علي فودة الى اسماعيل المهدوي، ومن مصطفى خميس الى امل دنقل، تتحرك الروايات المتعددة داخل هذه الرواية، مستعيرة «خطابات» داخلية لهؤلاء جميعاً، مانحة اياهم مساحات متكافئة تقريباً».

لم يقتصر دور غالي شكري في حياتنا الثقافية على اسهاماته النقدية والفكرية والابداعية - رغم اهميتها - فحسبه بل كان له دور ملحوظ في قيادة العمل الثقافي من خلال اشرافه على الكثير من المجلات العامة والمنابر الثقافية المضيئة مثل «الملحق الثقافي الادبي للطليعة»، «الشرارة»، «دراسات ادبية»، و«الوطن العربي» ودعمه المادي والفكري لمجلة «ادب ونقد»، وجريدة «الاهالي» وتأييده لما سماه «ثورة الماستر» التي اخرجت الكثير من المجلات الثقافية والشعرية المستقلة في السبعينات، ثم مجلة «القاهرة» التي تحولت على يديه الى واحدة من اهم المجلات الثقافية العربية، وظل رئيساً لتحريرها حتى وفاته بعد صراع مع المرض دام عامين.

(*) غاب الناقد المصري غالي شكري عن ٦٣ عاماً نهار السبت ٩ أيار (مايو) وشيّع نهار الأحد في جنازة حضرها جمع من أهل الادب والثقافة والسياسة.










## أول العصف، أول الضوء

(إلى هدباء قباني)

بغياب نزار قباني، يغيب جزء جميل من عالمنا الذي يهاجمه القبح من جميع أنحائه. أفقد بهذا الغياب شاعراً كبيراً تعلمت منه وأتعلم دائماً. أفقد كذلك صديقاً كبيراً وإنساناً كبيراً.

استيقظت على الشعر حين كان نزار قباني آخذاً في صيرورته انفجاراً شعرياً يغيّر فهم الشعر، والحسّ به، وتذوقه، والاستجابة له. كان انفجاراً ساطع الحضور - في المدينة التي لم أعرفها إلا متأخراً، وفي الريف الذي نشأت ونموت بين حقوله وأشجاره. وكان انفجاراً شاملاً، سواء في الوسط الثقافي السياسي - الاجتماعي الذي لم يكن يحتفي بالشعر إلا عرضاً، أم في الوسط الشعري، بحصر المعنى.

كان نزار قباني، منذ بداياته، الاكثر براعة بين معاصريه من الشعراء العرب، في الإمساك باللحظة التي تمسك بهموم الناس وشواغلهم الضاغطة، من أكثرها بساطة، وبخاصة تلك المكبوتة المهمّشة، الى أكثرها إيغالاً في الحلم وفي الحق بحياة أجمل وأفضل. وفي هذا تأسست نواة الإعجاب به، ذلك الإعجاب التلقائي الحيّ الذي تجمع عليه الأطراف كلّها، كما تُجمع تلقائياً على الخبز والماء، وعلى الهواء والنور.

هكذا وُلدت قصيدة نزار قباني بوصفها تنفساً جماعياً، وبوصف شعره فضاءً مفتوحاً. وهكذا أخذ الناس يتنسّمون قصيدته: يدخلون فيها كأنها الهواء الطلق، ويتماهون بها كأنها مناجاة أو كأنهم هم الذين يكتبونها. ولم يكن هذا الإعجاب ينبجس من استجابتهم لشعريته وحدها، وإنما كان ينبجس أيضاً من طبيعة رؤيته للحدث الذي ينشأ أو للمشكلة التي تعاني. وفي هذا، كانوا ينظرون الى قصيدته بوصفها أجرأ دعوى يقيمها شاعر معاصر على الواقع الذي يعيشونه، شاكين ساخطين. كأنه في شعره، هو الذاتي المتفرّد، غير فردي - أو هو الناس كلّهم. وكأن الناس جميعاً، في مختلف طبقاتهم، يكتبون معه القصيدة.

وفي هذا كلّه، ابتكر نزار قباني تقنيةً لغويةً وكتابيةً خاصة، تحتضن مفردات الحياة اليومية بتنوّعها ونضارتها، وتُشيع فيها النسَمَ الشعري، صانعاً منها قاموساً يتصالح فيه الفصيح والدارج، القديم والمحدث، الشفوي والكتابي.

لقد أخرج نزار قباني العربَ من الانكماش في دَواخلهم، وقذف بهم إلى الخارج، إلى الشارع، إلى الساحات، إلى المحيط المشترك الذي تَصطرع فيه أمواج أحلامهم وآمالهم، وإلى الصحراء التي تتدحرج فوق رمالها حياتُهم وأيامهم. هكذا لا تبدو القضايا التي يتحدث عنها في شعره ذاتية البعد، أو رومنطيقية، وإنّما هي، على العكس، قضايا عامة، ومشتركة بين الأفراد جميعاً، إلى اية فئة أو جماعة انتموا، وإلى أي جيل. فقد أدركَ بحسّه النافذ، ويقظته الساهرة، أن حياة الإنسان الداخلية في المجتمع العربي قلّما تكوّنُ الدافعَ الأساسَ إلى العمل. فالإنسانُ، من حيث العملُ والممارسة، هو أولاً «خارج». أعني أنّه مجموعةٌ من القيود والحواجز والعقبات فضلاً عن كونه مجموعةً من المطامح والحاجات والتطلّعات. وغاية الشعر في هذا الإطار، لا تكون في دعوة الإنسان، وفقاً لرؤيته الشعرية، إلى التأمّل الداخلي، والعكوف على الذات، بقدر ما تكون في استنفاره، وفي دعوته إلى الحركة والعمل والممارسة. إن شعره هجومٌ على هذا «الخارج» - الواقع الجامد، العائق، المهيمن، المكبّل، الطاغية. هجومٌ كمثل إعصار جارف. غير أنّه يبدو، لكونه مسكوناً بهذه الدعوة الحارة، كأنّه إعصارٌ نديٌ أخضر. هكذا يتوهّج شعره بإشراق يطيبُ لي أن أسمّيه بالإشراق المُنتهك. وهو انتهاك ذو طابع إيجابيّ، ولا يمسّ الأصول. إنه انتهاكٌ محبٌ يُكرّزُ بتجاوز المعطى الراهن الذي يتناقض مع الأصول في نماذجها العُليا. وهو إذن تجاوزٌ سياسي اجتماعي. ومن هنا، يبدو لي أن لعلاقة الشعر عند نزار قباني بالسياسة، خاصيات يتفرد بها.

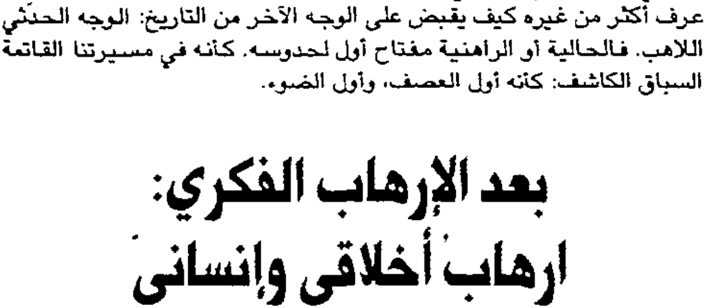
إنها دعوةٌ إلى ابتكار فضاء جديد لكتابة الشعر، وتذوّقه، وللممارسة السياسية - الاجتماعية، ولأخلاقية هذه الممارسة: فضاء لإنسان حرّ، وقيم جديدة. وهي دعوة تنهض على تقنية فنية ولغوية خاصة جديرة بالاستقصاء والدراسة. فقد أيقظ بها الحساسيةَ الشعرية الراقدة في أعماق الناس، وحرّك الشاعر النائمَ في دخيلة كلّ فرد، فيما أعطى للغة الشعرية العربية الحديثة بُعداً لا سابقَ له.

هكذا غيّر نزار قباني في علاقة الناس بالشعر: لم تعد هذه العلاقة تدور حولَ فردية ما يُقال وكيفية الكشف عنه، بل حول جماعية ما يُقال وكيفية إيصاله. كأنه أحيا في ذاكرتهم جمرةً كادت أن تخبو. ولم تعد ذاتُ الشاعر إلا بمثابة اليد الكريمة التي تشعل القناديلَ في ظلمات الناس، لكي يُحسنوا الرؤية. كمثَل ما كان الأمر في ذاكرة الفطْرة. وهكذا ازدادوا تذكّراً لنار الفطرة، والتصاقاً بها. لا تهمّهم «دواخل» الشاعر، بقدر ما تهمّهم «خوارجه». كيف يشرّح جسد العالم الذي يُرهقهم، وكيف يُهدّمه، وينزع عنه هالاته المفروضة عليه، وكيف يفتح لهم الطرق الأكثر بساطةً وفعالية لرؤية ما يُرهقهم ويُعيقهم، ولفهم الواقع الذي يطوّقهم بأغلاله. فهو المشرّح الذي يُعرّي ويوضح، بعيداً عن كلّ تمويه.

كان للقصيدة قارئ يحاول أن يغوصَ فيها. مع نزار قباني، صار للقصيدة قراء - جمهور، تغوص هي فيهم، فينتفضون ويلتهمونها فيما تحتضنهم. فلقد أحلّ نزار قباني الجمهور، وهو الظاهرة الاجتماعية - الفنية، الأكثر حداثةً، محلّ القارئ. وفي هذا ألغى المسافة بين المُرسل والمُرسَل إليه، وبين الشعر والتلقي، ويؤسس لمرحلة جمالية في الأداء تقوم على القُرب والتخاطب والتماس، قيامها على الحدث الناشئ، والمشكلة المشتركة المعيشة، مقابل تجربة البُعد، والتأمل. وفيما يسير شعراء هذه التجربة على مسافة من الهواجس المباشرة التي يلهج بها الجمهور، فإن نزار قباني، على العكس، يشقّ طريقه وسطَ الجموع المتزاحمة.

لقد حوّل الشعر إلى عرس وإلى عيد. فشعره يجمع بين المتعة، والطرب، والبهجة، ويقف، في الوقت نفسه، في طليعة الإحداث الشعري الذي يثير القضايا الأكثر التصاقاً بحياة الناس، والأكثر تعبيراً عنها. وهي المؤالفة التي لم ينجح في تحقيقها شاعر معاصر كمثل ما فعل نزار قباني.

هكذا استطاع نزار قباني أن يخلق من اللقاء بين شعره وتاريخ حاضرنا


العربي أسطورةً لم يقدر أيّ من مجايليه الشعراء العرب، أن يضاهيها. فقد عرف أكثر من غيره كيف يقبض على الوجه الآخر من التاريخ: الوجه الحدثي اللاهب. فالحالية او الراهنية مفتاح أول لحدوسه. كأنه في مسيرتنا القاتمة السباق الكاشف: كأنه أول العصف، وأول الضوء.

## بعد الإرهاب الفكري: ارهابٌ أخلاقي وإنساني

قرأتُ، متأخراً، لأسباب شخصية ضاغطة (ولهذا أيضاً أتأخّر في نشر هذه الكلمة) خبرَ إلغاء الندوة الخاصة بـ«اليهود العرب: الجذور والتّهجير» والتي كان سيتحدث فيها كتّابٌ ومفكرون يهودٌ ولدوا وعاشوا في البلاد العربية: سليم نصيب (لبنان)، جاك حسّون (مصر)، إبراهيم صرفاتي وإدمون عمران المليح (المغرب)، وذلك في إطار الاحتفال بالذكرى الخمسين لنكبة فلسطين، الذي ينظّمه «مسرح بيروت»، بالتعاون مع جريدة «النهار»، ومع «دار الآداب».

لم أفاجأ شخصياً بالضغط الذي مورس على منظّمي هذا الاحتفال. فللاأخلاقية ذات النزوع «العنصري» سوابقُ في أفكارنا وتقاليدنا وعاداتنا. وهو نزوعٌ لا يتجلّى في العلاقة بالآخر، الأجنبي أو الغريب أو العدو، وحدها، وإنما يتجلّى كذلك في العلاقة مع الآخر، داخل المجتمعات العربية نفسها. وتاريخنا حافلٌ بالأمثلة على ذلك. من هذه الأمثلة ما تكرّر في «الأدبيات» العربية التي رافقت الحرب العراقية - الإيرانية، ومنها ما يتمثّل في الحياة اليومية العربيّة. ولم ننس بعد ممارسات الحرب الأهلية في لبنان، و«الهويات» التي «خُطفت» أو استهدفتها الحواجز «الثابتة» و«الطيارة». ولا داعي لتعداد الأمثلة، فهي مخجلةٌ حقاً، بل مهينةٌ - فكرياً وإنسانياً.

ثم إنّ كلاً منا يستطيع بسهولة أن يلاحظ هذا النزوع «العنصري» في حياتنا العربية اليومية، إذا أراد أن يكوّن صادقاً مع نفسه ومع الحقيقة، وأراد ان يُخالفَ «الإجماع» ويفكّر في ما «لا يحسنُ» التفكير فيه - وفقاً لأولئك الذين يبشّرون بعدم «الكلام علناً على مساوئنا العربيّة، أيّاً كانت، وبأنّ علينا أن نقصرَ الكلام على محاربينا، وحدها، لئلا نُسيء الى صورتنا أمام الآخرين، خصوصاً أنّنا في مرحلة صعبة وأنّنا نواجه أعداء شرسين إلخ...». كأنّ إخفاء المرض عند هؤلاء المبشّرين هو الذي يجلب الصحّة، ويمكّننا من التغلّب على العدو، ومن التقدم.

ومن «عاداتنا» و«تقاليدنا»، أنّنا لا نميّز بين الشخص وأفكاره، فإذا كرهنا افكاره، كرهنا شخصَه أيّاً كان. وإذا كرهنا الشخص، كرهنا أفكاره أيّاً كانت. ولا مانعَ لدينا، وربّما حبّذنا أنْ يُبادَ الشخص كما تُباد أفكاره. أو ربما، على الأقلّ، صمَتْنا على هذا العمل. هل نقدّم أمثلةً على ذلك، وتاريخنا حافلٌ بها، وهي تتكرّر على مسرح حياتنا العربيّة، كلّ يوم، بشكلٍ أو آخر؟

ذروة التناقض والمأساة أن يَجيء ذلك «الضغط» من أطراف بينها من ينسب نفسه الى القول بالعلمانية، والمدنيّة واحترام الإنسان بوصفه إنساناً، والتوكيد على الكرامة البشريّة، وعلى قيم الحريّة والحقيقة والعدالة. وإذا صرفنا النّظرَ عن هذا الخَرق لقانون الدولة العربية التي يحمل هؤلاء اليهود جنسيّتها، وتحمي حقوقهم في التحرك والتعبير، مبدئياً، أسوةً بغيرهم من مواطنيهم، فإنّ أصحاب هذا «الضّغط» لا يتوقّفون، ولو قليلاً، للتأمّل، والتساؤل، ولا يأبهون للمفارقة التي يُوقِعهم فيها موقفهم هذا. فهم يرسمون خطّ الصراع مع إسرائيل في مستوى ديني، لا في مستوى قومي. بل إنهم، في ذلك، يحجبون المستوى الفكري الوطني - القوميّ للصراع، بحيث تُوضَع القضية برمّتها في إطار صراع الأديان، وتصبح استمراراً للصّراع الدّيني المسيحيّ - اليهودي الذي عرفته أوروبا، وتحمّلنا نحن نتائجه، ودفعنا ثمنه. بل إن «منطقهم» يقودهم الى تسويغ الصّهيونيّة نفسها، والى إعطائها الشرعيّة والمصداقيّة. فلئن كنّا لا نعترف لكلّ يهوديّ بانتمائه الى الجنسيّة التي يحملها، والبلد الذي ينتمي إليه بالولادة، ونصرّ على أن نماهيه بإسرائيل، أفلا يقودنا ذلك إلى النظر لكلّ يهوديّ بوصفه إسرائيلياً؟ وإلى النظر الى إسرائيل بوصفها وطناً لكلّ يهوديّ؟ أفلا ندعم بذلك الصهيونيّة التي نقاومها... وهي التي تقوم على هذه الأفكار التي تُشكّل نواتها النّظريّة؟

والفاجع، ثقافياً وإنسانياً، أنّ هذا «المنطق» حاضرٌ في مختلف البلدان العربيّة، وهو ينسحبُ، أحياناً، على «الأقليّات» غير اليهوديّة، فكلّ «اقلويّ»، إثنياً أو دينياً، متّهم حتى يثبتَ العكس. ومن أين له أن يثبته، وكيف؟ فهذا مما لا يقدر عليه، حتى ولو تنازل، أحياناً، عن «هويّته» ذاتها.

يجسّد هذا الموقف، على المستوى الثقافي، مَزْجاً كريهاً بين العمل الثقافي والعمل السياسي: لا يُقوّم الإنسان بوصفه إنساناً، بل بوصفه «انتماءً». أو لا يُقوّم الإنسانيّ إلاّ بمعيار سياسيّ. كأنّنا لا ننظر الى حياتنا أو الى بلادنا بوصفها كُلاً إنسانياً او ثقافياً، وحركةً دائمةً نحو الأفضل والأنبل، وإنما ننظر إليها بوصفها بؤرةً للمصالح الماديّة والسياسيّة، بمعنى السياسة المباشرة - أي حقلاً من «الحروب». وهكذا تُهيمن الأهواء على العقول، ويظهر في الممارسة كلّ ما هو وحشيّ، ويغيب كلّ ما هو إنسانيّ.

لقد اعتدنا أن نتعاملَ مع النكبات بإطلاق الشعارات المتطرّفة، وإلقاء الخطب الملتهبة، وتوزيع الإتهامات، وتحميل الآخر المسؤولية كلّها. لا وقفة للتحليل والبحث والتساؤل. ولقد عبرنا أهوال الحرب اللبنانية - اللبنانية التي انهارت فيها مرتكزاتٌ وقيمٌ وشعارات. ولمّا انتهت غسل الجميعُ أيديهم وتعانقوا. وغدت هذه الحرب «هفوة» انتهت، وكأنّ شيئاً لم يكن. لا تحليل، لا تَدارُس، لا أسئلة تمكّن من تعميق الوعي، ومن الأمل بأن تُصبح الآلامُ عاملَ نُضْجٍ ودافعاً إلى التبصّر والاعتبار. فإذا وقفَ الآن أشخاصٌ أو مؤسساتٌ من النكبة موقفَ نَقْد واستبصار، اتّهمناهم لمجرّد أنهم يشتركون في نقد واستبصارهم أشخاصاً يرفضون الإيديولوجية الصّهيونية، ويرفضون «هويّتها». لكن، ها هم أصحاب ذلك «الضّغط» يؤكدون لهم أن الصّهيونيّة قَدَرُ كلّ يهوديّ: قدرٌ لا مَردّ له!

الحقّ أنّ مَقْتَلنا الرئيس ليس خارجنا، بقدر ما هو في داخلنا.

أخيراً: ما الفرْقُ بين موقف الميليشيات الصّربيّة التي تنبذ المسلم وتُبيده لمجرّد كونه مسلماً، وهذا «الموقف» الذي ينبذ اليهوديّ لمجرّد كونه يهودياً؟

ولماذا إذن نُفَاجأ ونحتجّ، عندما يُرفضُ العربيّ أو يُنبذ، في الدوائر العنصريّة الغربيّة، لمجرّد كونه عربياً؟

# أقدم نص سرياني يؤرخ لموقعة اليرموك بين المسلمين والروم

■ نشرت «السياسة الاسبوعية» التي كان يصدرها المفكر المصري محمد حسين هيكل (١٨٨٨ - ١٩٥٦) في القاهرة هذا النصف في العدد رقم ٥٤ تاريخ ١٩ آذار (مارس) ١٩٢٧. وهو من اعداد المستشرق اسرائيل ولفنسون الذي اهتم كثيراً ببدايات التاريخ الاسلامي.

ومن المعتقد ان هذا النص السرياني هو اقدم اشارة الى معركة اليرموك التي انهت الوجود البيزنطي في بلاد الشام، ورسخت الفتح الاسلامي لتلك المنطقة. وإعادة نشره هنا هدفها التذكير من جهة ووضع مصدر نادر بين أيدي المهتمين من جهة أخرى.

### من كان اقدم مؤرخ لموقعة يوم اليرموك؟

لا شك ان المسلمين لم يدونوا حوادث الفتوح العظيمة في بلاد العراق والشام إبان وقوعها بل بقيت زمناً طويلاً روايات انتقلت من الخلف الى السلف، وكثيرا ما يطرأ على الاخبار المنقولة شفهياً بعض المغالطات وقبل ان تسلم من المبالغات التي يعسر على الباحث المحقق ان يستخلص منها نتائج يرتاح اليها كل الارتياح. ولقد يكون اغتباطه عظيماً اذا ما عثر على كتابات او منقوشات يتمكن بواسطتها ان يهتدي الى آراء جلية في موضوعات بحثه.

لقد عثر العالم الانكليزي رايت (WRIGHT) على كتابة باللغة السريانية عن موقعة اليرموك ولكنه لم يوفق الى حل رموزها الى ان سافر المستشرق الألماني نولدك الى لندن فبذل مع زميله مجهودا كبيراً حتى وصلا الى تحليل القراءة المعقدة التي كانت بالورقة السريانية. والذي نأسف له ان هذه الورقة قد كانت صحيفة من كتاب في حوادث فتوح بلدان الشام فضاع الكتاب كله ولم يبق منه الا تلك الورقة الوحيدة، على ان بعض الاساطر من تلك الصحيفة قد محيت محوار تاماً ولم يفهم منها شيء قبل السطر الثامن.

وقبل ان نأتي بنص الكتابة السريانية وترجمتها لتنقل ما يقوله البلاذري صاحب كتاب فتوح البلدان بصدد يوم اليرموك:

«... وجمع هرقل جموعاً كثيرة من الروم واهل الشام وأهل الجزيرة وأرمينية كانت زهاء مائتي الف وولى عليهم رجلاً من خاصته وبعث على مقدمته جبلة بن الايهم الغساني في مستعربة الشام من لخم وجذام وغيرهم وعزم على محاربة المسلمين فان ظهروا والا دخلوا بلاد الروم فاقام بالقسطنطينية واجتمع المسلمون فرجعوا اليهم فاقتتلوا على اليرموك اشد قتال وابرحه، وكان المسلمون يومئذ اربعة وعشرين الفاً وتسلسلت الروم واتباعهم يومئذ لئلا يطمعوا انفسهم في الهرب فقتل الله منهم زهاء سبعين الفا وهرب فهم فلحقوا بفلسطين وانطاكية وحلب والجزيرة وارمينية، وقاتل يوم اليرموك نساء من نساء المسلمين قتالاً شديداً...

«ولما بلغ هرقل خبر اهل اليرموك وإيقاع المسلمين بجنده هرب من انطاكية الى قسطنطينية فلما جاوز الدرب قال: «عليك يا سورية السلام ونعم البلد للعدو»... وكانت وقعة اليرموك في رجب سنة ١٥...»(١)

وأما نص ترجمة الكتابة السريانية فهي:

١ - ٧ ...(اسطر مبهمة)

٨ - ... وعقدت المعاهدة في القانون الثاني وانقذت حياتنا

٩ - حمص وقرى كثيرة خربت وقتل سكانها

١٠ - ... (غامض).. محمد. وكثرت القتلى والسبايا

١١ - .. (غامض)... عن الجليل الى بيت...

١٢ - واما العرب فانتشروا في جهات (دمشق؟)...

١٣- فظهرت في كل مكان

١٤- وجاءوا.. و.اليهم... وفي

١٥- سنة.. وعشرين سارت طلائع الجيش ونهبوا قطيعاً من الضأن

١٦- من جهات حمص فلحقهم الروم

١٧- .... وفي يوم عشرة

١٨- (من شهر آب) فر الروم من دمشق

١٩- وكان عددهم يقرب من عشرة آلاف وبعد

٢٠- حلول عام واحد جاء الروم وفي عشرين من شهر آب في سنة

٢١- ٩٤٧ لجتمعت بالجابية

٢٢- الروم وقتل خلق كثير

٢٣- من الروم ما يقرب من خمسين الفاً

٢٤- في سنة (٧٠) ٩٤.... (٢)

٢٥- .... وانتشرت

٢٦- ...... فرحوا

٢٧-

٢٨-

٢٩- .... واما الروم فتكدروا

وأما مؤلف هذه الورقة فان Noeldke يميل الى الاعتقاد بانها من صنع راهب من رهبان الخليل او دمشق ولا نعلم هل شهد موقعة اليرموك او اكتفى باخبار منقولة عن غيره.

ولكن الذي لا يشك فيه ان هذه الورقة قد وضعت في زمن قريب جداً من حوادث يوم اليرموك. واهم ما يوجد في هذه الصحيفة يتعلق بتاريخ يوم اليرموك التي جرت في يوم ٢٠ من شهر آب سنة ٩٤٧ لتاريخ آل سوليكوس او في عشرين من شهر اغسطس سنة ٦٣٦ للتاريخ الميلادي او في يوم ١٢ رجب سنة ١٥ للتاريخ الهجري.

والحساب بالتاريخ السلوكيدي كان شائعاً عند الكثير من الامم الشرقية في بلدان آسيا الصغرى والعراق وسوريا وفلسطين. ويبتدئ هذا التاريخ باول ظهور سوليكوس على عرش سوريا بعد وفاة الاسكندر الاكبر سنة ٣٢٣ ق.م. ويعرف هذا التاريخ عند اليهود بالاصطلاح (منيان هشطاروت).

وكلام البلاذري يؤيد صحة هذا التاريخ لانه ذكر الشهر ولم يتعرض لذكر يوم الموقعة. وبهذا يمكننا ان نقبل يوم الصحيفة السريانية بدون اقل تردد.

واما عدم تعيين البلاذري ليوم الموقعة فذلك راجع الى انه استقى معلوماته عن الواقدي، ويظهر ان الواقدي لم يكن يعلم ذلك وقت جمع حوادثها لاحتمال تغلب النسيان وقتئذ على بعضها. وهناك نقطة اخرى وهي ان مؤلفنا السرياني يطلق على الواقعة يوم الجابية. على ان الجابية لم توجد على ضفاف اليرموك، بل انها بعيدة عنها بعض البعد ومع ذلك فان العرب لم يطلقوا الموقعة على مكان حدوثها بل نسبوها الى مكان آخر اشهر لديهم من الاول، وذلك بسبب انتشار كهوف واغدوات نواحي الجابية الى نهر اليرموك.

وهذا هو السر في اعتبار العرب الجابية من منطقة اليرموك. ثم اننا نعتقد بأن جيوش المسلمين وجدت على ضفاف اليرموك للنضال والمقاتلة. وقد وقع القتال في شهر آب (اغسطس) الذي يعتبر من اشهر الجفاف في الشام، فلا شك ان الجيش لم يبتعد عن مواطن المياه.

والجابية من الامكنة المشهورة في تاريخ الغسانيين.

ويشهد البلاذري ان جبلة بن الايهم الغساني في مقدمة الجيش الرومي.

وإذا افترضنا صحة ما قاله العالم Noelake عن وجود كلمة دمشق في السطر الثاني عشر، فإن ذلك يؤدي إلى أن العرب قد اخذوا يحاصرون مدينة دمشق في ذلك اليوم، ويظهر من الصحيفة السريانية أن الفتح تم بعد جلاء الجيوش الرومية عن دمشق ذلك ان البلاذري يحدثنا ان فتح دمشق كان في رجب سنة ٤ ويقع أول يوم من شهر رجب من تلك السنة في ٢١ آب سنة ٦٣٥ ب.م.

فعلى ذلك قد فر الروم في يوم ١٠ من الشهر نفسه.

ويؤيد هذه الصحيفة ما ذهب إليه المؤرخون من أن الجيوش الرومية كانت في عصر الفتح الإسلامي للشام في حال اضطراب ووهن شديدين من جراء الحروب المتوالية من جهة الفرس التي قضت على شوكتهم وكانت سبباً لظهور الفتن بين زعماء الجيش الرومي، ولم ترجع الروم للمقاتلة بعد فتح مدينة دمشق، بل تقهقروا إلى جهات انطاكية ولموا شعثهم او رجعوا إلى جهات اليرموك مع جموع كثيرة من الروم وأهل الشام والجزيرة وارمينية.

وكانت موقعة اليرموك من أعظم ايام التاريخ الإسلامي، إذ قضت القضاء التام على سلطة الروم في سورية.

ومن حيث ان الصحيفة السريانية تؤكد ما جاء في كتب العرب عن يوم اليرموك، فهي وثيقة ثمينة تدل على جانب عظيم من مكانة الواقدي وعظم المسؤولية التي كان يقدرها في تاريخه الذي يعتبر المصدر الأول لجماعة المؤرخين الذين كتبوا في حوادث فتوح المسلمين لأمصار الشام.

وبهذا فانا مغتبط اغتباطاً عظيماً بنشرنا لهذه الصحيفة السريانية وترجمتها إلى العربية، ونعتقد انها ذات فائدة كبرى لكل من يبحث في تاريخ المسلمين في القرن الاول بعد الهجرة.

(١) فتوح البلدان للبلاذري ص ١٤١ (طبع مصر).
(٢) الكلمات المقوس عليها أضافها العالم Nowldke.

## من الحياة

### لقطات مكررة (٢)

■ أكمل اليوم لقطات مكررة اخترتها لكم بعد اكتشافي ان صلاحيتها ستكون أبدية:

● منظمة العفو الدولية اعتذرت للبرازيل عن اتهامها خطأ للشرطة البرازيلية بقتل الأطفال. ولا نستغرب أن تعتذر لاسرائيل قريباً لأنها لم تقتل العدد الكافي من الأطفال الفلسطينيين تنفيذاً لمبادئ شريعة الغاب الصهيونية السائدة في عالم اليوم.

● القرار الوحيد المطلوب من أية قمة عربية يتلخص بحرف واحد فقط وليس بكلمة واحدة. الواو محل الميم (قوة) وعندها تتحقق المعجزة وتحل المشاكل العربية.

● كل يوم يخرج علينا العلماء والكتاب بتحذيرات من التلوث: تلوث البيئة، وتلوث الأغذية، وتلوث المياه. ولم يهتم أحد بأخطر الأوبئة الفتاكة: تلوث العقول؟

● لغز اليوم: شخص يؤدي مهمة «القبقاب في الحمام» أو «المسحة» في التلميع يستخدمه البعض في العمليات القذرة وتبييض الصفحات الملوثة ثم يرميه عندما ينكشف المستور أو ينحشر في زاوية... من هو؟

● أبشروا يا عرب: عندي لكم خبر جيد وخبر سيئ: الخبر الجيد أن نسبة الأمية في العالم العربي انخفضت من ٥١ في المئة إلى ٤٤ في المئة، أما الخبر السيئ فهو أن عدد الأميين ارتفع من ٣٦ مليون أمي الى ٤٣ مليوناً خلال السنوات الماضية!

● في الأمثال أن «الخط الأعوج من الثور الكبير». وفي الأشعار:

إذا كان رب البيت بالدف ضارباً
فشيمة أهل البيت... هي الرقص؟

● وسألت وطنياً كان لا يكل ولا يمل في الدفاع عن المبادئ التي يؤمن بها والمطالبة بالحقوق السليبة، عن سر زهده وابتعاده... فسكت طويلاً ثم ردد قول الشاعر:

متى يبلغ البنيان يوماً تمامه
إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم؟!

● أميركا «الحنونة» أبدت قلقها لأن الرعاية الطبية في الأراضي العربية المحتلة منخفضة بشكل ملحوظ عن... اسرائيل! ومع تقديرنا للاكتشاف الخطير فإن الرد الوحيد هو أن الداء أميركي، والدواء أميركي، ولو كان الأميركيون صادقين لكانوا «الطبيب المداوي»، ولعرفوا من خبرتهم الطبية المتفوقة أن لا علاج للحالة المستعصية إلا بالجراحة العاجلة وبتر العضو الفاسد وهو اسرائيل... أو على الأقل اللجوء للحكمة العربية القائلة: آخر الدواء الكي.

● حظك اليوم: لا تعط رأيك الصريح والنهائي في أية مسألة حتى لا يفسر موقفك وتدفع الثمن غالياً. استغل فترة الإجازة والراحة للتفرج على التلفزيون فستجد فيه تسلية تساعدك على النسيان وتشاهد أشخاصاً تموت في حبهم!!

● منعت بعض الدول العربية ادخال طيور الببغاء الى أراضيها. وتعتقد المصادر العليمة والمطلعة جداً بأن هذا المنع هدفه حماية الثروة الوطنية وقطع الطريق على أية منافسة أجنبية!

● من ممن تعرف تنطبق عليه النظرية الاقتصادية الشهيرة القائلة: «العملة السيئة تطرد العملة الجيدة من السوق»؟!

● تعبير يرتسم على الشفاه للدلالة على السعادة و«البسطه» والانشراح، أصبح عملة نادرة ومفقودة في عالمنا العربي، إبحث عنه معنا وحدد أسباب هروبه؟

وأختتم اليوم مع هذه اللقطة: فسر الحكمة التالية: إذا كان الرأي عند من لا يقبل به، والسلاح عند من لا يستعمله، والمال عند من لا ينفقه، ضاعت الأمور!!

وإلى الغد.

●●●

### خلجة

اشعلوا انتفاضة الحب
في قلوبكم وعدوا نبضاتها
تحطم القيود والجمود والقهر
وتحيي الآمال والأحلام الجميلة.

عرفان نظام الدين

## نوادر من التراث

● عن سالم بن قتيبة قال: كنتُ عند ابن هبيرة، فجرى الحديث، حتى ذكروا العربية، فقال: والله ما استوى رجلان حسبهما واحد ومروءتهما واحدة، احدهما يلحن والآخر لا يلحن، الا ان افضلهما في الدنيا والآخرة الذي لا يلحن.

فقلت: اصلح الله الأمير، هذا افضل في الدنيا لفضل فصاحته وعربيته، أرأيت الآخرة ما بالُه فُضل فيها؟

قال: انه يقرأ كتاب الله على ما أنزل، والذي يلحن يحمله لحنه على ان يُدخل في كتاب الله ما ليس فيه، ويخرج منه ما هو فيه.

فقلت: صدق الاميرُ وبرُ!

● قيل للنضر بن شميل: اي بيت قالته العرب أسخى؟ قال: الذي يقول:

فلو لم تكن في كفّه غيرُ روحه
لجادَ بها فليتق الله سائله

قيل: وأي بيت قالته العرب أبخل؟ فقال:

لو جُعل الخردل في كفّه
ما سقطت من كفّه خردله!

● قال هاشم بن القاسم: سألت سالم بن قتيبة حاجة، فقضاها، ثم سألته اخرى، فانتهرني وقال: حاجتين على الريق؟ ثم دعا بالطعام. فلما تغدى قال: هات حاجتك، اما سمعت قول الصبيان:

اذا تغديت وطابت نفسي
فليس في الحق غلام مثلي
الا غلام قد تغدى قبلي

● خرج الزهري يوماً من عند هشام بن عبدالملك فقال: ما رأيتُ كاليوم ولا سمعت به، كاربع كلمات تكلّم بهن رجل آنفاً عند هشام بن عبدالملك. فقيل له: وما هنّ؟

قال: قال له رجل: يا أمير المؤمنين، احفظ عني أربع كلمات فيهنّ سلاح ملكك، واستقامة رعيتك قال: هاتهن. قال: لا تعدنّ عدّة لا تثق من نفسك بانجازها، ولا يغرّنك المرتقى وإن كان سهلاً اذا كان المنحدر وعراً، واعلم أن للأعمال جزاء فاتّق العواقب، وأن للأمور بغتات، فكن على حذر.

● وعظ الخطاب بن المعلي المخزومي القرشي ابنه فقال: يا بني، عليك بتقوى الله وطاعته، وتجنّب محارمه باتباع سنّته ومعالمه حتى تصحّ عيوبك، وتقر عينك، فإنها لا تخفى على الله خافية، وإني قد وسمت لك وسماً، ووضعت لك رسماً، ان أنت حفظته ووعيته وعملت به ملأت اعين الملوك، وانقاد لك به الصعلوك، ولم تزل مرتجى مشرفاً يحتاج اليك، ويرغب الى ما في يديك، فأطع أباك، واقتصر على وصية أبيك، وفرّغ لذلك ذهنك، واشغل به قلبك ولُبّك.

وإياك وهذر الكلام، وكثرة الضحك والمزاح، ومهازلة الاخوان، فإن ذلك يُذهب البهاء، ويوقع الشحناء.

وعليك بالرزانة والتوقر، من غير كبر يوصف منك، ولا خُيلاء تُحكى عنك، والق صديقك وعدوك بوجه الرضى، وكفّ الأذى، من غير ذلّة لهم ولا هيبة منهم.

وكن في جميع امورك في اوسطها، فإن خير الأمور اوساطها، وقلل الكلام، وأفش السلام، وامش متمكناً قصداً، ولا تخطُ برجلك، ولا تسحب ذيلك، ولا تلوِ عنقك، ولا رداءك، ولا تنظر في عطفك، ولا تكثر الالتفات، ولا تقف على الجماعات، ولا تتخذ السوق مجلساً، ولا الحوانيت متحدثاً.

● كان الحجاج يقول: لولا فرحة الاياب، لما عذبت أعدائي إلا بالسفر!

وقيل: السفر اغتنام لولا أنه اغتمام، والغربة دربة لولا أنها كربة!

وقيل: إذا كنتَ في بلد غيرك، فلا تنسَ نصيبك من الذل.

وقيل: القريب ميت الأحياء.

وقيل: الغريب كالوحش الذي غاب عن وطنه، فهو لكل سبع فريسة، ولكل رام رميّة!

● من لطائف ما حكاه الأصمعي قال: مررت برجل يكسح كنيفاً (أي ينظف حماماً) وهو يقول:

وإياك والسكنى بدار مذلة
تعد مسيئاً بعدما كنت محسنا
ونفسك أكرمها فإن ضاق مسكن
عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا

فقلت له: والله ما بقي من الهوان شيء إلا وقد أهنت به نفسك، فكيف تأمر بإكرام النفس ولا تكرمها؟

فقال: بلى والله من الهوان ما هو أعظم مما أنا فيه.

فقلت له: وما هو؟

قال: الوقوف على سفلة مثلك!

قال الأصمعي: فانصرفت عنه وأنا أخزى الناس!

● انشد جرير الطبيب:

أكرم رفيقك حتى ينقضي السفرُ
إن الذي أنتَ موليه سينتشر
ولا تكن كلئام أظهروا ضجراً
إن اللئام إذا ما سافروا ضجروا

● قال البديع في وصف بخيل:

وقد جعل يمينه أمينه، ودنانيره سميره، ودرهمه شقيقه، ومفتاحه رفيقه، وصندوقه صديقه، وخاتمه خادمه.

سليلة أسرة شامية هاجرت الى مصر في القرن الماضي

# زينب فواز سبقت قاسم أمين في الدفاع عن حقوق المرأة

الكتاب: الرائدة المجهولة: زينب فواز (١٨٦٠ - ١٩١٤).
المؤلف: حلمي النمنم.
الناشر: دار النهر - القاهرة ١٩٩٨.

راجعه: حمدي رزق.

■ إنتقاد او رفض وضع اجتماعي وإنساني معين يعني - ضمنياً - الدعوة الى إصلاحه وربما السعي الى هدمه. وكثير من الكتاب والمصلحين يكتفون بالانتقاد فقط على اساس ان البديل هو نقيض ما ينتقدون، والمعنى في بطن الشاعر كما يقولون. وفي المقابل هناك مفكرون وكتاب يقدمون النموذج الذي يريدونه ويدعون اليه.

ومن الكُتاب من لا يقدم اي نقد لما هو قائم بل يدعو مباشرة الى البديل الذي يتصوره، ويأتي ذلك - غالباً - حين لا يكون النقد مسموحاً به او مقبولاً كما هي الحال في الانظمة الاجتماعية المتشددة، او حين يكون سوء الحال بلغ حداً اصبح معه مكشوفاً لا يحتاج الى تنبيه احد.

رفاعة الطهطاوي في «تخليص الابريز» قدم النموذج السياسي الذي يريده ويتمناه من دون انتقاد لما هو قائم، ففي عصره لم يكن النقد ممكناً، إذ أن كلمة واحدة كانت تكفي لأن يُسحب الى مجاهل قلعة القاهرة حيث لا عودة.

اما زينب فواز فقد جاءت في ظرف لاحق ومغاير نسبيا لجهة انه كان مسموحاً إبداء الرأي الى حد ما، وكان الانتقاد مقبولاً وربما مطلوبا وليس ذلك عن ايمان ديموقراطي، ولكن الظرف السياسي يتطلب ذلك. كان الخديوي الشاب عباس حلمي الثاني يحكم البلاد وكان اللورد كرومر - المعتمد البريطاني - يحكم ايضاً، وكان الصراع على اشده بينهما فكل منهما يتصور انه الحاكم الفعلي والوحيد لمصر. وعلى هامش الصراع تمتع الكُتاب ببعض من حريتهم وامتلكوا قدراً من الجسارة والجرأة. وكانت زينب فواز ممن تمتعوا بهذه الحرية واستفادوا من ذلك الظرف، فبدأت بنقد وضع المرأة في المجتمع وكشف عوراته ومثالبه.

ربما كانت هذه السطور اول ذكر لاسم السيدة زينب فواز (١٨٦٠ - ١٩١٤) في تاريخ الحركة النسوية المصرية، واضطلع الصحافي والباحث المصري حلمي النمنم بإلقاء الضوء على سيرتها في هذا الكتاب الذي اعتبره البعض كشفاً ادبياً متميزاً. وربما لو ظهرت تلك الاوراق بين دفتي الكتاب قبل نصف قرن لانتزعت السيدة فواز من قاسم امين لقب «محرر المرأة المصرية» لأنها سبقته فعلاً وربما سار هو على هدي من كتاباتها.

خصص الباحث كتابه للاجابة عن سؤال: من هي زينب فواز الرائدة المجهولة؟

وفي الاجابة عن هذا التساؤل يرجح المؤلف انها ولدت سنة ١٨٦٠ في قرية «تبنين» في الجنوب اللبناني - منطقة جبل عامل وكانت تتبع مدينة صيدا، وجاءت الى مصر في سن العاشرة مع اسرتها واستقرت في الاسكندرية.

في تلك الفترة كانت الاسكندرية مدينة اكثر حيوية اذ كانت تستقبل الوافدين من مختلف الجنسيات وبينهم الشوام الذين كانوا يفضلون اما التجارة او العمل في المجالين الثقافي والسياسي. واسرة فواز كانت واحدة من تلك الاسر التي جاءت الى الاسكندرية هرباً من قسوة الحياة وضغوطها في الشام آنذاك.

وبدأت زينب ذات العشرة أعوام تتعلم القراءة والكتابة على يدي الشيخ محمد الشبلي في جامع ابراهيم. واستجابت بسرعة للتعليم الاولي، اذ بعد ذلك تعلمت الصرف والبيان والعروض والتاريخ على يدي حسن حسني الطويراني صاحب جريدة «النيل» ثم درست ايضا الانشاء والنحو على يدي الشيخ محيي الدين النبهاني. اما عن صفاتها الشخصية فكانت «جميلة المنظر عذبة المنطق، لطيفة المحضر بعيدة عن الادعاء والكبرياء تتجنب الكلفة والمجاملة في احاديثها وهي من خيرة ربات البيوت علماً وتربية واتقاناً».

انتقلت زينب لفترة وجيزة الى دمشق حيث تزوجت من رئيس تحرير جريدة «الشام» اديب نظمي ثم ما لبثا أن انفصلا وانتقلت من دمشق إلى القاهرة.

عاصرت زينب فواز عائشة التيمورية، ولكن شتان ما بين الاثنتين. بدأت التيمورية الكتابة باللغة التركية اولا ثم كتبت بالعربية وغرقت في احزانها الخاصة بعد فقدان وحيدتها توحيدة وكادت تنعزل تماماً عن الحياة. اما زينب فقد انشغلت بالقضايا العامة والمناظرات دفاعاً عن حقوق المرأة، وشاركت بفعالية في السجال حول العديد من القضايا السياسية والفكرية. وعلى سبيل المثال شاركت الامام محمد عبده في الرد على مزاعم هانوتو وزير خارجية فرنسا التي وردت في مقال له حول الاسلام والمسلمين سنة ١٩٠٠، وحين تعرضت الجزائر الى مجاعة وازمة اقتصادية (حينئذ) كتبت كثيراً تطالب المصريين «بالتبرع لإخوانهم».

وكانت أيضاً من انصار الزعيم مصطفى كامل، وتجلى ذلك في حرصها على حضور لقاءاته العامة التي استهل احدها بقوله اكراماً لها «سيداتي... سادتي»، وهو الاستهلال الذي اصبح شائعاً منذ ذلك الحين في أي خطاب عربي.

ولما توفي مصطفى كامل عقد انصاره حفلة تأبين في ذكرى الاربعين وكان ذلك في ٢٠ آذار (مارس) ١٩٠٨ واختيرت زينب فواز لتلقي كلمة في هذه المناسبة، «شرفت بها المرأة العربية»، على حد تعبير السيدة درية شفيق التي كانت من ابرز الناشطات في مجال حقوق المرأة في تلك الفترة.

ونشرت زينب فواز مقالات في معظم الصحف التي كانت قائمة في ذلك الوقت وابرزها «النيل» إذ كان صاحبها هو نفسه استاذها حسن حسني باشا. ونشرت ايضاً في «الاستاذ» التي كان يصدرها عبدالله النديم خطيب الثورة العرابية، وكذلك في «المؤيد» و«أنيس الجليس» و«فرصة الاوقات» و«لسان الحال».

ومن خلال تلك المقالات - يقول الباحث - بدت زينب فواز سيدة مجتمع من الطراز الاول، فهي تارة تكتب عن حفلات زفاف حضرتها داخل القصور وما كان يدور خلال تلك الحفلات، كما تتناول واقع سيدات بسيطات ومعاناتهن وممارساتهن مثل قضية «الزار».

وكانت مقالاتها في الصحف تُقدم بتبجيل وتقدير شديدين، فهي «حضرة الكاتبة الاديبة الكاملة نادرة زمانها وفريدة عصرها واوانها» وهي ايضاً «نادرة العصر واميرة النظم والنثر» و«حضرة الكاتبة النابغة بين طبقتها من النساء، وحجة النساء في سائر مدعياتهن باسرها على الرجال». تلك اهم الالقاب التقدير والتبجيل، ولكن هناك لقباً وحيداً قيل انتقاداً لها في احدى معاركها التي كانت تطالب للمرأة بالحق السياسي فجاءها الرد تهكماً وربما سخرية: «زينب افندي فواز». ولم تغضب من ذلك الانتقاد، بل ردته عن نفسها ربما كنوع من المساواة مع الرجال في مجال الحقوق والعمل العام.

أصدرت زينب فواز مؤلفات عدة في حياتها وتركت بعض المخطوطات، وربما يكون «الدر المنثور في طبقات ربات الخدور» اهم تلك المؤلفات واكثر ما جلب اليها الشهرة في حياتها. وقد صدر عن مطبعة بولاق في القاهرة سنة ١٨٩٣ ولم يطبع في مصر بعد ذلك.

واصدرت رواية عنوانها «حُسن العواقب» وهي رواية عاطفية تؤكد ان الحب ينتصر في النهاية ويتغلب على كل المكائد البشرية والضغوط الاجتماعية وهي رؤية مبشرة ومتفائلة.

وصدرت طبعتها الاولى في آب (اغسطس) ١٨٩٢ ولكن يبدو من المقدمة انها كتبت قبل ذلك إذ أن هناك قصيدة شعرية في مدح الرواية مؤرخة العام ١٨٨٥، وهذا يعني انها سبقت «زينب» للدكتور محمد حسين هيكل باكثر من ربع قرن.

وفي سنة ١٨٩٣ اصدرت «الهوى والوفاء» وهي رواية لا توجد منها أي نسخ في دار الكتب المصرية. ثم نشرت روايتها الثالثة «الملك قورش»، وجمعت بعضاً من مقالاتها في كتاب «الرسائل الزينبية»، كما جمعت تواريخ رجال عصرها في كتابها «مدارك الكمال في تراجم الرجال»، وتركت مخطوطة هي «الجوهر البغيض في مآثر الملك الحميد».

وكانت حول السلطان عبدالحميد الخليفة العثماني الذي دار الخلاف حوله بين خصوم له يطالبون بالاستقلال عن الخلافة وانصاره الذين كانوا يريدونه رمزاً لدولة المسلمين وقوة الاسلام.

وعلى صعيد المعارك الفكرية لزينب فواز يقول الباحث حلمي النمنم انه كان لديها مستويان للتفكير والرؤية، الاول: وهو ما يمكن تسميته مجازاً بالاطار المنهجي الذي يعكس «الجانب النظري» عندها. أما المستوى الثاني فيتناول البعد التطبيقي والدخول الى العياني والمباشر. في المستوى الاول تقدم لنا قضية الانسان عموما في هذا العالم وعبر التاريخ وهي تحقيق الحرية والحصول على المساواة. تقول في مقالة لها عن تقدم المرأة «الحرية والمساواة هما منار العمران وعلم الزواج وحجة التمدن، بهما يحيا الحق ويزهق الباطل».

ولا تتوقف زينب عند تامل التواريخ والحضارات القديمة وانما تنفذ الى البعد الثاني وتنتقل فوراً إلى الحاضر لتؤكد رايها: «السواد الاعظم من رجالنا الشرقيين يعلم ان الامم الغربية ما عقدت خناصرها واتفقت اراؤها وخواطرها على وجوب احترام المرأة وانزالها المنزلة التي تجب لها، الا بعد ان تيقنوا انها العضو المهم في جسم العالم الانساني».

والملاحظ ان خطابها كان للرجل الشرقي وكان هو المعني بالحديث لأن المرأة العربية لم تكن تقرأ في ذلك الحين. وتنتقد المجتمع الشرقي وتقدم وصفاً لحال المرأة الشرقية والمصرية: «مضى زمان والمرأة منا نحن الشرقيات مغلق امامها باب السعادة، لا تعرف نفسها الا آلة بيد الرجل يسيّرها كيف يشاء ويشدد عليها النكير باغلاظ الحجاب وسد ابواب التعليم وعدم الخروج من المنزل وبحرمانها من حضور المحافل النسائية العامة الى حد انه كان يخيل لها ان تلك الافعال من الموبقات لو اتبعتها لأخلت بنظام شرفها».

عند زينب فواز لا فرق في الاصل بين الرجل والمرأة، وانه اذا كانت هناك فروق في الشكل فإن الروح ذاتها لا تعرف أي نوع من الفروق بين الجنسين.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| مكة المكرمة | ٤.١٨ | ٥.٤ | ١٢.١٨ | ١٥.٣٧ | ١٨.٥٢ | ٢٠.٢٢ |
| المدينة المنورة | ٤.١١ | ٥.٣٣ | ١٢.١٨ | ١٥.٤٣ | ١٨.٥٧ | ٢٠.٢٧ |
| القدس المحتلة | ٣.٠٧ | ٤.٤ | ١١.٣٧ | ١٥.١٦ | ١٨.٣ | ١٩.٥٦ |
| ابو ظبي | ٤.١٣ | ٥.٣٥ | ١٢.١٨ | ١٥.٤٥ | ١٨.٥٩ | ٢٠.١٧ |
| المنامة | ٣.٢٤ | ٤.٤٨ | ١١.٣٥ | ١٥.٠٥ | ١٨.١٨ | ١٩.٣٧ |
| الجزائر | ٣.٥٨ | ٥.٣٨ | ١٢.٤٦ | ١٦.٣٤ | ١٩.٤٨ | ٢١.٢٢ |
| الخرطوم | ٤ | ٥.١٧ | ١١.٤٦ | ١٥.٠١ | ١٨.١٢ | ١٩.٢٥ |
| الكويت | ٣.٣٧ | ٤.٥٥ | ١١.٤٨ | ١٥.٢٤ | ١٨.٣٦ | ١٩.٥٩ |
| الرباط | ٣.٤٧ | ٥.٢٤ | ١٢.٢٤ | ١٦.٠٨ | ١٩.٢٢ | ٢٠.٥٢ |
| الرياض | ٣.٤٤ | ٥.٠٦ | ١١.٥ | ١٥.١٦ | ١٨.٣ | ٢٠ |
| الدوحة | ٣.٢٣ | ٤.٤٦ | ١١.٣١ | ١٤.٥٨ | ١٨.١١ | ١٩.٣ |
| القاهرة | ٣.٢١ | ٤.٥٩ | ١١.٥٢ | ١٥.٣ | ١٨.٤١ | ٢٠.١١ |
| بيروت | ٣ | ٤.٣٤ | ١١.٣٥ | ١٥.٢ | ١٨.٣٣ | ٢٠.٠٢ |
| بغداد | ٣.٢٥ | ٥ | ١٢ | ١٥.٤٣ | ١٨.٥٦ | ٢٠.٢٣ |
| تونس | ٣.٢٩ | ٥.١ | ١٢.١٦ | ١٦.٠٦ | ١٩.١٩ | ٢٠.٥٥ |
| جيبوتي | ٤.٢٧ | ٥.٤٢ | ١٢.٠٥ | ١٥.٢٤ | ١٨.٢٥ | ١٩.٣٤ |
| دمشق | ٣.٠٨ | ٤.٣١ | ١١.٣٣ | ١٥.١٦ | ١٨.٢٩ | ١٩.٥٦ |
| دبي | ٤.٠٨ | ٥.٣ | ١٢.١٦ | ١٥.٤٣ | ١٨.٥٦ | ٢٠.١٥ |
| صنعاء | ٤.١٥ | ٥.٣ | ١٢.٠١ | ١٥.١٥ | ١٨.٢٦ | ١٩.٣٧ |
| طرابلس الغرب | ٣.٣١ | ٥.٠٥ | ١٢.٠٥ | ١٥.٤٦ | ١٩ | ٢٠.٢٧ |
| عمان | ٣.٠٥ | ٤.٣٦ | ١١.٣٣ | ١٥.١٥ | ١٨.٣٦ | ١٩.٥٣ |
| مسقط | ٣.٥٩ | ٥.٢ | ١٢.٠٣ | ١٥.٢٦ | ١٨.٤١ | ١٩.٥٩ |
| مقديشو | ٤.٣٢ | ٥.٤٥ | ١١.٥٦ | ١٥.١٨ | ١٨.٠٣ | ١٩.١١ |
| نواكشوط | ٥.١ | ٦.٢٨ | ١٣.٠١ | ١٦.١١ | ١٩.٣ | ٢٠.٤٤ |
| انقرة | **٣.٤٣ | ٥.٣١ | ١٢.٤٩ | ١٦.٤ | ١٩.٥٦ | ٢١.٣٧ |
| طهران | ٣.١٦ | ٥.٠٥ | ١٢ | ١٥.٤٦ | ١٩ | ٢٠.٣٣ |
| اثينا | **٤.٣٠ | ٦.١٣ | ١٣.٢٢ | ١٧.١٤ | ٢٠.٢٩ | ٢٢.٠٤ |
| برلين | **٣.١٥ | ٥.٠٩ | ١٣.٠٣ | ١٧.١٧ | ٢٠.٥٥ | ٢٢.٤١ |
| بروكسيل | **٣.٥٤ | ٥.٥١ | ١٣.٣٩ | ١٧.٤٩ | ٢١.٣٣ | ٢٣.١٢ |
| باريس | **٤.٠٦ | ٦.٠٨ | ١٣.٤٨ | ١٧.٥٦ | ٢١.٢٥ | ٢٣.١٧ |
| جنيف | **٣.٥٧ | ٦ | ١٣.٣٣ | ١٧.٣٧ | ٢١ | ٢٢.٥٦ |
| روما | **٣.٥٣ | ٥.٤٧ | ١٣.٠٧ | ١٧.٠٤ | ٢٠.٢٢ | ٢٢.١ |
| سراييفو | **٣.١٧ | ٥.١٨ | ١٢.٤٣ | ١٦.٤٤ | ٢٠.٠٤ | ٢١.٥٧ |
| ستوكهولم | **٢.٣٧ | ٤.١٤ | ١٢.٤٦ | ١٧.٠٧ | ٢١.١٢ | ٢٢.٤٢ |
| كوبنهاغن | **٣.١٠ | ٤.٥٨ | ١٣.٠٧ | ١٧.٢٣ | ٢١.١٢ | ٢٢.٥٢ |
| لندن | **٣.١٢ | ٥.٠٦ | ١٢.٥٨ | ١٧.٠٨ | ٢٠.٤٥ | ٢٢.٣٢ |
| مدريد | **٥.٠٦ | ٦.٥٧ | ١٤.١١ | ١٨.٠٧ | ٢١.٢٣ | ٢٣.٠٧ |
| نيقوسيا | **٤.٠٢ | ٥.٤ | ١٢.٤٣ | ١٦.٣ | ١٩.٤٤ | ٢١.١٥ |
| واشنطن | **٤.٠٨ | ٥.٥٤ | ١٣.٠٥ | ١٦.٥٧ | ٢٠.١٤ | ٢١.٥٢ |
| اوتاوا | **٣.٢٥ | ٥.٣ | ١٣.٠١ | ١٧.٠٣ | ٢٠.٢٦ | ٢٢.٢٢ |

* تقويم المركز الاسلامي في اخن - المانيا ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

### اعضاؤها يفوقون أعضاء الأمم المتحدة

# الفيفا امبراطورية لغتها الموحّدة كرة القدم

نيقوسيا - أ ف ب - يعتبر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الهيئة الاهم في العالم حالياً من حيث عدد الاعضاء المنتسبين اليه (٢٠٠ عضو) اي اكثر بنحو ثلاثين دولة من الدول المنتسبة الى الامم المتحدة. وقد ابصر الاتحاد الدولي النور في الحادي والعشرين من ايار (مايو) ١٩٠٤ في باريس وتشكلت الهيئة التأسيسية من سبع دول هي فرنسا والدنمارك وبلجيكا وهولندا واسبانيا والسويد وسويسرا.

ويعود الفضل في ذلك الى الجهود التي بذلها الفرنسي روبير غيران والهولندي س. هيرشمان اللذين اعتبرا ان تنظيم شؤون الاسرة الكروية وضمها الى هيئة واحدة امران ضروريان، فكانت ولادة الاتحاد الدولي وعين غيران اول رئيس له.

وحاول غيران الحصول على دعم انكلترا كونها مهد كرة القدم، لكنه فشل في مسعاه لانها اعتبرت خطوته انتقاصا من وزنها في اللعبة، فقاطعت الاتحاد قبل ان تنضم اليه في العام التالي. وكانت الحرب العالمية الاولى تقضي على الاتحاد الدولي لكن العاصفة مرت، وعرفت كرة القدم طريقها الى الاولمبياد عام ١٩٢٠ في مدينة انتورب البلجيكية.

ولئن شهدت المسابقة نجاحاً واقبالاً جماهيرياً فإنها لم تخل من مشكلات سببها اشراك بعض المنتخبات لاعبين محترفين وهو ما كان منافيا لروح الالعاب الاولمبية الحديثة التي كان وراءها الفرنسي بيار دي كوبرتان، واضطر الاتحاد الى استبعاد ثلاث دول هي تشيكوسلوفاكيا والنمسا وانكلترا، فقاطعت الاخيرة الفيفا من جديد قبل ان تعود الى احضانه عام ١٩٢٤، لكن شهر العسل لم يدم طويلاً فانسحبت ولم تعد الى كنفه هذه المرة الا عام ١٩٤٦.

وفي هذه الاثناء تزايد عدد اعضاء الاتحاد وبلغ ٤١ بلداً عام ١٩٣٠. وبعد النجاح الذي حققته اللعبة في اولمبيادي ٢٤ و٢٨ بدأ الاتحاد الدولي يفكر جدياً في تنظيم بطولة عالمية خاصة به، فعقد اجتماعا في امستردام عام ١٩٢٨ برئاسة الفرنسي جول ريميه وتقرر اطلاق مسابقة كأس العالم وحدد العام ١٩٣٠ موعداً لها.

واثر النجاح المنقطع النظير الذي عرفته الدورات الاولى والثانية والثالثة عقد الاتحاد الدولي اجتماعاً العام ١٩٤٦ وأطلق اسم جول ريميه على الكأس تقديراً للجهود التي بذلها في اطلاق البطولة.

وراحت قوة الاتحاد الدولي تتنامى شيئاً فشيئاً حتى اطلق عليه لقب «الامم المتحدة لكرة القدم» واكبر امبراطورية في التاريخ وصارت كرة القدم لغة تواصل واحدى الادوات التي تظهر تقدم هذا البلد او ذاك.

وفي بداية الخمسينات زاد عدد الدول المنتسبة الى الاتحاد الدولي بعد تاسيس الاتحاد الاسيوي والاوروبي عام ١٩٥٤، علماً بأن الاتحاد الاميركي الجنوبي أسس عام ١٩١٦، والاتحاد الافريقي عام ١٩٥٦، واتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) عام ١٩٦١.

واصبح الاتحاد الدولي مؤسسة ترعى شؤون اللعبة من جوانب عدة، فهناك لجان مالية واخرى للحكام وثالثة للصحافة واخرى لتطوير اللعبة واخيرة للطب.

ويعقد الاتحاد كل سنتين اجتماعاً يدرس فيه آخر التطورات وادراج قوانين جديدة.

ويضم الاتحاد الدولي حاليا نحو ٢٠٠ اتحاد والعدد مرشح للارتفاع على هامش مونديال فرنسا حيث من المتوقع قبول عضوية فلسطين وبوتان واندورا.

ويشرف الفيفا على خمس مسابقات هي اضافة الى كأس العالم: الدورات الاولمبية وكأس العالم للشباب وكأس العالم للناشئين وكأس العالم للسيدات وكأس العالم داخل قاعة مقفلة. ويتخذ الاتحاد الدولي من زيوريخ (سويسرا) مقراً له منذ عام ١٩٣٢ ويعمل فيه نحو ٥٠ شخصاً.

**مسابقات الفيفا**

كأس العالم:
انطلقت عام ١٩٣٠ وتقام كل اربع سنوات واقيمت حتى الان ١٥ دورة (توقفت البطولة من ١٩٣٨ حتى ١٩٤٩)، ويحمل المنتخب البرازيلي الرقم القياسي من حيث عدد الالقاب (٤ مرات) يليه كل من المانيا وايطاليا (٣ القاب).

كأس العالم للشباب (تحت ٢١ عاماً):
انطلقت عام ١٩٧٧ على سبيل التجربة في تونس واحرز الاتحاد السوفياتي لقبها، ثم نظمتها اليابان عام ١٩٧٩، ودخلت رسمياً تحت كنف الاتحاد الدولي عام ١٩٨١ في استراليا، وتحمل البرازيل الرقم القياسي من حيث عدد الالقاب (٣) تليها الارجنتين (٢).

كأس العالم للناشئين (تحت ١٦ عاماً):
اقيمت اول بطولة عالمية رسمية للناشئين عام ١٩٩١ في ايطاليا واحرزها المنتخب الغاني، ثم مرة ثانية عام ١٩٩٥، واقيمت الدورة الاخيرة في مصر عام ٩٧ واحرزتها البرازيل.

كأس العالم للسيدات:
استضافت الصين اول بطولة عالمية للسيدات عام ١٩٩١ واحرزت الولايات المتحدة اللقب بفوزها على النروج ٢-١. وتختلف مباريات السيدات عن الرجال لانها تستغرق ٨٠ دقيقة وليس ٩٠.

كأس العالم داخل قاعة:
اقيمت للمرة الاولى في هولندا عام ١٩٨٩ واحرزت البرازيل اللقب ثم توجت بطلة في البطولة الثانية في هونغ كونغ والثالثة في اسبانيا.

---

رئاسة الفيفا

## بلاتر يلعب في آسيا ورقة الاستمرارية

■ كوالالمبور - أ ف ب - اعلن السويسري جوزيف بلاتر الامين العام السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) يوم امس في كوالالمبور حيث يتابع حملته الانتخابية لخلافة البرازيلي جواو هافيلانج في رئاسة الفيفا، انه يؤيد استمرارية البرامج المعتمدة في المنظمة.

يذكر ان بلاتر استقال بعد اعلان ترشيحه من منصب الامين العام الذي يشغله منذ عام ١٩٨١ ليتفرغ لحملته الانتخابية في مواجهة السويدي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي، منافسه الوحيد للرئاسة التي ستجرى انتخاباتها خلال مؤتمر الفيفا في ٨ حزيران (يونيو) في باريس.

ووعد بلاتر، الذي كان اليد اليمنى لهافيلانج، بأن يكون رئيساً متفرغاً بشكل كامل لإدارة شؤون الاتحاد الدولي.

واضاف: «يجب على الفيفا ان يتجاوب بسرعة مع التطورات» واقترح، «من اجل متابعة جيدة للملفات، انشاء مكتب جديد من ٧ اعضاء يضم ممثلاً عن كل اتحاد قاري إضافة الى الرئيس ويجتمع مرة كل شهر».

واشار الى «امكانية زيادة اعضاء اللجنة التنفيذية، التي تجتمع مرة كل ٦ اشهر، من ٢٤ حالياً الى ٢٧ بعد ضم ممثل عن اللاعبين وآخر عن الحكام وثالث عن النساء».

---

## جوائز الاتحاد الآسيوي للقدم: ايران المنتخب الافضل والياباني ناكاتا لاعب العام

■ كوالالمبور - أ ف ب - اختار الاتحاد الاسيوي لكرة القدم الدولي الياباني هيديتوشي ناكاتا لاعب وسط بلمار هيراتسوكا افضل لاعب لعام ١٩٩٧.

وتفوق ناكاتا (٢١ عاماً) على الايرانيين خداداد عزيزي مهاجم كولن الالماني وافضل لاعب اسيوي لعام ١٩٩٦، وكريم باقري لاعب وسط ارمينيا بيليفيلد الالماني، والكوري الجنوبي تشوي يانغ سو. وناكاتا هو الياباني الثاني الذي يحرز هذا اللقب بعد مواطنه ماسامي ايهارا قائد المنتخب (١٩٩٥).

وفازت ايران على السعودية في السباق الى افضل منتخب لعام ٩٧، والدولي الايراني مهدي مهداوي لاعب فريق بيروزي بلقب افضل لاعب شاب (دون ٢٠ عاماً).

واختير مدرب المنتخب الكوري الجنوبي تشا بوم كون افضل مدرب ليصبح الكوري الثاني الذي يفوز باللقب بعد مدرب المنتخب السابق جونغ هوان وون الذي قاد فريقه ايلهوا تشونما الى احراز لقب بطل الاندية الآسيوية عام ١٩٩٥.

وفاز فريق الهلال السعودي بلقب افضل فريق. وفاز منتخب الصين للسيدات بلقب افضل منتخب، ومنتخب كوريا الجنوبية بلقب اللعب النظيف.

---

## باتيستوتا في طريقه إلى مانشستر يونايتد

■ روما - أ ف ب - قد يوقع مهاجم المنتخب الارجنتيني وفريق فيورنتينا الايطالي غابرييل باتيستوتا، الذي قرر ترك ناديه آخر الموسم الحالي بعد ٩ اعوام معه، عقدا مع مانشستر يونايتد الانكليزي بطل الموسم الماضي. وقال مدير اعمال اللاعب «قرار غابرييل نهائي ولا شيء سيثنيه عنه حتى قدوم جيوفاني تراباتوني (مدرب باين ميونيخ الالماني) الى فيورنتينا».

---

## هل يعود فابيو كابيللو الى ريال مدريد؟

■ روما - أ ف ب - قد يعود مدرب ميلان الايطالي فابيو كابيللو الى ريال مدريد الاسباني الذي قاده في الموسم الماضي الى احراز بطولة اسبانيا.

وذكرت الصحف الايطالية ان المسؤولين في ريال مدريد لم يستطيعوا نسيان مساهمة كابيللو في قيادة فريقهم الى اللقب، وهم مستعدون لاعادته بعد ان ينهي علاقاته مع ميلان.

---

شاكيل اونيل يدك سلة سياتل (رويترز)

سلة أميركية:

## يوتا وليكرز الى نصف النهائي

واشنطن - أ ف ب - تأهل يوتا جاز ولوس انجليس ليكرز للدور نصف النهائي (نهائي المنطقة الغربية) من البلاي اوف في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين بعد ان تقدما على سان انطونيو سبيرز وسياتل سوبر سونيكس على التوالي بنتيجة واحدة ٤-١.

وفي المباراة الخامسة بينهما، فاز يوتا على ضيفه سان انطونيو ٨٧-٧٧ بعد ان حسم النتيجة بفارق ١٠ نقاط في الشوط الاول (٤٣-٣٣).

وشاءت المصادفات ان يتعادلا في الشوط الثاني (٤٤-٤٤) وحتى في ربعيه ١٨-١٨ و٢٦-٢٦. وانحصر تسجيل النقاط باربعة لاعبين من كل فريق، وتالق كارل مالون من الفائز بتسجيله ٢٤ نقطة و١٣ متابعة ٩ منها دفاعية، واضاف جف هورناتشيك (١٩ نقطة) وبرايون راسل (١٥) وجون ستوكتون (١٢).

وسجل للخاسر ديفيد روبنسون ٢١ نقطة و١٣ متابعة ٨ منها دفاعية، وفيني دل نيغرو (١٧ نقطة) وتيم دنكان (١٤ و١١ متابعة) ولاري جونسون (١٣ و٨ تمريرات حاسمة).

واكتسح ليكرز مضيفه سياتل ١١٠-٩٥ بفضل عملاقه شاكيل اونيل (٣١ نقطة و٩ متابعات ٨ منها دفاعية) وريك فوكس (١٧ نقطة) وادي جونز (١٧) ونيك فان اكسل (١٥) وروبرت هوري (١٣ نقطة و١١ متابعات ١٠ منها دفاعية).

وسجل لسياتل، الذي كان طرفا في الدور النهائي الموسم الماضي ضد شيكاغو بولز حامل اللقب، فين بايكر (٢٨ نقطة و٩ متابعات و٥ تمريرات حاسمة) وغاري بايتون (٢٠) والالماني دتليف شريمبف (١٤ و٨ متابعات معظمها دفاعية) وجيروم كيرسي (١٣ و٥ تمريرات).

وفي نصف نهائي المنطقة الشرقية، يتقدم شيكاغو على تشارلوت، وانديانا بيسرز على نيويورك نيكس بنتيجة واحدة ٣-١، وفي حال فوز كل من الاولين في مباراته الخامسة سيتاهل لنهائي المنطقة.

---

## البهجة خارج تشكيلة المنتخب المغربي

□ الرباط - «الحياة»

■ اعلن الفرنسي هنري ميشال مدرب المنتخب المغربي لكرة القدم عن تشكيلة اولية للفريق الوطني تتكون من ٢٧ لاعبا ستدخل في معسكر تدريبي بمدينة ايفران وسط المغرب استعداداً لمونديال فرنسا ٩٨.

وتجدر الاشارة الى ان التشكيلة الجديدة خلت من اسماء اربعة لاعبين شاركوا في التصفيات المؤهلة لكاس العالم وفي الطور النهائي لبطولة افريقيا للامم ببوركينافاسو. وهم المهاجم احمد البهجة (اتحاد جدة)، ويوسف فرتوت (بلينينس البرتغالي) ولاعب الوسط مصطفى خليف (الرجاء البيضاوي) والحارس ادريس اسمار (الجديدة) وفي المقابل تم استدعاء لاعب الرجاء البيضاوي مصطفى مستودع للمرة الاولى. وهذه اسماء اللاعبين في التشكيلة الاولية:

حراس المرمى: عبدالقادر البرازي (الجيش الملكي) ادريس بنزكري (نهضة سطات) مصطفى الشاذلي (الرجاء البيضاوي).

المدافعون: لحسن ابرامي (الوداد) عبدالكريم الحضريوي (بنفيكا البرتغال) يوسف الروسي (رين فرنسا) عبدالاله صابر (سبورتينغ لشبونة البرتغال) منير لعروصي (اكاديميكا البرتغال) رشيد نكروز (باري ايطاليا) نور الدين النيبت (ديبورتيفو كورونيا اسبانيا) السماحي التريكي (لوزان سويسرا).

وسط الميدان: رشيد العزوزي (كيكرز المانيا) ياسين العبدلاوي (نيس فرنسا) غريب امزين (ميلوز فرنسا) يوسف شيبو (بورتو البرتغال) مصطفى حجي (ديبورتيفو كورونيا اسبانيا) عبدالرحيم واكيلي (ميونيخ ١٨٦٠ المانيا) رضا الرياحي (الرجاء البيضاوي) الطاهر لخلج (بنفيكا البرتغال).

الهجوم: صلاح الدين بصير (ديبورتيفو كورونيا اسبانيا) علي الخطابي (هيرنفين هولندا) خالد رغيب (نهضة سطات) رشيد الروكي (شباب المحمدية) عبدالجليل هدا (النادي الافريقي التونسي).

ويقابل المنتخب المغربي بمدينة ايفران فريقي لوهافر ومونبوليه الفرنسيين قبل المشاركة في دورة الحسن الثاني الدولية حيث يلعب امام انكلترا يوم ٢٩ أيار (مايو) المقبل.

---

### في ختام الجولة السادسة من الدورة التنشيطية

# الشباب يعزز صدارته على حساب الأهلي

□ الرياض - «الحياة»



واصل فريق الشباب صدارته للدورة التنشيطية الاولى لكرة القدم برصيد ١٤ نقطة بعد فوزه على الاهلي ٢/١ في المباراة التي اقيمت بينهما اول من امس على ملعب الامير فيصل بن فهد في الرياض في ختام الجولة السادسة.

سجل للشباب البرازيلي لويس كلاوديو (٢٢) وعبدالله الشيحان (٥٧)، وسجل مهاجم الاهلي طلال المشعل هدف فريقه الوحيد (٣٦) من ركلة جزاء.

وقد طغى الشد العصبي على مجريات المباراة فاخرج حكمها ثلاث بطاقات حمراء كانت حصة الشباب منها بطاقتان (عبدالمحسن الدوسري وصالح صديق)، وحصة الاهلي بطاقة واحدة (طلال الخيبري) وطرد ايضاً مدرب الاهلي بندر الجارالله لاعتراضه على قرارات الحكم. ورغم ذلك قدّم الفريقان مباراة جيدة وتقاسما مستواها الفني فكان فريق الشباب هو الافضل معظم فترات الشوط الاول، واكتفى لاعبو الاهلي في هذا الشوط باقفال المناطق الخلفية والاعتماد على الكرات المرتدة اذ سجل البرازيلي كلاوديو هدف السبق بعد ان تلقى كرة عرضية متقنة من عبدالله الشيحان، لكن الفرحة الشبابية لم تدم طويلاً اذ ادرك طلال المشعل التعادل بهدف سجله من ركلة جزاء بعدما اعاقه حارس الشباب.

وظهر الفريق الاهلاوي في الشوط الثاني بصورة افضل لكن مهاجم الشباب عبدالله الشيحان اضاف الهدف الثاني لفريقه بعد ان استثمر كرة عرضية من البرازيلي كلاوديو.

وكثف الاهلاويون في الدقائق المتبقية على نهاية المباراة محاولاتهم الهجومية لتعديل النتيجة الا ان بسالة الدفاع الشبابي وحارسه حالت دون ذلك.

وتستأنف اليوم مواجهات الجولة السابعة من الدورة بلقاء يجمع بين فريقي النصر والاتحاد على ملعب الامير فيصل بن فهد.

يدخل فريق النصر مواجهة اليوم وهو في المركز الرابع (٧ نقاط)، ويامل في كسب النقاط حتى يمكنه مسح المستويات المتوسطة التي قدمها واثارت سخط جماهيره.

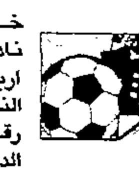
وفي المقابل يبحث فريق الاتحاد في المركز الثالث (٨ نقاط) عن الفوز لتتسنى له فرصة المنافسة على اللقب.

---

### على طريقة «شرلوك هولمز»

# الزمالك يراقب حكام الدنمارك لمنع اتصالات الأهلي

□ القاهرة - علاء موسى



خصصت ادارة نادي الزمالك اربعة من اعضاء النادي يتبادلون رقابة طاقم الحكام الدنماركي بقيادة كيم ميلتون نيلسين من لحظة وصولهم الى مطار القاهرة مساء امس وحتى وصولهم الى ملعب القاهرة الدولي لادارة مباراة الاهلي والزمالك غدا في الدوري المصري لكرة القدم، ويهدف مسؤولو الزمالك الى الحيلولة دون اتصال اي فرد من النادي الاهلي بطاقم الحكام خشية محاولاتهم الضغط على الحكام للتاثير على نتيجة المباراة لمصلحة الاهلي، وكان الزمالك اتهم عدداً من انصار الاهلي بالتاثير على الحكم الاسباني الذي ادار مباراة الناديين في ختام الموسم الماضي، وفاز الاهلي ٣/١ وأحرز بطولة الدوري بعد ان احتسب ضربتي جزاء للأهلي.

ويقوم افراد المراقبة - على طريقة شرلوك هولمز - بتصوير اي لقاءات مع حكام الدنمارك بالفيديو لتقديمها كدليل في حال وقوعهم في اي اخطاء يرى الزمالك انها اثرت على نتيجة المباراة لمصلحة الاهلي.

ويركز مسؤولو الزمالك على ضرورة الحيلولة دون لقاء حازم الهواري عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة - وهو مشهور بحبه للاهلي - والحكام الدنماركيين، وطلب الزمالك رسمياً من اتحاد الكرة عدم اتصال مصطفى البطران عضو لجنة الحكام العليا بالحكام الاجانب بعد أن اتهمه النادي صراحة بمحاولته غير العادلة عرقلة مسيرته في الدوري. ورد البطران على الزمالك سريعاً بالسفر لمدة خمسة ايام الى شاطئ البحر الاحمر بعيداً عن مباراة القمة المصرية.

وكانت الايام الماضية شهدت سلسلة طويلة من الاتهامات التي وجهها مسؤولو الزمالك الى ادارة الاهلي بدعوى محاولة الاخير هز الثقة والاستقرار لدى لاعبي الزمالك ومدربه وجماهيره.

وشملت الاتهامات وكلها شائعات لا اساس لها من الصحة ان الاهلي بدأ مفاوضاته رسمياً مع اللاعبين نادر السيد وطارق مصطفى لضمهما في الموسم المقبل، وهو ما نفاه اللاعبان سريعاً.

وذهبت الاتهامات الى تعاطي لاعبي الاهلي المنشطات وضرورة اجراء فحوص لهم في المباراة، وسعي ادارة الاهلي لترتيب سفر الهولندي رود كرول المدير الفني للزمالك وتدريب أحد اندية السعودية في الموسم المقبل لإبعاده عن تدريب الزمالك، وكذلك نشر بعض الاخبار غير الصحيحة في الصحف حول فريق الزمالك للحد دون ذهاب الجماهير الى الملعب باعداد مماثلة لجماهير الاهلي.

واصدر عدلي القيعي مدير الاهلي بيانا صحافيا ندد فيه بتلك الاتهامات الزائفة، واكد ان ناديه اكبر من البطولات والمهاترات ولا يسعى مطلقاً إلى فوز غير مستحق، وطالب المسؤولين في الزمالك بتوخي الصدق والعدل في تصريحاتهم حتى لا يتسببوا في زيادة التعصب والاثارة بين جماهير الناديين.

على صعيد آخر، فرضت اجهزة الامن المصرية اجراءات مشددة للحيلولة دون وقوع احداث شغب في مباراة القمة بين قطبي الكرة في مصر الاهلي والزمالك في ستاد القاهرة. ويتوقع ان يحضر اللقاء ١٠٠ الف مشاهد.

---



---

### بطولة الأندية الآسيوية للكرة الطائرة

## بايكان يتصدر موقتاً في يوم راحة الهلال

□ بيروت - «الحياة»

■ اخلد فريق الهلال السعودي الى الراحة في اليوم الرابع من منافسات بطولة الاندية الآسيوية العاشرة للكرة الطائرة، فتصدر منافسه المباشر بايكان الإيراني موقتاً إثر تحقيقه فوزه الثالث وجاء على حساب الرياضي غزير - صاحب الأرض - بنتيجة ٣-صفر (١٥-٧، ١٥-٧، ١٥-٥).

وساهمت في الفوز الإيراني قامات لاعبيه المديدة فاحكموا حائط الصد أمام الضربات اللبنانية، وواجهت الكرات القليلة التي اخترقت هذا الحائط دفاعاً منظماً بانتظارها. وبرز في الفريق الإيراني الروسي جورجي رايجنوف. وفي صفوف غزير الضارب ايلي النجار، وميشال بربور في مركز الإستقبال. وتجاوز الشبيبة البوشرية بطل لبنان القوات الجوية سريلانكا، وحقق فوزه الثاني في البطولة بنتيجة ٣-صفر (١٥-١١، ١٥-١١، ١٥-١٢)، وقدم الفريق الخاسر افضل عرض له حتى الآن، وتمكن من مجاراة خصمه، بفضل التسديدات الخاطفة وتالق لاعبه ايكاناياكي، في مقابل ضعف في الصد اللبناني، تحسن تدريجاً في الربع الأخير من الشوط الأول.

وتحمل وليد حجازي عبء المباراة، فصال وجال صداً واستقبالاً وتمريراً وانتزع نقاطاً عدة للبوشرية في الشوطين الأولين، وساهم الهندي رافيكانت فيديرا وشادي بوفرحات في استعادة الفريق توازنه.

ولقي فريق نادي قطر خسارته الثانية على التوالي، بعدما فاز عليه الجيش الكازاخي في لقاء استغرق ٨٥ دقيقة، بنتيجة ٣-صفر (١٥-١٣، ١٥-٦، ١٥-١١).

ولم يفسح الجيش المجال لخصمه بالتقدم ولو لمرة واحدة. وبات اداء قطر مكشوفاً اثر اصابة موزعه الجزائري محمد سنون بيده، ونقله الى المستشفى للمعالجة.

ويلعب الهلال والقوات الجوية بعد ظهر اليوم الخميس، ثم يلتقي البوشرية قطر، والرياضي غزير الجيش الكازاخي.

---

## دوري ابطال اوروبا: المباراة النهائية في مكانها وزمانها المقررين

■ امستردام (هولندا) - أ ف ب - اكدت مصادر رسمية هولندية يوم امس ان المباراة النهائية لدوري ابطال اوروبا في كرة القدم بين يوفنتوس الايطالي وريال مدريد الاسباني ستقام في مكانها وزمانها المقررين في ٢٠ ايار (مايو) الحالي في امستردام.

وصرحت جوديث سيب ماير المتحدثة باسم وزيرة النقل الهولندية ماري انا يوريتسما «ان المباراة النهائية ستقام على ملعب ارينا في امستردام وفي الموعد المحدد كما هو مقرر سابقاً، لقد حلت مشكلة الرحلات التي ستنقل انصار الفريقين».

وكان الاتحاد الاوروبي ممثلا بامينه العام غيرهارد ايغنر عقد صباح امس اجتماعاً طارئاً مع الاتحاد الهولندي للعبة، بعد فشل الاخير في ايجاد حل مع السلطات المحلية لمشكلة هبوط واقلاع الطائرات في مطار شيبول ومنه.

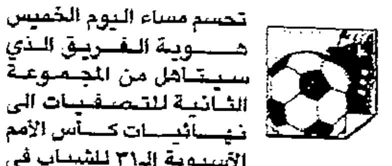
وكان الاتحاد الهولندي طلب تدخل رئيس الوزراء فيم كوك شخصياً لحل هذه المعضلة لكن الاخير لم يستجب للطلب، واحتجت سلطات المطار بان عدد الرحلات المقررة سنوياً، وهو ٣٨٠ الف رحلة لعام ١٩٩٨، قد تحقق وان لديها ٢٠ الف رحلة اضافية على قائمة الانتظار، فضلا عن ان زيادة الحركة ستؤثر على البيئة.

واكدت وزارة النقل وبلدية امستردام انهما ستسمحان بهبوط واقلاع ٩٠ رحلة من اصل ١٦٠ متوقعة لنقل المشجعين في ٢٠ الحالي.

---

# تصفيات كأس الأمم الآسيوية للشباب في كرة القدم: لقاء حاسم اليوم بين السعودية وسورية

□ بيروت - «الحياة»



تحسم مساء اليوم الخميس هوية الفريق الذي سيتأهل من المجموعة الثانية للتصفيات الى نهائيات كأس الأمم الآسيوية الـ٣١ للشباب في كرة القدم التي تجرى في العاصمة التايلندية بانكوك في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

ويدخل المنتخب السعودي مباراته الأخيرة مع سورية في وضع مريح نسبياً، بعد فوزه الثاني على التوالي، الذي جاء على حساب نظيره الأردني، ويكفيه التعادل مع سورية اليوم ليقطف بطاقة التأهل، بينما بات لزاماً على السوريين الفوز لحجز مقعد في بانكوك، بعدما تعادلوا واللبنانيين من دون اصابات. اما المباراة الأخيرة بين لبنان والأردن فستكون من باب اداء الواجب.

تخطى المنتخب السعودي الفريق الأردني بنتيجة ٢-١ (الشوط الأول ٢-صفر) على ملعب بيروت البلدي، وبصفوف ناقصة بعد طرد لاعبه سامي شاش حسنين في الدقيقة الـ٣٧، لتعمده دفع الحكم البحريني سلطان المجلي بعد الإنذار الذي وجهه إليه بسبب الخشونة.

ولم تكد تمر ست دقائق حتى نجح السعوديون في تسجيل اصابتهم الأولى، حين انبرى فهد الزهراني لضربة ركنية مررها ارضية زاحفة الى داخل المربع، فتلقفها قلب الدفاع المتقدم طارق عمر الجميع وسددها في شباك فلاح السلمان (١-صفر).

واضاف «الأخضر» هدف التعزيز في الدقيقة الـ٢١، اثر هجمة منسقة قادها بدر الحقباني ومرر كرة عالية تخطت المدافعين الأردنيين ووصلت الى «القناص» المنفرد محمد دابو فاودعها بسهولة داخل المرمى (٢-صفر).

وفي الدقيقة الـ٥٨، تتعرض المنطقة السعودية لضغط اردني مكثف، اسفر عن دربكة داخل المربع وانتهى بتسديدة تحولت من يد الحارس بندر الماس الى العارضة ومنها الى يد زميله المدافع مناف ابو شقير، فاحتسب الحكم ركلة جزاء بنالتي، نفذها عمار بدوي في المقص الأيسر بينما ارتمى الماس الى الجهة اليمنى (٢-١).

**عرض لبناني كبير**

فاجأ المنتخب اللبناني الطري العود منافسه السوري الذي كان مرشحاً قوياً للنهائيات، وقدم عرضاً ممتعاً زاخراً بالفرص الضائعة، على الرغم من افتقاره الى الجمهور المؤازر.

وكان اللقاء الأجمل والأفضل حتى الآن في التصفيات، وقد خاضه الطرفان تحت زخات مطر ربيعية غزيرة، وظهر جلياً التطور الملموس في المستوى الذي بلغه اللبنانيون الذين يتحضرون «لنهائيات آسيا ٢٠٠٠».

إعداد: محمد حمادة، مروان بورعد

### كأس العالم لكرة القدم - المجموعة الرابعة

# اسبانيا... أرمادا جديدة شابة-مخضرمة




■ بين اسبانيا وكاس العالم خصام طويل وود مفقود باعتبار ان افضل ما حققته في المشاركات التسع السابقة كان المركز الرابع في مونديال ١٩٥٠. ويعود السبب احياناً الى هبوط في المستوى على غرار ما حصل عام ١٩٨٢ عندما استضاف الاسبان المسابقة وخرجوا من دورها الثاني، واحياناً اخرى الى سوء الطالع على غرار ما حصل في الولايات المتحدة قبل اربع سنوات عندما خرجوا على يد الايطاليين من الدور ربع النهائي بركلات الترجيح مع ان الحكم كان يقدر على احتساب ركلة جزاء لمصلحة لويس انريكه ضد الايطالي ماورو تاسوتي قبل الاحتكام الى تلك الركلات. وهذه الركلات تدخلت من جديد ضد المنتخب الاسباني في مباراته امام نظيره الانكليزي في نهائيات بطولة الامم الاوروبية قبل سنتين وقد الغى الحكم هدفاً صحيحاً سجله كيكو في الوقت الاصلي.

ويؤكد الاسبان ان منتخبهم اقوى بكثير هذه المرة لاكثر من سبب، ويشاركهم خبراء كثيرون في هذا الرأي ويقولون ان الاسطول الاسباني (أرمادا) بات جاهزاً ليفك لعنة كأس العالم.

يضم المنتخب عدداً من المخضرمين من اصحاب الخبرة الواسعة على رأسهم فرناندو هييرو وسيرجي بارخوان وزوبيزاريتا ونادال الذين سبق ان لعبوا مع بوتراغوينو وميشال وسانشيس، كما يضم عدداً من الشباب الذي فرضوا انفسهم بسرعة بعد فوزهم بذهبية اولمبياد برشلونة ١٩٩٢ امثال لويس انريكه وكيكو والفونسو. وبالمركز الرابع في بطولة العالم ١٩٩٥ للشباب في الدوحة كمورينتيس وراوول وإيتشبيريا.

وتمكن المدرب خافيير كليمنتي من بناء هذه المجموعة بـ «بالتقسيط»، وكلما برز وجه جديد منحه الفرصة مباشرة، لذا فإن متوسط اعمار اللاعبين سيكون اقل بكثير من ٨٠ ٪ من المنتخبات الاخرى. ومنذ ان خسر المنتخب امام ايطاليا في المونديال الاخير في ٩ تموز (يوليو) ١٩٩٤ وحتى نهاية العام ١٩٩٧ فاز المنتخب في ٢٠ مباراة وتعادل في ١١ الى ان خسر ودياً امام فرنسا بهدف واحد لزين الدين زيدان في تدشين استاد فرنسا الجديد في ٢٨ كانون الثاني (يناير) الماضي.

#### سلاح نفسي وشكوى

ويرى النجم الجديد للمنتخب راوول غونزاليس «عدم هزيمتنا طيلة تلك الفترة منحنا الثقة وربما نزع الثقة ايضاً من المنتخبات المنافسة، لدينا منتخب مخيف فعلاً ويبقى علينا ان نستفيد من هذه الورقة».

وكليمنتي من بلاد الباسك، لذا واجه ضغوطاً قوية من صحافيي مدريد وبرشلونة منذ ان عين مدربا للمنتخب عام ١٩٩٢ لأنهم لا يقبلون بسهولة في المنتخب لاعباً من خارج القطبين ريال مدريد وبرشلونة، بيد ان المدرب صمد وكانت النتائج الجيدة لمنتخبه سلاحه الاول. والتشكيلة الحالية فيها بالتأكيد عدد كبير من لاعبي الناديين الكبيرين ولكن ايضاً من اتلتيكو مدريد واتلتيك بلباو وبيتيس.

ويقول كليمنتي «يهمني بالدرجة الاولى اللاعب القادر على زرع الملعب بتحركاته، وافضل من يمرر ٥٠ كرة على اللاعب الذي يسجل هدفاً من دون ان يمرر اي كرة».

وعلى غرار الشكوى من قبل مدرب ايطاليا تشيزاري مالديني الذي اسف للاستعانة المكثفة باللاعبين الاجانب وانتزاعه الفرص التي كان من الواجب توفيرها للوجوه المحلية الجديدة، يشكو ايضاً كليمنتي وبدرجة اشد لان دوليبه، وليس الشباب فقط، صاروا يجلسون على مقاعد الاحتياطيين امثال سيرجي وأمور وابيلاردو وبيتزي في برشلونة وكانيزاريس واماقيسكا في ريال مدريد.

#### منتخبي يخيفني!

ويعتمد الاسبان بشكل كبير على قوة دفاعهم، وفلسفة كليمنتي هي «حتى الولد الصغير يعرف ان عدم اهتزاز الشباك هو اسهل طريق لرد الخسارة». ويحرس المرمى اندوني زوبيزاريتا الطامح بالرقم القياسي العالمي لعدد المباريات التي خاضها احد حراس المرمى.

وفي الدفاع هناك الظهيران فيرير (أو اغويليرا) وسيرجي الذي يلعب وكأنه جناح ايسر، وقلبا الدفاع الكورتا ونادال أو هييرو الذي يلعب ايضاً في وسط الملعب وهو الورقة الرابحة الاولى في المنتخب. وفي الوسط كيكو ولويس انريكه وراوول، وفي الهجوم الفونسو وإيتشبيريا او مورينتيس.

في كل حال فإن التشكيلة الأساسية قابلة للتعديل في عدد من هذه المراكز. وسيفتقد المنتخب عنصراً اساسياً جداً هو نجم برشلونة خوزيبي غوارديولا المصاب. وما يشغل بال كليمنتي والمراقبين المحليين هو البرنامج المحلي والاوروبي المشحون، الامر الذي سيرخي بظله بدنياً على اللاعبين بسبب طول الموسم وكثرة الارتباطات. ويقول كليمنتي «اسبانيا من الدول القليلة التي تشرك ٢٠ فريقا في الدوري، ومع كثافة اشتراكنا في مسابقات الكؤوس الاوروبية اخشى ان يصل اللاعبون الى المونديال وهم مشبعون بدنياً وفنياً ونفسياً».

ويضيف كليمنتي «توصف مجموعتنا بمجموعة الموت لان فيها نيجيريا وبلغاريا والبارغواي، والمنتخب الذي يخيفني هو منتخبي بالذات بسبب الصعوبات التي سأواجهها خلال فترة اعداده».

#### اللاعبون

اندوني زوبيزاريتا، حارس مرمى فالنسيا، من مواليد ٢٣-١١-٦١ في فيتوريا، ١.٨٧ م و٨٦ كلغ، ١٢٢ مباراة دولية

خوسيه لويس كانيزاريس، حارس ريال مدريد، ١٨-١٢-٦٩ في مدريد، ١.٨١ م و٨٠ كلغ، ١١ مباراة.

خوسيه فرانشيسكو مولينا، حارس اتلتيكو مدريد، ٨-٨-١٩٧٠ في فالنسيا، ١.٨٦ م و٨٢ كلغ، مباراة واحدة.

فرناندو هييرو، مدافع ولاعب وسط ريال مدريد، ٢٣-٣-١٩٦٨ في فيليز ملقة، ١.٨٧م و٨١ كلغ، ٥٣ مباراة.

ميغيل انخيل نادال، مدافع برشلونة، ٢٨-٧-١٩٦٦ في مايوركا، ٨٧، م و٨١ كلغ، ٤١ مباراة.

سيرجي بيرخوان، مدافع برشلونة، ٢٨-٢١-١٩٧١ في لوس فرانكيزيس، ١.٧٤م و٦٨ كلغ، ٣١ مباراة.

البرت فيرير، مدافع برشلونة، ٦-٦-١٩٧٠ في برشلونة، ١.٧٠م و٦٠ كلغ، ٣٣ مباراة.

فرنانديز ابيلاردو، مدافع برشلونة، ١٩-٣-١٩٧٠ في خيخون، ١.٨٢م و٧٨ كلغ، ٣٧ مباراة.

كارلوس اغويليرا، مدافع اتلتيكو مدريد، ٢٢-٥-١٩٦٩ في مدريد، ١.٧٣م و٦٩ كلغ، مباراتان.

رافايل الكورتا، مدافع اتلتيك بلباو، ١٦-٩-١٩٦٨ في بلباو، ١.٧٧ م و٧٧ كلغ، ٤٧ مباراة.

روبرتو ريوس، مدافع اتلتيك بلباو، ٨-١١-١٩٧١ في بلباو، ١.٩٤ و٨٤ كلغ، ١٠ مباريات.

لويس انريكه غارسيا، لاعب وسط برشلونة، ٥-٨-١٩٧٠ في خيخون، ١.٨٠م و٧٣ كلغ، ٣٣ مباراة.

غييرمو أمور مارتينيز، لاعب وسط برشلونة، ٤-٢١-١٩٦٧ في بينيدورم، ١.٧٤م و٧٣ كلغ، ٢٩ مباراة.

راوول غونزاليس بلانكو، لاعب وسط ريال مدريد، ٢٧-٦-١٩٧٧ في مدريد، ١.٨٠م و٦٦ كلغ، ٩ مباريات.

فرناندو مورنتيس، لاعب وسط ريال مدريد، ١٥-١٢-١٩٧٧ في مدريد، ١.٨١م و٧٦ كلغ، مباراة واحدة.

خولين غيريرو، لاعب وسط بلباو، ٧-١-١٩٧٤ في بورتوغاليتي، ١.٧٩م و٧٣ كلغ، ٣١ مباراة.

خوسيه لويس كامينيرو، لاعب وسط اتلتيكو مدريد، ٨-١١-١٩٦٧ في مدريد، ١.٨٧م و٨٥ كلغ، ٢١ مباراة.

فرانشيسكو نارفاييز «كيكو»، لاعب وسط اتلتيكو مدريد، ٢٦-٤-٧٢ في خيريز، ١.٨٩م و٨٨ كلغ، ٢١ مباراة.

خوسيه اماقيسكا، لاعب وسط ريال مدريد، ١٩-٦-١٩٧١، ١.٨٢م و٦٨ كلغ في سانتاندر، ١٧ مباراة.

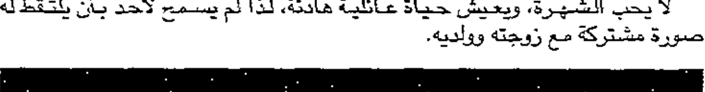
الفونسو بيريز مونيوز، مهاجم بيتيس، ٢٦-٩-١٩٧٢ في مدريد، ١.٧٨م و٧١ كلغ، ٢٣ مباراة.

خوان بيتزي، مهاجم برشلونة، ٧-٦-١٩٦٨ في سانتا في (الارجنتين)، ١.٨٥م و٨٤ كلغ، ١٩ مباراة.

خوزيبا ايتشيبيريا، مهاجم اتلتيك بلباو، ١٣-٥-٧٧ في بلباو، ١.٨١م و٧٦ كلغ، مباراتان.

خافيير مانخارين، مهاجم ديبورتيفو كورونا، ٣١-١٢-١٩٦٩ في خيخون، ١.٧٣م و٧٣ كلغ، ٣١ مباراة.

# البطاقة



■ مساحة اسبانيا ٥٠٤٧٨٢ كلم مربعاً وعدد سكانها ٣٩.٢٠٠ مليون نسمة.

تأسس اتحاد كرة القدم فيها عام ١٩٠٣ وانضم الى الاتحاد الدولي في ١٩٠٤.

عدد اللاعبين ٥١٦ ألفاً وهم موزعون على ١٤١٨٣ نادياً

شاركت في نهائيات كأس العالم ٩ مرات (٣٤ و٥٠ و٦٢ و٦٦ و٧٨ و٨٢ و٨٦ و٩٠ و٩٤).

في النهائيات، فازت في ١٥ مباراة وتعادلت في ٩ وخسرت ١٣، لها ٥٣ هدفاً وعليها ٤٤.

أفضل مركز حققته هو الرابع في مونديال ١٩٥٠.

أحرزت بطولة اوروبا ١٩٦٤ وذهبية اولمبياد برشلونة ١٩٩٢.

#### الطريق الى فرنسا

فازت على جزر فارو (٦-٢) و (٣-١)

وتعادلت مع تشيخيا (صفر-صفر) وفازت (١-صفر)

وفازت على سلوفاكيا (٤-١) و (٢-١)

وفازت على يوغوسلافيا (٢-صفر) ثم تعادلتا (١-١)

وفازت على مالطا (٣-صفر) و (٤-صفر)

سجل الاهداف:

الفونسو (٥)

وهييرو ولويس انريكه (٤)

وغيريرو (٣)

وأمور وبيتزي وغوارديولا (٢)

وكيكو وأولي وراوول (١)

## زوبيزاريتا... العميد

■ سيكون اندوني زوبيزاريتا المولود في فيتوريا في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦١ احد اكبر اللاعبين سناً في المونديال الفرنسي وهو موندياله الرابع. طويل القامة طبعاً (١.٨٧م)، لعب مع اتلتيك بلباو (٧٣-٨٦) وبرشلونة (٨٦-٩٥) وهو حالياً في فالنسيا. خاض اكثر من ٦٠ مباراة مع الاندية الثلاثة في كؤوس الاندية الاوروبية الثلاثة و١٢٠ مباراة دولية، ولم يلعب حارس عدداً اكبر من المباريات سوى السويدي توماس رافيللي. يضم في سجله عدداً كبيراً من الانتصارات خصوصاً مع برشلونة (الدوري ٤ مرات والكأس مرتين وكأس ابطال أوروبا ٩٢ وكأس الكؤوس الاوروبية ٨٩) فضلاً عن لقبين في الدوري مع بلباو (٨٣ و٨٤)، وخاض ايضاً كأس الامم الاوروبية ٣ مرات في ٨٨ و٩٢ و٩٦. اما مباراته الاولى دولياً فكانت امام فنلندا (٣-١) في ٢٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٥.

لا يحب الشهرة، ويعيش حياة عائلية هادئة، لذا لم يسمح لاحد بأن يلتقط له صورة مشتركة مع زوجته وولديه.



## كليمنتي... متسلط وصبور



■ من مواليد ١٢ آذار (مارس) ١٩٥٠، لعب مع اتلتيك بلباو احد اشهر اندية الباسك لانه من المنطقة ذاتها لكنه اعتزل مبكرا بعد اصابة في قدمه وبدأ التدريب وهو في سن الخامسة والعشرين. درب غويتشو وباسكونيا المجهولين ثم اتلتيك بلباو اعتباراً من ١٩٨١ فقاده الى لقبين في الدوري وذاع صيته لان هذا الفريق لم يتوج على مدى ٢٧ عاماً من قبل. ودرب ايضاً اسبانيول وقاده الى نهائي كأس الاتحاد الاوروبي ١٩٨٨، ولم ينجح مع اتلتيكو مدريد فعاد الى بلباو عام ١٩٩٠ وانضم مجددا الى اسبانيول قبل ان يتسلم المنتخب في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢. صريح ومتسلط وتقني بارع، بنى منتخباً قوياً متسلحاً بالصبر والنفس الطويل حتى انه لم يخسر ٣١ مباراة متتالية الى ان هزمه منتخب فرنسا ودياً بهدف في افتتاح استاد فرنسا الجديد أواخر كانون الثاني (يناير) الماضي.

## راوول... ثروة متنقلة

■ راوول بدرو غونزاليس... تستبشر اسبانيا خيرا بهذا الشاب الموهوب المولود في ٢٧ حزيران (يونيو) ١٩٧٧ في مدريد. طويل القامة (١.٨٠م) واعسر، وسخي في مجهوده، حتى صار اساسيا في ريال مدريد العتيد والمنتخب برغم صغر سنه. الابن المدلل للجمهور، والتعرف عليه خارج المستطيل الاخضر تبدو صعبة قليلاً لأنه يرتدي نظارة «اشكو من ضعف بسيط في العين اليمنى».

لم يتدرب راوول في مدارس الكرة بل في الشوارع، بدأ مع فريق سان كريستوبال في إحدى ضواحي العاصمة الى ان رآه رئيس نادي اتلتيكو مدريد اللجوج خيزوس خيل فضمه الى ناديه من ١٩٨٩ الى ١٩٩٢ من دون ان يلعب في دوري الكبار ثم اشتراه ريال مدريد عام ١٩٩٢ فسر اللاعب الشاب الذي كان يتقاضى ٧٥ دولاراً شهرياً يوماً ما وصار راتبه الحالي نحو ٢٠٠ ألف دولار. انتخبه النقاد افضل لاعب محلي في العام الماضي ومدد النادي عقده معه حتى ٢٠٠٣ واشترط لفسخ العقد معه ان يتم دفع تعويض للنادي بقيمة ٩٠ مليون دولار.

ويعترف راوول بفضل المدرب السابق لريال الارجنتيني خورخي فالدانو عليه «لانه اشركني في مباراتي الاولى مع الكبار في سن السابعة عشرة و٤ أشهر ويومين وهو رقم قياسي في النادي وقد لعبت مكان نجمي المفضل اميليو بوتراغوينو».

## الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): أحسن الاختيار إذا وجدت امامك اكثر من موقف واكثر من دعوة لالتزام هذا الراي او ذاك.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): إنس ما سمعته تعليقا على عمل قمت به، فالتشجيع الحقيقي سيأتيك لاحقا.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): عليك أن تسرع الخطى للحاق بمن سبقك ويكاد أن ينزل بك هزيمة كبيرة.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): الموقف الذي يتخذه احدهم لا يحجب الحقيقة عن الذين يريدون فعلا رؤيتها.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): كم أنت حزين لكلام سمعته من الحبيب ولا تعترف.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تترك الحبل على غاربه وإلا دفعت الثمن غاليا جدا.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): يجب أن تهيئ المناخ والأجواء حولك لتستطيع الوصول إلى الهدف المنشود.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تشكك في صدق نوايا الأشخاص المحيطين بك، فالخير لم يعدم في الناس.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا بد من الخروج من مرحلة الانتظار إلى مرحلة التنفيذ.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الضغط كبير عليك في هذه المرحلة، فكن صبورا لتتمكن من اجتياز المياه المضطربة.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): عليك التنبه لخصم عنيد وأن تحسب له ألف حساب.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ما يبدأ بداية روتينية قد يصبح مثيرا فجأة.

## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا أو هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: الرئيس الثالث للولايات المتحدة الاميركية.

ب
بلورة
بنفسج
بهيمة
بود
بيداغوجيا
بيلسان
بيوركي

د
دبس
دبكة
دجران
دحرج
دلو
دم
دوامة
ديبوب

ر
رابيولا
راس
رباط
ربوة
رتيب
رحالة
رخ
رسوب
رشق

هـ
هبر
هبوط
هبية
هدل
هشمة
هلوف
هؤلاء

و
واهـ
وتر
وجوم
وحم
وخيم
وزم
وزن

حل العدد السابق: [illegible]

## الكلمات المتقاطعة

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | | |
| ٧ | | | | | | | | | |
| ٨ | | | | | | | | | |
| ٩ | | | | | | | | | |

افقياً

١- فيلم للمخرج دواد عبد السيد

٢- ملتقى القوافل - بركان

٣- متشابهان

٤- محافظة مصرية

٥- متشابهان - ترس

٦- مدينة لبنانية - عرق بشري

٧- مد الصوف وغيره خيطانا

٨- طري - علم مذكر

٩- ضد شرق - نعمره

عمودياً

١- مدينة فرنسية

٢- وقت - لدغ - سقط

٣- رميل - إعياء شديد

٤- مسيل - علم

٥- يعشقون

٦- من الحمضيات - بئر

٧- قرب - حقول

٨- سرب طيور - يعترف - من الضمائر

٩- ضد مبنية - بدر

حل العدد السابق

افقياً: ١- ساحل الذهب ٢- المغل - عقب ٣- سباح - نور ٤- مشغول ٥- ري - هبر - أس ٦- بن - مانويلي ٧- شوارب ٨- عال - بيان ٩- حدته - ربا

عمودياً: ١- سامسابي - عبر ٢- الم - بغداد ٣- حنان - ولد ٤- لحيتهما - د - الاحسان ٦- سيبويس ٧- لعولي - در ٨- هلد - أفران ٩- ب ب - نسي - نا

كأس العالم لكرة القدم - المجموعة الرابعة

# بلغاريا... فرصة اخيرة لمنتخب عجوز يقوده ستويتشكوف




■ يحمل المنتخب البلغاري على اكتافه عدداً من السنين اكثر من اي منتخب آخر، ومعظم لاعبيه تخطوا سن الثلاثين، بمعنى انها الفرصة الاخيرة لجيل ذهبي يقوده خريستو ستويتشكوف ليصعد احدى الدرجات على منصة التتويج.

ومع ذلك قد يكون من الصعب تحقيق الانجاز الذي تحقق في مونديال الولايات المتحدة قبل اربع سنوات عندما جاء المنتخب في المركز الرابع وهو افضل مركز في تاريخه علماً بانه خسر بصعوبة من الدور قبل النهائي امام ايطاليا بهدف مقابل هدفين.

وقبل المونديال الاخير، شاركت بلغاريا في كأس العالم ٥ مرات فلم تتخط الدور الاول بل انها لم تحقق اي انتصار.

وفرنسا ليست غريبة على البلغار في كل حال. ففي الثانية الاخيرة من مباراتهم الفاصلة معها للتأهل الى مونديال ٩٤ على ملعب بارك دي برانس في باريس ادمى اميل كوستادينوف قلوب «الزرق والبيض والحمر» عندما سجل هدفاً في مرمى برنار لاما. وهم يأملون بان يحالفهم التوفيق مرة جديدة في المكان ذاته.

ولم تكن البداية في تصفيات ٩٨ جيدة خصوصاً مع الخسارة امام اسرائيل (١-٢). وكان ذلك ملحقاً للنتائج العادية للمنتخب في بطولة الامم الاوروبية صيف ٩٦ في انكلترا وخروجه من الدور الاول. وما حصل هو ان المسؤولين في الاتحاد المحلي اقالوا بعد البطولة الاوروبية ديميتار بينيف من منصب المدرب مع انه هو الذي بنى مجدهم في مونديال ٩٤ وعينوا مكانه خريستو بونيف. وقبل ان «يسخن» مكان هذا الاخير بدأ الكلام و«القيل والقال» في الاروقة ورفضه عدد من نجوم المنتخب على رأسهم نجمه الاول ستويتشكوف ويوردان ليتشكوف الاصلع ولوبوسلاف بينيف (ابن شقيق المدرب السابق) ثم غابوا عن التشكيلة.

ومن دون مقدمات، عاد ستويتشكوف الى التدريب الصيف الماضي قبيل المباراة ضد لوكسمبورغ الضعيفة وقدم اعتذاره للمدرب الجديد. وباعتبار ان الدخان غير ممكن من دون نار، فإن الذي دفع المهاجم الشهير الى العودة الى بيت الطاعة هو امر من الشركات التي يروج لها اعلانياً «يجب ان تشارك في مباريات المنتخب حتى تجدد العقود معك». وفي مباراته الاولى بعد العودة سجل ستويتشكوف هدفاً من ركلة جزاء وفاز المنتخب باربعة اهداف نظيفة. وبعد ثلاثة اشهر وضع بطاقة التأهل في جيبه.

### المسابقة طويلة

ولا شك ان السنوات الاربع الماضية قد تكون مفيدة على صعيد الخبرة، لكنها ليست مفيدة على صعيد القوة والتحمل في مسابقة طويلة ومنهكة، بل ان ثلاثة من نجوم المنتخب عادوا الى بلدهم بعدما لعبا طويلاً في الخارج وهم ستويتشكوف واميل كوستادينوف وتريفون ايفانوف لهبوط في المستوى، وللسبب ذاته ابعد المدرب لاعب الوسط المعروف والاصلع يوردان ليتشكوف عن التشكيلة التي تستعد للمونديال.

ومصدر الصعوبة يتمثل أيضاً في اسلوب لعب المنتخب البلغاري وهو الدفاع المكثف والهجمات المعاكسة. هذه الهجمات تحتاج الى سرعة وربما لا تكون مؤمنة بدرجة كافية لدى «العواجيز».

ومع كل هذه المتغيرات تصبح التشكيلة الأساسية غير معروفة، وربما يكون زدرافكوف حارساً للمرمى مكان بوريسلاف ميخائيلوف الذي صار في سن الـ ٣٥، وسيقود الدفاع مبدئياً ايفانوف الرهيب فعلاً في ادائه العنيف ويوردانوف. وفي الوسط بالاكوف الاشهر في الخارج في الوقت الحالي وايلييف وبوريميروف ويانكوف. اما الهجوم فلا يزال في عهدة كوستادينوف أو بينيف وستويتشكوف.

### اللاعبون الـ٢٦:

زدرافكو زدرافكوف، حارس اسطنبول سبور التركي، ٢٧ عاماً و١٢ مباراة دولية، الطول ١.٨٦ م والوزن ٨٤ كلغ.

بوريسلاف ميخائيلوفيتش، حارس سلافيا صوفيا، ٣٥ عاما و١٠١ مبارة، ١.٨٥ م و٧٨ كلغ.

رادوستين ستانيف، حارس سسكا صوفيا، ٢٧ عاماً، ٣ مباريات، ١.٨١ م و٧٥ كلغ.

تريفون ايفانوف، مدافع سسكا صوفيا، ٣٢ عاماً و٧١ مباراة، ١.٨١ م و٧٨ كلغ.

بيتار هوبتشيف، مدافع اينتراخت فرانكفورت الالماني، ٣٠ عاماً و٣٢ مباراة، ١.٧٨ م و٧٠ كلغ.

ادالبرت زافيروف، مدافع ارمينيا بيليفيلد الالماني، ٢٩ عاماً ومباراتان، ١.٨٢ م و٧٢ كلغ.

غوتشو غينتشيف، مدافع انطاليا التركي، ٢٩ عاماً و١٣ مباراة، ١.٨٠ م و٧٢ كلغ.

ايفايلو بيتكوف، مدافع ليتكس، ٢٤ عاماً و٦ مباريات، ١.٧٤ م و٦٤ كلغ.

رادوستين كيتشيتشيف، مدافع بورصة سبور التركي، ٢٤ عاماً و١٩ مباراة، ١.٧٩ م و٧٥ كلغ.

زلاتكو يانكوف، لاعب وسط بشيكتاش التركي، ٣٢ عاماً و٦٤ مباراة، ١.٨٤ م و٨٠ كلغ.

اناتولي نانكوف، لاعب وسط لوكوموتيف صوفيا، ٢٨ عاماً و٩ مباريات، ١.٧٧ م و٦٩ كلغ.

ميلن بيتكوف، لاعب وسط سسكا صوفيا، ٢٤ عاماً و٦ مباريات، ١.٧٤ م و٦٤ كلغ.

ايفايلو يوردانوف، لاعب وسط سبورتينغ لشبونة البرتغالي، ٣٠ عاماً و٣٥ مباراة، ١.٨٠ م و٧٦ كلغ.

ايليان ايلييف، لاعب وسط بورصة التركي، ٣٠ عاماً و١٢ مباراة، ١.٧٠ م و٧١ كلغ.

كوستادين فيدولوف، لاعب وسط بورصة التركي، ٢٤ عاماً، لاعب جديد.

ستويتشو ستويلوف، لاعب وسط ليتكس، ٢٣ عاماً، لاعب جديد.

دانيال بوريميروف، لاعب وسط اي أس في ميونيخ الالماني، ٢٨ عاماً و٣٥ مباراة، ١.٨٤ م و٧٤ كلغ.

جورجي باتشيف، لاعب وسط سلافيا صوفيا، ٢٣ عاماً، لاعب جديد.

كراسيمير بالاكوف، لاعب وسط شتوتغارت الالماني، ٣٢ عاما و٦٣ مباراة، ١.٧٦ م و٦٣ كلغ.

ماريان خريستوف، لاعب وسط كايزرسلوترن الالماني، ٢٤ عاماً و٧ مباريات، ١.٨٤ م و٧٨ كلغ.

ايليا غروييف، لاعب وسط نيفتوشيميك بورغاس، ٢٨ عاماً ومباراة واحدة، ١.٨٠ م و٧١ كلغ.

خريستو ستويتشكوف، مهاجم سسكا صوفيا، ٣٢ عاماً و٦٨ مباراة، ١.٧٨ م و٧٢ كلغ.

اميل كوستادينوف، مهاجم سسكا صوفيا، ٣٠ عاماً و٦٥ مباراة، ١.٨٠ م و٧٥ كلغ.

جورجي ايفانوف، مهاجم ليفسكي صوفيا، ٣٢ عاما ومباراتان، ١.٨٤ م و٧٨ كلغ.

لوبوسلاف بينيف، مهاجم كومبوستيلا الاسباني، ٣١ عاماً و٥٦ مباراة، ١.٨٧ م و٨٣ كلغ.

سفيتوسلاف تودوروف، مهاجم ليتكس، ٢٣ عاماً، لاعب جديد.

## البطاقة

■ مساحة بلغاريا ١١١ الف كلم مربع وعدد سكانها ٩ مليون نسمة.

تأسس اتحاد الكرة فيها عام ١٩٢٣ وانضم الى الاتحاد الدولي عام ١٩٢٤.

عدد الاندية ٤٠٠ وعدد اللاعبين ١٢٣٦٠.

شاركت في كأس العالم في ٦٢ و٦٦ و٧٠ و٧٤ و٨٦ و٩٤ فخرجت من الدور الاول دائما باستثناء المونديال الاخير حيث حلت رابعة. خاضت ٢٢ مباراة ففازت في ٣ وتعادلت في ٧ وخسرت ٣١. لها ٢١ هدفاً وعليها ٤٦.

### الطريق الى فرنسا

خسرت امام اسرائيل (١-٢) ثم فازت (١-صفر)
فازت على لوكسمبورغ (٢-١) و (٤-صفر)
فازت على قبرص (٣-١) و (٤-١)
فازت على روسيا (١-صفر) ثم خسرت (٢-٤)
سجل اهدافها:
بالاكوف وكوستادينوف (٥)
بوريميروف وغروييف وايلييف وايفانوف وليتشكوف وبينيف وستويتشكوف ويوردانوف (١).

## بونيف... ابرز مهاجم



لا يعرف عن خريستو بونيف (٥١ عاماً) الكثير كمدرب، لكنه مشهور بدرجة كافية كلاعب.

لعب مهاجماً مع لوكوموتيف بلوفديف وسسكا صوفيا (فريق الجيش المركزي) ثم مع باناثينايكوس اليوناني. خاض ٩٦ مباراة دولية وهو رقم قياسي محلي سجل فيها ٤٧ هدفاً وهو ايضاً رقم قياسي وذلك بين العامين ١٩٦٧ و١٩٧٩.

درب لوكوموتيف بلوفديف وابويل نيقوسيا القبرصي ثم عين مدربا للمنتخب بعد بطولة اوروبا ١٩٩٦.

مر بظروف صعبة في المنتخب، ثم هدأ الموقف بعدما تصالح وستويتشكوف. محب للهجوم طبعاً. لكن مسؤوليته صعبة حيث المطلوب منه ان يقنن من خارج الملعب المجهود الذي سيبذله منتخبه العجوز داخل الملعب.





## ستوياتشكوف... المشاغب

■ خريستو ستويتشكوف المولود في ٨ شباط (فبراير) ١٩٦٦ في بلوفديف واحد من نجوم الكرة العالمية الذين طبعوا اللعبة بطابعهم.

لعب مع هربوس ارمنلي وماريتزا في الدرجة الثالثة (٦٨-٨٤) ثم انضم الى نادي العاصمة الاول سسكا صوفيا وهو نادي الجيش المركزي (٨٤-٩٠) حيث ذاع صيته كهداف مرعب لحراس المرمى وكمشاغب. وفي احدى المباريات النهائية لكأس بلغاريا ضد ليفسكي صوفيا تسبب بشغب عنيف وضرب الحكم فحرمه الاتحاد المحلي من اللعب مدى الحياة ثم خفض العقوبة الى سنة واحدة. وخاف اللاعب الشاب من الابتعاد نهائياً عن الملاعب والعودة الى مهنته الاساسية ككهربائي فانضبط واستدعي للمنتخب المشارك في مونديال ١٩٨٦.

وسجل ستويتشكوف ٢٦ هدفا لفريقه سسكا صوفيا عام ١٩٨٩ و٣٠ هدفاً عام ١٩٩٠ فنال الحذاء الذهبي الاوروبي. وعندما خاض مع سسكا صوفيا المسابقات الاوروبية استرعى انتباه الهولندي الشهير يوهان كرويف فضمه الى صفوف برشلونة الاسباني مقابل مليون دولار لخمس سنوات.

وشارك ستويتشكوف في فوز برشلونة في احراز القاب محلية (منها بطولة الدوري ٤ مرات متتالية) واوروبية كثيرة وسجل له ٨٤ هدفاً لكن مشكلاته مع كرويف لم تكن تخفى على احد.

وتوج ستويتشكوف هدافاً لكأس العالم ١٩٩٤ مع الروسي سالينكو وانتخب افضل لاعب في اوروبا العام ذاته فحصل على جائزة الكرة الذهبية.

وبعد خلافه مع كرويف لعب موسما واحدا مع بارما الايطالي ثم انضم من جديد الى برشلونة لكنه لم يلق قبولا من المدرب الجديد الهولندي لويس فان غال مطلع الموسم ٩٧-٩٨ فعاد الى سسكا صوفيا. وقبل ان يبدأ التدريب معه حصل على عرض من النصر السعودي فلعب معه مباراتين في كأس الكؤوس الاسيوية قبل اسابيع قليلة واسهم في فوزه باللقب.

## بالاكوف... الميزان

■ كراسيمير بالاكوف هو اللاعب الرفيع المستوى حالياً في المنتخب البلغاري لانه من نجوم شتوتغارت الالماني منذ ١٩٩٥. ماهر في توزيعاته وتمريراته بكلتا القدمين وثابت في مستواه فصار صانع العاب معروف، الى ذلك فانه الاجنبي الاغلى في المانيا. وسبق لبايرن ميونيخ ان حاول ضمه الصيف الماضي.

كان من اوائل البلغار الذين احترفوا في الخارج، وذلك عام ١٩٨٩ عندما انضم الى سبورتينغ لشبونة البرتغالي قادماً من النادي المحلي فيليكو تارنوفو.

انتخب في العام الماضي افضل لاعب بلغاري منتزعاً اللقب من ستويتشكوف وهو ميزان المنتخب الحالي.



٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ عذب الكلام (اعادة)، ٩,١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠ مسلسل أجنبي، ١١,٠٠ عناوين الأخبار، ١١,٠٥ المسلسل العربي «عصفور النار»، ١٢,٠٠ كرتون، ١٢,٣٠ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ نشرة الأخبار، ١٣,٢٠ ملفات وقضايا، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «الشراقي»، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «شياطين الى الأبد»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الطريق الى فرنسا، ٢٢,٢٠ مسلسل أجنبي قصير، ٢٣,٢٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٥ ملفات وقضايا (إعادة)، ٢٤,١٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ احلام العصافير، ٠١,٠٠ برنامج إخباري، ٠١,٤٥ فن الاتيكيت، ٠٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٠٢,١٥ اماني وأغاني، ٠٣,١٥ الفيلم العربي «الكماشة»، ٠٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٠٥,١٥ «مطار ٩٨»، ٠٦,٠٠ اول خطوة، ٠٦,١٥ المسلسل العربي، ٠٧,٠٠ فضائية كلينيك، ٠٧,٤٥ مجلة السينما، ٠٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٠٨,١٥ الابطال، ٠٩,١٥ حوارات ساخنة، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ هذا المساء، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ٠١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٠١,١٥ بطل يسبح في قلبي، ٠١,٤٥ جديد جديد بالتبادل مع حق الجماهير، ٠٢,٣٠ الفيلم العربي «يوم حلو يوم مر»، ٠٤,٣٠ عالم النبات، ٠٥,٠٠ المسلسل الديني، ٠٦,٠٠ شباب دائم، ٠٦,١٥ اقوال الصحف، ٠٦,٣٠ وجوه شابة.

* توقيت القاهرة



٠,٠٠ فيلم الزوجة ١٣ (رشدي اباظة/ شادية)، ٢,٠٠ فيلم أماني تحت قوس قزح (رمي بندلي/ أحمد الزين)، ٤,٠٥ فيلم الشاغبات والكابتن (ممدوح عبدالعليم/ اثار الحكيم)، ٦,٠٠ فيلم العملة النادرة (محمود الجندي/ نبيلة كرم)، ٨,٠٠ فيلم الرجل المناسب (نادية لطفي/ كمال الشناوي)، ١٠,٠٠ فيلم السعد وعد (مختار عثمان/ زينات صدقي)، ١٢,٠٠ فيلم السفيرة عزيزة (سعاد حسني/ شكري سرحان)، ١٤,٠٠ فيلم الصبر في الملاحات (نبيلة عبيد/ عزت العلايلي)، ١٦,١٠ فيلم زواج على الطريقة المحلية (وليد توفيق/ نجاح حفيظ)، ١٨,٠٠ فيلم عالم عيال عيال (رشدي اباظة/ سمير احمد)، ٢٠,٠٠ فيلم على من نطلق رصاص (سعاد حسني/ محمود ياسين)، ٢٢,٠٠ عرض أول/ فيلم أنا بنت مين (ليلى فوزي/ محسن سرحان).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل «شارع الايام»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ أغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل «الدعوة عامة»، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج «حياة مع الفن»، ١٧,٣٠ مسلسل «الشوكة السوداء»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج «بيانو بيانو»، ٢١,٠٠ برنامج «سهار بعد سهار»، ٢٤,٠٠ مسلسل «الدعوة عامة»، ١,٠٠ برنامج «محاكمة»، ٢,٠٠ مسلسل السهرة «الشوكة السوداء»، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٣٠ ختام الارسال.

* توقيت غرينيتش



٠٣,٣٠ فيديو كليب، ٠٤,٣٠ الدنيي دولاب، ٠٦,٣٠ كاميرا وين، ٠٧,٠٠ كيف وليش، ٠٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ صحون وفنون، ١١,٠٠ الاغنياء أيضاً يبكون، ١٢,٠٠ دار الفنون، ١٣,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ سماع قشاع، ١٦,٣٠ الطريق الى فرنسا، ١٧,٠٠ مسلسل عربي «اعترافاتي»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مكسيكي «ماريا جوزيه»، ٢٠,٠٠ الشاطر يحكي، ٢٣,٠٠ استوديو الفن ٩٧، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد

٤,٠٠ Ducktales، ٤,٣٠ Bonkers، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «حافية على الأشواك»، ١١,٠٠ مسلسل عربي «شيء في صدري»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «الزنكلوني»، ١٤,٠٠ Gumme Bears، ١٤,٣٠ سفينة نوح، ١٦,٣٠ Tarzan، ١٧,٠٠ سينمجلة، ١٧,٣٠ مسلسل عربي مولود في الوقت الضائع»، ١٨,٣٠ رولا عالهوا، ٢٠,٣٠ فيلم أجنبي، ٢٢,٣٠ مسلسل أجنبي، ٢٢,٠٠ برنامج كوميدي، ٢٣,٣٠ كاساندرا.

٦,٠٠ الاخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٨,٣٠ تقرير الأرض، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ مراسلون، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ افلام ٩٨، ١٢,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٣,٣٠ مراسلون (إعادة)، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٣٠ «العالم اليوم»، ١٥,٣٠ رحلات (إعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ الحوار الصعب، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ مراسلون، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ عطلة، ١٩,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٣٠ الحوار الصعب، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ برنامج المال، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ حول العالم، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٥ اوروبا مباشرة، ٢٤,٠٠ الأخبار، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ اميركا مباشرة، ١,٣٠ افلام ٩٨، ٢,٠٠ الاخبار، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ مراسلون.

* توقيت غرينيتش




١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ هذه الدنيا، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ وجوه وأحداث، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٤٠ ضيف وقضية، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اشهر جرائم العصر، ٢٢,٠٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ المستكشف، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ٢,٠٠ وجوه وأحداث، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ أخبار الرياضة، ٦,١٥ الختام.

* توقيت غرينيتش



AL HAYAT

# الحياة

الخميس ١٤ ايار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ١٨ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٥٤

AL HAYAT THURSDAY 14, MAY, 1998 ISSUE NO 12854


الطقس اليوم

... الرياض ٤٤ * صنعاء ٣٢ * أبوظبي ٣٣ * ... الدوحة ٣٤ * الكويت ٣٢ * دمشق ٣٣ * ... القاهرة ٣٦ * القدس ٢٩ * الرباط ٢٤ * ... تونس ٢٧ * مدريد ١٨ * فرانكفورت ٢٨ * ... باريس ٢٧ * روما ٢٤ * جنيف ٢٦ * ... اسطنبول ١٤ * مونتريال ٢١ * موسكو ٢٤ * ... ١٤ *

## نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من «الفيروزيات»:

- طاف النعاس على ماضيك، وارتحلت
حدائق العمر: بكياً... فاهدأ الآنا!
كان الوداع: ابتسامات مبللة
بالدمع حيناً... وبالتذكار أحياناً!!

●●●

● كانت «المرة» اليتيمة التي منحتها له بعد سنوات غياب بهيم مدلج في الوحشة... لا خبر فيها ولا حتى أصداء.

وفي هذه «المرة»... أرادت ان تؤكد له فيها: أنها هي، أيضاً، المرأة الواحدة الفريدة في حياته، كأنها تتحداه بها، و«بواحديتها» في قلبه: أن لا أمرأة سيحبها من بعدها، وأن لا امرأة سيذكرها ممن عبرن قبلها!

وفي هذه «المرة» الواحدة... كانت «هي» تبدو أطول من قامتها الفارعة، وأكثر إشراقاً من ابتسامتها ذات الرجع بـ «النغم» وهو يعزف همسة الشوق وحنين المشتاق!

حين رآها... كأنه يتعرف على ملامح وجهها لأول مرة... كان سعيداً باختلاسات نظراتها لملامح وجهه هو، كأنها تقول له: هذه «المرة» ستكون الأولى والأخيرة... لن أراك بعدها، ولو رأيتك فستكون فوق تخيلي لك، وفوق حلمك بي!

●●●

● في ذلك المساء العبقري باللقاء الذي يشبه «الليلة» بعد الألف... طافت في عينيها نظرة حزن كأنها تنذره بالانسحاب، بالاختفاء مجدداً من حياته!

قراره هذا... يرميه في وجار ملتهب... يصيب وجدانه بالعمى والبكم والشلل. وقال لها:

- كأنك توحين لي بأن لقاءنا هذا هو: «اليتم»، فلن يكون بعده لقاء أبداً... وحينذاك لن تفيدني حتى معجزة هيلين كيلر لأن الحياة ستتحول بدونك الى ظلام دامس، والأغاني الى نواح!

ورغم هذا النذير من نظراتها المتسللة اليه... فقد شعر في حضورها: أن عمر حبه لها مثل طفل كان يتقافز، يتشيطن، يختال بأمومتها هي لعفويته وصدق وجدانه معها، ويتوهج بلمسه يدها الحنون (المقتضبة)!

كان المساء في رحابها: ترنيمة فرح وارف.

كانت الدنيا بوجودها في وجوده: عصافير يزدهي شباكها بغنائها.

كانت نفسه تنعم بمطر يسقي جفاف تربتها.

●●●

● هي... لا تراه الآن في اختفائها عنه: كطفل معاق تكوم في ركنه... أمه الذهول، وطعامه الوحدة، والصدى: سنواته القليلة!

لكنه يحاول ان يبعد عن خاطره صورة جديدة تموج في رؤاه عنها... كأنها هي المرأة التي تضيف جرعة سم الى كأسه، وهي التي كانت تهدهده بالأمل، وتغرقه في الانتظار الذي له وجيب القلب.

هي التي تعلم: أنها، وحدها، تشكل رداء فضائه... يلبس هذا الرداء/ الحب لينطفئ، ويبرق، ويمطر، ويغتسل، و... يتبتلها في هالتها.

صارت أمسياته مرهقة بالترقب، وأنجمه مفتونة بالأمل.

كان خفقه هو الملاح، وعيناها: المرفأ والشراع... يصرخ في الليل الصامت... يعذبه تخيله، وتحرقه أحلامه عنها... يغني: (وأنت بعيد... أبعد بعيد... من غير حدود... أبعد مسافر في الوجود)!

●●●

● كأنه مصلوب الآن على هذه «المرة» الواحدة اليتيمة.

لمعت دمعة غالية في عينيه... وما زال يتخيلها، يا لعذابه بعد تلك «المرة» الألف بعد الألف فراق!!

عبدالله الجفري



الملكة ويندي فيتزوليام بعد التتويج.(ا ب)

... وبين الوصيفتين من فنزويلا وبورتوريكو.(رويترز)

# ملكة جمال الكون حقوقية وتعيش بين جزيرتين

■ هونولولو - «الحياة»، رويترز، أ ف ب - توجت ويندي فيتزوليام (٢٥ عاماً) ملكة جمال ترينيداد وتوباغو ملكة جمال الكون، في ساعة مبكرة من صباح أمس، في هونولولو.

والملكة تمثل بلداً يقع في جزيرتين صغيرتين بعيداً عن الساحل الفنزويلي.

وفازت ويندي على ملكة جمال فنزويلا فيروسكا راميريز (١٨ عاماً) التي أعلن أنها أولى المرشحات للفوز باللقب وانتخبت وصيفة أولى فيما حلت ملكة جمال بورتوريكو جويس جيرو وصيفة ثانية.

وربحت أكثر من ٢٠٠ ألف دولار نقداً، إضافة إلى جوائز عدة.

وشارك في المباراة ٨١ ملكة جمال من القارات الخمس وبثت شبكات التلفزيون في مئة دولة وقائع حفلة الانتخاب مباشرة.

والملكة تحمل شهادة بكالوريوس في الحقوق وقالت بعد تتويجها إنها لن تحضر حفلة تخرجها في الشهر الجاري.

وبكت ويندي عندما تهادى تاج الجمال على رأسها في جامعة هاواي حيث شاهد نحو بليوني شخص حفلة انتخاب ملكة جمال الكون.

وقالت بعد فوزها: «مهرجان الجمال هو عكس ما يقوله المعارضون من أنه يحول المرأة إلى شكل حسي. إنه مهرجان احترام المرأة لذاتها والتعلم على الصبر وتطوير للمدارك واستيعاب ثقافات عدة. والمظهر الخارجي مهم. ولم لا؟».

وأبدت اعجابها بالممثلة البريطانية أودري هيبورن «مثلها الأعلى».

### هيلاري كلينتون في الأليزيه

# سيارة مصفحة وحماية استثنائية

☐ باريس - «الحياة»

■ أقيمت امس في قصر الأليزيه مأدبة غداء على شرف السيدة الاميركية الأولى هيلاري كلينتون التي تزور فرنسا بدعوة من نظيرتها الفرنسية برناديت شيراك.

ووصلت هيلاري الى القصر الرئاسي عند الساعة الواحدة بالتوقيت المحلي في سيارة «ليموزين» مصفحة نقلت خصيصاً من الولايات المتحدة.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك في انتظارها برفقة زوجته في باحة القصر الرئاسي، حيث تبادلوا القبلات ووقفوا أمام عدسات المصورين.

وحضر المأدبة العديد من النساء الفرنسيات العاملات في الحقل العام من بينهن النائبة روزلين باشلو من «حزب التجمع من أجل الجمهورية» (الديغولي) والوزيرة كاترين تروتمان من الحزب الاشتراكي ونويل لونوار العضوة في المجلس الدستوري الفرنسي. وكانت زوجة كلينتون بدأت زيارتها الى فرنسا في منطقة «كوريز» المعقل الانتخابي لبرناديت شيراك التي تشغل هناك مقعداً في المجلس العام منذ ١٩٧٩.

وزارت السيدة الاميركية الأولى صباح أمس مقر مجلس الشيوخ الفرنسي حيث كان في استقبالها رئيس المجلس رينيه مونوري، ثم عرفها على مجموعة من ١٥ امرأة من أعضاء مجلس الشيوخ والنواب الفرنسيين.

ومن المقرر ان تلتقي زوجة الرئيس الاميركي اليوم رئيس الحكومة الفرنسي ليونيل جوسبان بعدان تعذر عليها مقابلة زوجته سيلفين بسبب اشغالها الكثيرة.

وتنتقل هيلاري وسط اجراءات أمنية استثنائية مقارنة بالاجراءات التي تتخذ اعتيادياً للضيوف الذين يزورون فرنسا، ويشارك فيها بعض رجال الأمن الفرنسيين الى جانب رجال أمن اميركيين يلازمونها باستمرار.

وكان تصرف رجال الأمن الاميركيين تسبب باستياء المصورين الذين يغطون زيارة هيلاري. فقرروا إلقاء آلات التصوير أرضاً وعدم التقاط الصور خلال زيارتها كوريز احتجاجاً على سلوك الأمن الاميركي حيالهم.

# صحف مصر ألوان وملاحق وتنافس على الوفيات

☐ القاهرة - محمد صلاح

■ يبدو ان الصحف القومية المصرية اتفقت على ان تلعب دوراً في تجاوز الازمة التي تفجرت خلال الشهور الماضية بسبب تفشي ظاهرة «الصحف الصفراء» والتي دفعت الرئيس حسني مبارك الى التدخل بنفسه للتحذير من عواقب الظاهرة وخطورة استمرارها. وبدا واضحاً ان إحداث تطوير على نوعية المواد المقدمة في تلك الصحف وتقديم خدمات جديدة للقراء والمعلنين واستخدام الالوان واضافة الملاحق الى أعدادها اليومية والاسبوعية، ولذلك كان طبيعياً ان تصدر الصحف «القومية» الجمعة الماضي وفي صفحاتها الاولى اشارات الى ان اسعارها بدءا من السبت الفائت سترتفع.

ومنذ ان افتتح الرئيس حسني مبارك الشهر الماضي المجمع الطباعي الجديد لمؤسسة اخبار اليوم التي تصدر صحيفتي «الاخبار» اليومية «واخبار اليوم» الاسبوعية اضافة الى اصدارات متفرقة اخرى. شهدت كل اصدارات تلك المؤسسة تطويراً كبيراً شمل الشكل والمضمون واستغلت ادارة المؤسسة امكانات ذلك المجمع الطباعي الضخم الذي يقع في مدينة السادس من اكتوبر في محافظة الجيزة في تحويل صفحات «الاخبار» و «اخبار اليوم» لتطبع بالكامل بالالوان وهي اضافة جديدة لم يتعود عليها القارئ المصري الذي كان لا يطالع الصفحات الملونة في الصحف إلا في المناسبات والاعياد. ولم يمض سوى ايام قليلة الا وفاجأت «اخبار اليوم» قراءها باصدار ملاحق متنوعة توزع مجاناً مع نسخة الصحيفة.

سارعت الى اضافة الالوان الى صفحاتها وتطوير الخدمة الصحافية لتشمل ايضاً اصدار ملاحق جديدة اضافة الى الملحق الاسبوعي الذي كان يصدر مع العدد يوم الجمعة. وردت مؤسسة «الاهرام» على قيام «اخبار اليوم» باصدار مجلة متخصصة في السيارات تحمل اسم «اخبار السيارات» باصدار ملحق خاص للسيارات يوزع مجاناً مع العدد الاسبوعي.

وليس سراً أن اعلانات الوفيات في مصر ظلت حكراً طوال السنوات الماضية على «الاهرام» ولأن التغيرات التي شهدها المجتمع المصري افرزت انماطاً سلوكية غريبة جعلت من اعلانات الوفيات أحد مظاهر الوجاهة الاجتماعية فإن «الاخبار» أرادت الا تظل بدأت منذ الاسبوع الماضي في تخصيص صفحة كاملة للوفيات وحددت مساحة ثابتة للاعلان بسعر موحد هو ألفا جنيه بغض النظر عن عدد الكلمات أو الاسطر في الاعلان.

## ماتت بعد ١٢٠ عاماً من التمر واللبن والدعوة إلى الانجاب

☐ القاهرة - أحمد عبدالرحمن

■ شيعت مدينة مرسى مطروح أمس سيدة معمرة تبلغ من العمر ١٢٠ عاماً. فقد توفيت زمزم جبريل يونس أمس فجأة، على رغم أنها كانت تتمتع بصحة جيدة.

وكانت السيدة، التي ولدت عام ١٨٧٨، تقيم مع أولادها الاربعة و٤٥ حفيداً بعدما مات زوجها قبل ٤٠ عاماً. وكانت تتناول كل انواع الأطعمة خصوصاً التمر واللبن، وعاصرت أهم الأحداث في تاريخ مصر الحديث. وذكر أحد أولادها أنها لم تصب بأمراض سوى مرات قليلة في حياتها. وحرصت على حضور حفلات زفاف أحفادها وتطالبهم بكثرة الإنجاب.

ويذكر أن اكبر نسبة من المعمرين في مصر توجد بين سكان محافظة مرسى مطروح.



☐ انتقلت هوليوود مع بعض أفلامها ونجومها من بينهم جون ترافولتا وإيما تومبسون (الصورة أ ف ب) الى «كان» للمشاركة في مهرجانها السينمائي الـ ٥١ الذي بدأ أمس.

## عيون وآذان

وضع مجلس رؤساء المنظمات اليهودية الكبرى أربعة شروط على الرئيس كلينتون هي: معارضة توجيه انذارات الى اسرائيل، ورفض الانطباع القائم عن تحول الإدارة الاميركية نحو تأييد قيام دولة فلسطينية، بعد تصريحات السيدة كلينتون، ودعوة الإدارة الى عدم الاعتراف بدولة فلسطينية في حال اعلان الرئيس ياسر عرفات قيامها، وإيضاح حق اسرائيل وحدها في تقرير نسبة الانسحاب من الضفة الغربية.

وكنا نعرف قبل رسالة زعماء اليهود الاميركيين الى الرئيس الاميركي أن بعض هؤلاء اليهود الاميركيين يقدم مصالح اسرائيل على مصالح بلاده، وأن ولاءه لاسرائيل قبل غيرها. وقد أثبت زعماء اليهود الاميركيين أمس أنهم سيؤيدون اسرائيل اخطأت أو اصابت، وأنهم سيدعمون أي رئيس وزراء يقودها، حتى لو كان عنصرياً متطرفاً يقودها باتجاه الحرب.

لماذا لا يفعل اليهود الاميركيون هذا، وهناك في أميركا من يزايد عليهم في تأييد اسرائيل الى درجة ان يشجعها على التطرف الذي لا يمكن أن يؤدي الى غير مواجهة جديدة. السناتور دون نيكلز، وهو جمهوري من اوكلاهوما يعمل مساعداً لرئيس الغالبية في مجلس الشيوخ ترنت لوت، زايد حتى على السناتور لوت نفسه مع ما نعرف من تأييده الأعمى اسرائيل. فهو كتب مقالاً صحافياً اتهم فيه الإدارة الأميركية بانتهاج سياسة غير عادلة ازاء اسرائيل. هل يعقل هذا؟ هناك في واشنطن اليوم أكثر الإدارات الأميركية تأييداً لاسرائيل في التاريخ، ومع ذلك فعضو في مجلس الشيوخ يوبخها لأنها لا تؤيد اسرائيل الى درجة الاضرار بمصالح أميركا في الشرق الأوسط.

السناتور نيكلز يقول في مقاله ان «الادارة اهانت بشكل محرج أحد أقرب حلفاء أميركا ولاطفت منظمة تحتضن الارهاب وتفاوض بسوء نية».

هل هناك سوء نية أكثر من هذا؟ هو لا يزال يتحدث عن منظمة، في حين أن التفاوض مع السلطة الوطنية الفلسطينية. والسلطة هذه لنا اعتراضات عليها لأنها تحمي أمن اسرائيل، فهي التي زجت المقاومين في السجون، وهي التي منعت تنفيذ عمليات انتحارية ضد اسرائيل. ولو أن السلطة توقفت يوماً عن حماية أمن اسرائيل لكانت هناك عملية انتحارية في القدس أو تل أبيب يوماً بعد يوم، أو اسبوعاً بعد اسبوع.

طبعاً عندما اقول ان هذا كلام منحط يصدر عن سياسي أميركي يفيض إناؤه بما فيه، فإن هذا القول متنظر مني ككاتب عربي. ولكن عندي رداً عليه من كارمي غيلون، رئيس الاستخبارات السرية الاسرائيلية من ١٩٩٤ إلى ١٩٩٦، وعضو المجلس الاستشاري لمنبر السياسة الاسرائيلية الآن.

قال غيلون في «نيويورك تايمز» قبل يومين: «ان هناك فرصة قائمة لأن السيد ياسر عرفات شن حملة على كتائب عزالدين القسام، الجناح العسكري لحماس بعد قتل محيي الدين الشريف في ٢٩ آذار (مارس). وقد اتهم السيد عرفات فئات منافسة في حماس علناً بقتل (الشريف)، وقال ان الأمن الداخلي الفلسطيني يجب أن يصان. ومنذ ذلك الحين سجنت السلطة الفلسطينية عشرات من المتطرفين الخطرين ومؤيديهم».

هذا ما يقوله مسؤول أمني اسرائيلي بالحرف في مقال يحث رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو على الانسحاب وعدم تضييع السلام. وما على القارئ إلا أن يعود الى الكلام الذي بدأت به، من سياسي أميركي وزعماء اليهود الاميركيين ليرى كيف أن هؤلاء يزايدون على اسرائيل نفسها فيتبنون مواقف متطرفة حقيرة لا يرتاح لها بعض الاسرائيليين.

والمواقف الحقيرة تذكرني بالنائب نيوت غينغريتش، رئيس الغالبية الجمهورية في مجلس النواب، فهو لم يكد يشعر بضغط الرئيس على اسرائيل، وما تبعه من كلام زوجة الرئيس عن دولة فلسطينية، حتى كان يزعم ان «جرائم» ارتكبت في البيت الأبيض، في اشارة الى تحقيق المحقق الخاص كنيث ستار.

ولكن التحقيق لم ينته، ولم يصدر قرار اتهام. هذا اذا صدر، ويتبع ذلك ان محكمة لم تقرر بعد أن تقبل قرار الاتهام (الذي لم يصدر) أو ترفضه. ومع ذلك فالنائب غينغريتش يدين رئيسه لمجرد أنه تجرأ على مواجهة اسرائيل.

وأريد أن أختم بنقطة أرجو أن يهتم بها قراء هذه الزاوية كلهم، خصوصاً النساء. فالسيدة هيلاري كلينتون تتعرض الآن لحملة قاسية من اسرائيل وانصارها، بمن فيهم الكتّاب الليكوديون الذين يؤيدون التطرف الاسرائيلي على حساب مصالح بلادهم ومصلحة السلام نفسه. وهي لا بد ان تكون تتلقى كل يوم سيلاً من الرسائل المعارضة لموقفها من الدولة الفلسطينية، من أعضاء المنظمات اليهودية الأميركية وأنصار اللوبي اليهودي وأمثالهم. لذلك فواجب كل عربي، وبخاصة كل عربية، ارسال رسائل تأييد لها على عنوانها في البيت الأبيض.

العنوان هو:

First Lady Hillary Rodham Clinton
Room 100
Old Executive Office Bldg.
Washington, D.C. 20500
U.S.A.
Tel.: 202-456-6266
e-mail:first.lady@whitehouse.gov

جهاد الخازن



● تقيم رابطة الجالية الفلسطينية في بريطانيا عشاء لإحياء ذكرى مرور خمسين عاماً على النكبة. وسيكون وزير الخارجية المصري عمرو موسى المتكلم الرئيسي في المناسبة، وذلك مساء الأحد المقبل ١٧ من الجاري في فندق كارلتون تاور في لندن. للاستعلام والحجز: الهاتف/ الفاكس ٦٣٠٠٤٢ - ٠١٨١.

● أقام مندوب الأردن لدى الأمم المتحدة السفير حسن أبونعمة مأدبة غداء على شرف وكيل الأمين العام لشؤون الاعلام كنساكو هوغن. ضمت سفراء الدنمارك وهندوراس ولوكسمبورغ وسويسرا وسفيرة جامايكا باتريسيا دورانت، ومندوب قطر السفير ناصر بن حمد آل خليفة، ونائب المندوب الدائم للأردن الأمير زيد بن رعد، ووكيل الأمين العام للشؤون الإدارية جوزف كونر، والمساعد التنفيذي للأمين العام شاشي ثارور، ونائب السفير الفرنسي فيليب تيبو، ونائبة سفيرة استراليا بالوكالة كارولين ميلار.

● قلّد السفير الفرنسي في دمشق شارل هنري داراغون وسام نابليون التعليمي للراهبات ميشلين كافرون وكارمن سروجي وبيار الكساندر بلانشون من راهبات البزانسون في دمشق، لجهودهم في تعليم الفرنسية في سورية.

وأقام للمناسبة حفلة في دار السفارة حضرها السفير البابوي المونسينيور بيار جياكومو دو نيكولو.

● استضاف المعهد العالي الفرنسي للعلوم الاقتصادية والتجارية «ايسيك» في سيرجي (ضاحية باريس) العماد ميشال عون الذي حاضر عن «الشرق الأوسط ولبنان: أي مستقبل؟».

● عرضت المخرجة اليمنية خديجة السلامي، التي تشغل منصب مستشارة إعلامية في سفارة اليمن في باريس، الفيلم الوثائقي الذي صورته في جزيرة سوقطرة. وذلك في مقر السفارة بحضور السفير محمد الارياني والرسام التشكيلي نصيب عبدالرحمن الذي يعرض مجموعة من لوحاته في السفارة.

● السفير الدكتور محمود السعيد الأمين العام للصندوق المصري للتعاون مع دول الكومنولث عاد إلى القاهرة أمس بعد نجاح الجراحة التي أجريت له في نيويورك.